



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارحم الراحمين
عليهم يا صابغ

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

جَايِزُ الْمُرَافَعَةِ
وَسِيْرُ الْحِكْمَةِ

في تفسير الأستقام
من طريق المبتدئين والعمامة
تأليف
السيد هاشم الكحلقي الموسوي الشيرازي
محقق
العلامة السيد طاهر قاسمي

مركز الدراسات والبحوث العربية

« ١ »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص و العام

كاتب:

هاشم بن سليمان بحراني

نشرت في الطباعة:

موسسه التاريخ العربي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
7	غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص و العام المجلد 1
7	اشارة
7	اشارة
11	ترجمة السيد هاشم البحراني
11	اشارة
11	أولاده:
11	نشأته العلمية:
13	مشايخه:
13	تلامذته:
13	الثناء عليه:
16	ورعه و تقواه:
17	كتبه:
17	مؤلفاته:
24	وفاته:
27	مقدمة المصنف
41	المقصد الأول-في تعيين الإمام، و النص عليه، و ما يتصل بذلك.
41	الباب الأول
51	الباب الثاني
68	الباب الثالث
70	الباب الرابع
74	الباب الخامس
76	الباب السادس

79	الباب السابع
81	الباب الثامن
104	الباب التاسع
124	الباب العاشر
130	الباب الحادي عشر
140	الباب الثاني عشر
192	الباب الثالث عشر
192	اشارة
221	فصل في النص علي أمير المؤمنين عليه السلام في جملة الأئمة الاثني عشر
252	الباب الرابع عشر
274	الباب الخامس عشر
299	الباب السادس عشر
340	الباب السابع عشر
385	فهرس المطالب
388	تعريف مركز

غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص و العام المجلد 1

اشارة

پديد آوران: بحراني، سيد هاشم بن سليمان (نويسنده) / عاشور، علي (محقق)

ناشر: مؤسسة التاريخ العربي

مكان: نشر بيروت - لبنان

سال نشر: 1422 قيا 2001 م

چاپ: 1

موضوع: احاديث اهل سنت - قرن 12ق. / احاديث شيعه - قرن 12ق. / امامت - احاديث / خاندان نبوت - احاديث اهل سنت / علي بن ابي طالب (ع)، امام اول، 23 قبل از هجرت - 40ق. - اثبات خلافت / علي بن ابي طالب (ع)، امام اول، 23 قبل از هجرت - 40ق. - احاديث / ولايت - احاديث

زبان: عربي

تعداد: جلد 7

كد كنگره: BP 223/54 / ب 3 غ 2

خيراندیش ديڭيتالي: جناب آقاي سيد علي بحريني به نيابت از مرحومه حاجيه خانم كسايبی _ گروه هم پيمانان موعود غدیر.

ص: 1

اشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: 3

ترجمة السيّد هاشم البحراني

إشارة

هو السيّد أبو المكارم هاشم ابن السيّد سليمان ابن السيّد إسماعيل ابن السيّد عبد الجواد ابن السيّد علي ابن السيّد سليمان ابن السيّد ناصر الموسوي التوبلي البحراني.

ولد في قرية كتكان من توابع بلدة توبلي من أعمال البحرين، ولم يذكر لنا المؤرخون تاريخ ولادته، ولم نجد قرينة تدلنا عليه، وهناك دلائل نستطيع بواسطتها تحديد عمره الشريف بشكل تقريبي منها:

- ذكر في كتابه نزهة الأبرار: 391: أنه كان في النجف الأشرف سنة 1063 هـ وشاهد الشيخ فخر الدين. وهذا يرجح أن عمره في تلك الفترة بين 20-30 سنة.

- ألف كتابه سير الصحابة سنة 1070 هـ، كما في الرياض 5:303.

- توجد نسخة خطيّة في مكتبة السيد المرعشي في قم باسم (مشيخة من لا يحضره الفقيه) للسيّد هاشم المترجم، وتاريخ كتابتها سنة 1076 هـ، كما ذكرت في فهرسها 13:236، وهذا يدل علي أنّ تأليفه للكتاب كان قبل هذا الوقت.

فهو في سنة 1070 هـ و سنة 1074 هـ وقبل سنة 1076 هـ كان مؤلفا بارعا تتوجّه إليه الأنظار.

وبعد جمع هذه المطالب بعضها إلي بعض يمكن احتمال تاريخ ولادته بين سنة 1030 هـ إلي سنة 1040 هـ والله العالم.

أولاده:

1- السيّد عيسي، شارح زبدة الأصول للبهائي رحمه الله.

ووصفه الطهراني بالعالم الفاضل المحقق الكامل.

وعبّر عنه الميرزا عبد الله أفندي: بالصالح من طلبة العلم.

2- السيّد محمد جواد.

3- السيّد محسن. عبّر عنه الميرزا عبد الله أفندي: بالصالح من طلبة العلم، وأكثر مؤلفات والده عنده بأصبهان.

4- السيّد علي.

نشأته العلمية:

درس في بداية حياته و صباه في بلدة البحرين، ثم انتقل إلى النجف و حضر دروس علمائها

ص: 5

الأبرار ثم تنقل بين البلدان للاستفادة من العلماء والقراءة عليهم وأخذ إجازة الرواية منهم، فسافر إلي شيراز-و كانت مركزا علميا كبيرا-و مشهد و أصفهان وغيرها.

و وصفه الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل 2:341 بأنه: فاضل، عالم، ماهر، مدقق، فقيه، عارف بالتفسير و العربية و الرجال.

قال في تنمة أمل الآمل: كان من جبال العلم و بحوره، لم يسبقه سابق، و لا لحقه لاحق في طول الباع و كثرة الاطلاع.

مشايخه:

قرأ السيّد هاشم البحراني علي كثير من العلماء البارزين في عصره منهم:

1- الشيخ فخر الدين بن علي بن أحمد الطريحي النجفي.

2- السيّد عبد العظيم ابن السيّد عباس الأسترابادي، من تلاميذ الشيخ البهائي رحمه الله.

تلامذته:

قرأ عليه و استجاز منه الكثير، لما كان عليه من مكانة علمية و إمام بالحديث، و منهم:

1- محمد بن الحسن الحر العاملي.

2- الشيخ محمود بن عبد السلام المعني.

3- الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد البحراني. صاحب كتاب الرسائل المتشتمة.

4- السيّد محمد بن علي بن سيف الدين العطار البغدادي.

5- الشيخ حسن البحراني.

6- الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي. صاحب كتاب البلغة، و المعراج، و رسالة تراجم علماء البحرين، و غيرها.

7- الشيخ علي بن عبد الله بن راشد المقابي البحراني.

8- الشيخ هيكل ابن المقدّس الشيخ عبد علي الأسدي الجزائري.

الثناء عليه:

ذكر كثير من العلماء السيّد هاشم البحراني بعبارات المدح و الثناء و الإعجاب، منهم:

الميرزا عبد الله الأفندي في رياض العلماء 5:298 قائلا:

الفاضل الجليل، المحدث، الفقيه المعاصر، الصالح الورع، العابد الزاهد، المعروف بالسيد

ص: 6

هاشم العلامة، من أهل بحرین.

وقال أيضا: وهو من المعاصرين، فقيه، محدث، مفسر، ورع، عابد، زاهد، صالح.

وقال الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل 2:341: فاضل، عالم، ماهر، مدقق، فقيه، عارف بالتفسير والعربية والرجال.

وقال الشيخ سليمان الماحوزي في فهرس آل بويه و علماء البحرين: 77 ترجمة 32: محدث متبّع.

و ذكره الشيخ عباس القمي في كتاب الكني والألقاب 3:87-88 قائلا: عالم، فاضل، مدقق، فقيه، عارف بالتفسير والعربية والرجال، محدث متبّع للأخبار بما لم يسبق إليه سابق.

وقال في سفينة البحار 2:77: هو العالم الجليل، والمحدث الكامل النبيل، الماهر المتبّع في الأخبار، صاحب المؤلفات الكثيرة.

وأطراه في الفوائد الرضوية: 705 بقوله: السيّد السند، والركن المعتمد، الفاضل العالم، والمدقق الفقيه، الماهر المحدث، الجامع المتبّع في الأخبار، صاحب المؤلفات الكثيرة النافعة، التي تخبر عن كثير اطلاعه وطول باعه.

و ذكره صاحب كتاب تنمة أمل الآمل بأنّه: كان من جبال العلم وبحوره، لم يسبقه سابق، ولا لحقه لاحق في طول الباع وكثرة الاطلاع، حتي العلامة المجلسي.

وقال الزركلي في الأعلام 8:66: مفسر إمامي.

وقال كحالة في معجم المؤلفين 13:132: مفسر مشارك في بعض العلوم من الإمامية.

وقال السيّد اعجاز حسين الكنتوري في كشف الحجب: 601: الفاضل العالم، الماهر المدقق، الفقيه العارف، المحقق السيّد هاشم المعروف بالعلامة.

وقال الميرزا محمد علي مدرّس في ریحانة الأدب 1:233: عالم فاضل، مدقق عارف، مفسر رجال، محدث، متبّع إمامي، وفي كثير تتبّعه يكون تالي المجلسي، وكل مؤلف من مؤلفاته يحكي عن مدي اطلاعه وكثرة تتبّعه.

وقال ملا حبيب الله الكاشاني في لباب الألقاب ص 64: كان سيّدا زاهدا، فاضلا، محدثا، متبّعا في الأخبار.

وقال الميرزا حسين النوري في خاتمة المستدرک ص 389: السيّد الأجلّ، المعروف بالعلامة...

صاحب المؤلفات الشائعة الرائقة.

وقال السيّد حسن بن محمد الدمستاني في كتابه انتخاب الجيد ص 2: السيّد الهمام، والسائق المقدام، المدرك براهيم النظر غاية المرام، و البالغ للحفاظ سيّما للأثر حدّ الابرام، حتي لو نودي الأحفظ للحديث أو مطلقا تقدّم وحده ونضام الأصمعي و تقاعد ابن عقدة، سيّدنا و مولانا السيّد هاشم ابن السيّد سليمان الحسيني البحراني التوبلي، أهطل الله سبحانه عليه سحائب الرضوان، و أسكنه فرايس الجنان، فيآته أرخي عنان القلم في ذلك الميدان، فسبق فرسان ذلك الزمان و إن سبق بالزمان.

وقال السيّد شهاب الدين المرعشي في مقدمة ترتيب التهذيب: العلامة وصفا وعلما بالغلبة، خزيت الحديث، و نابغة الرواية، الهمام المقدام، مولانا السيّد هاشم...

وقال العلامة الأميني في موسوعته الخالدة (1):

السيّد هاشم...صاحب التأليف القيمة.

وقال الشيخ محمد حرز الدين في مرآة المعارف 2: 358/ رقم 253: العالم الكبير، و المحدث المحقق النحرير، الكامل النبيل، و العارف المتبع الجليل، المؤلف المصنّف، صاحب المؤلفات القيّمة الكثيرة... و كان مقدّسا عابدا تقيّا، بلغ في قداسته و تقواه و ورعه مرتبة عالية سامية... قام بأعباء الرئاسة الدينية، كما ولي القضاء و الأمور الحسبية، و سار سيرة حسنة مرضية في بلاده، فعكفت عليه الناس، و التفوا حوله بعد وفاة الشيخ محمد بن ماجد الشهير، فأخذ يأمر المعروف و ينهي عن المنكر بشدّة و إصرار، و لا تأخذه في الله لومة لائم أبدا.

وقال السيّد عبد الله الجزائري في الإجازة الكبيرة ص: 19 و 36: و مثله القول بل أبلغ في مشاهير المرتبة الرابعة المتأخرة عن عصر الشهيد الثاني إلي عصرنا هذا... فإنهم قد زادوا... دقة و شهرة علي كثير ممّن تقدمهم، و قد بلغنا بالتسامع خلفا عن سلف من ثقتهم و جلالتهم و ضبطهم و عدالتهم ما جاوز حدّ الشيع و بهر الأسماع، كالشيخ... و السيّد هاشم العلامة...

ورعه و تقواه:

تميّز السيّد هاشم رحمه الله بصفات الفضل و الكمال مثل الورع التقوي و الزهد و بالغ فيها، و أصبحت من صفاته الخاصة فكانت لا تنفك عنه و لا ينفك عنها، و صارت و ساما له و شعارا دالا عليه، حتي أن كل من ترجم له ذكر صفاته هذه، حتي أن الشيخ محمد حسن النجفي الجواهري

ص: 8

صاحب الجواهر قال في بحث العدالة وكونها ملكة 13:295: لا يمكن الحكم بعدالة شخص أبدا إلا في مثل المقدس الأردبيلي والسيد هاشم علي ما ينقل من أحوالهما.

وذكره الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين: 64: وكان من الأتقياء المتورّعين، شديدا علي الملوك والسلاطين.

وقال ملا حبيب الله الكاشاني في لباب الألقاب ص 64: كان سيّدا زاهدا.

ولشدة تورعه لم يتعرض في كتبه للإفتاء، كما نقل ذلك عن السيد ابن طاوس رحمه الله، وأكثر من ترجم للسيد هاشم ذكر هذه المسألة وقرنه بالسيد ابن طاوس.

ومع هذا الورع الشديد والزهد الفريد وبلوغه أقصى مراحل التقوي، لم يفت عن العمل بالوظائف الصعبة، كالقضاء وإجراء الأحكام، ورفع البدع، وغيرها من أمور رئاسة البلاد، فكان رضوان الله عليه قد جمع بين الشدة واللين وبين الورع والتقوي والزهد، حتى صار مثالا يقتدي به في المعمورة كأجداده عليهم السلام.

ونقل صاحب أنوار البدرين ص 139 عن الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله بن علي البحراني السراوي أنه قال: دخلت علي شيخنا العلامة السيد هاشم التوبلي زائرا مع والدي قدس سره فلما قمنا معه لنودّعه و صافحته لزم يدي وعصرها وقال لي: لا تقتر عن الاشتغال، فإنّ هذه البلاد عن قريب ستحتاج إليك.

وقال صاحب أنوار البدرين بعد نقله لهذه القصة: وصدق رحمه الله، فإنّه بعد برهة قليلة توفي ذلك السيد وانتقلت الرئاسة الدينيّة إليه.

كتبه:

كان السيد البحراني رحمه الله بحر لا ينزف، وفكر لا يتوقف، ملئ الخافقين بكتبه، وذاع صيته وعلمه، فقد أتحت المكتبة الإسلامية بجواهر لا تقدر بثمن ولنالي ودرر من نواذر الزمن، حتى باتت مؤلفاته منابع يرجع إليها ومصادر يستشهد بها.

مؤلفاته:

1- احتجاج المخالفين العامة علي إمامة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام العامة.

ويشتمل هذا الكتاب علي خمس وسبعين احتجاجا من المخالفين أنفسهم علي إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وقد فرغ منه سنة خمس ومائة وألف.

وذكره السماهيجي باسم: الاحتجاج.

2- الإنصاف في النص علي الأئمة الاثني عشر من آل محمد الأشراف-النصوص.

ويشتمل علي ثمانني و ثلاثمائة حديثا، وينقل فيه عن كتب غربية.

3- إيضاح المسترشدين الراجعين إلي ولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام.

أورد فيه ثلاثا و خمسين و مائتين نفسا ممن استبصر و رجع إليه عليه السلام، و فرغ منه سنة مائة و خمس و ألف.

4- البرهان في تفسير القرآن.

و هو تفسير مشتمل علي أخبار أهل البيت عليهم السلام، ألفه تحفة للسلطان شاه سليمان الصفوي في ستة مجلدات كبار. كتبه سنة 1094 و 1095 هـ

5- بهجة النظر في إثبات الوصاية و الإمامة للأئمة الاثني عشر.

فرغ منه سنة تسع و تسعين و ألف، و هو تلخص لكتاب حلية الأبرار.

6- تبصرة الولي فيمن رأي القائم المهدي. في زمن أبيه عليهما السلام و في أيام الغيبة الصغري و الكبرى.

فرغ منه سنة تسع و تسعين و ألف.

7- تبصرة الولي في النصّ الجلي علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الخليفة و الإمام و الوصي و ولده الأحد عشر أوصياء النبي.

و يحتوي هذا الكتاب علي ما يزيد علي ثلاثمائة حديث و خمسين حديثا في إثبات إمامة الأئمة بعد النبي صلّي الله عليه و آله.

8- التحفة البهية في إثبات الوصية لعلي عليه السلام.

فرغ منه سنة تسع و تسعين و ألف، و يشمل علي أربعمائة و خمسين حديثا من طرق الخاصة منها خمسين حديثا من طرق العامة في إثبات الوصية.

9- ترتيب التهذيب-جامع الأحكام الجسام في أحكام الحلال و الحرام.

فرغ منه سنة 1074 هـ-1075 هـ و طبع في مجلدين.

10- تعريف رجال من لا يحضره الفقيه.

11- تفضيل الأئمة عليهم السلام علي الأنبياء عدا نبينا صلي الله عليه و آله و سلم.

12- تفضيل علي عليه السلام علي الأنبياء أولي العزم.

كتب هذا الكتاب في آخر أيامه عند ما كان مريضاً، يالحاح جماعة من الطلاب، فلما تمت

ص: 10

الرسالة توفي رحمه الله بعد يوم أو يزيد.

13- تنبيهات الأريب في رجال التهذيب.

14- التنبيهات في الفقه.

كتاب كبير مشتمل علي الاستدلالات في المسائل إلي آخر أبواب الفقه.

15- حلية الأبرار محمد وآله الأطهار.

وهو علي ثلاثة عشر منهجا في أحوال النبي و الأئمة الاثني عشر. فرغ منه سنة تسع و تسعين و ألف.

16- حلية النظر في فضل الأئمة الاثني عشر عليهم السلام.

17- الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد.

18- روضة العارفين و نزهة الراغبين في أسامي شيعة أمير المؤمنين.

19- سلاسل الحديد في تقييد أهل التقليد ممّا ذكره ابن أبي الحديد-شفاء العليل من تعليل العليل.

فرغ منه سنة ألف و مائة.

20- سير الصحابة.

ألفه سنة سبعين و ألف.

21- شرح ترتيب التهذيب.

22- عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الاثني عشر.

مرتب علي ثلاثة مطالب: أولها الأدلة العقلية، و ثانيها الآيات القرآنية، و ثالثها الأخبار النبوية و الروايات الدالة علي عصمة الأئمة عليهم السلام.

فرغ منه في السنة الثانية و المائة و الألف.

23- غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاصّ و العام.

كتبه سنة 1100 هـ و سنة 1103 هـ

وهو هذا الكتاب.

24-فصل معتبر فيمن رأي الإمام الثاني عشر القائم المنتظر علي البشر عليه السلام.

25-فضائل علي و الأئمة من ولده عليهم السلام.

26-فضل الشيعة-مناقب الشيعة.

ص: 11

و يشمل مائة وثمانية عشر حديثا.

27-كشف المهم في طريق خبر غدير خم.

وقسم كتابه إلي ثلاثة أبواب:

أ-فيما جاء من طريق الخاصة، يحتوي علي 36 حديثا.

ب-فيما جاء من طريق العامة، يحتوي علي 88 حديثا.

ج-في نصّ رسول الله صلّي الله عليه و آله علي أمير المؤمنين بالولاية من طريق الخاصة، يحتوي علي 43 حديثا.

فرغ منه سنة 1101 هـ

28-اللباب المستخرج من كتاب الشهاب.

أورد فيه الأخبار المروية عن النبي صلّي الله عليه و آله في شأن علي و الأئمة عليهم السّلام و ما يتعلق بذلك.

29-اللوامع النورانية في أسماء علي و بنيه القرآنية.

فرغ منه سنة 1096 هـ، و طبع مرة في قم و أخرى في أصفهان، و يحتوي علي ألف و مائة و ثلاث و خمسين اسما.

30-المحجّة فيما نزل في القائم الحجّة.

طبع أربع مرّات، و ترجم في الخامسة إلي الفارسية.

31-مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر و دلائل الحجج علي البشر.

فرغ منه سنة تسعين و ألف. و طبع عدّة مرّات.

32-مصباح الأنوار و أنوار الأبصار في بيان معجزات النبي المختار.

33-المطاعن البكرية و المثالب العمرية من طريق العثمانية.

فرغ منه سنة إحدى و مائة بعد الألف.

34-معالم الزلفي في معارف النشأة الأولى و الأخرى.

فرغ منه سنة ثلاث و تسعون و ألف.

35-مقتل أبي عبد الله الحسين عليه السّلام.

36- من روي النصّ علي الأئمة الاثني عشر عليهم السلام من الصحابة و التابعين عن النبي و الأئمة الطاهرين عليهم السلام.

37- مولد القائم عليه السلام.

ص: 12

38-نزهة الأبرار و منار الأنظار في خلق الجنة و النار. طبع مرتين.

39-نسب عمر بن الخطاب.

40-نهاية الإكمال فيما به تقبل الأعمال.

فرغ منه سنة تسعين و ألف.

41-الهادي و مصباح النادي.

و هو في تفسير القرآن الكريم.

42-وفاة الزهراء عليها السلام.

43-الهداية القرآنية في الولاية الإمامية.

فرغ منه سنة 1096 هـ

44-وفاة النبي صلي الله عليه و آله و سلم.

45-اليتيمة و الدرّة الثمينة.

46-وفاة النبيين.

47-ينابيع المعاجز و أصول الدلائل.

و غيرها من المصادر التي نسبت إليه، و لم نقف إلا علي ما ذكرناه.

وفاته:

توفي السيّد هاشم البحراني في بيت الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين ابن علي بن كنبار، لأنّه كان متزوجا بمخلفة الشيخ المذكور، و نقل نعشه إلي قرية توبلي، و دفن في مقبرة ماتيني من مساجد القرية المشهورة و قبره مزار معروف إلي اليوم.

أمّا تاريخ وفاته فهو مرّدّد بين سنة 1107 هـ و 1109 هـ

و قال الشيخ محمد مرز الدين في مراقد المعارف 358/2:

مرقده في قرية توبلي بمقبرة ماشني، و قبره عامر مشهور يزار، ينذر إليه الندور و يتبركون به.

و قال السيّد حسن الأمين في موسوعته دائرة المعارف الإسلامية الشيعية 46/9-47: قبر السيّد هاشم البحراني في بلدة توبلي، و هو يقع علي

مرتفع مظل علي طريق السيّارات العام من جهة و علي ساقية ماء من جهة ثانية، وهذا المرتفع هو اطلال بيت السيّد و اطلال مسجده، و أمامه اليوم أرض فضاء واسعة كانت في القديم تتبع المسجد، و يفصلها عن القبر ساقية ماء... مظهره الخارجي يدل علي عناية و تحسين أكثر من القبر السابق-قبر الشيخ حسين عصفور...

ص: 13

و هذا القبر كسابقه مزور معظّم.

فسلام عليه يوم ولد و يوم مات و يوم يبعث حيًّا، و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين و سلام علي المرسلين.

فرحمه الله يوم ولد و يوم رحل و يوم يبعث حيا.

و الصلاة و السلام علي محمد و آله الطيبين الطاهرين.

علي عاشور

قم المقدسة

15 شعبان المعظم 1421 هـ

ص: 14

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أحصى كل شيء في إمام مبین، وقرنه بالقرآن، وجعلهما نصيرين خليفتين لا يختلفان، وحجتين علي الخلق أجمعين، وهما الحبلان حبل من الله وحبل من الناس قوي مبین (1) فمن تولاهما نجاء، ومن تخلف عنهما فهو من الخاسرين. والصلاة والسلام علي أفضل الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أما بعد- فيقول فقير الله الغني عبده هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني: إني ذاك في هذا الكتاب ما هو الحجة علي الخاص، والعام في النص علي الإمام، بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بالنص من الرسول، برواية الصحابة والتابعين عن النبي صَلَّى الله عليه وآله بأن الإمام بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة الأحد عشر من ولده- صَلَّى الله عليه وآله- بالروايات الكثيرة، والاحاديث المنيرة، والبراهين الساطعة، والحجج القوية الظاهرة من طرق العامة والخاصة عن المشايخ الثقات عند الفريقين مما سطروه في مصنفاتهم المعلومة عند الفئتين، والآثار في ذلك كثيرة، والروايات الشاهدة بذلك غزيرة، إلا أنني ذاك في هذا الكتاب قدرا كافيا، وحظا وافرا (2) ليس بالقصير المخل، ولا بالطويل الممل، بل في ذلك كفاية للطالب الراغب الرشيد (إن في ذلك لذكري لمن كان له قلب أو قبي السمع وهو شهيد) (3) وإن في ذلك لعبرة لمن خرج عن الربقة اللامعة والتقليد، وقد ذم الله جل جلاله قوما في تقليد من قلده من الآباء في قوله تعالى: **إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ (4) (5)** وطريقة التقليد هي طريق العامة في تقليد سلفهم، فخرجوا عن البرهان الواضح، والصراط المستقيم اللائح من رواياتهم الكثيرة في نص النبي صَلَّى الله عليه وآله علي أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام بالإمامة والخلافة والوصاية وأنه منه بمنزلة هارون من موسى، ونصه عليه يوم غدير خم، بالولاية وغير ذلك من النصوص التي توجب الإمامة له بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، ولم تر العامة خلافها، فصارت الإمامة بعد رسول الله لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين باجماع الفريقين، للنصوص الواردة عليه من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بذلك، ولم ير أحد من الامة خلافها، بل مجمع علي صحتها بين الأمة، ومن يدع الفصل في إمامة أمير المؤمنين بينه وبين رسول الله بامامة أحد من

ص: 15

1- في المخطوطة: متين.

2- في المخطوط: قدرا وافرا وحظا كافيا.

3- سورة ق: 36.

4- سوره 43 - آيه 23

5- سورة زخرف: 23.

الناس بالنص، عليه الدليل، ولا دليل هنا باجماع العامة والخاصة، لان إمامة أبي بكر عند العامة لم تكن بنص من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بل باختيار بعض الناس، وقد أجمع العامة علي ذلك، كما هو معلوم عندنا و عندهم، وقدوموا ما أخر الله سبحانه، وأخروا ما قدم الله تعالي ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبب أعمالهم (1) (2) وكتابي هذا يطلعك علي ما ذكرت لك مروي من صحاح العامة المتفق علي صحتها عندهم، فهم لا- يهتمون في ذلك المروي عن ثقاتهم وفحول رجالهم، كما يطلعك عليه ثناؤهم علي رجال اسانيدهم المسطورة في كتابي هذا، وروت العامة النص من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي ان الأئمة بعده اثنا عشر رووه عنه صَلَّى الله عليه وآله إجمالاً وتفصيلاً بأن الأئمة اثنا عشر وهم علي بن أبي طالب و ابنه الحسن و اخوه الحسين و ابنه علي بن الحسين و ابنه محمد الباقر و ابنه جعفر الصادق و ابنه موسى الكاظم و ابنه علي بن موسى الرضا و ابنه محمد الجواد و ابنه علي الهادي و ابنه الحسن العسكري و ابنه [القائم] المهدي صلوات الله عليهم أجمعين- رووه بالروايات الكثيرة و الأحاديث المنيرة المضيئة، وهم العامة لا- يهتمون في رواياتهم. ذلك، فقد اجتمعت العامة و الخاصة علي إمامة الأئمة الاثني عشر المذكورين- صلوات الله عليهم- وكتابي هذا يطلعك علي رواياتهم في ذلك، وروت العامة أيضاً أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أفضل الخلق بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و أفضل الأمة، و فضل أهل البيت و كتابي هذا تكفل بذكر ذلك من طرقهم، و فضل شيعة علي عليه السلام و بنيه مما يطلعك عليه كتابي هذا من طريق العامة، و أنا اذكر لك هنا بعض من رويت عنه الروايات من رجال العامة في كتابي هذا، و ذكر مصنفاتهم و الله جل جلاله الشاهد علي ذلك و كفي بالله شهيداً، و لا أدعي أن كل رجل ممن ذكرت روي كل حديث ذكرته في الكتاب، بل آحادهم روت آحاد روايات الكتاب، و روي غيره بمعني حديثه و الروايات المنقولة عن العامة متصلة بالتابعين و الصحابة عن النبي صَلَّى الله عليه وآله.

كتاب (المناقب) لأبي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن والده أحمد بن حنبل و هو مسند أحمد بن حنبل.

كتاب «صحيح البخاري» لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.

كتاب «صحيح مسلم» للفقهاء مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري.

كتاب (الكشف و البيان في تفسير القرآن) لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي.

كتاب (الجمع بين الصحيحين) لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي. 1.

ص: 16

1- سورة 47 - آية 28

2- سورة محمد: 31.

كتاب(المناقب في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن المغازلي الشافعي.

كتاب(جمع صحاح الستة) (1)وهي:(موطأ مالك بن أنس الاصبحي)و(صحيح البخاري)و(صحيح مسلم)و(صحيح الترمذي)و(صحيح أبي داود السجستاني)وهو كتاب السنن و(صحيح النسائي الكبير)تصنيف الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدي السرقسطي الأندلسي.

كتاب(ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين)لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني.
كتاب(حلية الاولياء)له.

كتاب(الاستيعاب)لأبي عمر يوسف بن عبد الله-أبو عبد البر-القرطبي.

كتاب(الشریعة)لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري.

كتاب(مسند أحمد بن حنبل).

كتاب(مسند فاطمة سيدة نساء العالمين)جمع الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني.

كتاب(أنساب الأشراف)لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري.

كتاب(المستدرک في مناقب وصي المختار).

كتاب(الرسالة القوامية في مناقب الصحابة)لأبي المظفر السمعاني.

كتاب(الفردوس)لابن شيرويه الديلمي.

كتاب(المغازي)لمحمد بن إسحاق بن يسار المدني.

كتاب(فرائد السمطين في فضائل المرتضى و البتول و السبطین)للشيخ إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه الجويني الحمويني.

كتاب(فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)لصدر الأئمة عند المخالفين و اخطب الخطباء عندهم أبي المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي.

كتاب(ربيع الأبرار)لأبي القسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري.

كتاب(الفصول المهمة)لعلي بن محمد ابن الصباغ المالكي).

1- الصحيح (التجريد في الجمع بين الصحاح الستة).

كتاب(شرح نهج البلاغة)لعز الدين عبد الحميد بن أبي الحسين هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المدائني، وهو من أعيان علماء العامة المعتزلة قال في أول هذا الشرح:

القول فيما يذهب أصحابنا المعتزلة في الإمامة: اتفق شيوخنا كافة-رحمهم الله-المتقدمون منهم، والمتأخرون، والبصريون والبغداديون علي ان بيعة أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-بيعة صحيحة شرعية وإن لم تكن عن نص، وإنما كانت بالاختيار. وقال أيضا في موضع من هذا الشرح: لو لم يبايع عمر أبا بكر لم يبايع أبا بكر أحد.

وقال عبد الرزاق (1) في كتاب(مجمع الآداب)بعد أن ذكر عبد الحميد بنسبه الذي ذكرناه قال:

و كان عارفا باصول الكلام يذهب مذهب المعتزلة و ذكر له مصنفات إلي أن قال: وأجلها وأشهرها (القصائد السبع العلويات)و ذلك لشرف الممدوح بها-عليه افضل السلام و التحيات-نظمها في صباه و هو بالمداين في شهر سنة إحدى عشرة و ستمائة. انتهى كلامه. و هو من معتزلة بغداد و المفضلين أمير المؤمنين عليه السلام علي أبي بكر و عمر و عثمان.

كتاب(فضائل أمير المؤمنين و ولده الأئمة)و هو مائة حديث من طريق العامة للشيخ الفقيه أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان و غير ذلك من المصنفين و المصنفات اللاتي أذكرها-إن شاء الله تعالى-في كتابي هذا في خلال أبوابه.

و اعلم أيها الواقف علي كتابي هذا الواجب عليك أن تنظره بعين الانصاف و ترك الشك و الاعتساف إن في هذا كَبْلًا لِقَوْمٍ عَادِيَيْنَ (2) (3)و كتابي هذا مرتب علي أبواب باب من طريق العامة، و باب مثله من طريق الخاصة و هكذا إلي آخر الكتاب. و سمّيته ب(غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص و العام)و جعلته علي مقصدين:

الأول-في تعيين الإمام، و النص عليه، و ما يتصل بذلك.

الثاني-في وصف الإمام بالنص و فضائله، و ما يتصل بذلك من فضائل أهل البيت و شيعتهم و محبيهم.

المقصد الأول-و فيه سبعة و ستون بابا.

الباب الأول-في أن لولا الخمسة الاشباح محمد رسول الله، و علي، و فاطمة و الحسن، و الحسين لما خلق [الله] جلّ جلاله آدم، و لا الجنة، و لا النار، و لا العرش و لا الكرسي، و لا السماء6.

ص: 18

1- عبد الرزاق بن أحمد بن محمد المعروف بابن الفوطي البغدادي المتوفي 723.

2- سورة 21 - آية 106

3- سورة الأنبياء: 106.

ولا- الأرض، ولا الملائكة، ولا الانس، ولا الجن، وأن رسول الله وعليا أمير المؤمنين [خلقا] من نور واحد، وخلق ملائكة من [نور] وجه عليّ من طريق العامة، وفيه تسعة عشر حديثا.

الباب الثاني- لولا محمد، وعلي أمير المؤمنين، والأئمة الأحد عشر من ولده ما خلق الله تعالي الخلق، وهم من نور واحد، وهم الاشباح من طريق الخاصة وفيه أربعة عشر حديثا.

الباب الثالث- في أنّ مولد علي أمير المؤمنين في الكعبة المشرفة، من طريق العامة وفيه حديث واحد.

الباب الرابع- في أنّ مولد علي أمير المؤمنين في الكعبة، من طريق الخاصة وفيه حديث واحد.

الباب الخامس- في نسب علي من طريق العامة والخاصة وفيه حديثا.

الباب السادس- في أنّ كنيته أبو تراب من طريق العامة وفيه خمسة أحاديث.

الباب السابع- في كنيته أبي تراب من طريق الخاصة وفيه أربعة أحاديث.

الباب الثامن- في أنّه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وأمير البررة، من طريق العامة وفيه أربعة وأربعون حديثا.

الباب التاسع- في أنّه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، والإمام، والحجّة [والخليفة] والوصي من طريق الخاصة، وفيه ثمانية وثلاثون حديثا.

الباب العاشر- في أنّ رسول الله، والأئمة الاثني عشر حجج الله تعالي علي خلقه، من طريق العامة وفيه تسعة أحاديث.

الباب الحادي عشر- في أنّ رسول الله، والأئمة الاثني عشر حجج الله [تعالي] علي خلقه، من طريق الخاصة وفيه تسعة عشر حديثا.

الباب الثاني عشر- في نص رسول الله علي عليّ بن أبي طالب بأنه الإمام بعده، وبنوه الأحد عشر- صلوات الله عليهم- وهم الأئمة الاثني عشر بعد رسول الله وخلفاؤه وأوصياؤه من طريق العامة وفيه خمسة وستون حديثا.

الباب الثالث عشر- في نص رسول الله علي [عليّ] أمير المؤمنين بأنه الإمام بعده وبنوه الأحد عشر وهم الأئمة الاثنا عشر، وخلفاؤه، وأوصياؤه من طريق الخاصة وفيه ستة وسبعون حديثا.

الباب الرابع عشر- في نص رسول الله علي عليّ بن أبي طالب بأنه الخليفة بعده و ان الخلفاء بعده علي وبنوه الاحد عشر، وهم الأئمة الاثنا عشر، والخلفاء، من طريق العامة، مضافا إلي ما تقدم من الروايات في الباب الثاني عشر، وفيه تسعة وعشرون حديثا.

الباب الخامس عشر- في نص رسول الله علي أمير المؤمنين و بنيه الأحد عشر بأنهم الخلفاء و الأوصياء بعده، من طريق الخاصة، مضافا إلي ما تقدم من الروايات في الباب الثالث عشر، وفيه اثنان و ثلاثون حديثا.

الباب السادس عشر- في النص علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله في غدير خم بالولاية المقتضية للامارة، و الإمامة في قوله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» من طريق العامة و فيه تسعة و ثمانون حديثا.

الباب السابع عشر- في نص رسول الله علي أمير المؤمنين بالولاية [المقتضية] للامارة و الإمامة بغدير خم من طريق الخاصة، و فيه ثلاثة و أربعون حديثا.

الباب الثامن عشر- في النص علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بأنه الولي في قوله تعالى:

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (1) من طريق العامة و فيه أربعة و عشرون حديثا.

الباب التاسع عشر: في النص علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و بنيه الأحد عشر بالولاية في قوله تعالى: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (2) من طريق الخاصة و فيه تسعة عشر حديثا.

الباب العشرون- في قول النبي لعلي عليه السلام: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» من طريق العامة و فيه مائة حديث.

الباب الحادي و العشرون- في قول النبي لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» من طريق الخاصة، و فيه سبعون حديثا.

الباب الثاني و العشرون- في أن عليا وصي رسول الله و بنيه الأحد عشر أوصياء رسول الله و هم الأوصياء، و الأئمة الاثنا عشر، مضافا إلي ما سبق من طريق العامة، و فيه سبعون حديثا.

الباب الثالث و العشرون- في ان عليا وصي رسول الله، و بنيه الأحد عشر أوصياء رسول الله، و هم الأوصياء، و الأئمة الاثنا عشر، مضافا إلي ما سبق من طريق الخاصة و فيه مائة حديث.

الباب الرابع و العشرون- في أن الأئمة بعد رسول الله اثنا عشر بالنص من رسول الله إجمالا و تفصيلا، و هم عليّ و بنوه الأحد عشر، و هم الأئمة الاثنا عشر، من طريق العامة و فيه ثمانية و خمسون حديثا.

الباب الخامس و العشرون- في أن الأئمة بعد رسول الله اثنا عشر بالنص من رسول الله، إجمالا

ص: 20

1- سورة 5 - آيه 55

2- سورة 5 - آيه 55

و تفصيلاً، و هم عليّ و بنوه الأحد عشر، و هم الأئمة الاثنا عشر، من طريق الخاصة و فيه خمسون حديثاً.

الباب السادس و العشرون-في أمر رسول الله بالافتداء بعلي، و بالأئمة من آل محمد و الأمر بولايتهم من طريق العامة، و فيه أحد و عشرون حديثاً.

الباب السابع و العشرون-في نص أمر رسول الله بالافتداء بعلي و بالأئمة من آل محمد، و أمره بولايتهم، من طريق الخاصة و فيه سبعة و عشرون حديثاً.

الباب الثامن و العشرون-في نص رسول الله علي و جوب التمسك بالثقلين من طريق العامة و فيه تسعة و ثلاثون حديثاً.

الباب التاسع و العشرون-في نص رسول الله صلّي الله عليه و آله علي و جوب التمسك بالثقلين من طريق الخاصة و فيه اثنان و ثمانون حديثاً.

الباب الثلاثون-في أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله المنذر و علي الهادي في قوله تعالى: **إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (1)** من طريق العامة و فيه سبعة أحاديث.

الباب الحادي و الثلاثون-في ان المنذر رسول الله، و الهادي أمير المؤمنين و بنيه الأحد عشر في قوله تعالى: **إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (2)** من طريق الخاصة، و فيه ثلاثة و عشرون حديثاً.

الباب الثاني و الثلاثون-في قول النبي صلّي الله عليه و آله «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجي» إلي آخر الحديث، من طريق العامة، و فيه أحد عشر حديثاً.

الباب الثالث و الثلاثون-في قول النبي صلّي الله عليه و آله «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجي» إلي آخر الحديث، من طريق الخاصة، و فيه سبعة أحاديث.

الباب الرابع و الثلاثون-في أنّ أهل البيت عليهم السّلام هم أهل الذكر، و هم المسؤولون في قوله تعالى:

فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (3) من طريق العامة، و فيه ثلاثة أحاديث.

الباب الخامس و الثلاثون-في أنّ أهل البيت هم أهل الذكر و هم المسؤولون في قوله تعالى:

فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (4) من طريق الخاصة، و فيه أحد و عشرون حديثاً.

الباب السادس و الثلاثون-في أنّ أهل البيت هم الحبل الذي أمر الله تعالي بالاعتصام به في قوله تعالي: **وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا (5)** من طريق العامة و فيه أربعة أحاديث.

الباب السابع و الثلاثون-في أنّ أهل البيت هم الحبل الذي أمر الله سبحانه بالاعتصام به في قوله تعالي: **وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا (6)** من طريق الخاصة و فيه ستة أحاديث.

1- سورة 13 - آيه 7

2- سورة 13 - آيه 7

3- سورة 16 - آيه 43

4- سورة 16 - آيه 43

5- سورة 3 - آيه 103

6- سورة 3 - آيه 103

الباب الثامن و الثلاثون-في أنّ عليا أمير المؤمنين هو العروة الوثقى من طريق العامة وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب التاسع و الثلاثون-في أنّ الأئمة هم العروة الوثقى، من طريق الخاصة وفيه ثمانية أحاديث.

الباب الأربعون-في أنّ الصراط المستقيم محمد و أهل بيته، من طريق العامة وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب الحادي و الأربعون-في أنّ الصراط المستقيم محمد و أمير المؤمنين و الأئمة من طريق الخاصة، وفيه أربعة و عشرون حديثا.

الباب الثاني و الأربعون-في قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (1) يعني محمدا و عليا و آل محمد، و هم الأئمة عليهم السلام من طريق العامة، وفيه سبعة أحاديث.

الباب الثالث و الأربعون-في قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (2) يعني النبي و الأئمة-صلوات الله عليهم-من طريق الخاصة وفيه عشرة أحاديث.

الباب الرابع و الأربعون-في ان ولاية رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و ولاية أمير المؤمنين بعث الله جل جلاله عليها النبيين في قوله تعالى: وَ سَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (3) الآية من طريق العامة، وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب الخامس و الأربعون-في أنّ ولاية رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و ولاية أمير المؤمنين و الأئمة بعث الله جل جلاله عليها النبيين في قوله تعالى: وَ سَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ (4) الآية من طريق الخاصة، وفيه ستة أحاديث.

الباب السادس و الأربعون-في أنّ الأئمة الاثنا عشر أركان الإيمان، و لا يقبل الله جل جلاله الاعمال من العباد إلا بولايتهم، من طريق العامة، وفيه ستة عشر حديثا.

الباب السابع و الأربعون-في أنّ الأئمة الاثنا عشر أركان الإيمان، و لا يعرف الله جل جلاله، و لا رسوله إلا بمعرفتهم، و لا يقبل أعمال العباد إلا بمعرفتهم و ولايتهم و البراءة من أعدائهم، من طريق الخاصة، وفيه تسعة و عشرون حديثا.

الباب الثامن و الأربعون-أنّ النعيم ولاية رسول الله، و أمير المؤمنين، و بنيه الأئمة في قوله تعالى:

ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (5) من طريق العامة، وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب التاسع و الأربعون-أنّ النعيم ولاية رسول الله، و ولاية أمير المؤمنين، و بنيه الأئمة في قوله

ص: 22

1- سورة 9 - آيه 119

2- سورة 9 - آيه 119

3- سورة 43 - آيه 45

4- سورة 43 - آيه 45

تعالى: ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (1) من طريق الخاصة، وفيه ثلاثة عشر حديثاً.

الباب الخمسون-في ان ولاية علي عليه السلام، وولاية أهل البيت مسئولون عنها العباد يوم القيامة في قوله تعالى: وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (2) من طريق العامة وفيه ثمانية أحاديث.

الباب الحادي والخمسون-في أنّ ولاية علي عليه السلام وأهل البيت وحبهم مسئولون عنها العباد يوم القيامة في قوله تعالى: وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (3) من طريق الخاصة وفيه ستة أحاديث.

الباب الثاني والخمسون-في أنّ العبد يسأل يوم القيامة عن أربع منها حب أهل البيت، من طريق العامة وفيه أربعة أحاديث.

الباب الثالث والخمسون-في أنّ العبد يسأل يوم القيامة عن أربع منها حب أهل البيت ولايتهم من طريق الخاصة، وفيه خمسة أحاديث.

الباب الرابع والخمسون-في أنه لا يجوز الصراط يوم القيامة ولا يدخل الجنة إلا بجواز من أمير المؤمنين وولايته وولاية أهل بيته من طريق العامة وفيه ثمانية أحاديث.

الباب الخامس والخمسون-في أنه لا يجوز العبد الصراط، ولا يدخل الجنة إلا بجواز من أمير المؤمنين، من طريق الخاصة، وفيه سبعة أحاديث.

الباب السادس والخمسون-في قوله تعالى: وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّوْطِ لَنَاكِبُونَ (4) في ولاية النبي والأئمة عليهم السلام، من طريق العامة، وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب السابع والخمسون-في قوله تعالى: وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّوْطِ لَنَاكِبُونَ (5) في ولاية النبي وأهل بيته الأئمة عليهم السلام، من طريق الخاصة وفيه أربعة أحاديث.

الباب الثامن والخمسون-في قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (6) نزلت في أمير المؤمنين والأئمة، من طريق العامة وفيه أربعة أحاديث.

الباب التاسع والخمسون-في قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (7) نزلت في الأئمة، من طريق الخاصة، وفيه أربعة عشر حديثاً.

الباب الستون-في قوله تعالى: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (8) نزلت في النبي والأئمة من طريق العامة وفيه حديثان.

الباب الحادي والستون-في قوله تعالى: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (9) نزلت في النبي، والأئمة، من طريق الخاصة، وفيه ثمانية وعشرون حديثاً.

الباب الثاني والستون-في أنّ رسول الله، وعلياً أمير المؤمنين دعوة إبراهيم في قوله تعالى:

1- سورة 102 - آيه 8

2- سورة 37 - آيه 24

3- سورة 37 - آيه 24

4- سورة 23 - آيه 74

5- سورة 23 - آيه 74

6- سورة 4 - آيه 59

7- سورة 4 - آيه 59

8- سورة 4 - آيه 54

9- سورة 4 - آيه 54

إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (1) لأنهما لم يسجدا لصنم قط من طريق العامة، وفيه حديثان.

الباب الثالث و الستون-في أن رسول الله، وأمير المؤمنين و الأئمة هم دعوة إبراهيم في قوله تعالى: إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (2) من طريق الخاصة، وفيه ثلاث أحاديث.

الباب الرابع و الستون-في معني قوله تعالى: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ (3) من طريق العامة وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب الخامس و الستون-في معني قوله تعالى: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ (4) من طريق الخاصة، وفيه أربعة و عشرون حديثا.

الباب السادس و الستون-في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (أهل بيتي أمان لأهل الأرض) من طريق العامة، وفيه خمسة أحاديث.

الباب السابع و الستون-في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (أهل بيتي أمان لأهل الأرض) من طريق الخاصة، وفيه أربعة أحاديث. و سيأتي إن شاء الله ذكر أبواب المقصد الثاني في أوله.

ص: 24

1- سورة 2 - آيه 124

2- سورة 2 - آيه 124

3- سورة 17 - آيه 71

4- سورة 17 - آيه 71

في أن لو لا- الخمسة محمد رسول الله، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين ما خلق الله آدم، ولا- الجنة، ولا- النار، ولا العرش، ولا الكرسي، ولا السماء ولا الأرض، ولا الملائكة ولا الانس، ولا الجن، وهم الخمسة الاشباح، وأن رسول الله، وأمير المؤمنين عليا خلقا من نور واحد وخلق ملائكة من نور وجه علي من طريق العامة، وفيه تسعة عشر حديثا:

الحديث الأول: روي الشيخ إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه الجويني- وهو عن أعيان علماء العامة و عظمائهم- في كتابه المسمي ب(فرائد السمطين في فضائل المرتضى و البتول و السبطين)- وكلما رويته فهو من كتابه هذا- قال: أخبرنا الشيخ العدل بهاء الدين محمد بن يوسف البرزالي (1) بقراءتي عليه بستمائة (2) بسفح جبل قاسون مما يلي عقبة دمر ظاهر مدينة دمشق المحروسة قلت له: أخبرك الشيخ أحمد بن الفرّج بن علي بن الفرّج الأموي إجازة فأقرّ به.

ح- وأخبرني الشيخ الصالح جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد المعروف بدكويه القزويني رحمه الله وغيره إجازة بروايتهم عن الشيخ الإمام إمام الدين أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرفاعي القزويني إجازة قال: أنبأنا الشيخ العالم عبد القادر بن أبي صالح الجبلي قال:

أنبأنا أبو البركات هبة الله بن موسى السقطي قال: أنبأنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم النّسفي قال: أنبأنا الحسن بن محمد بن موسى بتكريت قال: أنبأنا محمد بن الفرّخان (3)، حدّثنا محمد بن يزيد القاضي، حدّثنا الليث بن سعد (4) عن العلاء بن عبد الرّحمن عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلّي الله عليه وآله أنه قال: «لما خلق الله تعالى آدم أبو البشر، ونفخ فيه من روحه، التفت آدم يمنا العرش

1- في الفرائد (محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي) وهو الصحيح، كما في المعاجم.

2- في الفرائد: (بقراءتي عليه ببستانه).

3- محمد بن الفرّخان بن روزبه أبو الطيب الدوري.

4- في النسخة المخطوطة و الفرائد: (حدّثنا قتيبة، حدّثنا الليث بن سعد).. و قتيبة هو: قتيبة بن سعيد بن جميل.

فإذا في النور خمسة أشباح سجّدا وركّعا قال آدم: يا رب هل خلقت أحدا من طين قبلي؟ قال: لا يا آدم، قال: فمن هؤلاء الخمسة الذين أراهم في هيئتي وصورتني؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك، لولا هم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من اسمائي، لولا هم ما خلقت الجنة، ولا النار، ولا العرش، ولا الكرسي، ولا السماء، ولا الأرض، ولا الملائكة، ولا الانس، ولا الجن، فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا العالي وهذا عليّ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا الاحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين، آليت بعزتي أنه لا يأتي أحد بمثقال حبة من خردل من بغض أحدهم إلا ادخلته ناري ولا أبالي، يا آدم هؤلاء صفوتي بهم انجيهم (1) وبهم اهلكهم، فإذا كان لك إلي حاجة فبهؤلاء توسل. فقال النبي صلّي الله عليه وآله: نحن سفينة النجاة من تعلق بها نجى و من حاد عنها هلك، فمن كان له إلي الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت» (2).

الثاني: الحمويّني هذا قال: أنبأني أبو اليمين عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر الدمشقي بمكة شرفها الله تعالى قال: أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي كتابة، أنبأنا عبد الجبار بن محمد الحواري البيهقي، أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنبأنا محمد بن حامد بن الحرث (3) التميمي، حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا علي بن قدامة عن ميسرة بن عبد الله، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول لعلي: «خلقت أنا وأنت من نور الله» (4).

الثالث: الحمويّني قال: أخبرني السيّد النسابة عبد الحميد بن فخار الموسوي -رحمه الله- كتابة، أخبرنا النقيب أبو طالب عبد الرحمن بن عبد السميع الواسطي إجازة أنبأنا شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل القمي بقرآتي عليه، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز القمي، أنبأنا الإمام حاكم الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم النظيري (5) قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحداد قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ببغداد قال: حدّثنا الحرث بن أبي اسامة (6) ب.

ص: 26

1- في الفرائد: (هؤلاء صفوتي من خلقي بهم انجيهم).

2- فرائد السمطين 1: 36/ح 1.

3- في الفرائد: (محمد بن خالد بن الحارث).

4- فرائد السمطين: 40/1 ح 4 وفيه: من نور الله تعالى.

5- في الفرائد: النطنزي.

6- في الفرائد: (الحارث بن أبي اسامة) كما في تهذيب التهذيب.

التميمي قال: حدّثنا داود بن المحبر بن محمد (1) قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن عباد بن كثير، عن أبي عثمان النهدي (2) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور [الله] (3) عن يمين العرش نسبح الله ونقدسه من قبل أن يخلق الله تعالي آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله آدم نقلنا إلي أصلاب الرجال وأرحام النساء الطاهرات، ثم نقلنا إلي صلب عبد المطلب وقسمنا نصفين فجعل النصف (4) في صلب أبي، عبد الله، وجعل النصف (5) في صلب عمي أبي طالب، فخلقت من ذلك النصف وخلق علي من النصف [الآخر] (6) واشتق الله تعالي من أسمائه أسماء، فالله عز وجل محمود وأنا محمد، والله الأعلي وأخي علي، والله فاطر (7) وابنتي فاطمة، والله محسن و ابناي الحسن والحسين، وكان اسمي في الرسالة والنبوة، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة، فانا رسول الله (8) وعلي ولي الله» (9).

الرابع: الحموي قال: أنبأني أبو طالب بن الحسين الخازن (10) عن ناصر بن أبي المكارم (11) إجازة أخبرنا أبو المؤيد الموفق بن أحمد إجازة إن لم يكن سماعا.

ح- أنبأني العزيز بن محمد، عن والده أبي القاسم بن أبي الفضل بن عبد الكريم إجازة قال:

أخبرنا شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي إجازة قال: أخبرنا عبدوس بن عبد الله (12)، حدّثنا أبو علي (13) محمد بن أحمد العطشي، حدّثنا أبو سعيد العدوي الحسين بن علي، حدّثنا أحمد بن المقدم العجلي أبو الاشعب، حدّثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان عن سلمان قال: سمعت حبيبي المصطفي محمدا صلّي الله عليه وآله يقول: «كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل مطيعا، يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق [الله] (14) آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله تعالي آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل (15) في شيء واحد حتي افترقنا في صلب.

ص: 27

- 1- الصحيح، داود بن المحبر بن قحذم الطائي. كما في تهذيب التهذيب.
- 2- أبي عثمان النهدي هو: عبد الرحمن بن ملء بن عمرو النهدي ذكره ابن الاثير في أسد الغابة.
- 3- من المصدر.
- 4- في المصدر: نصف.
- 5- في المصدر: نصف.
- 6- من المصدر.
- 7- في المصدر: الفاطر.
- 8- في النسخة المخطوط: (و علي سيف الله).
- 9- فرائد السمطين /41/ ح 5.
- 10- في الفرائد: (أبو طالب بن أنجب بن الخازن).
- 11- الصحيح (أبو المكارم ناصر بن عبد السيد المطرزي الخوارزمي) كما في الفرائد و كتب السير.
- 12- في الفرائد: (عبدوس بن عبد الله الهمداني كتابة قال:).
- 13- في الفرائد: (حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله قال: حدّثنا أبو علي).
- 14- من المصدر.

الخامس: الحموي قال: وبهذا الاسناد إلي شهردار إجازة قال: أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أنبأنا الشريف (2) أبو طالب الجعفري قال: حدثنا ابن مردويه الحافظ، حدثنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد، حدثنا أحمد بن زكريا، حدثنا ابن طهمان، حدثنا محمد بن خالد الهاشمي، حدثنا الحسن بن إسماعيل بن عباد (3) عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم الله بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلي صلب حتي أقره صلب عبد المطلب، ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسّمه قسمين قسما في صلب عبد الله، وقسما في صلب أبي طالب، فعلي مني، وأنا منه، لحمه لحمي، ودمه دمي، فمن أحبه فبحبي أحبه، ومن أبغضه، فببغضي أبغضه» (4).

قلت: وروي هذين الحديثين أبو المؤيد موفق بن أحمد - وهو من أكابر علماء العامة - في كتاب (فضائل أمير المؤمنين) بالسند و المتن (5).

السادس: الحموي أنبأني الشيخ أبو طالب بن أنجب بن عبد الله عن مجد الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار إجازة، عن برهان الدين أبي الفتح ناصر ابن أبي المكارم المطرزي إجازة قال: أخبرنا أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي أخطب (6) خوارزم قال: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي، أنبأنا أبو الفتح كتابة (7) أخبرني الشريف أبو طالب (8) أخبرني الحافظ ابن مردويه، حدثنا إسحاق بن محمد (9)، حدثنا أحمد بن زكريا بن طهمان (10)، حدثنا محمد بن خالد (11)، حدثنا الحسن بن إسماعيل (12) عن أبيه عن زياد بن).

ص: 28

- 1- فرائد السمطين: 42/1 ح 6.
- 2- في الفرائد: (عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة قال: حدثنا الشريف).
- 3- في الفرائد (إسماعيل بن حماد).
- 4- فرائد السمطين: 1، الباب 1.
- 5- المناقب للخوارزمي: 88. ط النجف الاشرف 1385 هـ.
- 6- في المصدر: خطيب.
- 7- في المناقب للخوارزمي: (أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة).
- 8- في المناقب للخوارزمي (حدثني الشريف أبو طالب الجعفري).
- 9- في المناقب للخوارزمي (حدثني إسحاق بن محمد بن علي بن خالد).
- 10- في المناقب للخوارزمي (حدثني أحمد بن زكريا حدثني ابن طهمان).
- 11- في المناقب للخوارزمي (محمد بن خالد الهاشمي).
- 12- في المناقب للخوارزمي (الحسن بن إسماعيل بن حماد).

المنذر عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه (1) عن جده قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله تعالى من (2) قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلي صلب حتي اقره صلب عبد المطلب ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسما في صلب عبد الله وقسما في صلب أبي طالب فعلي مني وأنا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن أحبه فحبي (3) أحبه (4)، ومن أبغضه فببغضي (5) أبغضه» (6).

قلت: وروي هذا الحديث أيضا موفق بن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين بالسند والتمن (7).

السابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند أحمد بن حنبل قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا أحمد بن المقدم العجلي قال: حدثنا الفضيل بن عياض قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان قال: سمعت حبيبي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: «كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزءين فجزء أنا وجزء علي» (8).

لم يذكرها أحمد وسيجيء ذكرها من طريق ابن المغازلي، ومن كتاب الفردوس.

الثامن: أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الشافعي الفقيه المعروف بابن المغازلي الواسطي في كتاب (المناقب) قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن منصور الحلبي الاخباري قال: حدثنا علي بن محمد العدوي الشمشاطي قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا قال: حدثنا أحمد بن المقدم العجلي، قال: حدثنا الفضيل بن عياض عن 6.

ص: 29

1- في المصدر: صلوات الله عليهم.

2- لم ترد (من) في المصدر.

3- لم ترد (فحبي) في المصدر.

4- في المصدر: أحبني.

5- في المصدر: أبغضني.

6- فرائد السمطين: 42/1 الباب 1.

7- هذا الحديث هو نص الحديث الخامس سندا ومتنا.

8- فضائل الصحابة ابن حنبل: 662/2 ح 1130، و ترجمة علي بن أبي طالب و تاريخ دمشق: 101/1 ح 186.

ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن زاذان عن سلمان قال: سمعت حبيبي محمدا صَلَّى اللهُ عليه وآله يقول: «كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدهسه قبل أن يخلق الله آدم بألف عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتي افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوة، وفي عليّ الخلافة» (1).

التاسع: ابن المغازلي هذا قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال: حدثنا محمد ابن الحسن بن سليمان قال: حدثنا عبد الله بن محمد العكبري قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عنان (2) الهروي قال: حدثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله يقول: «كنت أنا وعلي نورا عن يمين العرش يسبح الله ذلك النور ويقدهسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلم أزل أنا وعلي في شيء واحد حتي افترقنا في صلب عبد المطلب» (3).

العاشر: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مهدي السقطي الواسطي إملاء، قال: حدثنا أحمد بن علي القواريري الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت، قال: حدثنا محمد بن مصفأ، قال: حدثنا ببيعة بن الوليد عن سويد بن عبد العزيز، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله قال: «ان الله عز وجل أنزل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم فساقها حتي قسّمها جزءين جزء في صلب عبد الله و جزء في صلب أبي طالب فاخرجني نبيا، وأخرج عليا وصيا» (4).

الحادي عشر: ابن شيرويه الديلمي - وهو من أعيان علماء العامة - من كتاب الفردوس، في باب الخاء، قال بإسناده عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: «خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف عام، فلمّا خلق الله [تعالى] آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد حتي افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوة، وفي عليّ الخلافة» (5). 2.

ص: 30

1- المناقب لابن المغازلي: 87، والمسترشد: 630.

2- في المناقب: (محمد بن أحمد بن عثمان نا محمد بن عنان).

3- المناقب لابن المغازلي: 87، وتذكرة الخواص: 52.

4- المناقب لابن المغازلي: 89 ح 132.

5- الفردوس بمأثور الخطاب: 191/2 ح 2952.

الثاني عشر: الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان من طريق المخالفين مرسلًا، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله في بعض حجراته فاستأذنت عليه فأذن لي، فلما دخلت قال: «يا علي، أما علمت ما بيني وبينك، فما لك تستأذن عليَّ قال:

فقلت يا رسول الله أحببت أن أفعل ذلك قال: يا علي أحببت ما أحب الله، وأخذت بآداب الله، يا علي، إن خالقي ورازقي أبي أن يكون لي أخ دونك، يا علي أنت وصيي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد بعدي، يا علي الثابت عليك كالمقيم معي، ومفارقك مفارقي، يا علي كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك، إن الله خلقني وإياك من نور واحد» (1).

الثالث عشر: الفقيه أبو الحسن من طريق المخالفين مرسلًا عن سلمان الفارسي، وابن عباس قالوا: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: «دنوت من ربي قاب قوسين (2) أو أدني و كلمني ربي، وكان من جبلي عقيق ثم قال: يا أحمد: إني خلقتك و عليًا من نوري، و خلقت هذين الجبلين من نور وجه علي بن أبي طالب، فوعزتي و جلالي لقد خلقتهما علامة بين خلقي يعرف بها المؤمنون، و لقد اقسمت بعزتي علي نفسي أن احرم علي جسم لابس النار إذا تولى علي بن أبي طالب» (3).

الرابع عشر: أبو المؤيد موفق بن أحمد، قال: أخبرنا شهردار إجازة أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله الهمداني، أخبرنا والدي أبو بكر محمد (4) قال: حدثنا أبي عن عبد الرحمن (5) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله النانجي (6) البغدادي من حفظة، بدينور، حدثنا [محمد بن جرير الطبري، حدثنا] محمد بن حميد الرازي، حدثنا العلاء بن الحسين الهمداني، حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي، عن عبد الله بن عمر (7) قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و قد سأل بأبي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال: «خاطبني بلغة علي (8) و ألهمني أن قلت.

ص: 31

- 1- مائة منقبة: 59 ح 33 و المناقب: 47.
- 2- في المخطوطة: دنوت من ربي فكنت منه قاب قوسين.
- 3- مائة منقبة: 168 ح 93.
- 4- في المناقب للخوارزمي هكذا جاء صدر السند: (أنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرني أبو القاسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقري، أخبرني والدي أبو بكر محمد).
- 5- في المناقب للخوارزمي: حدثنا أبو علي عبد الرحمن.
- 6- في المناقب للخوارزمي: النانجي.
- 7- لا يخفي أن أبا مخنف لوط بن يحيى لم يدرك ابن عمر. فالظاهر سقوط الوساطة بينهما.
- 8- في المناقب للخوارزمي: بلغة علي بن أبي طالب عليه السلام.

يا رب خاطبتني أم عليّ، فقال: يا محمد أنا شيء لا كالأشياء، لا أفاق بالناس، ولا أوصف بالشبهات (1) خلقتك من نوري و خلقت عليا من نورك، و اطلعت علي قلبك (2) فلم أجد في قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك» (3).

الخامس عشر: صاحب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة قال: حدث محمد بن علي بن سعد الجوهري (4)، عن القاسم بن الحسن، عن أبيه الحسن، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن العباس، عن أبان عن أنس قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «لما خلق الله عز وجل آدم نظر إلي سرادق العرش فرأى مكتوبا لا- إله إلا الله محمد رسول الله و اسماء أربعة فقال آدم عليه السلام: يا إلهي خلقت خلقتا من إنس قبلي؟ فقال: لا- فقال: و ما هذه الاسماء التي أراها؟ فقال: يا آدم هؤلاء خيرتي من خلقي، و صفوتي، يا آدم لو لا هؤلاء [ما خلقتك و لو لا هؤلاء] ما خلقت الجنة و لا النار، إياك أن تنظر إليهم بعين الحسد يا آدم فلما أكل آدم عليه السلام من الشجرة و أخرج من الجنة و نال الخطيئة و أراد التوبة قال في توبته و تضرعه إلي ربه: إلهي بحق الخمسة الذين علي سرادق العرش إلا غفرت لي فاوحى الله تعالى إليه: يا آدم قد غفرت لك فكان ذلك في سابق علمي فيك يا آدم، فقال آدم: إلهي بحق هؤلاء الخمسة و بحق المغفرة إلا عرفنتي من هؤلاء؟ قال تعالى يا آدم هؤلاء الخمسة من ولدك شققت لهم خمسة أسماء من اسمائي العظام، فأنا المحمود و هذا أحمد، و أنا العالي و هذا علي، و أنا الفاطر و هذه فاطمة، و أنا المحسن و هذا الحسن، و أنا الاحسان و هذا حسين».

السادس عشر: موفق بن أحمد بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «لما خلق الله آدم و نفخ فيه من روحه عطس آدم فقال: الحمد لله، فاوحى الله إليه حمدتني عبدي (5) و عزتي و جلالتي لو لا عبدان يريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال: إلهي فيكونان (6)؟ قال:

نعم يا آدم ارفع رأسك و انظر فرفع رأسه فإذا هو مكتوب علي العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله نبي الرحمة عليّ مقيم الحجّة، و من عرف حق علي زكي و طاب، و من انكر حقه لعن و خاب، أقسمت بعزتي أن أدخل الجنة من اطاعه و ان عصاني و أقسم أن أدخل النار (7) من عصاه و إنر.

ص: 32

- 1- في المناقب للخوارزمي: و لا أوصف بالأشياء.
- 2- في المناقب للخوارزمي: علي سرائر قلبك.
- 3- المناقب للخوارزمي: 36، مقتل الحسين للخوارزمي: 42/1.
- 4- في المخطوطة: (محمد بن سعد الجوهري).
- 5- في المناقب للخوارزمي: حمدني عبدي.
- 6- في المناقب للخوارزمي: فيكونان مني.
- 7- في المناقب للخوارزمي: و أقسم بعزتي أن أدخل النار.

السابع عشر: موفق بن أحمد- من أعيان علماء العامة-قال: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثنا الشيخ أبو الحسن (2) صاعد بن محمد الضيافي الدامغاني (3)، حدّثنا أبو يحيى محمد بن عبد العزيز البسطامي، حدّثنا أبو بكر القرشي، حدّثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا، حدّثنا هدية بن خالد القيسي، عن حماد بن ثابت (4)، عن عبيد بن عمر الليثي، عن عثمان بن عفان قال: قال عمر بن الخطاب: ان الله تعالي خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب (5).

الثامن عشر: عنه بإسناده عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «خلق الله تعالي من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين ألف ملك يستغفرون له و لمحبيّه إلي يوم القيامة» (6).

التاسع عشر: أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن علي بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامّة بحذف الاسناد، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت أبا بكر بن أبي قحافة يقول: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «إن الله تعالي خلق من نور وجه علي بن أبي طالب ملائكة يسبحون و يقدّسون و يكتبون ذلك لمحبيّه و محبي ولده عليهم السّلام» (7). 1.

ص: 33

- 1- المناقب للخوارزمي: 227، ط النجف الاشرف.
- 2- في المناقب للخوارزمي: أخبرني الشيخ الخطيب أبو الحسن.
- 3- في المناقب للخوارزمي: محمد بن الغياث الدامغاني.
- 4- في المناقب للخوارزمي: حماد بن ثابت البناي.
- 5- المناقب للخوارزمي: 236 ط النجف.
- 6- المناقب للخوارزمي: 31 ط النجف، مقتل الحسين للخوارزمي 39/1.
- 7- مقتل الحسين للخوارزمي: 97/1.

لولا محمد رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وعلي وصيه الإمام والأئمة الاحد عشر من ولده ما خلق الله تعالى الخلق، وهم من نور واحد

من طريق الخاصة وفيه أربعة عشر حديثاً الأول: محمد بن علي بن بابويه قال: حدثنا أحمد بن يحيى المكتب، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد الوراق، قال: حدثني بشير بن سعيد بن قيلويه المعدل بالمرافقة، قال: حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني، قال: سمعت محمد بن حرب أمير المؤمنين يقول: سألت جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله في نفسي مسألة اريد أن أسألك عنها، فقال: «إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني، وإن شئت فسل»، قال: قلت له: يا ابن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي عنه؟ فقال: «بالتوسم والتفرس، أما ما سمعت قول الله عز وجل: **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ (1) (2)**» وقول رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل»، قال:

فقلت له: يا ابن رسول الله فأخبرني بمسألتني، قال: «أردت أن تسألني عن رسول الله لم لم يطق حمله علي عليه السلام عند حطه الأصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به ورائه أربعين ذراعاً وكان لا يطيق حمله أربعون رجلاً وقد كان رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله يركب الناقة والفرس والبغلة والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي في القوة والشدّة؟ قال: فقلت له: عن هذا والله أردت أن أسألك يا ابن رسول الله فأخبرني، فقال: إن علياً برسول الله شرف، وبه ارتفع، وبه وصل إلي إطفاء نار الشرك، وإبطال كل معبود من دون الله عز وجل، ولو علاه النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله لحط الأصنام لكان بعلي مرتفعاً وشريفاً ووصولاً إلي حط الأصنام، فلو كان ذلك لكان أفضل منه، ألا تري أن علياً قال: لما علوت ظهر رسول الله شرفت وارتفعت حتى لو شئت أن أنال السماء لنتها، أما علمت أن المصباح هو الذي يهتدي به في الظلمة وانبعاث فرعه من أصله وقد قال علي عليه السلام: أنا من أحمد كالضوء من الضوء! ما علمت أن محمداً

ص: 34

1- سورة 15 - آيه 75

2- سورة الحجر: 75.

وعليا-صلوات الله عليهما-كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بألفي عام، وأن الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالت: إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله عز وجل إليهم: هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه إمامة، أما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي، وأما الإمامة فلعلي حجتي ووليي، ولولاهما ما خلقت خلقي، أما علمت أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله رفع يدي علي عليه السلام بغدير خم حتي نظر الناس إلي بياض إبطيهما فجعله مولي المسلمين وإمامهم؟ وقد احتمل الحسن والحسين عليهما السلام يوم حزيمة بني النجار فلما قال له بعض أصحابه: ناولني أحدهما يا رسول الله قال: نعم الحاملان ونعم الراكبان وأبوهما خير منهما.

وروي في خير آخر أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حمل الحسن وحمل جبرائيل الحسين ولهذا قال نعم الحاملان، وأنه صَلَّى الله عليه وآله كان يصلي بأصحابه فأطال سجدة من سجدياته فلما سلم قيل له: يا رسول الله لقد أطلت هذه السجدة فقال صَلَّى الله عليه وآله: إن ابني ارتحلني فكرهت أن اعجله حتي ينزل، وإنما أراد بذلك رفعهم وتشريفهم فالنبي صَلَّى الله عليه وآله إمام نبي وعلي إمام ليس بنبي ولا رسول، فهو غير مطيق لحمل أثقال النبوة.

قال محمد بن حرب الهلالي: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله فقال: «إنك لأهل للزيادة إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حمل عليا علي ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده، وإمام الأئمة من صلبه، كما حوّل رداءه في صلاة الاستسقاء وأراد أن يعلم أصحابه بذلك أنه قد تحول الجذب خصبا، قال: فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال: احتمل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليا يريد بذلك أن يعلم قومه أنه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله ما عليه من الدين والعبادة والاداء عنه من بعده، قال: فقلت له: يا ابن رسول الله زدني، فقال: إنه احتمله ليعلم بذلك أنه قد احتمله، وما حمل إلا لأنه معصوم لا يحمل وزرا فتكون أفعاله عند الناس حكمة وثوابا، وقد قال النبي صَلَّى الله عليه وآله لعلي: يا علي إن الله تبارك وتعالى حمّلني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي، وذلك قوله تعالى: لِيَعْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ (1) (2) ولما أنزل الله عز وجل عليه: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ (3) (4) قال النبي صَلَّى الله عليه وآله أيها الناس عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وعلي نفسي وأخي، أطيعوا عليا فإنه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقي، ثم تلا هذه الآية: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (5) (6). 4.

ص: 35

- 1- سورة 48 - آيه 2
- 2- سورة الفتح: 2.
- 3- سورة 5 - آيه 105
- 4- سورة المائدة: 105.
- 5- سورة 24 - آيه 54
- 6- سورة النور: 54.

قال محمد بن حرب الهلالي: ثم قال (1) جعفر بن محمد: أيها الأمير لو أخبرتك بما في حمل النبي عليا عند حط الأصنام من سطح الكعبة من المعاني التي أرادها به لقلت: إن جعفر بن محمد لمجنون! فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقامت إليه وقبّلت رأسه و يديه و قلت: الله أعلم حيث يجعل رسالته (2).

الثاني: محمد بن علي بن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدّثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي بن العباس التميمي الرازي قال: حدّثني أبي قال:

حدّثني سيدي علي بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن علي قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي (3) قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب: قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «خلقت أنا وعليّ من نور واحد» (4).

الثالث: ابن بابويه، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد النيسابوري الروياني (5) بنيسابور - و ما لقيت أنصب منه - قال: حدّثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة العبدي قال: حدّثنا وكيع بن الجراح، عن محمد بن إسرائيل، عن أبي صالح، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله وهو يقول: «خلقت أنا وعليّ من نور واحد نسبح الله يمنا العرش، قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلما أن خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه، ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه، ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه، ولقد ركب نوح السفينة ونحن في صلبه، ولقد قذف إبراهيم في النار ونحن في صلبه، فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من أصلاب طاهرة إلي أرحام طاهرة حتى انتهى بنا إلي عبد المطلب، فقسمننا نصفين فجعلني في صلب عبد الله، وجعل عليا في صلب أبي طالب وجعل في النبوة والبركة، وجعل في عليّ الفصاحة والفروسية، وشق لنا اسمين من أسمائه، فذو العرش محمود وأنا محمد، والله الأعلى وهذا علي» (6).

الرابع: الشيخ الطوسي في أماليه عن أبي محمد الفحام، قال: حدّثني المنصوري قال: حدّثني 5.

ص: 36

1- في النسخة المخطوطة: ثم قال لي.

2- بحار الأنوار 79/38-82. عن «معاني الاخبار» و«علل الشرائع».

3- في الأمالي: قال: حدّثني أخي الحسن.

4- الأمالي: 209 ط النجف الاشرف.

5- في معاني الاخبار: المرواني.

6- معاني الاخبار: 56 ط ايران. بحار الأنوار 11/15.

عم أبي، أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري، قال: حدثني الإمام علي بن محمد قال:

حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال لي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ خَلَقَنِي اللهُ تَعَالَى وَأَنْتَ مِنْ نُورِ اللهِ حِينَ خَلَقَ آدَمَ، وَأَفْرَغَ ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِهِ فَأَفْضَى بِهِ إِلَيَّ عَبْدَ الْمُطَلَبِ، ثُمَّ افْتَرَقْنَا (1) مِنْ عَبْدِ الْمُطَلَبِ أَنَا فِي عَبْدِ اللهِ وَأَنْتَ فِي أَبِي طَالِبٍ لَا تَصْلِحُ النَّبُوَّةُ إِلَّا لِي، وَلَا تَصْلِحُ الْوَصِيَّةُ إِلَّا لَكَ، فَمَنْ جَحَدَ وَصِيَّتَكَ جَحَدَ نَبَوِّتِي، وَمَنْ جَحَدَ نَبَوِّتِي أَكَبَّهُ اللهُ عَلَيَّ مِنْخَرِيهِ فِي النَّارِ» (2).

الخامس: شرف الدين النجفي فيما نزل في أهل البيت عليهم السلام من القرآن عن الشيخ أبي محمد الفضل بن شاذان بإسناده، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الإمام العام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال: «إِنَّ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ مِنْ نُورِ اخْتِرَعِهِ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ (3) وَجَلَالِهِ وَهُوَ نُورٌ لَا هَوْتِيَّةَ الَّذِي تَبَدَّى إِلَيْهِ (أَيَ مِنْ إلهِيَّتِهِ مِنْ إِيَّتِهِ الَّذِي تَبَدَّى مِنْهُ) وَتَجَلَّى لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ، فَمَا اسْتَقَرَّ لَهُ وَلَا أَطَاقَ مُوسَى لِرُؤْيِيَّتِهِ، وَلَا ثَبَتَ لَهُ حَتَّى خَرَّ صَعْقًا مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، وَكَانَ ذَلِكَ النُّورُ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ مُحَمَّدًا مِنْهُ قَسَمَ ذَلِكَ النُّورَ شَطْرَيْنِ: فَخَلَقَ مِنَ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مُحَمَّدًا، وَمِنَ الشَّطْرِ الْآخِرِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَلَمْ يَخْلُقْ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ غَيْرَهُمَا، خَلَقَهُمَا اللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيهِمَا بِنَفْسِهِ لِنَفْسِهِ، وَصَوَّرَهُمَا عَلَيَّ صُورَتَهُمَا وَجَعَلَهُمَا أَمْنَاءَ لَهُ، وَشَهِدَاءَ عَلِيٍّ خَلْقَهُ، وَخَلْفَاءَ عَلِيٍّ خَلْقَتَهُ، وَعَيْنَا لَهُ عَلَيْهِمَا، وَلسَانَا لَهُ إِلَيْهِمَا، قَدْ اسْتَوَدَعَ فِيهِمَا عِلْمَهُ، وَعَلِمَهُمَا الْبَيَانَ، وَاسْتَطَلَعَهُمَا عَلَيَّ غَيْبِهِ، وَجَعَلَ أَحَدَهُمَا نَفْسَهُ وَالْآخَرَ رُوحَهُ وَلَا يَقُومُ أَحَدُهُمَا بِغَيْرِ صَاحِبِهِ، ظَاهِرُهُمَا بَشَرِيَّةٌ، وَبَاطِنُهُمَا لَاهُوتِيَّةٌ، ظَهَرُوا لِلخَلْقِ عَلَيَّ هَيَاكِلَ النَّاسُوتِيَّةِ، حَتَّى يَطِيقُوا رُؤْيِيَّتَهُمَا، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَلْبَسَاتِنَا عَلَيْنَهُمْ مَا يَلْبَسُونَ (4) فَهُمَا مَقَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَحِجَابَا لِخَالِقِ الْخَلَائِقِ اجْمَعِينَ، بِهِمَا فَتَحَ بَدَأَ الْخَلَائِقِ؛ وَبِهِمَا يَخْتَمُ الْمَلِكُ وَالْمُقَادِيرُ. ثُمَّ اقْتَبَسَ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ، كَمَا اقْتَبَسَ نُورَهُ مِنْ نُورِهِ، وَاقْتَبَسَ مِنْ نُورِ فَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ كَاقْتِبَاسِ الْمُصَابِيحِ هُمْ خَلَقُوا مِنَ الْأَنْوَارِ، وَاتَّقَلُّوا مِنْ ظَهْرِ الْيَ ظَهْرٍ، وَمِنْ صُلْبِ إِلَيَّ صُلْبٍ، وَمِنْ رَحْمِ إِلَيْهِ.

ص: 37

1- في البحار: ثم افترق.

2- أمالي الشيخ الطوسي 301/1 ط. النجف، بحار الأنوار 12/15 باختلاف يسير في السند.

3- في البحار: خلق نور محمد من اختراعه، من نور عظمته.

4- سورة 6 - آية 9

رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة، بل نقلا بعد نقل، لا إنه ماء مهين، ولا نطفة خشرة كسائر خلقه، بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلي أرحام المطهرات، لأنهم صفوة الصفوة، اصطفاهم لنفسه، وجعلهم خزان علمه، وبلغاء عنه إلي خلقه، أقامهم مقام نفسه، لأنه لا يري ولا يدرك ولا تعرف كيفية إنيته، فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه، المتصرفون في أمره ونهيه، فيهم يظهر قوته، ومنهم تري آياته ومعجزاته، وبهم ومنهم عرف عباده نفسه، وبهم يطاع أمره، ولولاهم ما عرف الله، ولا يدري كيف يعبد الرحمن، فالله يجري أمره كيف يشاء، فيما يشاء، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون» (1).

السادس: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني (2)، قال: حدّثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري، قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله (3) ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «ما خلق الله خلقا أفضل مني ولا أكرم عليه مني. قال علي عليه السلام: فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرائيل؟ فقال: يا علي إنّ الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين علي ملائكته المقربين، وفضلني علي جمع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي، وللأئمة من بعدك فإنّ الملائكة من خدامنا (4) وخدام محبيننا، يا عليّ (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا) (5) بولايتنا، يا عليّ لو لا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا السماء ولا الأرض فكيف لا تكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلي معرفة ربّنا (6)، وتسيبحة وتهليله وتقديسه، لان أول ما خلق الله عز وجل أرواحنا فانطقنا بتوحيده وتمجيده (7) ثم خلق الملائكة فلمّا شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلمه.

ص: 38

1- بحار الأنوار 28/35. مع اختلاف في السند والمتن.

2- في كمال الدين: محمد بن علي بن أحمد.

3- في كمال الدين: إبراهيم بن عبد الله.

4- في النسخة المخطوط: لخدامنا.

5- سورة غافر: 40.

6- في النسخة المخطوطة: الي التوحيد و معرفة ربنا عز وجل.

7- في كمال الدين: بتوحيده وتمجيده.

الملائكة أنا خلق مخلوقون وأنه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة لتسيبنا، ونزهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله وأنا عبيد ولسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلا الله، فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا (1) لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال وأنه عظيم المحل، فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من العزة والقوة قلنا: لا حول ولا قوة إلا بالله [العلي العظيم] لتعلم الملائكة أن لا حول ولا قوة إلا بالله (2) فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجه لنا من فرض الطاعة، قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد علي نعمه، فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهتدوا إلي معرفة توحيد الله تعالى وتسيبنا وتهليله وتحميده وتمجيده، ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم وأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً وإكراماً، وكان سجدتهم لله عز وجل عبودية ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعين، وأنه لما عرج بي إلي السماء أذن جبرائيل مثني مثني، وأقام مثني مثني، ثم قال تقدم يا محمد فقلت له يا جبرائيل أتقدم عليك؟ فقال: نعم لأن الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه علي ملائكته أجمعين، وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر، فلما انتهينا إلي حجب النور قال لي جبرائيل:

تقدم يا محمد وتخلف هو عني فقلت: يا جبرائيل في مثل هذا الموضوع تفارقني؟ فقال: يا محمد إن هذا انتهاء حدي الذي وضعه الله عز وجل لي في هذا المكان فإن تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله فرج بي في النور زجة (3) حتي انتهيت إلي حيث ما شاء الله من علو ملكه (4) فنوديت يا محمد أنت عبدي (5) وأنا ربك فيأي فاعبد، وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي إلي خلقي وحبتي علي بريتي، لك ولمن تبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيانك أوجبت كرامتي، ولشيعتهم (6) أوجبت ثوابي، فقلت يا رب ومن أوصيائي؟ فنوديت يا محمد [ان] أوصياءك المكتوبون علي ساق العرش، فنظرت - وأنا بين يدي ربي جل جلاله - إلي ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر أخضر عليه (7) هـ.

ص: 39

- 1- في كمال الدين: كبرنا الله.
- 2- في كمال الدين: فقالت الملائكة: لا حول ولا قوة إلا بالله.
- 3- في كمال الدين: فزخ بي زجة في النور.
- 4- في كمال الدين: من ملكوته.
- 5- في كمال الدين: فنوديت يا محمد؟ فقلت: لبيك ربي وسعديك، تباركت وتعاليت، فنوديت يا محمد أنت عبدي.
- 6- في كمال الدين: ولشيعتك.
- 7- في كمال الدين: مكتوب عليه.

اسم وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمّتي، فقلت: يا رب أهؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحجتي بعدك (1) علي بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك، وعزتي وجلالي لأظهرنّ بهم ديني، ولأعلننّ بهم كلمتي، ولأطهرن الأرض بأخرهم من أعدائي، ولأملكنه مشارق الأرض ومغاربها، ولاسخرنّ له الرياح، ولاذللن له السحاب (2) الصعاب، ولأرقبته في الأسباب ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي حتي تعلوا دعوتي (3) ويجمع الخلق علي توحيدي ثم لأديمن ملكه، ولأداولن الأيام بين أوليائي إلي يوم القيامة» (4).

السابع: محمد بن خالد الطيالسي، ومحمد بن عيسى بن عبيد باسنادهما عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: «كان الله (5) ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمداً وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته (6) فإوقفنا اطلّة خضراء بين يديه، لاسماء (7) ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ففضل نورنا (8) من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله تعالي ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته، ثم بدا الله تعالي أن يخلق المكان فخلقه، وكتب علي المكان: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين ووصيه به أيده وبه نصرته، ثم كيف الله (9) العرش فكتب علي سرادقات العرش مثل ذلك، ثم السماوات (10) فكتب علي أطرافها مثل ذلك، ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك، ثم خلق الله الملائكة وأسكنهم السماء، ثم تراءى لهم الله تعالي (11) وأخذ عليهم الميثاق له بربوبيته ولمحمد صلّي الله عليه وآله بالنبوة ولعليّ عليه السلام بالولاية فاضطربت فرائض الملائكة فسخط الله تعالي علي الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما أخذ عليهم ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعد ما أقروا بذلك، فأسكنهم بذلك الاقرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته، ثم أمر الله تعالي أن تسبح فسبحنا.

ص: 40

- 1- في كمال الدين: وحجتي بعدك.
- 2- في كمال الدين: الرقاب.
- 3- في كمال الدين: حتي يعلن دعوتي.
- 4- كمال الدين: 254، بحار الأنوار 335/26، عن: عيون الاخبار وعلل الشرائع.
- 5- في البحار: يا جابر كان الله.
- 6- في البحار: من نوره وعظمته.
- 7- في البحار: حيث لا سماء.
- 8- في البحار: يفصل نورنا.
- 9- في البحار: خلق الله.
- 10- في البحار: ثم خلق الله السماوات.
- 11- المراد أن الله عرف نفسه لهم.

فسبحت الملائكة بتسبيحنا (1) و لو لا تسبيح أنوارنا ما دروا كيف يسبحون الله و لا كيف يقدرسونه، ثم إن الله خلق الهواء فكتب عليه لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين وصيه، به أيده و به نصرته، ثم خلق الله الجن فأسكنهم الهواء و أخذ الميثاق منهم له بالربوبية و لمحمد صلّي الله عليه و آله بالنبوة، و لعلي بالولاية، فأقر منهم من أقر و جحد من جحد (2) فأول من جحد إبليس لعنه الله فختم له بالشقاوة، و ما صار إليه. ثم أمر الله تعالى أن تسبح فسبحت فسبحوا (3) بتسبيحنا، و لو لا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله ثم خلق الله الأرض فكتب علي أطرافها لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين وصيه، به أيده و به نصرته، فبذلك يا جابر قامت السماوات بلا عمد (4) و ثبتت الأرض، ثم خلق الله تعالى آدم عليه السلام من أديم الأرض و نفخ فيه (5) من روحه ثم أخرج ذريته من صلبه فأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية، و لمحمد بالنبوة، و لعلي بالولاية، أقر منهم من أقر و جحد منهم من جحد. فكنا أول من أقر بذلك، ثم قال لمحمد: و عزتي و جلالتي و علو شأنّي لولاك و لو لا علي و عترتكما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة و لا النار، و لا المكان، و لا الأرض، و لا السماء، و لا الملائكة، و لا خلقا يعبدني، يا محمد أنت حبيبي، و خليلي و صفيي، و خيرتي من خلقي، أحب الخلق إليّ و أول من ابتدأت من خلقي (6) ثم من بعدك الصديق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وصيك، به أيديتك و نصرتك، و جعلته العروة الوثقى و نور أوليائي، و منار الهدى، ثم هؤلاء الهداة المهتدون من أجلكم ابتدأت خلق ما خلقت، فأنتم خيار خلقي (و أحبائي، و كلماتي، و أسمائي الحسني، و أسبابي و آياتي الكبرى، و حجتي فيما بيني و بين خلقي) (7) فخلقتكم من نور عظمتي و أحتجب بكم عن من سواكم من خلقي، و جعلتكم أستقبل بكم، و أسأل بكم، و كل شيء هالك إلا وجهي، و أنتم وجهي لا تبيدون و لا تهلكون، و لا يبيد و لا يهلك من تولاكم، و من استقبلني بغيركم فقد ضل و هوى، و أنتم خلقي و حملة سري، و خزان علمي و سادة أهل السماوات و أهل الأرض، ثم إن الله تعالى هبط إلي الأرض في ظلل من الغمام (8) و الملائكة، و أهبط أنوارنا أهل البيت معه، فوقفنا صفوفًا بين].

ص: 41

- 1- في البحار: ثم أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحت، فسبحوا بتسبيحنا.
- 2- في البحار: فأقر منهم بذلك من أقر، و جحد منهم من جحد.
- 3- المراد الجن.
- 4- في البحار: بغير عمد.
- 5- في البحار: فسواه و نفخ فيه.
- 6- في البحار: و أول من ابتدأت اخراجه من خلقي.
- 7- ما بين القوسين من زيادات النسخة المطبوعة، و غير موجود في المخطوطة و البحار.
- 8- قال مصحح البحار: في بعض نسخ البحار [أهبط إلي الأرض ظللا من الغمام].

يديه (1) نسبحه في أرضه كما سبحناه في سمائه، و تقدسه في أرضه كما قدسناه في سمائه، و نعبده كما عبدناه في سمائه، فلما أراد الله إخراج ذرية آدم عليه السلام لأخذ الميثاق منهم بالربوبية (2) فكنا أول من قال: (بلي) عند قوله: (أ لست بربكم) (3) ثم أخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد صلي الله عليه وآله و لعلي عليه السلام بالولاية، فأقر من أقر، و جحد من جحد».

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: «فنحن أول خلق ابتداء الله (4)، و أول خلق عبد الله و سبّحه، و نحن سبب خلق الخلق، و سبب تسييحهم و عبادتهم من الملائكة و الآدميين فبنا عرف الله و بنا وحد الله، و بنا عبد الله، و بنا أكرم الله من أكرم من جميع خلقه و بنا أثاب الله من أثاب، و عاقب من عاقب، ثم تلا قوله تعالى: وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (5) (6) [و قوله تعالى]: قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (7) (8) فرسول الله صلي الله عليه وآله أول من عبد الله، و أول من أنكر أن يكون له ولد أو شريك، ثم نحن بعد رسول الله صلي الله عليه وآله ثم أودعنا بعد ذلك صلب آدم عليه السلام (9) فما زال ذلك النور ينتقل من الأصلاب و الأرحام من صلب إلي صلب، و لا استقر في صلب إلا تبين عن الذي انتقل منه انتقاله، و شرف الذي استقر فيه، حتى صار في عبد المطلب، فوقع بام عبد الله فاطمة فافترق النور جزءين: جزء في عبد الله، و جزء في أبي طالب، فذلك قوله تعالى: وَ تَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ (10) (11) يعني في أصلاب النبيين و أرحام نسائه فعلي هذا أجرانا الله تعالى في الأصلاب، و الأرحام حتى أجرانا في أوان عصرنا و زماننا، فمن زعم أنا لسنا ممن جري في الأصلاب و الأرحام و ولدنا الآباء و الامهات فقد كذب» (12).

الثامن: الشيخ الطوسي في (مصايح الأنوار) عن أنس بن مالك قال: صلي بنا رسول الله صلي الله عليه وآله في بعض الأيام صلاة الفجر، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقلت: يا رسول الله ان رأيت أن تفسر لنا قول الله عز و جل فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (13) (14) فقال صلي الله عليه وآله: «أما النبيون فأنا، و أما الصديقون فأخي علي بن أبي طالب، و أما».

ص: 42

- 1- أراد بذلك قربهم المعنوي الي الله تعالى.
- 2- في البحار: بأخذ الميثاق منهم له بالربوبية.
- 3- اشارة الي قوله تعالى: وَ أَشْهَدُهُمْ عَلَي أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلِي .
- 4- في البحار: فنحن أول خلق الله.
- 5- سورة 37 - آيه 165
- 6- الصفات: 165-166.
- 7- سورة 43 - آيه 81
- 8- الزخرف: 81.
- 9- في البحار: ثم أودعنا بذلك النور صلب آدم.
- 10- سورة 26 - آيه 219
- 11- الشعراء: 219.
- 12- بحار الأنوار 17/25-20.
- 13- سورة 4 - آيه 69

الشهداء فعمي حمزة، وأما الصالحون فابنتي فاطمة وولداها الحسن والحسين».

قال: وكان العباس حاضرا فوثب و جلس بين يدي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وقال: ألسنا أنا وأنت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة؟ قال: «و كيف ذلك يا عم؟» قال العباس: لأنك تعرّف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا فتبسم النبي وقال: «أما قولك يا عم ألسنا نبعة واحدة فصدقت ولكن يا عم، إن الله خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الله آدم حيث لا سماء مبنية ولا أرض مدحية ولا ظلمة ولا نور، ولا جنة ولا نار، ولا شمس ولا قمر».

قال العباس: وكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله؟

قال: «يا عم لمّا أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة فخلق منها روحا فمزج النور بالروح فخلقني وأخي علياً وفاطمة والحسن والحسين فكانا نسبحه حين لا تسبيح، ونقدسه حين لا تقديس، فلما أراد الله أن ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش، فالعرش من نوري ونوري من نور الله، ونوري أفضل من العرش.

ثم فتق نور أخي علي بن أبي طالب فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي ونور الله، وعلي أفضل من الملائكة.

ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السماوات والأرض فالسماوات والأرض من نور ابنتي وفاطمة من نور الله عز وجل، وابنتي فاطمة أفضل من السماوات والأرض.

ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر، فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن، ونور ولدي الحسن من نور الله، والحسن أفضل من الشمس والقمر، ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحدور العين فالجنة والحدور العين من نور ولدي الحسين، ونور ولدي الحسين من نور الله، ولدي أفضل من الجنة والحدور العين.

ثم أمر الله الظلمات أن تمر بسحائب الظلم فاطلمت السماوات علي الملائكة فضجّت الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالت: إلهنا وسيدنا مذ خلقتنا وعرفتنا هذه الأشباح لم نر بؤسا فبحق هذه الأشباح إلا ما كشفت عنا هذه الظلمة، فاخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل فعلقها في بطنان العرش فازهرت السماوات والأرض، ثم اشرفت بنورها، فلأجل ذلك سميت الزهراء، فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي اشرفت به السماوات والأرض؟ فأوحى الله إليها هذا نور اخترعته من نور جلالتي لأمتي فاطمة بنت حبيبي، وزوجة وليي، وأخ نبّي، وأب حججتي علي عبادي، أشهدكم يا ملائكتي أنني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه

المرأة وشيعتها و محبيها إلي يوم القيامة».

فلما سمع العباس من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وثب قائما وقَبَل ما بين عيني علي عليه السَّلام وقال: والله أنت يا علي الحجَّة البالغة لمن آمن بالله و اليوم الآخر (1).

التاسع: شرف الدين النجفي في كتاب(تأويل الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة)قال:

روي الشيخ محمد بن الحسن، عن محمد بن وهبان، عن أبي جعفر محمد بن علي بن رحيم، عن العباس بن محمد، قال: حدثني أبي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة قال: قال: حدثني أبي، عن أبي نصير يحيى بن أبي القاسم قال: سأل جابر ابن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليه السَّلام عن تفسير هذه الآية: «وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ (2) (3)» فقال عليه السَّلام: «إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ لَمَّا خَلَقَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام كَشَفَ لَهُ عَنْ بَصَرِهِ فَنَظَرَ فَرَأَى نُورًا إِلَى جَنْبِ الْعَرْشِ فَقَالَ: إِلَهِي مَا هَذَا النُّورُ؟ فَقِيلَ: هَذَا نُورُ مُحَمَّدٍ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي، وَرَأَى نُورًا إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ: إِلَهِي وَمَا هَذَا النُّورُ؟ فَقِيلَ لَهُ: هَذَا نُورُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ نَاصِرِ دِينِي، وَرَأَى إِلَيْنِ جَنْبَيْهِمَا ثَلَاثَةَ أَنْوَارٍ فَقَالَ: إِلَهِي وَمَا هَذِهِ الْأَنْوَارُ؟ فَقِيلَ: هَذِهِ فَاطِمَةُ فَطَمَتْ مَحَبَّتِهَا مِنَ النَّارِ، وَنُورٌ وَلَدِيهَا الْحَسَنُ وَالحَسِينُ فَقَالَ: إِلَهِي وَ أَرَى تِسْعَةَ أَنْوَارٍ قَدْ حَفَّوْا بِهِمْ؟ قِيلَ: يَا إِبْرَاهِيمَ هَؤُلَاءِ الْأُئِمَّةُ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِلَهِي بِحَقِّ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ إِلَّا مَا عَرَفْتَنِي مِنَ التَّسْعَةِ؟ قِيلَ: يَا إِبْرَاهِيمَ، أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ وَ ابْنَهُ مُحَمَّدًا، وَ ابْنَهُ جَعْفَرًا، وَ ابْنَهُ مُوسَى، وَ ابْنَهُ عَلِيًّا، وَ ابْنَهُ مُحَمَّدًا، وَ ابْنَهُ عَلِيًّا، وَ ابْنَهُ الْحَسَنَ وَ الْحِجَّةَ الْقَائِمَ ابْنَهُ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَرَى أَنْوَارًا قَدْ أَحْدَقُوا بِهِمْ لَا يَحْصِي عَدْدَهُمْ إِلَّا أَنْتَ؟ قِيلَ: يَا إِبْرَاهِيمَ هَؤُلَاءِ شِيعَتُهُمْ، شِيعَةُ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَ بِمَا تَعْرِفُ شِيعَتَهُ؟ قَالَ: بِصَلَاةِ الْإِحْدِي وَ خَمْسِينَ، وَ الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَ الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ، وَ التَّخْتُمِ فِي الْيَمِينِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ شِيعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ فَأَخْبَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: «وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ (4) (5)».

العاشر: ابن بابويه في (كتاب النصوص علي الأئمة الاثني عشر)قال: حدَّثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد قال: حدَّثنا أبو محمد هارون بن موسى في شهر ربيع الأول سنة احدي و ثمانين و ثلاثمائة، قال: حدَّثني أبو علي محمد بن همام قال: حدَّثني أبو علي بن كثير (6) البصري قال: ر.

ص: 44

1- بحار الأنوار 16/25. باختلاف في اللفظ.

2- سورة 37 - آيه 83

3- الصفات: 37.

4- سورة 37 - آيه 83

5- بحار الأنوار 151/36.

6- في المخطوط: عامر بن كثير.

حدثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحراني قال: حدثنا سكين بن كثير (1) أبو بسطام، عن شعبة بن الحجاج، عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك.

قال هارون: وحدثنا حيدر بن محمد نعيم السمرقندي، قال: حدثنا أبو النضر محمد بن مسعود العياشي، عن يوسف بن السحت البصري، قال: حدثنا منجاب بن الحرث، قال: حدثنا محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر عبد ربه قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال: كنت أنا، وأبو ذر وسلمان، وزيد بن ثابت، وزيد بن أرقم عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ دَخَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَقَبِلَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَامَ أَبُو ذَرٍّ فَانْكَبَ عَلَيْهِمَا وَقَبَّلَ أَيْدِيَهُمَا، ثُمَّ رَجَعَ فَقَعَدَ مَعَنَا، فَقُلْنَا لَهُ سِرًّا: يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْتَ رَجُلٌ شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَقُومُ إِلَيَّ صَبِيحِينَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَتَنْكَبُ عَلَيْهِمَا وَتَقْبَلُ أَيْدِيَهُمَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ لَوْ سَمِعْتُمْ مَا سَمِعْتُمْ فِيهِمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَفَعَلْتُمْ بِهِمَا أَكْثَرَ مِمَّا فَعَلْتُمْ، قُلْنَا: وَمَاذَا سَمِعْتُمْ يَا أَبَا ذَرٍّ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِعَلِيٍّ وَلِهُمَا: «وَاللهُ (2) لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَلَّى وَصَامَ حَتَّى يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي إِذَا مَا نَفَعَ (3) صَلَاتِهِ وَصَوْمِهِ إِلَّا بِحَبِّكُمْ، يَا عَلِيُّ مِنْ تَوَسَّلَ إِلَيَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِحَبِّكُمْ فَحَقَّ عَلَيَّ اللهُ أَنْ لَا يَرِدَّه، يَا عَلِيُّ مِنْ أَحَبَّكُمْ وَتَمَسَّكُمْ بِكُمْ فَقَدْ تَمَسَّكُمْ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى».

قال: ثم قام أبو ذر و خرج و تقدّمنا إلي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا أَبُو ذَرٍّ عَنْكَ بِكَيْتٍ وَكَيْتٍ، فَقَالَ: «صَدَقَ أَبُو ذَرٍّ، وَاللهُ مَا أَظَلَّتْ الْخَضِرَاءُ وَلَا أَقَلَّتْ الْغُبَرَاءُ عَلَيَّ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ»، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «خَلَقَنِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ أَهْلَ بَيْتِي مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِتِسْعَةِ (4) آلَافٍ عَامٍ، ثُمَّ نَقَلْنَا إِلَيْهِ صُلْبَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ نَقَلْنَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ إِلَيَّ أَصْلَابَ الطَّاهِرِينَ، وَإِلَى أَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ».

قلنا يا رسول الله: فاين كنتم؟ و علي أي مثال كنتم؟ قال: «كنا أشباحا من نور تحت العرش نسيح الله ونحمده (5)، ثم قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَيَّ السَّمَاءُ وَبَلَغَتْ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى وَدَعَانِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ أَفِي مِثْلِ هَذَا الْمَقَامِ تَفَارِقُنِي؟ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي لَا أَجَاوِزُ هَذَا الْمَوْضِعَ (6) فَتَحْتَرِقُ أَجْنَحَتِي، ثُمَّ زَخَّ (7) بِي فِي النُّورِ مَا شَاءَ اللهُ، فَوَحِيَ اللهُ إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَلَعْتُ إِلَيْكَ».

ص: 45

- 1- في المخطوط: مسكين بن كثير.
- 2- في الارشاد، والبحار: يا علي و الله.
- 3- في الارشاد والبحار: ما تنفعه.
- 4- في الارشاد والبحار: بسبعة.
- 5- في البحار و ارشاد القلوب: نقده و نمجده.
- 6- في البحار و ارشاد القلوب: اني لا اجوزه.
- 7- زخ به: اي دفع و رمي.

الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً ثم اطلعت ثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك و وارث علمك و الإمام من بعدك، وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة و الأئمة المعصومين خزان علمي فلولاكم ما خلقت الدنيا و لا الآخرة، و لا الجنة و لا النار، يا محمد أ تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب، فنوديت يا محمد ارفع رأسك فرفعت رأسي، و إذا بأنوار علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الحجة يتلألاً من بينهم (1) كأنه كوكب دري فقلت: يا رب من هؤلاء و من هذا؟ قال: يا محمد هم الأئمة من بعدك و المطهرون من صلبك و هذا الحجة الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا و يشفي صدر قوم مؤمنين».

قلنا: بآبائنا و امهاتنا أنت يا رسول الله لقد قلت عجباً!

فقال صلّي الله عليه و آله و أعجب من هذا أن أقواما يسمعون منّي (2) هذا ثم يرجعون علي أعقابهم بعد إذ هداهم الله و يؤذوني فيهم، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي (3).

الحادي عشر: ابن بابويه من (النصوص) أيضا قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو طالب عبد الله بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: حدّثنا عبد الله بن شعيب قال: حدّثنا محمد بن زياد التميمي (4) قال: حدّثنا سفيان بن عيينة قال: حدّثنا عمران بن داود قال: حدّثنا محمد بن الحنفية قال: قال أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: «قال الله تبارك و تعالي: لأعذبنّ كلّ رعية دانت بطاعة إمام ليس مني و إن كانت الرعية في نفسها برة، و لأرحمن كلّ رعية دانت بإمام عادل مني و إن كانت الرعية في نفسها غير برة و لا نقية»، ثم قال: «يا علي أنت الإمام و الخليفة بعدي، حربك حربي و سلمك سلمي، و أنت أبو سبطي، و زوج ابنتي، من ذريتك الأئمة المطهرون، فأنا سيد الأنبياء و أنت سيد الأوصياء، و أنا و أنت من شجرة واحدة، و لولانا لم يخلق الله الجنة و لا النار و لا الأنبياء و لا الملائكة».

قال: قلت: يا رسول الله فنحن أفضل من (5) الملائكة؟ قال: «يا علي نحن خير خليفة الله عليهم».

ص: 46

1- في ارشاد القلوب: و الحجة بن الحسن يلاً و وجهه من بينهم نورا.

2- في البحار و ارشاد القلوب: يسمعون مني هذا الكلام.

3- بحار الأنوار 301/36، ارشاد القلوب 205/2.

4- في البحار: السهمي.

5- في البحار: أم.

بسيط الأرض، وخير من الملائكة المقرّبين، وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم إلي معرفة الله و توحيده؟ فبنا عرفوا الله، و بنا عبدوا الله، و بنا اهتدوا السبيل إلي معرفة الله.

يا علي أنت مني و أنا منك، و أنت أخي و وزيرِي، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم و ستكون بعدي فتنة صمّاء صيلم (1) يسقط فيها كلّ وليجة و بطانة، و ذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك، يحزن لفقده أهل الزمان و الأرض (2) فكم مؤمن و مؤمنة متأسف و متلهف حيران عند فقده».

ثم أطرق مليّا ثم رفع رأسه و قال: «(بأبي و أمي سمّي و شبيهي و شبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور- أو قال: جلايب النور- يتوقد من شعاع القدس، كأنني بهم آيس ما كانوا، ثم ينادي بنداء يسمعه من البعيد كما يسمعه من القريب (3) يكون رحمة علي المؤمنين و عذابا علي المنافقين، قلت: و ما ذاك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب: أولها، ألا لعنة الله علي الظالمين، و الثاني: أذفت الأزفة، و الثالث يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس ينادي: ألا إن الله قد بعث فلان بن فلان حتي ينسبه إلي علي عليه السلام فيه هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتي الفرج، و يشفي الله صدورهم و يذهب غيظ قلوبهم، قلت: يا رسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة؟ قال: بعد الحسين تسعة و التاسع قائمهم» (4).

الثاني عشر: الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار صاحب التفسير في (ما نزل في القرآن في أهل البيت) قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيي، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن يونس الحنفي اليماني (5)، عن داود بن سليمان المروزي، عن الربيع بن عبد الله الهاشمي، عن أشياخ من آل (6) علي بن أبي طالب قالوا: قال علي عليه السلام في بعض خطبه: «إنا آل محمد كئنا أنوارا حول العرش فأمرنا الله تعالي بالتسيح فسبحنا و سبحت الملائكة بتسيحنا، ثم اهبطنا إلي الأرض فأمرنا بالتسيح فسبحنا فسبح أهل الأرض بتسيحنا و إنا لئنحُ الصّافون، و إنا لئنحُ المُسبّحون (7) (8)».

و من ذلك ما روي مرفوعا عن محمد بن زياد: قال سأل ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسيره.

ص: 47

1- الامر الشديد و الداهية.

2- في البحار: أهل الأرض و السماء.

3- في البحار: يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب.

4- بحار الأنوار: 337/36.

5- في البحار: اليمامي.

6- في البحار: من آل محمد عن علي.

7- سوره 37 - آيه 165

8- الصافات 165-166، و الحديث رواه المجلسي في البحار: 88/24، عن كنز جامع الفوائد.

قوله تعالى: وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ، وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (1) فقال ابن عباس: إنا كنا عند رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما رآه النبي صَلَّى الله عليه وآله تبسّم في وجهه وقال: «مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف عام» فقلت: يا رسول الله أكان الابن قبل الأب؟ فقال: «نعم إن الله تعالى خلقتني وخلق عليًا قبل أن يخلق آدم بهذه المدة، خلق نورًا فقسّمه نصفين فخلقتني من نصفه وخلق عليًا من النصف الآخر قبل الأشياء كلها، ثم خلق الأشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور عليّ. ثم جعلنا عن يمين العرش، ثم خلق الملائكة فسبحنا وسبحت الملائكة، وهللنا وهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم عليّ، وكان ذلك في علم الله السابق (2) أن لا يدخل النار محبّ لي ولعليّ، ولا يدخل (3) الجنة مبغض لي ولعليّ، ألا وإن الله عز وجل خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللجين مملوءة من ماء الجنة من الفردوس، فما من أحد من شيعة عليّ إلا وهو طاهر الوالدين تقي تقي، مؤمن بالله، فإذا أراد أب واحد منهم (4) أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق ماء الجنة فيطرح (5) من ذلك الماء في آنيته التي يشرب منها (6) فيشرب من ذلك الماء فينبت الإيمان في قلبه كما ينبت الزرع، فهم عليّ بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه عليّ ومن ابنتي الزهراء، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين».

فقلت: يا رسول الله ومن هم الأئمة؟ (7) قال: «أحد عشر (8) وأبوهم علي بن أبي طالب، ثم قال النبي صَلَّى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل محبة عليّ والإيمان سببين - يعني سببا لدخول الجنة وسببا للفوز من النار - (9).

الثالث عشر: محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد الله، عن علي بن حديد، عن مرزم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله تبارك وتعالى: «يا محمد إني خلقتك وعليًا نورًا يعني روحًا بلا بدن قبل أن أخلق سماواتي وأرضي وعرشي وبحري فلم تزل تهلّلني وتمجدني، ثم جمعت رويكما فجعلتهما واحدة فكانت.

ص: 48

1- سورة 37 - آية 165

2- في البحار: أن الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل، وكل شيء يسبح الله ويكبره ويهلله بتعليمي وتعليم عليّ، وكان في علم الله السابق.

3- في البحار: وكذا كان في علمه أن لا يدخل.

4- في إرشاد القلوب: فإذا أراد أحدهم.

5- في البحار: فقطر.

6- في البحار وإرشاد القلوب: في إناءه الذي يشرب فيه.

7- في البحار: كم هم.

8- في البحار: أحد عشر مني.

9- بحار الأنوار: 88/24 و: 245/26، إرشاد القلوب 195/2 ط بيروت.

تحمدني و تقدسني و تهللني و تمجدني، ثم قسمتها ثنتين و قسمت الثنتين ثنتين فصارت أربعة محمد واحد و عليّ واحد و الحسن و الحسين ثنتان، ثم خلق الله فاطمة من نور ابتدأها روحا بلا بدن، ثم مسحنا بيمينه فأفضي نوره فينا» (1).

الرابع عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله الغضائري عن علي بن محمد العلوي، قال: حدّثنا الحسين بن علي بن صالح بن شعيب الجوهري، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن محمد، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: حدّثنا الحسن بن علي صلوات الله عليه قال: سمعت جدي رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: «خلقت من نور الله عز و جل و خلق أهل بيتي من نوري و خلق محبّيهم من نورهم، و سائر الخلق في النار» (2).5.

ص: 49

1- اصول الكافي 440/1.

2- بحار الأنوار 20/15.

في أن ميلاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الكعبة المشرفة

من طريق العامة من (مناقب الفقيه ابن المغازلي) الشافعي، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الختلي العلوي قال: حدثني عمر بن أحمد بن روح الساجي، حدثني أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوي قال: حدثني محمد بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين قال: كنت جالسا مع أبي ونحن زوار قبر جدنا عليه السلام وهناك نسوة كثيرة إذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها: من أنت يرحمك الله؟ قالت: أنا زبيدة بنت قريبة ابن العجلان من بني ساعدة فقلت لها: فهل عندك شيء تحدثينا؟ فقالت: إي والله حدثني أمي أم عمارة بنت محارة بن نضلة (1) بن مالك بن العجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كنييا حزينا فقلت له ما شأنك يا أبا طالب؟ فقال: إن فاطمة بنت أسد في شدة المخاض ثم وضع يده علي وجهه فبينما هو كذلك إذ أقبل محمد صلي الله عليه وآله فقال: «ما شأنك يا عم؟» فقال: إن فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض فأخذ بيده وجاء وقمن معه فجاء بها إلي الكعبة فاجلسها في الكعبة ثم قال: اجلسي علي اسم الله، قالت (2): فطلقت طليقة فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم أر كحسن وجهه فسماه أبو طالب عليا وحمله النبي صلي الله عليه وآله حتي أده إلي منزلها.

قال علي بن الحسين: «فو الله ما سمعت بشيء قط إلا وهذا أحسن منه».

وروي هذا الحديث المالكي في (الفصول المهمة) عن علي بن الحسين عليهما السلام نقله من كتاب (المناقب) لأبي المعالي الفقيه المالكي قال: ولم يولد بالبيت الحرام قبله أحد سواه، وهي فضيلة خصها الله تعالى به اجلالا له و اعلاء لرتبته، وإظهارا لمكرمه و كان علي هاشميا من هاشميين، وأول من ولده هاشم مرتين (3).

قلت: ان رواية أن أمير المؤمنين عليه السلام ولد في الكعبة بلغت حد التواتر، معلومة في كتب العامة والخاصة (4).

ص: 50

1- في المناقب: عبادة بن نضلة.

2- في المناقب: قال.

3- الفصول المهمة لابن صباغ المالكي: 12 ط: النجف الاشرف.

4- هذه المنقبة من خصائص سيد الوصيين ذكرها له جمع كثير من علماء السنة نذكر أسمائهم وأسماء كتبهم اجمالا (و من أراد التفصيل فعليه بمراجعة كتابنا) مختصات أمير المؤمنين عليه السلام).

في أن ميلاده عليه السلام في الكعبة من طريق الخاصة

الشيخ أبو جعفر الطوسي في أماليه قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان قال: حدثني أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا عمر بن الحسن القاضي قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثني أبو حبيبة قال: حدثني سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عائشة.

قال محمد بن أحمد بن شاذان: وحدثني سهل بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن عمر الربيعي قال:

حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن العباس بن عبد المطلب. قال ابن شاذان: وحدثني إبراهيم بن علي بإسناده عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلي فريق عبد العزي بإزاء بيت الله الحرام إذ أتت فاطمة عليها السلام بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة بأمير المؤمنين عليه السلام لتسعة أشهر و كان يوم التمام قال: فوقفت بإزاء البيت الحرام وقد أخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت: أي رب إني مؤمنة بك و بما جاء به من عندك الرسول و بكل نبي من أنبيائك و بكل كتاب أنزلته و إني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل و إنه بني بيتك العتيق فأسألك بحق هذا البيت و من بناه و بحق هذا المولود (1) الذي في أحشائي، الذي يكلمني و يؤنسنني بحديثه و أنا مؤمنة (2) إنه إحددي آياتك و دلالتك لما يسرت علي و لادتي.

قال العباس بن عبد المطلب و يزيد بن قعنب فلما تكلمت فاطمة بنت أسد و دعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره و دخلت فاطمة فيه و غابت عن أبصارنا. ثم عادت الفتحة و التزقت باذن الله فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا فلم يفتح الباب فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله

ص: 52

1- في الأمالي والبحار: وبهذا المولود.

2- في الأمالي والبحار: موقنة.

تعالى، وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام. قال: وأهل مكة يتحدثون بذلك في أفواه السكك، و تتحدث المخدرات في خدورهن. قال: فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح الباب من الموضع الذي كانت دخلت فيه فخرجت فاطمة و عليّ علي يديها.

ثم قالت: معاشر الناس إن الله عز و جل اختارني من خلقه و فضلني علي المختارات ممن مضى قبلي، و قد اختار الله آسية بنت مزاحم فإنها عبدت الله سرا في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطرارا، وإن مريم بنت عمران هزت الجذع (1) اليباس من النخلة في فلاة من الأرض حتي تساقط عليها رطبا جنيا، وإنّ الله تعالي اختارني و فضلني عليهما و علي كل من مضى قبلي من نساء العالمين لأنني ولدت في بيته العتيق و بقيت فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنة و أرزاقها (2)، فلما أردت أن أخرج و ولدي علي يدي هتف بي هاتف و قال: يا فاطمة سمّيه عليا فأنا العلي الأعلي و إني خلقته من قدرتي و عز جلالتي (3) و قسط عدلي، و اشتقت اسمه من اسمي و أدبته بأدبي (4) و هو أول من يؤذن فوق بيتي و يكسر الأصنام و يرميها علي وجهها و يعظمني و يمجدني و يهللني، و هو الإمام بعد حبيبي و نبيي و خيرتي من خلقي محمد رسولي و وصيه، فطوبى لمن أحبه و نصره و الويل لمن عصاه و خذله و جحد حقه.

قال: فلما رآه أبو طالب سرّ (5) و قال علي عليه السّلام: «السلام عليك يا أبه و رحمة الله و بركاته».

ثم قال: دخل (6) رسول الله صلّي الله عليه و آله فلمّا دخل اهتز له أمير المؤمنين عليه السّلام و ضحك في وجهه و قال:

«السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته».

قال: ثم تنحج (7) بإذن الله تعالي و قال: «بسم الله الرحمن الرحيم قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون (8) (9). -إلي آخر الآية- فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله: قد أفلحوا بك، و قرأ تمام الآية إلي قوله أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون (10) (11) فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «أنت و الله أميرهم تميرهم (12) من علومك فيمتارون، و أنت و الله دليلهم، و بك يهتدون».

ص: 53

1- في الأمالي: (و مريم بنت عمران حيث هانت و يسرت عليها ولادة عيسى فهزت الجذع اليباس). و في البحار: (و ان مريم بنت عمران اختارها الله حيث يسر عليها ولادة عيسى فهزت الجذع).

2- و في الأمالي: و أوراقها.

3- في الأمالي: و عزتي و جلالتي.

4- في الأمالي و البحار: (و فوضت إليه أمري، و وقفته علي غامض علمي و ولد في بيتي، و هو أول من يؤذن..).

5- في الأمالي: سره.

6- في الأمالي: قال: ثم دخل.

7- في المخطوطة: تجنح.

8- سورة 23 - آيه 1

9- المؤمنون: 2-3.

10- سورة 23 - آيه 10

11- المؤمنون: 11-12.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لفاطمة: «أذهبي إلي عمّة حمزة فبشريه به». فقالت: «فإذا خرجت أنا فمن يرويه؟» فقال: «أنا أرويه» فقالت فاطمة: «أنت ترويه؟» قال: «نعم و ذلك قول الله تعالى:

فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا (1) (2)» قال: فسمي ذلك اليوم يوم التروية: فلما أن رجعت فاطمة بنت أسد رأت نورا قد ارتفع من عليّ إلي عنان السماء. قال: ثم شدته و قمطته قماطا فبتر القماط (3) ثم جعلته قماطين فبترهما فجعلته ثلاثة فبترها، فجعلته أربعة أقمطة من رقّ مصر لصلابته فبترها، فجعلته خمسة أقمط ديباج لصلابته فبترها كلّها، فجعلته ستة من ديباج و واحدا من الأدم (4) فتمطي فيها فقطعها كلها بإذن الله، ثم قال بعد ذلك: «يا أمه لا تشدي يدي فإني أحتاج إلي أن ابصص لربي باصبعي». قال: فقال أبو طالب عند ذلك: إنه سيكون له شأن و نبأ، قال: فلما كان من غد دخل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي فاطمة، فلما بصر علي عليه السلام برسول الله صَلَّى الله عليه وآله سلم عليه و ضحك في وجهه و أشار إليه أن خذني (5) و اسقني مما سقيتني بالأمس قال: فأخذه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقالت فاطمة: عرفه و رب الكعبة قال: فللكلام فاطمة سمي ذلك اليوم يوم عرفة يعني (6) أن أمير المؤمنين عليه السلام عرف رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فلما كان اليوم الثالث و كان العاشر من ذي الحجة أذن أبو طالب في الناس جامعا و قال:

هلموا إلي وليمة ابني علي. قال و نحر ثلاثمائة من الابل و ألف رأس من البقر و الغنم و اتخذ وليمة عظيمة و قال: معاشر الناس ألا من أراد من طعام علي ولدي فهلموا و طوفوا بالبيت سبعا سبعا (7) و ادخلوا و سلّموا علي ولدي عليّ، فإن الله شرفه، و لفعل أبي طالب شرف يوم النحر (8). 9.

ص: 54

1- سورة 2 - آيه 60

2- في الأمالي و البحار: فوضع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لسانه في فيه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. و الآية في سورة البقرة: 60.

3- في البحار: قال: ثم شدته و قمطته بقماط فبتر القماط. قال: فأخذت فاطمة قماطا جيدا فشده به فبتر القماط.

4- آدم و ادم: الجلد المدبوغ.

5- في البحار: خذني إليك.

6- في الأمالي: تعني.

7- في الأمالي: و طوفوا بالبيت سبعا.

8- الأمالي 317/2-320 ط: النجف، بحار الأنوار 35/35-39.

في نسبه عليه السلام

من طريق العامة و الخاصة.

فمن طريق العامة ما رواه أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند والده أحمد بن حنبل.

أخبرنا السيد الأجل العالم الطاهر الأوحى نقيب النقباء مجد الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملة ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الاوحدى ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الاوحد أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني (1).

وعنه عن الشيخ الصالح أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي، عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقري المعروف بابن العلاف، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال:

علي بن أبي طالب و اسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب و اسم عبد المطلب شيبه بن هاشم و اسم هاشم عمرو بن عبد مناف و اسم عبد مناف المغيرة بن قصي و اسم قصي زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن يشجب - و قيل اشخب - بن نبت بن قيدار بن إسماعيل، و إسماعيل أول من فتق لسانه بالعربية المبينة التي نزل بها القرآن، وأول من ركب الخيل و كانت وحوشا و هو ابن عرق الثري خليل الله إبراهيم بن تارخ بن ناخور - و قيل التأخر - ابن ساروع بن ارغو بن فارغ و هو قاسم الأرض بين أهلها بن غابر و هو هود النبي عليه السلام بن شالخ بن ارفخشذ و هو الراند (2) بن سام بن نوح بن لمك و هو في لغة العرب ملكان بن المتوشلخ و هو المثوب بن اخنح و هو إدريس عليه السلام النبي بن يرد و هو اليارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش و هو

ص: 55

1- الصحيح: (محمد بن المعمر بن أبي الغنائم المعمر بن أحمد أبي عبد الله الحسيني) كما في عمدة الطالب ص 322 ط ايران.

2- في المخطوطة: الراقد، وفي البحار: الرافد.

الظاهر بن شيث و هو هبة الله و يقال أيضا شاث بن آدم أبي البشر عليه السلام (1).

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله إنه كان يقول: «إذا وصل إلي إبراهيم عليه السلام كذب النسابةون» يريد به ما بعد إبراهيم عليه السلام.

وقيل إنه إنما قال ذلك عليه السلام إذا وصل النسب الي معد بن عدنان (2) والله أعلم و إنما هذا هو النسب المتعارف.

و من طريق الخاصة.

محمد بن علي بن بابويه قال: حدثنا علي بن عيسى المجاور-رضي الله عنه- (3) قال: حدثنا علي بن محمد بن بندار، عن أبيه، عن محمد بن علي المقرئ، عن محمد بن سنان، عن مالك بن عطية، عن ثوير بن سعيد، عن أبيه سعيد بن علاقة، عن الحسن البصري قال: صعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام منبر البصرة فقال: «أيها الناس انسوني، فمن عرفني فلينسبني و إلا فأنا أنسب نفسي». أنا زيد بن عبد مناف بن عامر ابن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب. فقام إليه ابن الكواء (4) فقال (5): يا هذا ما نعرف لك نسبا غير أنك علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب. فقال له: «يا لكع (6) ان أبي سمانني (زيدا) باسم جده (قصي) و ان اسم أبي (عبد مناف) فغلبت الكنية علي الاسم، و ان اسم عبد المطلب (عامر) فغلب اللقب علي الاسم، و اسم هاشم (عمرو) فغلب اللقب علي الاسم، و اسم عبد مناف (المغيرة) فغلب اللقب علي الاسم، و ان اسم قصي (زيد) فسمته العرب مجمعا لجمعه إياها من البلد الأقصى الي مكة فغلب اللقب علي الاسم» (7). 2.

ص: 56

1- رواه عن عبد الله بن أحمد بن حنبل بهذا السند و اللفظ ابن بطريق في العمدة: 11 ط ايران، و ذكره المجلسي في البحار: 14/35 مرسلا.
2- ذكر الشيخ ابن شهر آشوب في «المناقب»: 155/1، قال: و روي عنه عليه السلام: إذا بلغ نسبي الي عدنان فامسكوا. و اخرج ابن سعد في «الطبقات»: 1 ق 28/1، عن ابن عباس «ان النبي عليه السلام كان إذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان بن ادد ثم يمسك و يقول: كذب النسابةون، قال الله عز و جل: و قرونا بين ذلك كثيرا».

3- في معاني الاخبار: في مسجد الكوفة.

4- هو عبد الله بن الكواء الخارجي.

5- في معاني الاخبار: فقال له.

6- اللكع: اللثيم، الاحمق.

7- أمالي الصدوق: 540 ط النجف، معاني الاخبار: 120-121، بحار الأنوار 51/35-52.

في تكتيته عليه السلام بأبي تراب

من طريق العامة أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن والده قال: حدّثنا علي بن بحر، حدّثنا عيسى بن يونس، حدّثنا محمد بن إسحاق، حدّثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خيثم أبي يزيد، عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي رقيقين في غزوة ذات العشيرة فلما نزلها رسول الله صلّي الله عليه وآله وأقام بها رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل فقال لي علي: يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون فجئناهم فنظرنا إلي عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء (1) من التراب فنمنا فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلّي الله عليه وآله يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعلي: «يا أبا تراب» لما يري عليه من التراب، قال: «ألا احثكما بأشقي الناس رجلين؟» قلنا: بلي يا رسول الله قال: «احيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي علي هذه يعني قرنه حتي تبتل منه هذه يعني لحيته» (2).

قلت: وروي هذا الحديث إبراهيم بن محمد الحموي في كتاب فرائد السمطين بإسناده المتصل عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي عليه السلام وساق الحديث إلي آخره (3).

و من الجزء الأول من صحيح البخاري في باب نوم الرجل من المسجد في نصف المجلدة أو زيادة علي ذلك من أجزاء ثمانية قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: جاء رسول الله صلّي الله عليه وآله بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال: «أين ابن عمك؟» قالت: «كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يبق عندي» فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله لانسان: «انظر أين هو» فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلّي الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب فجعل رسول الله صلّي الله عليه وآله يمسحه عنه ويقول: «قم أبا تراب قم أبا

ص: 57

1- الدقعاء: الأرض لا نبات بها. التراب.

2- مسند أحمد 263/4.

3- فرائد السمطين: 384/1 ح 316.

و من صحيح البخاري أيضا في الجزء الرابع من أجزاء ثمانية في ثلثة الأخير قال: حدّثنا عبد الله ابن مسلمة، حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أن رجلا جاء إلي سهل بن سعد فقال: هذا فلان لأمير المدينة يدعو عليا عند المنبر قال: فيقول ما ذا؟ قال: يقول له أبو تراب، فضحك و قال: و الله ما سماه إلا النبي صلّي الله عليه و آله و ما كان له اسم أحب إليه منه فاستعظمت الحديث سهلا و قلت يا أبا عباس كيف؟

قال: دخل عليّ علي فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلّي الله عليه و آله: «أين ابن عمك قالت: (في المسجد) فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره و خلص التراب إلي ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول: «اجلس يا أبا تراب مرتين» (2).

و من صحيح مسلم في ثالث كراس من الجزء الرابع من أجزاء ستة في باب فضائل علي بن أبي طالب قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبد العزيز- يعني ابن أبي حازم- عن أبي حازم، عن سهل ابن سعد قال: استعمل علي المدينة رجل من آل مروان قال: فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا قال: فأبى سهل فقال له: أما إذا أبيت فقل لعن الله أبا تراب فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي التراب و ان كان ليفرح إذا دعي بها فقال له: أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب؟ قال:

جاء رسول الله صلّي الله عليه و آله بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال: «أين ابن عمك؟» فقالت: «كان بيني و بينه شيء فغاضبني فخرج فلم يبق عندي» فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله لانسان: «انظر أين هو» فجاء فقال:

يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلّي الله عليه و آله و هو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله صلّي الله عليه و آله يمسحه عنه و يقول: «قم أبا التراب، قم أبا التراب» (3).

و من طريق المخالفين أيضا ما رواه أبو المؤيد موفق بن أحمد- و هو من أعيانهم- في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنبأني سيد القراء أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني قال:

أخبرنا أبو الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد.

1- صحيح البخاري 114/1 ط- دار الطباعة العامرة- مصر. قال العلامة الاميني قدّس سرّه في الغدير 336/6، بعد ذكر الحديث: «عند الحفاظ في متن حديث سهل اضطراب ينبأ عن تصرف الالهواء فيه، و في بعض ألفاظه ابهام المبالغضة بين أمير المؤمنين و ابنة عمه الطاهرة الصديقة فاطمة، و هما- سلام الله عليهما- بعيدان عن ذلك بما منحهما الله تعالي من العصمة بنص الكتاب الكريم».

2- صحيح البخاري 207/4-208 ط- دار الطباعة العامرة- مصر.

3- صحيح مسلم 123:7-124 ط- المكتب التجاري.

الطبراني، حدّثنا محمود بن محمد المروزي، حدّثنا حامد بن آدم المروزي، حدّثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما آخى النبي صلّي الله عليه وآله بين أصحابه وبين المهاجرين والأنصار فلم يواخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم، خرج علي عليه السّلام مغضبا حتى أتى جدولا من الأرض فتوسد ذراعه وسفّت عليه الريح فطلبه رسول الله صلّي الله عليه وآله حتى وجده فوكزه برجله فقال له: «قم فما صلحت إلا أن تكون أبا تراب، أغضبت عليّ حين واخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم؟ ما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي، ألا من أحبك حفا بالامن والإيمان، ومن أبغضك (1) أماته الله ميتة جاهلية و حوسب بعمله في الإسلام» (2).».

ص: 59

1- في المخطوطة: أغضبك.

2- مناقب الخوارزمي: 7. و ذكر ذلك العلامة الاميني في الغدير 200/3 و افرد لها بحثا في: 333/6، جمع فيه طرقها و مصادرها و قال: «و هذا الحديث صحيح السند مما استدرك به الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، و صححه الهيثمي، أخرجه إمام الحنابلة في مسنده 263/4 و الحاكم في المستدرک 140/3، و الطبري في تاريخه 261/2، و ابن هشام في السيرة النبوية 236/2، و ابن كثير في تاريخه 247/3، و الهيثمي في المجمع 9:136، و السيوطي في الجامع الكبير كما في ترتيبه 399/6، و العيني في عمدة القاري 7:630 و يجده القارئ من المتسالم عليه في طبقات ابن سعد: 509، و عيون الاثر لابن سيد الناس 226/1، و الامتاع للمقريزي 1:55، و السيرة الحلبية 142/2، و تاريخ الخميس 364/2، و مجمع الزوائد 9:00، و الفصول المهمة لابن صباغ: 22، و كفاية الطالب: 82، و تاريخ الطبري 363/2، و السنن الكبرى للبيهقي 446/2، و تذكرة سبط ابن الجوزي: 4، و نزل الابرار: 15، و الاصابة 509/2.».

في تكتيته عليه السلام بأبي تراب

من طريق الخاصة ابن بابويه قال: حدثني أحمد بن الحسن القطن قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطن، حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، قال: حدثنا أبو الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال: قلت لعبد الله بن عباس: لم كني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليا عليه السلام أبا تراب؟ قال: لأنه صاحب الأرض، و حجة الله علي أهلها بعده، وبه بقاؤها، وإليه سكنها، وقد سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: «إنه إذا كان يوم القيامة ورأي الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشيعته علي من الثواب والزلفي والكرامة قال: يا ليتني كنت تراباً (1)، أي من شيعته علي (2) وذلك قول الله عز وجل: وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً (3) (4).

وعنه قال: حدثني الحسين بن يحيى بن ضريس، عن معاوية بن صالح بن ضريس البجلي قال:

حدثنا أبو عوانة (5) قال: حدثنا محمد بن يزيد وهشام الرباعي (6) قال: حدثني عبد الله بن ميمون الطهوي، قال: حدثنا ليث، عن مجاهد عن ابن عمر قال: بينا أنا مع النبي صَلَّى الله عليه وآله في نخيل المدينة وهو يطلب عليا عليه السلام إذا انتهى الي حائط فاطلع فيه فنظر الي علي عليه السلام وهو يعمل في الأرض وقد اغبار فقال: «ما ألوم الناس أن يكونك أبا تراب»، فلقد رأيت عليا عفر (7) وجهه و تغير لونه، واشتد ذلك عليه فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: «ألا ارضيك يا علي؟» قال: «نعم يا رسول الله» فأخذ بيده فقال: «أنت أخي ووزيري و خليفتي في أهلي (8) تقضي ديني وتبرئ ذمتي، من أحبك في حياة مني فقد قضيت له بالجنة، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن أحبك بعدك ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع الأكبر، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة

ص: 60

1- في هامش معاني الاخبار وفي البحار: ترايبا.

2- في معاني الاخبار والبحار: أي يا ليتني كنت من شيعته علي.

3- سوره 78 - آيه 40

4- النبأ: 40، والحديث يوجد في معاني الاخبار: 120، علل الشرائع: 63، البحار 51/35.

5- في البحار: عن معاوية بن صالح، عن أبي عوانة.

6- في علل الشرائع: الزراعي، وفي البحار: الزواعي.

7- في علل الشرائع: تمغر.

8- في علل الشرائع: وخليفتي بعدي في أهلي.

جاهلية يحاسبه الله عز و جل بما عمل في الإسلام» (1).

وعنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن علي السكري، قال:

حدّثنا الحسين بن حسان العبدي قال: حدّثنا عبد العزيز ابن مسلم، عن يحيى بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: صلي بنا رسول الله صلي الله عليه وآله الفجر ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار إلي منزل فاطمة-صلوات الله عليها- فأبصر عليا نائما بين يدي الباب علي الدقعاء فجلس النبي صلي الله عليه وآله فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول: «قم فذاك أبي و أمي يا أبا تراب»، ثم أخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثنا [فمكثنا] هنية ثم سمعنا ضحكا عاليا، ثم خرج علينا رسول الله صلي الله عليه وآله بوجه مشرق فقلنا: يا رسول الله دخلت بوجه كئيب و خرجت بخلافه؟ فقال: «كيف لا أفرح و قد أصلحت بين اثنين أحب أهل الأرض إلي (2) أهل السماء» (3).

وعنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري، قال: حدّثنا عثمان بن عمران، قال: حدّثنا عبد الله (4) بن موسى عن عبد العزيز، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: كان بين علي و فاطمة عليهما السلام كلام فدخل رسول الله صلي الله عليه وآله فكان هناك مثال (5) فاضطجع عليه فجاءت فاطمة عليها السلام فاضطجعت من جانب، و جاء علي عليه السلام فاضطجع من جانب فأخذ رسول الله صلي الله عليه وآله يده فوضعها علي سرته و أخذ يد فاطمة فوضعها علي سرته فلم يزل حتى أصلح بينهما ثم خرج فقيل له: يا رسول الله دخلت و أنت علي حال، و خرجت و نحن نري البشري في وجهك؟ قال: «ما يمنعني و قد أصلحت بين اثنين أحب من علي وجه الأرض [إلي]».

قلت: قال ابن بابويه عقيب هذا الحديث: قال محمد بن علي بن الحسين: ليس هذا الخبر عندي بمعتمد، و لا هو لي بمعتقد (6) لأن عليا و فاطمة عليهما السلام ما كان ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صلي الله عليه وآله إلي الإصلاح بينهما، لأنه عليه السلام سيّد الوصيين، و هي سيّدة نساء العالمين، مقتديان بنبي الله صلي الله عليه وآله في حسن الخلق، لكنّه اعتمد في ذلك (7) علي ما حدّثني به أحمد بن الحسن القطان و ذكر الحديث الذي ذكرناه في أول الباب (8) ف.

ص: 61

1- علل الشرائع: 57، وفيه: يحاسبه الله بها في الإسلام، بحار الأنوار 50/35.

2- في علل الشرائع: الي و الي.

3- علل الشرائع: 155 ط-النجف.

4- في علل الشرائع: عبيد الله.

5- في علل الشرائع: و القي له مثال. و المثال: الفراش الذي ينام عليه.

6- في علل الشرائع: و لا هو لي بمعتقد في هذه العلة.

7- في المخطوطة: لكنني أعتمد من طريق العامة في ذلك.

8- علل الشرائع: 156 ط النجف.

في أنه أمير المؤمنين و سيد المسلمين و أمير البررة

من طريق العامة و فيه اثنان و أربعون حديثاً الأول: أبو المؤيد موفق بن أحمد أخطب خوارزم من أعيان علماء المخالفين في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام- و كلما في هذا الكتاب عنه فهو منه-قال: أنبأني الإمام صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا الحسين (1) بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، حدّثنا محمد- و هو ابن عثمان- عن شيبه (2)، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدّثنا علي بن عباس (3) عن الحرث بن الحصين، عن القسم (4) بن جندب، عن أنس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «يا أنس اسكب لي وضوءاً» ثم قام فصلي ركعتين ثم قال: «يا أنس؛ أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، و سيد المسلمين، و قائد الغر المحجلين، و خاتم الوصيين» قال: قلت: اللهم اجعله رجلاً- من الأنصار و كتمته، إذ جاء علي عليه السلام فقال: «من هذا يا أنس»؟ فقلت: علي (5) فقام مستبشراً فاعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجه علي عن وجهه (6) فقال علي: «يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل» (7)؟ قال:

«و ما يمنعي و أنت تؤذي عني، و تسمعهم صوتي، و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي» (8).

الثاني: أبو المؤيد أيضا قال: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي، عن الشريف أبي طالب المفضل (9) بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ

ص: 62

1- في مناقب الخوارزمي: الحسن.

2- في مناقب الخوارزمي: حدثني محمد بن عثمان بن أبي شيبه.

3- في مناقب الخوارزمي: علي بن عباس.

4- في مناقب الخوارزمي: القاسم.

5- في مناقب الخوارزمي: جاء علي.

6- في مناقب الخوارزمي: يمسح عرق وجهه، و يمسح عرق وجه علي علي وجهه.

7- في مناقب الخوارزمي: ما صنعتته.

8- ذكره الخوارزمي في كتابيه المناقب: 42 ط. النجف و مقتل الحسين: 46/1، و حلية الاولياء: 63/1 مع اختلاف يسير في ألفاظهما.

9- في مناقب الخوارزمي: و أخبرني شهردار هذا إجازة؛ أخبرني عبدوس هذا إجازة عن الشريف أبي طالب الفضل.

أبي بكر محمد (1) بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثني عبد الله بن محمد بن يزيد، حدثني محمد بن أبي يعلي، حدثني إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، حدثني زكريا بن الحسين (2) أبو علي الخزاز البصري، حدثني مندل بن علي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في بيته فغدا عليه علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- بالغداة وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل فإذا النبي في صحن البيت فإذا (3) رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك كيف أصبح رسول الله؟ قال: «بخير يا أبا رسول الله» فقال (4) علي: «جزاك الله عنا أهل البيت خيرا»، قال له دحية: إني أحبك، وإن لك عندي مدحة ازفها إليك، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، أنت سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين ولواء الحمد بيدك يوم القيامة تزف أنت وشيعتك يوم القيامة مع محمد وحزبه الي الجنة زفافا، قد أفلح من تولاك وخسر من تخلاك (5)، محب محمد محبوك، ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد، ادن مني صفوة الله فأخذ رأس النبي فوضعه في حجره (6) فقال النبي: «ما هذه الهمهمة؟ فأخبره علي عليه السلام بما جري فقال: «يا علي لم يكن دحية ولكن كان جبرئيل (7) سماك باسم سماك الله به فهو الذي القي محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين» (8).

قلت: وروي الحديث السابق من طريق العامة-أيضا- إبراهيم بن محمد الحموي من أعيانهم قال: أخبرنا العدل الصالح رشيد الدين محمد بن عمر بن أبي القسم المقرئ بقراءتي عليه ببغداد إجازة بروايته، عن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي-رضي الله عنه- قال: نبأنا محمد بن عبد الباقي بن سلمان (9) سمعا، أنبأنا أحمد بن عبد الله (10) قال: نبأنا محمد ابن أحمد بن علي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا علي بن محمد بن عباس، عن الحرث بن حصيرة، عن القاسم (11) ابن جندب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «يا أنس اسكب لي وضوءا»، ثم قام فصلي ركعتين ثم قال: م.

ص: 63

- 1- في مناقب الخوارزمي: أحمد.
- 2- في مناقب الخوارزمي: زكريا بن يحيى.
- 3- في مناقب الخوارزمي: الدار وإذا.
- 4- في مناقب الخوارزمي: قال له.
- 5- في مناقب الخوارزمي: وخاب وخسر من عاداك.
- 6- في مناقب الخوارزمي: فوضعه في حجره وذهب؛ فرفع رسول الله رأسه.
- 7- في مناقب الخوارزمي: ليس هو دحية الكلبي هو جبرائيل.
- 8- مناقب الخوارزمي: 231 ط. النجف.
- 9- الفضل.
- 10- في فرائد السمطين: أنبأنا أحمد بن أحمد أنا أحمد بن عبد الله.
- 11- في فرائد السمطين: القسم.

«يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين و سيد المرسلين- و ساق الحديث الي آخره الي أن قال:- و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي» قال أحمد بن عبد الله: روي جابر الجعفي، عن أبي الطفيل، عن أنس نحوه (1).

الثالث: موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار إجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثني الشيخ أبو الفرج محمد بن سهل، حدثني أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن بركان (2) ابن زكريا الغلابي (3) حدثني الحسن بن موسي بن محمد بن عباد الجزار، حدثني عبد الرحمن بن القاسم الهمداني، حدثني أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (4) عن الأمين موسي ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن البر الحسين (5) بن علي ابن أبي طالب، [عن البر الحسين بن علي بن أبي طالب] (6) عن المرتضي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين و الآخرين إنه قال لعلي بن أبي طالب: «يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك» قال علي عليه السلام: «السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله تعالى» فقالت الشمس: و عليك السلام يا أمير المؤمنين، و إمام المتقين، و قائد الغر المحجلين، يا علي أنت و شيعتك في الجنة يا علي: أول من تشق عنه الأرض محمد ثم أنت، و أول من يحيي (7) محمد ثم أنت، و أول من يكسي محمد ثم أنت، قال: فانكب علي ساجدا و عيناه تذرطان دموعا، فانكب عليه النبي صلي الله عليه و آله و قال: «يا أخي و حبيبي ارفع رأسك فقد باهي الله بك [أهل] سبع سموات» (8).

ص: 64

- 1- فرائد السمطين: 1/ الباب 27.
- 2- في مناقب الخوارزمي: تركان.
- 3- في مناقب الخوارزمي: حدثني زكريا بن عثمان أبو القاسم بيغداد، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي.
- 4- في مناقب الخوارزمي: عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الثقة محمد بن علي بن موسي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الرضا علي بن موسي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الأمين...
- 5- في المخطوطة: الحسن.
- 6- ما بين المعقوفتين غير موجود في المصادر.
- 7- في مناقب الخوارزمي: يحيي. (و الحبة: ما يشتمل به من ثوب أو عمامة).
- 8- ذكره موفق بن أحمد في «المناقب»: 63-64، و في كتابه الآخر «مقتل الحسين»: 50/1، و رواه الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة»: 140 ط 10 اسطنبول.

الرابع: موافق بن أحمد قال: أخبرنا (1) الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار أخبرني أبو الحسن المقرئ أخبرني أحمد بن عبد الله بن داهر بن يحيى عن ابن عباس (2) قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي» (3) وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» وقال: «يا أم سلمة اشهدي واعلمي واسمعي هذا علي أمير المؤمنين و سيد المسلمين و عيبة علمي و الباب الذي أوتي منه و أخي في الدين (4) و خدني في الآخرة و معي في السنام الأعلى» (5).

الخامس: موفق بن أحمد قال: في معجم الطبراني بإسناده إلي عبد الله بن عليم الجهني قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «ان الله عز و جل أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة اسري بي: أنه سيد المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين» (6).

السادس: إبراهيم بن محمد الحموي في كتاب (فرائد السمطين) قال: أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر، و الخطيب نجم الدين خطيب باب البصرة اذنا بروايتهما: عن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد المارستاني القيم، و الأنجب بن أبي السعادات بن محمد الحمامي إجازة.

ح- و القاضي بهاء الدين عبد الغفار (7) ابن عبد المجيد بن وهودان الرباني الريحاني (8) مشافهة بروايته، عن برهان الدين إبراهيم بن الحسن بن محمد العربوني (9) إجازة بروايتهم، عن الشيخ أبي محمد لاحق بن علي بن منصور بن كاره الخزيمي المقرئ قال العربون (10) سماعاً عليه قال: أنبأني.

ص: 65

- 1- في مناقب الخوارزمي: أنبأني.
- 2- كذا ورد السند في «المناقب» أخبرني الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي، حدثني محمد بن جرير، حدثني عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي، حدثني أبي داهر بن يحيى المقرئ، حدثني الأعمش، عن عباية، عن ابن عباس.
- 3- في مناقب الخوارزمي: لحمه من لحمي، ودمه من دمي.
- 4- في كتب الحديث: أخي في الدنيا.
- 5- المناقب للخوارزمي: 86.
- 6- المناقب للخوارزمي: 235، فرائد السمطين، السمط الأول.
- 7- في الفرائد: بهاء الدين بن عبد الغفار.
- 8- سليمان القندوزي في «ينابيع المودة»: 140 ط 10 اسطنبول.
- 9- في الفرائد: الغزنوي.
- 10- في الفرائد: قال الغزنوي.

الرئيس العالم أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم ابن بيهان (1) الكاتب قال: أنبأنا أبو علي الحسن ابن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي النحوي قراءة عليه في منزله في درست (2) الزعفراني يوم السبت من رجب سنة أربع وأربعين و ثلاثمائة و أنا أسمع، حدّثنا أبو يوسف بن سفيان الغنوي، حدّثنا أبو طاهر محمد بن سلم (3) الحضرمي، حدّثنا حسن بن حسين العدني، حدّثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش ابن حبيب، عن ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لأم سلمة:

«هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي، ودمه دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا أم سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين، ووصبي و عيبة علمي (4)، وبابي الذي أوتي منه، أخي في الدنيا والآخرة، ومعني في السنام الأعلي يقتل القاسطين و الناكثين و المارقين» (5).

السابع: الحموي أيضا قال: أنبأني العدل أبو طالب علي بن انجب الخازن البغدادي رحمه الله مشافهة و كتابة قال: أنبأنا شيخ الشيخ ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين (6) البغدادي إجازة بروايته، عن شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن حمويه الجويني إجازة عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن البزار، عن الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أنبأنا أبو طاهر الغفار بن أحمد الأزدي، حدّثنا محمد بن عبد الله الصيرفي و علي بن إبراهيم البلدي و جماعة قالوا، حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب، قال: أنبأنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا سفيان الثوري (7) عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن عبد الرحمن بن سهران (8) قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي صلّي الله عليه وآله وهو آخذ بضبع علي يوم الحديبية و هو يقول:

«هذا أمير البررة، وقاتل الكفرة (9)، منصور من نصره، مخذول من خذله، و مد بها صوته» (10). هـ.

ص: 66

- 1- في الفرائد: نبهان.
- 2- في الفرائد: في درب.
- 3- في الفرائد: محمد بن نسيم.
- 4- في الفرائد: و وعاء علمي.
- 5- فرائد السمطين / 150/1 ح 113؛ المناقب للخوارزمي: 86.
- 6- في الفرائد: علي بن علي الامين.
- 7- في الفرائد: أبو سفيان الثوري.
- 8- في الفرائد: بهمان. وهو الصحيح؛ كما في تهذيب التهذيب.
- 9- في الفرائد: وقاتل الفجرة.
- 10- فرائد السمطين / 157/1 ح 119 السمط الأول. وأخرجه من طريق جابر بن عبد الله الأنصاري الخطيب البغدادي في تاريخه: 377/2؛ و الحاكم في المستدرک: 129/3 و صححه.

الثامن: ابن المغازلي في كتاب المناقب قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «يا علي إنك سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين».

قال أبو القاسم الطائي: سألت أبا أحمد ثعلبا (1) عن يعسوب فقال: هو الذكر من النحل الذي يقدمها.

و اسناد هذا الخبر يرويه ابن المغازلي عن إسحاق بن إبراهيم بن غسان (2) البصري إجازة أن أبا علي الحسين بن أحمد (3) ابن [محمد بن] أبي زيد [حدثهم] قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله (4) ابن أبي عامر الطائي قال: حدثنا أحمد بن عامر قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن طالب قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «يا علي إنك سيد المسلمين». الخبر بتمامه (5).

التاسع: ما رواه الشيخ أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن علي بن شاذان في المناقب المائة لعلي أمير المؤمنين والأئمة من ولده و فضائلهم عليهم السلام من طريق المخالفين العامة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «يا علي أنت أمير المؤمنين، وإمام المتقين، يا علي أنت سيد الوصيين، و وارث علم النبيين، و خير».

ص: 67

- 1- في المناقب: أحمد بن يحيى، ثعلب.
- 2- في المناقب: أبو القاسم إبراهيم بن عسان.
- 3- في المناقب: الحسن بن علي بن أحمد.
- 4- في المناقب: القاسم بن عبد الله.
- 5- أخرجه الفقيه ابن المغازلي في (المناقب) و نسخته المخطوطة في (مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة- في النجف الاشرف). و ذكره المتقي الهندي في (كنز العمال): 153/6، و الحاكم في (المستدرک): 129/3، و الذهبي في (ذيل المستدرک): 129/3، و الثعلبي في (الكشف و البيان) (خ) و الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد): 377/2 و: 219 4/ و عبيد الله الهندي في (ارجح المطالب): 28؛ و محمد صالح الكشفي الحنفي في (المناقب المرتضوية) ص 102؛ و محمد بن طلحة الشافعي في (مطالب السؤل): 31؛ و شهاب الدين أحمد بن حجر في (لسان الميزان): 197/1؛ و السيوطي في (الجامع الصغير): 140/2؛ و ابن حجر الهيثمي في (الصواعق) ص 123؛ و علي المتقي في (منتخب كنز العمال)- المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل: 30/5؛ و عبد الرؤوف المناوي في (كنوز الحقائق) ص 98؛ و رستمخان البدخشي في (مفتاح النجا في مناقب آل العباء) توجد نسخته المصورة- في مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة في النجف الاشرف- و أخرجه محمد بن الصبان الشافعي في (اسعاف الراغبين)- المطبوع بهامش نور الابصار ص 178؛ و السيد محمد بن درويش (اسني المطالب) ص 136.

الصدّيقين، وأفضل السابقين يا علي أنت زوج سيّدة نساء العالمين، وخليفة خير المرسلين، يا علي أنت مولّي المؤمنين، يا علي أنت الحجة بعدي علي الناس أجمعين، استوجب الجنة من تولاك واستحق النار من عاداك، يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني علي جميع البرية لو أن عبدا عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك وإن ولايتك لا يقبل الله عز وجل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك أخبرني بذلك جبرائيل فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر» (1).

العاشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «إذا كان يوم القيامة أمر الله ملكين يقعدان علي الصراط فلا يجوز أحد إلا ببراءة (2) أمير المؤمنين و من لم تكن له براءة أمير المؤمنين أكبه الله علي منخريه في النار، وذلك قول الله عز وجل: وَقَفَّوْهُمُ عَنْهُمُ إِنِّهْمُ مَسْؤُولُونَ (3) (4)» قلت: فذاك أبي وأمي يا رسول الله: ما معني براءة أمير المؤمنين؟ قال: «مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله وأمر المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله» (5).

الحادي عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «و الذي بعثني بالحق بشيرا، ما استقر الكرسي والعرش، ولا دار الفلك، ولا قامت السموات والأرض، إلا بأن كتب الله عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين وإن الله عرج بي إلي السماء واختصني بلطيف نداءه قال: يا محمد قلت: لبيك ربي وسعديك فقال: أنا المحمود وأنت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك علي جميع بريتي فانصب أخاك عليا علما (6) يهديهم إلي ديني، يا محمد إني جعلت عليا أمير المؤمنين فمن تأمر عليه لعنته، ومن خالفه عذبتة، ومن أطاعه قربته، يا محمد إني قد جعلت عليا إمام المسلمين فمن تقدم عليه أخزيتة، ومن عصاه استجفيتها، إن عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين، وحجتي علي الخلق أجمعين» (7).

الثاني عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال: كنا جلوسا مع النبي صلّي الله عليه وآله إذ.

ص: 68

1- البحار: 6/27؛ وكنز الفوائد: 185.

2- البراءة: السلامة من الذنب والعيب وغيرهما.

3- سورة 37 - آيه 24

4- الصفات: 24.

5- رواه المجلسي في البحار: 201/39؛ عن (اليقين في إمرة أمير المؤمنين).

6- في البحار: علما لعبادي.

7- البحار: 338/37.

دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: «السلام عليك يا رسول الله» فقال: «وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته»، فقال علي: «و أنت حي يا رسول الله»؟ فقال: «نعم و أنا حي».

و أنت (1) يا علي (2) مررت بنا أمس يومنا و أنا و جبرائيل في حديث و لم تسلم، فقال جبرائيل: ما بال أمير المؤمنين مرّ بنا و لم يسلم أما و الله لو سلم لسررنا و رددنا عليه»، فقال علي عليه السلام: «يا رسول الله رأيتك و دحية استخليتما في حديث فكرهت أن أقطعك عليكما» فقال النبي صلّي الله عليه و آله: «أما إنه لم يكن دحية و إنما كان جبرائيل عليه السلام» فقلت: «يا جبرائيل كيف سميت أمير المؤمنين؟» فقال: «كان و الله في غزوة بدر ان اهبط علي محمد فمره (3) أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أن يجول بين الصفيين فسماه الله تعالي من السماء أمير المؤمنين (4) فأنت يا علي أمير من في السماء، و أمير من في الأرض، و أمير من مضي و أمير من بقي، فلا أمير قبلك و لا أمير بعدك، لأنه لا يجوز أن يسمي بهذا الاسم من لم يسم الله تعالي به» (5).

الثالث عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن أنس بن مالك قال: كنت خادما لرسول الله صلّي الله عليه و آله فبينما أنا أوضيه إذ قال: «يدخل داخل و هو أمير المؤمنين و سيد المسلمين و خير الوصيين و أولي الناس بالنبين و قائد الغر المحجلين» فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار حتي قرع الباب فإذا هو علي بن أبي طالب فلما دخل عرق وجه النبي صلّي الله عليه و آله عرقا شديدا فمسح العرق من وجهه بوجه علي ابن أبي طالب فقال: «نزل في شيء؟ قال أنت مني تؤدي عني و تقضي ديني و تبلغ رسالاتي» فقال علي عليه السلام: «يا رسول الله اما أنت تبلغ الرسالة؟» قال: «بلي و لكن تعلم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون و تخبرهم بذلك» (6).

و رواه صاحب المناقب من طريق العامة أيضا عن أنس بن مالك. 3.

ص: 69

- 1- في مناقب آل أبي طالب: قال: يا رسول الله أنت حي و تسميني أمير المؤمنين؟ قال: نعم؛ انما سماك جبرائيل من عند الله و أنا حي؛ يا علي مررت.
- 2- في المخطوطة: و انك.
- 3- في البحار: فقال: كان الله أوحى الي في غزوة بدر أن اهبط علي محمد فأمره.
- 4- في البحار: فسماه بأمر المؤمنين في السماء.
- 5- ذكر شطرا منه ابن شهر آشوب في المناقب: 54/3؛ البحار: 307/37.
- 6- روي المجلسي هذا الحديث بألفاظ مختلفة؛ راجع البحار: 324/37 و 17/38 و 127 و 134. فرائد السمطين: 1/145 ح 109، مناقب أمير المؤمنين لسليمان الكوفي: 1/394، مائة منقبة: 57/ح 31 و ورد المقطع الأخير منه في المستدرک 3/122، حلية الأولياء: 1/63، ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق: 2/259 ح 773.

الرابع عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «والله خلفني رسول الله في أمته فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه، وإن ولايتي لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض وإن الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسيبها عند الله أيها الناس اتبعوني اهدكم سواء السبيل ولا تأخذوا يميناً وشمالاً فتضلوا، أنا وصي نبيكم وخليفته، وإمام المؤمنين وأميرهم ومولاهم، وأنا قائد شيعتي إلي الجنة وسائق أعدائي إلي النار، أنا سيف الله علي أعدائه ورحمته علي أوليائه، أنا صاحب حوض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ولوائه وصاحب مقام شفاعته، والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه وأمنائه علي وحيه، وأئمة المسلمين بعد نبيه، وحجج الله علي بريته» (1).

الخامس عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: «معاشر الناس اعلموا أن لله تعالي باباً من دخله أمن من النار ومن الفزع الأكبر»، فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال: يا رسول الله اهدنا إلي هذا الباب حتي نعرفه، قال: «هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين، وخليفة الله علي الناس أجمعين، معاشر الناس من أحب أن يتمسك (2) بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك (3) بولاية علي ابن أبي طالب فإن ولايته ولايتي وطاعته طاعتي، معاشر الناس من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب، معاشر الناس من سره الله ليقتردي بي فعليه أن يتوالي ولاية علي بن أبي طالب بعدي (4) والأئمة من ذريتي فإنهم خزان علمي».

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ما عدة الأئمة؟ فقال: «يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه، عدتهم عدة الشهور، وهو عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض، وعدتهم عدة العيون التي انفجرت منه لموسي بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، وعدة نقيباء (5) بني إسرائيل قال الله تعالي:

وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا (6) (7) فالأئمة يا جابر اثنا عشر إماماً 2.

ص: 70

1- مائة منقبة: 59/ ح 32.

2- في المخطوط: يستمسك.

3- في المخطوط: يستمسك.

4- في البحار: من سره أن يتولي ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي طالب والأئمة من ذريتي.

5- في البحار: وعدتهم عدة نقيباء.

6- سوره 5 - آيه 12

7- المائدة: 12.

أولهم علي بن أبي طالب و آخرهم القائم» (1).

السادس عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن رافع مولي عائشة: فكننت إذا كان عندها قريبا فاعاطيهم فبينما النبي صَلَّى الله عليه وآله (2) عندها ذات يوم إذ أحد يدق الباب (3) فخرجت إليه فإذا جارياة معها طبق (4) مغطي قال: فرجعت إلي عائشة و أخبرتها فقالت: أدخلها فأدخلتها فدخلت فوضعت بين يدي عائشة، فوضعت بين يدي النبي صَلَّى الله عليه وآله (5) فجعل يتناول منها و يأكل و خرجت الجارية.

فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: «ليت أمير المؤمنين و سيد المسلمين و إمام المتقين يأكل معي» (6) فقالت عائشة: و من أمير المؤمنين و سيد المسلمين؟ فسكت ثم أعاد الكلام مرة أخرى فقالت عائشة: مثل ذلك فسكت، فجاء رجل (7) فدق الباب فخرجت إليه فإذا هو علي بن أبي طالب فرجعت (8) فقلت: هذا علي بن أبي طالب، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله (9): «مرحبا و أهلا لقد تمنيتك مرتين حتي إذا أبطأت علي سأل الله عز و جل أن يأتيني بك اجلس و كل» (10) فجلس و أكل معه، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله:

«قاتل الله من قاتلك و عادي من عادك» فقالت عائشة و من يقاتله و يعاديه؟ قال: «أنت و من معك مرتين» (11).

السابع عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «يا سلمان من أحب فاطمة ابنتي فهو في الجنة (12) و من أبغضها فهو في النار، يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن الموت أيسرها (13) القبر و المحشر و الصراط و المحاسبة فمن رضيته عنه فاطمة (14) رضيته عنه، و من رضيته عنه رضي الله عنه، و من غضبت عليه فاطمة غضبتة.

ص: 71

- 1- اليقين ص 60، البحار: 263/36.
- 2- في البحار: عن رافع مولي عائشة قال: كنت غلاما أخدمها، فكننت إذا كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عندها أكون قريبا أعاطيها، قال: فبينما رسول الله صَلَّى الله عليه وآله.
- 3- في البحار: إذا جاء جاء فدق الباب.
- 4- في البحار: انا.
- 5- في البحار: فوضعت عائشة بين يدي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله.
- 6- في البحار: عندي يأكل معي.
- 7- في البحار: فجاء جاء.
- 8- في البحار: قال: فرجعت.
- 9- في البحار: فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله فلما دخل قال النبي صَلَّى الله عليه وآله.
- 10- في البحار: اجلس فكل معي. الي هنا ينتهي الحديث في البحار.
- 11- البحار: 351/38. اليقين: 13 و 14.
- 12- في البحار: في الجنة معي.
- 13- في البحار: في مائة موطن أيسر تلك المواطن الموت و القبر و الميزان.
- 14- في البحار: ابنتي فاطمة.

عليه و من غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها و يظلم بعلمها أمير المؤمنين عليا، و ويل لمن ظلم ذريتها و شيعتها»
(1).

الثامن عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول:

«ليلة اسري بي إلي السماء دخلت (2) الجنة فرأيت نورا ضرب به وجهي، فقلت لجبرائيل: ما هذا النور الذي رأيته؟ فقال: يا محمد ليس هذا النور نور الشمس و لا نور القمر، و لكن جارية من جواري علي بن أبي طالب عليه السلام اطلعت (3) من قصرها فنظرت إليك فضحكت فهذا النور خرج من فيها و هي تدور في الجنة إلي أن يدخلها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام» (4).

التاسع عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين الشهيد قال: سئل النبي صَلَّى الله عليه و آله عن قوله تعالي: طُوبَى لَهُمْ وَ حَسُنَ مَا ب (5) (6) قال:

«نزلت في أمير المؤمنين و طوبى شجرة في دار أمير المؤمنين في الجنة ليس من دور الجنة شيء إلا و فيه غصن منها» (7).

العشرون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله:

«ستكون بعدي فتنة و مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى»، فقيل: يا رسول الله و ما العروة الوثقى؟ قال: «ولاية سيد الوصيين»؛ قيل: يا رسول الله و من سيد الوصيين؟ قال: «أمير المؤمنين»؛ قيل: يا رسول الله و من أمير المؤمنين؟ قال: «مولي المسلمين و إمامهم بعدي»؛ قيل:

يا رسول الله و من مولي المسلمين و إمامهم بعدك؟ قال: «أخي علي بن أبي طالب» (8).

الحادي و العشرون: ابن شاذان هذا من طريق العامة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «إن الله خلق في السماء الرابعة مائة ألف ملك، و في السماء الخامسة ثلاثمائة ألف ملك، و في السماء السابعة ملكا رأسه تحت العرش و رجلاه تحت الثري و ملائكة أكثر من ربيعة و مضر ليس لهم طعام و لا شراب إلا الصلاة علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و محبيه، و الاستغفار لشيعته» 6.

ص: 72

1- إيضاح دفتان النواصب: 39؛ البحار: 116/17.

2- في البحار: أدخلت.

3- في البحار: طلعت.

4- اليقين في إمرة أمير المؤمنين: 62؛ البحار: 236/39.

5- سوره 13 - آيه 29

6- الرعد: 39.

7- تفسير العياشي: 212/2؛ البحار: 87: 8 و 148.

8- البحار: 20/36.

الثاني والعشرون: ابن شاذان هذا من طريق العامة، عن محمد التقي عن أبيه عن جده موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها وعمها الحسن بن علي عليهم السلام قالاً: «حدّثنا أمير المؤمنين قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لما دخلت (2) الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل أسفلها خيل بلق وأوسطها حور العين وفي أعلاها الرضوان فقلت لجبرئيل: لمن هذه الشجرة؟ قال: هذه لابن عمك أمير المؤمنين عليه السلام إذا أمر الله الخليفة بدخول الجنة يؤتي بشيعة علي بن أبي طالب عليه السلام حتي ينتهي بهم إلي هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد: هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب صبروا في الدنيا علي الأذي فحبوا اليوم» (3).

ومن طريق العامة أيضا ما أنا ذاكره في هذا المعني من أن عليا عليه السلام أمير المؤمنين وابنيه علي أحاديث الباب.

قال الشيخ التقي الفاضل الشيخ علي بن عيسي في كتاب (كشف الغمة) قال رحمه الله:

قد كان السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس رحمه الله وأحقه بسلفه جمع في ذلك كتابا سماه كتاب (اليقين في اختصاص مولانا علي عليه السلام بامرة المؤمنين) ونقل في ذلك مما يزيد علي ثلاثمائة طريق فاقتصرت من ذلك علي ما أورده (4) نقلا من كتابه رحمه الله ونسبت كل حديث إلي ما أورده من علماء الجمهور مقتصرًا عليهم دون من عداهم.

قال الحافظ أبو بكر أحمد بن مردويه وهو من عظماء علماء الجمهور، وقد رأيت مدحة (5) من كتاب معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي في ترجمة اسكاف ما هذا لفظه: وممن ينسب إليها أبو بكر بن مردويه، ومات ياسكاف سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وكان ثقة.

وذكر الحافظ سعد بن عبد القاهر في كتاب (شرح الولاء في شرح الدعاء) في اسناد الحديث المتضمن لوصف مولانا أمير المؤمنين عليه السلام إنه إمام المتقين عن أبي بكر بن مردويه: إنه الإمامه.

ص: 73

1- البحار: 249/26؛ وفيه: لشيعته المذنبين و مواليه.

2- في البحار: ادخلت.

3- إيضاح دفتان النواصب: 56 و 57؛ البحار: 120/27.

4- في المصدر: ما أورده.

5- في المصدر: في مدحه.

الحافظ (1) طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه.

و ذكر أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد المكي في كتاب المناقب في الفصل التاسع في فضائل شتي في جملة اسناده إلي أبي بكر أحمد بن مردويه (2) ما هذا لفظه (3): طراز المحدثين أحمد بن مردويه، وهذا لفظ حديثه من كتاب مناقب مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام عن ابن عباس:

قلت: أنا اذكر ما أورده مبنيا علي عدد هذا الباب من الأحاديث.

الثالث والعشرون: عن ابن عباس قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي صَحْنِ الدَّارِ (4) وَإِذَا رَأَسَهُ فِي حِجْرِ دَحِيَّةِ (5) الْكَلْبِيِّ فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» قَالَ: بِخَيْرٍ، قَالَ لَهُ دَحِيَّةُ: إِنِّي لَأَحْبَبُكَ وَإِنَّ لَكَ مَدْحَةَ أَزْفَهَا إِلَيْكَ، أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ، أَنْتَ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، لَوَاءَ الْحَمْدِ بِيَدِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَزِفُ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَحِزْبِهِ إِلَيَّ الْجَنَّةِ رَوَاهُ (6) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَوَلَّاهُ، وَخَسِرَ مَنْ تَخَلَّاهُ، مَحْبُوكٌ مَحَبِّ مُحَمَّدٍ وَمَبْغُضُوكٌ مَبْغُضِ مُحَمَّدٍ (7) لَنْ تَنَالَهُمْ شِفَاعَةُ مُحَمَّدٍ، ادْنِ مِنِّي يَا صَفْوَةَ اللَّهِ فَأَخْذُ بِرَأْسِ (8) النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ ثُمَّ انْتَبَهَ (9) فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْهَمْمَةُ؟» فَأَخْبَرَهُ الْحَدِيثَ فَقَالَ: «لَمْ يَكُنْ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ فَإِنَّهُ جِبْرَائِيلُ (10) سَمَّاكَ بِاسْمِ سَمَّاكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ، وَهُوَ الَّذِي أَلْقَى مَحَبَّتَكَ فِي قُلُوبِ (11) الْمُؤْمِنِينَ وَرَهْبَتَكَ فِي صُدُورِ الْكَافِرِينَ» (12).

قال رضي الدين رحمه الله: ان من ينقل هذا عن الله تعالى جل جلاله برسالة جبرائيل عليه السلام، وعن محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَحْجُوجِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِذَا حَضَرَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَأَلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ مَخَالَفَتِهِ لِمَا نَقَلَهُ وَعَاطَمَدَ عَلَيْهِ.

الرابع والعشرون: عنه عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يَا أَنَسُ اسْكُبْ لِي وَضُوءًا أَوْ مَاءً 1.

ص: 74

- 1- في المصدر: الحافظ النافذ ملك الحافظ.
- 2- في المصدر: أحمد بن موسى بن مردويه.
- 3- في المصدر: الإمام الحافظ.
- 4- في المصدر: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَيْتِهِ عَلِيًّا فَعَدَا إِلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ لَا يُسْبِقَهُ أَحَدٌ؛ فَدَخَلَ إِذَا النَّبِيُّ فِي صَحْنِ الدَّارِ.
- 5- في المصدر: دحية بن خليفة.
- 6- في المصدر: الي الجنان زفا.
- 7- في المصدر: محبّو محمد محبوبك؛ ومبغضوا محمد مبغضوك.
- 8- في المصدر: رأس النبي.
- 9- في المصدر: فانتبه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.
- 10- في المصدر: كان جبرائيل عليه السلام.
- 11- في المصدر: في صدور.
- 12- كشف الغمة: 341/1.

فتوضي» (1) ثم انصرف فقال: يا أنس: «أول من يدخل عليّ اليوم أمير المؤمنين و سيد المسلمين، و خاتم الوصيين، وإمام الغر المحجلين» فجاء عليّ حتي ضرب الباب، فقال: «من هذا يا أنس»؟ فقال: هذا علي بن أبي طالب قال: «افتح له الباب» (2).

الخامس و العشرون: عن ابن مردويه يرفعه الي بريدة قال: أمرنا النبي صلّي الله عليه و آله أن نسلم عليّ عليّ يامرة المؤمنين (3)(4).

السادس و العشرون: و بالاسناد عن سالم مولي عليّ قال: كنت مع عليّ في أرض له و هو يحرثها حتي جاء أبو بكر و عمر فقالا: السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته، فقال: (5) «كنتم تقولون في حياة النبي صلّي الله عليه و آله ذلك»؟ فقال عمر: هو أمرنا (6).

السابع و العشرون: و من المناقب عن ابن مردويه (7)، عن عبد الله قال: دخل علي علي عليه السلام علي النبي صلّي الله عليه و آله و عنده عائشة، فجلس بين النبي و بين عائشة فقالت: ما كان لك مجلس غير فخذي؟ فضرب النبي صلّي الله عليه و آله علي ظهرها فقال: «مه لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين يوم القيامة، يقعد علي الصراط فيدخل أولياءه الجنة، و يدخل أعدائه النار» (8).

الثامن و العشرون: عنه (9) عن أنس قال: كان النبي صلّي الله عليه و آله في بيت أمّ حبيبة بنت أبي سفيان، فقال:

«يا أمّ حبيبة اعتزلينا، فانا علي حاجة» ثم دعا بوضوء فاحسن الوضوء ثم قال: «إن أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين و سيد العرب و خير الوصيين، و أولي الناس بالناس»، قال أنس:

فجعلت أقول: اللهم اجعله رجلاً- من الأنصار، قال فدخل عليّ فجاء يمشي حتي جلس إلي جنب النبي صلّي الله عليه و آله فجعل (10) يمسح وجهه بيده، ثم يمسح بها وجه علي بن أبي طالب، فقال علي: «و ما ذاك يا رسول الله»؟ قال: «إنك تبلغ رسالتني من بعدي و تؤدي عني، و تسمع الناس صوتني و تعلمه.

ص: 75

1- في المصدر: فتوضاً و صلي.

2- في المصدر: بيا أمير المؤمنين.

3- في المصدر: بيا أمير المؤمنين.

4- ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق: 2/260 ح 784.

5- في المصدر: فقيل.

6- ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق: 2/82/584.

7- في المصدر: و من مناقب ابن مردويه.

8- كشف الغمة: 1/342.

9- في المصدر: و منه.

10- في المصدر: فجعل رسول الله صلّي الله عليه و آله.

الناس من كتاب الله ما لا يعلمون» (1).

التاسع والعشرون: و من المناقب عن أنس قال: كنت خادما للنبي صَلَّى اللهُ عليه وآله فبينما أنا يوما أوضيه إذ قال: «يدخل رجل وهو أمير المؤمنين، و سيد الوصيين (2) و أولي الناس بالمؤمنين، وقائد الغر المحجلين»، قال أنس: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

الثلاثون: و من المناقب أيضا، عن أنس (3) قال: بينا أنا عند النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله إذ قال (4): الآن يدخل سيد المسلمين و أمير المؤمنين و خير الوصيين، و أولي الناس بالمؤمنين (5)، إذ طلع علي بن أبي طالب (6) فقام النبي فأخذ يمسح العرق عن جبهته و وجهه، و يمسح به وجه علي بن أبي طالب، و يمسح العرق عن وجه علي و يمسح به وجهه، فقال له علي: «يا رسول الله نزل في شيء؟» قال: «أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. أنت أخي، و وزير و خير من أخلفه (7) بعدي تقضي ديني و تنجز مواعيدي و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي (8)، و تعلمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا، و تجاهدهم علي التأويل كما جاهدتهم علي التنزيل (9).

الحادي و الثلاثون: و من المناقب عن رافع مولي عائشة قال: كنت غلاما أخدمها فكنت إذا كان النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله عندها أكون قريبا اعاطيها، قال: فبينما رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله عندها ذات يوم (10) إذ جاء فدق الباب (11) فخرجت إليه فإذا جارية معها ائاء مغطي، قال: فرجعت إلي عائشة فأخبرتها فقالت:

ادخلها، فدخلت (12) فوضعتة عائشة بين يدي النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و آله (13) فقال: «ليت أمير المؤمنين و سيد المسلمين و إمام المتقين عندي يأكل معي»؟ فجاء جاء فدق الباب فخرجت إليه فإذا هو علي بنه.

ص: 76

- 1- كشف الغمة: 342/1. ينحوه في ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق: 487/2 ح 1014، حلية الأولياء: 63/1، مناقب الخوارزمي: 85.
- 2- في المصدر: و سيد المسلمين.
- 3- في المصدر: أنس بن مالك.
- 4- في المصدر: إذ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله.
- 5- في المصدر: بالبينين.
- 6- في المصدر: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و آله اللهم والي والي قال: فجلس بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله فأخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله يمسح.
- 7- في المصدر: أخلف.
- 8- في المصدر: من بعدي.
- 9- كشف الغمة: 343/1.
- 10- في المصدر: ذات يوم عندها.
- 11- في المصدر: قال فخرجت.
- 12- في المصدر: فوضعتة بين يدي عائشة.
- 13- في المصدر: فجعل يأكل و خرجت الجارية، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله.

أبي طالب عليه السلام، قال: فرجعت فقلت: هذا علي؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «أدخله»، فلما دخل قال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «وأهلاً (1) لقد تمنيتك مرتين حتى ابطأت (2) عليّ فسألت الله تعالى عز وجل أن يأتيني بك اجلس فكل معي» (3).

الثاني والثلاثون: (4) عن أنس بن مالك قال: بينا أنا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إذ قال: يطلع الآن قلت: فذاك أبي وامي من ذا، قال: سيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وأولي الناس بالنبين، قال:

فطلع عليّ ثم قال لعلي: «أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى» (5).

الثالث والثلاثون: وعن الحافظ ابن مردويه عن داود بن أبي عوف قال: حدثني معاوية بن ثعلبة الليثي قال: ألا- أحدثك بحديث لم يختلط؟ قلت: بلي، قال: مرض أبو ذر فاوصي إلي علي (6) فقال بعض من يعود: لو أوصيت إلي أمير المؤمنين عمر كان أجمل لوصيتك من علي، قال: والله لقد أوصيت إلي أمير المؤمنين (7)، والله إنه الربيع الذي يسكن إليه، ولو قد فارقتكم لانكرتم الأرض (8) قال: قلنا: يا أبا ذر إنا لنعلم إن أحبهم إلي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أحبهم إليك (9) قال: هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقه يعني علي بن أبي طالب (10).

الرابع والثلاثون: وعن أبي ذر من طريق آخر من كتاب المناقب قال معاوية بن ثعلبة: مرض أبو ذر رحمه الله مرضاً شديداً (11) فقيل له لو أوصيت إلي عمر بن الخطاب رحمه الله كان أجمل لوصيتك من علي! فقال أبو ذر: أوصيت والله إلي أمير المؤمنين حقاً، وإنه لربي الأرض الذي يسكن إليه (12)، ولو قد فارقتموه لانكرتم الأرض ومن عليها (13).

رَبِّي، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَكَأَيُّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ (14) (15) وهم الجماعة الكثيرون. 6.

ص: 77

1- في المصدر: مرحبا وأهلاً.

2- في المصدر: لو ابطأت.

3- كشف الغمة: 343/1.

4- في المصدر: ومن المناقب.

5- كشف الغمة: 343/1.

6- في المصدر: علي بن أبي طالب.

7- في المصدر: أوصيت إلي أمير المؤمنين، حق أمير المؤمنين.

8- في المصدر: لانكرتم الناس وانكرتم الأرض.

9- في المصدر: قال: أجل، قلنا فأيهم أحب إليك؟

10- كشف الغمة: 344/1، الطرائف: 24، اليقين: 143.

11- في المصدر: حتى أشرف علي الموت، فأوصي إلي علي بن أبي طالب عليه السلام.

12- في المصدر: يسكن إليها ويسكن إليه.

13- كشف الغمة: 344/1.

14- سورة 3 - آية 146

15- آل عمران: 146.

الخامس و الثلاثون: وعن الحافظ ابن مردويه، عن رجاله، عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إن الجنة مشتاقا إلي أربعة من أمتي» قال فأتيت أبا بكر فقلت فاسأله من هم (1)؟ فقال أخاف أن لا أكون منهم فيعبروني بنو تميم، فأتيت عمر فقلت له (2) فقال أخاف أن لا أكون منهم فيعبروني بنو عدي، فأتيت عثمان فقلت له مثل ذلك، فقال: إني أخاف أن لا أكون منهم فيعبروني بنو أمية، فأتيت عليا وهو في ناضح (3) له فقلت له: إن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: الجنة مشتاقا (4) إلي أربعة من أمته فاسأله (5) من هم؟ فقال: «والله لأسألنه فإن كنت منهم حمدت (6) الله عز وجل وإن لم أكن منهم سألت الله عز وجل أن يجعلني منهم وأودهم».

فجاء و جئت معه إلي النبي صَلَّى الله عليه وآله فدخلنا عليه (7) ورأسه في حجر دحية الكلبي فلما رآه دحية قام إليه وسلم عليه وقال: خذ رأس ابن عمك يا أمير المؤمنين فأنت أحق به مني، فاستيقظ النبي صَلَّى الله عليه وآله ورأسه في حجر علي فقال له: «يا أبا الحسن ما جئتنا إلا- في حاجة»، قال: «بأبي أنت و أمي يا رسول الله دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي فقام إلي وسلم علي فقال خذ برأس ابن عمك إليك فأنت أحق به مني يا أمير المؤمنين»، فقال له النبي صَلَّى الله عليه وآله: «فهل عرفته؟» فقال: «هو دحية الكلبي»، فقال له: «ذاك جبرائيل» فقال له: «بأبي أنت و أمي يا رسول الله أعلمني أنس أنك قلت:

الجنة (8) مشتاقا الي أربعة من أمتي فمن هم» فأومى (9) بيده وقال: «أنت و الله أولهم، أنت و الله أولهم، قالها ثلاثا» فقال: «بأبي أنت و أمي فمن الثلاثة؟» فقال له: «سلمان، و المقداد، و أبو ذر» (10).

قال المؤلف علي بن عيسى -عفي الله عنه- و علي هذا فقد روي أحمد بن حنبل في مسنده مرفوعا إلي بريدة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إن الله يحب من أصحابي أربعة أخبرني أنه يحبهم، و أمرني بحبهم» (11) قالوا: و من هم يا رسول الله؟ قال: «ان عليا منهم، و أبو ذر الغفاري، و سلمان الفارسي، و المقداد بن الاسود الكندي» (12). 5.

ص: 78

- 1- في المصدر: ان الجنة تشتاق الي أربعة من أمتي، فهبت أن أسأله من هم؟ فأتيت أبا بكر فقلت: ان النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: ان الجنة تشتاق الي أربعة من أمتي فسله من هم؟
- 2- في المصدر: فقلت له مثل ذلك.
- 3- الناضح: ما سقي بالناضح.
- 4- في المصدر: تشتاق.
- 5- في المصدر: من أمتي فسله.
- 6- في المصدر: لا حمدن.
- 7- في المصدر: علي النبي صَلَّى الله عليه وآله.
- 8- في المصدر: ان الجنة.
- 9- في المصدر: فأومى إليه.
- 10- كشف الغمة: 345/1، اليقين: 147.
- 11- في مسند أحمد: أن أحبهم.
- 12- مسند أحمد: 351/5.

السادس و الثلاثون: قال علي بن عيسى قال السيد رضي الدين-رحمه الله تعالى-و مما نقلت من تاريخ الخطيب مرفوعا الي ابن عباس قال:قال رسول الله صلّي الله عليه و آله:«ليس في القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة»،قال:فقام العباس (1)فقال فذاك أبي و من هم (2)قال:«اما أنا فعلي دابة الله البراق،و أما أخي صالح فعلي ناقة الله التي عقرت،و عمي حمزة أسد الله و أسد رسوله فعلي ناقتي العضباء، و أخي و ابن عمي علي بن أبي طالب علي ناقة من نوق الجنة مدبجة (3)الظهر،رجليها من زمرد أخضر،مذهب (4)بالذهب الأحمر،رأسها من الكافور الابيض،و ذنبها من العنبر الاشهب، و قوائمها من المسك الأذفر،و عنقها من لؤلؤ عليها قبة من نور،باطنها عفو الله،و ظاهرها رحمة الله،بيده لواء الحمد فلا يمر بملاء من الملائكة إلا قالوا هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين.

فينادي مناد من لادن العرش-أو قال من بطنان العرش-:ليس هذا ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا حامل عرش رب العالمين هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين الي جنات النعيم (5)،أفلح من صدّقه و خاب من كذبه و لو أن عبدا عبد الله بين الركن و المقام ألف عام و ألف عام حتي يكون كالشن البالي،و لقي الله مبغضا لآل محمد أكبه الله علي منخريه في جهنم» (6).

السابع و الثلاثون: و من مناقب موفق بن أحمد الخوارزمي مرفوعا إلي علي رضي الله عنه قال:قال رسول الله صلّي الله عليه و آله:«لما اسري بي الي السماء حتي انتهيت الي سدرة المنتهي (7)وقفت بين يدي ربي عز و جل فقال لي:يا محمد قلت:لبيك و سعديك،قال لقد بلوت (8)خلقي فأيهم رأيت اطوع لك؟ قال:قلت:يا رب عليا،قال:صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك و يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟قال:قلت:اختر لي فإن خيرتك خيرتي،فقال:قد اخترت لك عليا فاتخذة لنفسك خليفة و وصيا،و نحلته حلمي و علمي (9)و هو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحدي.

ص: 79

- 1- في المصدر:عمه العباس.
- 2- في المصدر:فذاك أبي و أمي أنت و من؟
- 3- دبجه:اي زينته بالديباج.
- 4- في المصدر:مضيب.و المضيب الملبس.
- 5- في المصدر:الي جنات رب العالمين.
- 6- في المصدر:في نار جهنم.و الحديث أخرجه الاربلي في كشف الغمة:1/346.
- 7- في المصدر:ثم من السماء الي السدرة المنتهي.
- 8- في المصدر:فقال:قد بلوت.
- 9- في المصدر:علمي و حلمي.

قبله وليست لأحد بعده، يا محمد عليّ رأية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا محمد».

فقال النبي صلّي الله عليه وآله: «يا رب فقد بشرته فقال (1): أنا عبد الله وفي قبضته إن يعاقبني فبذنوبي ولم يظلمني شيئاً، وإن يتمم لي وعدي فهو مولاي (2) فقال: فاجل يا رب قلبه واجعل ربيعه الإيمان قال: قد فعلت ذلك يا محمد غير أنني اختصه (3) بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي، قال: يا رب أخي (4) وصاحبي قال سبق (5) في علمي أنه مبتلي، ولو لا -عليّ لم يعرف حزبي ولا -أوليائي» (6)(7).

الثامن والثلاثون: من مناقب الخوارزمي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي، ودمه دمي (8)، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» (9).

وقال صلّي الله عليه وآله: «يا أم سلمة اسمعي واشهدي: هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي أوتي منه، أخي في الدين وخذني (10) في الآخرة، ومعني في السنام الأعلى» (11).

التاسع والثلاثون: من مناقب الخوارزمي عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان النبي صلّي الله عليه وآله في بيته، فغدا علي بالغداة وكان لا يحب أن يسبقه إليه أحد فدخل فإذا النبي صلّي الله عليه وآله في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية الكلبي (12) والحديث قد تقدم نحوه.

قلت: قال المؤلف علي بن عيسى -رضي الله عنه- قد أورد السيد السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس (13) قدس الله سره وألحقه بسلفه هذه الأحاديث من ثلاثمائة طريق وزيادة، اقتصرتها منها علي ما أوردته في هذا الكتاب المختصر، واكتفيت بما ذكرته منها، فلم أذكر كلما ذكر وعلمت أنه يستدرك بما أثبتته (14) كما تدل الثمرة الواحدة علي الشجر وما ادعي حصر مناقبه.

ص: 80

- 1- في المصدر: قلت ربي قد بشرته فقال علي.
- 2- في المصدر: وان تمم لي وعدي فالله مولاي.
- 3- في المصدر: مختصه.
- 4- في المصدر: قال: قلت: ربي أخي.
- 5- في المصدر: قد سبق.
- 6- في المصدر: ولا أوليائي ولا أولياء رسلي.
- 7- فرائد السمطين: 268/1 ح 210، مناقب الخوارزمي: 303.
- 8- في المصدر: لحمه من لحمي، ودمه من دمي.
- 9- في المصدر: غير أنه.
- 10- الخدن: بالكسر الصاحب والرفيق.
- 11- كشف الغمة: 347/1.
- 12- كشف الغمة: 347/1.

13- في المصدر: علي بن طاوس.

14- في المصدر: يستدل بما أثبتته علي ما لم أثبتته.

و ماآثره، وليس ذلك في قوة البشر (1).

الأربعون: ما رواه ابن شهر آشوب من طريق العامة في كتاب المناقب، قال: وفي تفسير مجاهد قال: ما كان في القرآن: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (2) فإن لعلي عليه السلام سابقة ذلك الآية لأنه سبقهم إلي الإسلام فسماه الله في تسع وثمانين موضعاً أمير المؤمنين و سيد المخاطبين إلي يوم الدين (3).

ثم قال الخبر الذي يتضمن الامر بالتسليم علي أمير المؤمنين متواتر، الشيعة تنقله و هو أحد الالفاظ في النص الجلي، ورواه أكثر العامة من طرق مختلفة فلم نجد أحداً من روايتهم طعن فيها أو من علمائهم دفعها.

قوله عليه السلام: «سلموا علي علي يامرة المؤمنين» روي ذلك علماؤهم كالمعتريّ بإسناده إلي عمران عن بريدة الاسلمي.

وروي يوسف بن كليب المسعودي بإسناده عن أبي داود (4) السبيعي.

وروي عباد بن يعقوب الاسدي بإسناده عن أبي داود (5) السبيعي، عن أبي بريدة أنه دخل أبو بكر علي رسول الله صلّي الله عليه و آله فقال: «اذهب و سلم علي أمير المؤمنين» فقال: يا رسول الله و أنت حي قال:

«نعم و أنا حي»، ثم جاء عمر فقال له مثل ذلك، و في رواية السبيعي أنه قال عمر: و من أمير المؤمنين؟

قال: «علي بن أبي طالب» قال: عن الله (6) و أمر رسوله قال: نعم (7).

إبراهيم الثقفي عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي، عن الشمالي عن الصادق عليه السلام ان بريدة كان غائباً بالشام فقدم و قد بايع الناس أبا بكر فأتاه في مجلسه فقال: «يا أبا بكر هل نسيت تسليمنا علي علي يامرة المؤمنين واجبة من الله و رسوله؟»

قال: يا بريدة إنك غبت و شهدنا و إن الله يحدث الامر بعد الامر، و لم يكن الله ليجمع لهذا البيت (8) النبوة و الملك (9) 3.

ص: 81

1- كشف الغمة: 348/1.

2- سوره 2 - آيه 104

3- مناقب آل أبي طالب: 53/3.

4- في المصدر: عن داود عن بريدة.

5- في المصدر: عن داود.

6- في المصدر: عن أمر الله.

7- مناقب آل أبي طالب: 53/3.

8- في المخطوطة: و المصدر: يجمع لأهل هذا البيت.

9- مناقب أبي طالب: 53/3.

الثقفي و السري بن عبد الله باسنادهما: ان عمران بن الحصين، و أبا بريدة قالوا لأبي بكر: قد كنت أنت يومئذ فيمن سلم علي عليّ بامرة المؤمنين فهل تذكر ذلك اليوم أم نسيته؟ قال: بل اذكره فقال بريدة فهل ينبغي لاحد من المسلمين ان يتأمر علي أمير المؤمنين؟ فقال عمر إن النبوة و الإمامة لا تجتمع في بيت واحد فقال له بريدة: قال الله تعالى: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَيَّ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (1) (2) فقد جمع النبوة و الملك (3).

الحادي و الأربعون: من طريق العامة ما رواه في كتاب الفردوس لابن شيرويه يرفعه إلي حذيفة اليماني قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «لو يعلم الناس متي سمي عليّ أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سمي أمير المؤمنين و آدم بين الروح و الجسد فقوله تعالى: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَي أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَي (4) (5) فقالت الملائكة بلي فقال الله تبارك و تعالي انار بكم و محمد نبيكم و علي وليكم و أميركم» (6).

الثاني و الأربعون: موفق ابن أحمد قال: أخبرنا أبو منصور شهردار بن شيرويه هذا فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدثني علي بن الحسين بن إسماعيل، حدثني محمد بن الوليد العقيلي، حدثني قثم بن أبي قتادة الحراني، حدثنا وكيع عن خالد النواء، عن الأصبع بن نباتة قال: لما اصيب زيد ابن صوحان يوم الجمل اتاه عليّ عليه السلام و به رمق فوقف عليه [أمير المؤمنين علي بن أبي طالب] (7) و هو لما به فقال: «رحمك الله يا زيد، فو الله ما عرفتك (8) إلا خفيف المئونة كثير المعونة» ك.

ص: 82

1- سورة 4 - آيه 54

2- النساء 54.

3- في المصدر و البحار: فقد جمع الله لهم النبوة و الملك، قال: فغضب عمر و ما زلنا نعرف في وجهه الغضب حتي مات. و أنشد بريدة الأسلمي: أمر النبي معاشرهم اسوة و لهازم أن يدخلوا و يسلموا تسليم من هو عالم مستيقن أن الوصي هو الإمام القائم مناقب آل أبي طالب: 53/3-54، البحار: 309/37-310 بلفظ اطول.

4- سورة 7 - آيه 172

5- الاعراف: 172.

6- رواه المجلسي في البحار: 311/37 و 333، عن أبي جعفر عليه السلام باختلاف يسير.

7- ما بين المعقوفتين غير موجود في المصدر.

8- في المصدر: ما عرفناك.

قال: فرفع إليه رأسه وقال: وأنت مولاي يرحمك الله، فوالله ما عرفتك إلا بالله عالما وبياته عارفا، والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «عليّ أمير البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ألا وإن الحق معه ويتبعه، ألا فميلوا معه» (1).1.

ص: 83

1- مناقب الخوارزمي: 111.

في أنه عليه السلام أمير المؤمنين و سيد المسلمين

و الإمام و الحجة و الخليفة و الوصي

من طريق الخاصة و فيه ثمانية و ثلاثون حديثا

الأول: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات ابن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن ظهير قال: حدّثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي و هو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علما لا متي يهتدون به من بعدي، و هو اليوم الذي أكمل فيه الدين و اتم علي أمتي فيه النعمة و رضي لهم الإسلام ديناً» ثم قال صلّي الله عليه و آله: «معاشر الناس عليّ مني و أنا من عليّ خلق من طينتي و هو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، و هو أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين، و خير الوصيين، و زوج سيدة نساء العالمين، و أبو الأئمة المهديين، معاشر الناس من أحب عليا أحببته، و من أبغض عليا أبغضته، و من وصل عليا وصلته، و من قطع عليا قطعتة، و من جفا عليا جفوته، و من والي عليا واليته، و من عادي عليا عاديته، معاشر الناس أنا مدينة الحكمة و علي بابها و لن توتي المدينة إلا من قبل الباب، و كذب من زعم أنه يحبني و يبغض عليا، معاشر الناس و الذي بعثني بالنبوة و اصطفاني علي جميع البرية ما نصبت عليا علما لا متي في الأرض حتي نوه الله باسمه في سماواته و أوجب ولايته علي جميع ملائكته» (1).

الثاني: ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين ابن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة عن علي بن الحسين، عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه جاء إليه رجل فقال له يا أبا الحسن إنك تدعي أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم؟ قال: «الله جل جلاله أمرني عليهم»، فجاء الرجل إلي

ص: 84

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أصدق عليّ فيما يقول: إن الله أمره علي خلقه؟ فغضب النبي صَلَّى الله عليه وآله و قال: «ان عليا أمير المؤمنين بولاية من الله عز وجل عقدها له فوق عرشه وأشهد علي ذلك ملائكته، إن عليا خليفة الله وحجة الله، وإنه لإمام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي و من جحد إمرته فقد جحد رسالتي، و من دفع فضله فقد تنقصني، و من قاتله فقد قاتلني، و من سبه فقد سبني، لأنه مني خلق من طينتي، و هو زوج فاطمة ابنتي و أبو ولدي الحسن و الحسين» ثم قال صَلَّى الله عليه وآله: «أنا و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين حجج الله علي خلقه، أعداؤنا أعداء الله، و أولياؤنا أولياء الله» (1).

الثالث: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن علي (2) بن موسى قال: حدّثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الاسدي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن محمد التميمي، عن أبيه قال: حدّثنا عبد الملك بن عمير الشيباني، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «أنا سيد الأنبياء و المرسلين و أفضل من الملائكة المقربين و أوصيائي سادة أوصياء النبيين (3)، و ذريتي أفضل ذريات النبيين و المرسلين (4)، و ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين، و الطاهرات من أزواجي امهات المؤمنين، و أمّتي خير أمة أخرجت للناس، و أنا أكثر النبيين تبعاً يوم القيامة و لي حوض عرضه ما بين صنعاء و بصري فيه الابريق عدد نجوم السماء و خليفتي علي الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا» قيل: و من ذلك يا رسول الله؟ قال: «إمام المسلمين و أمير المؤمنين و مولا هم بعدي علي بن أبي طالب يسقي منه أوليائه، و يذود عنه أعدائه كما يذود أحدكم الغريبة من الابل عن الماء» ثم قال صَلَّى الله عليه وآله: «من أحب علياً و أطاعه في دار الدنيا ورد عليّ حوضي غداً و كان معي في درجتي في الجنة و من أبغض علياً في دار الدنيا و عصاه لم أره و لم يرني يوم القيامة و اختلج دوني، و اخذ به ذات الشمال إلي النار» (5).

الرابع: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن أبي 4.

ص: 85

1- أمالي الصدوق: 116.

2- في المصدر: علي بن أحمد.

3- في المصدر: النبيين و المرسلين.

4- في المصدر: و أصحابي الذين سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيين و المرسلين.

5- أمالي الصدوق: 264.

عبد الله الأسدي الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي ابن سالم، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعلي: «يا علي أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وحجة الله بعدي علي الخلق أجمعين، وسيد الوصيين، ووصي سيد النبيين، يا علي إنه لما عرج بي إلي السماء السابعة ومنها إلي سدرة المنتهي ومنها إلي حجب النور وأكرمني ربي جل جلاله بمناجاته قال لي: يا محمد قلت: لبيك ربي وسعديك تباركت و تعاليت قال: إن عليا إمام أوليائي ونور لمن أطاعني، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أطاعه اطاعني، ومن عصاه عصاني، فبشره بذلك» فقال علي عليه السلام: «يا رسول الله بلغ من قدرتي حتي أني اذكر هناك؟» فقال: «نعم (1) فاشكر ربك» فخر علي ساجدا شكرا لله علي ما أنعم به عليه فقال له رسول الله صلّي الله عليه وآله: «ارفع رأسك يا علي فإن الله قد باهي به ملائكته» (2).

الخامس: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري (3) عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير (4) عن أبان الأحمر، عن سعد الكناني، عن الاصبغ بن نباتة، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله (5): «يا علي أنت خليفتي علي أمتي في حياتي وبعد موتي، وأنت مني كشيث من آدم، وكسام من نوح، وكإسماعيل من إبراهيم، وكيشوع من موسى، وكشمعون من عيسى.

يا علي أنت وصيي، ووارثي، وغاسل جثتي، وأنت الذي تواريني في حفرتي، وتؤدي ديني، وتجز عدااتي.

يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المسلمين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المتقين.

يا علي أنت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي، وأبو سبطي الحسن والحسين.

يا علي إن الله تبارك و تعالي جعل ذرية كل نبي من صلبه و جعل ذريتي من صلبك.

يا علي من أحبك و والاك أحببته و واليته، و من أبغضك و عاداك أبغضته و عاديته لانك مني و أنا منك.

يا علي إن الله طهرنا و اصطفانا و لم يلتق لنا أبوان علي سفاح قط من لدن آدم فلا يحبنا إلا مني.

ص: 86

1- في المصدر: نعم يا علي.

2- أمالي الصدوق: 266.

3- في المصدر: جعفر بن جامع الحميري.

4- في المصدر: محمد بن أبي عمير.

5- في المصدر: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعلي.

يا علي ابشر بالشهادة فانك مظلوم بعدي و مقتول»، فقال علي: «يا رسول الله و ذلك في سلامة من ديني»؟ قال: «في سلامة من دينك».

يا علي إنك لن تضل و لن تزل، و لولاك لم يعرف حزب الله بعدي» (1).

السادس: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن القاسم بن الوليد، عن شيخ من ثماله قال: دخلت علي امرأة من تميم عجوزة كبيرة و هي تحدث الناس فقلت لها: يرحمك الله حدثيني في بعض فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام قالت: احدثك و هذا شيخ كما تري نائم بين يدي فقلت لها: و من هذا؟ قالت: أبو الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه و آله فجلست إليه فلما سمع حسي استوي جالسا فقال: مه؟ فقلت: يرحمك الله حدثني بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه و آله يصنعه (2) بعلي فإن الله يسألك عنه فقال: علي الخبير وقعت.

أما ما رأيت النبي صلى الله عليه و آله يصنعه بعلي عليه السلام فإنه قال لي ذات يوم: «يا أبا الحمراء انطلق فادع لي مائة من العرب، و خمسين رجلا- من العجم، و ثلاثين رجلا من القبط و عشرين رجلا من الحبشة» فأتيت بهم فقام رسول الله صلى الله عليه و آله فصف العرب ثم صف العجم خلف العرب ثم صف القبط خلف العجم و صف الحبشة خلف القبط ثم قام: «فحمد الله و أثني عليه و مجد الله بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله ثم قال: معشر العرب و العجم و القبط و الحبشة أقرتم بشهادة أن لا إله إلا الله و حده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله»؟ فقالوا: نعم فقال: «اللهم اشهد» حتى قالها ثلاثا فقال في الثالثة: «أقرتم بشهادة أن لا إله إلا الله و أني رسول الله (3) و أن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و ولي المؤمنين (4) من بعدي»؟ قالوا: اللهم نعم، قال: «اللهم اشهد» حتى قالها ثلاثا، ثم قال لعلي: «يا أبا الحسن انطلق فأنتي بصحيفة و دواة» فدفعها إلي علي بن أبي طالب و قال:

«اكتب» قال: «و ما اكتب»؟ قال: (5) «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أقرت به العرب و العجم و القبط و الحبشة اقروا بشهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و ان علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و ولي أمرهم من بعدي» ثم ختم الصحيفة و دفعها إلي علي فما رأيتها إلي الساعة. ب.

1- أمالي الصدوق: 328-329.

2- في المصدر: يصنع.

3- في المصدر: و أني محمد عبده و رسوله.

4- في المصدر: و ولي أمرهم.

5- في المصدر: قال: اكتب.

فقلت رحمك الله زدني؟ فقال: نعم خرج علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله يوم عرفة وهو آخذ بيد علي عليه السلام فقال: «يا معشر الخلائق إن الله تبارك وتعالى باهي بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة، ثم التفت إلي علي فقال له: وغفر الله لك يا علي خاصة، ثم قال عليه السلام: يا علي ادن مني فدنا منه فقال: إن السعيد حق السعيد من أحبك وأطاعك، وإن الشقي كل الشقي من عاداك وأبغضك (1).

يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، يا علي من حاربك فقد حاربنى ومن حاربنى فقد حارب الله. يا علي من أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله وأتس الله جده وأدخله نار جهنم» (2).

السابع: ابن بابويه قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا محمد بن ظهير قال: حدثنا الحسن (3) بن علي العبدى المعروف بابن القاري، عن (4) محمد بن عبد الواحد الواسطي عن (5) محمد بن ربيعة، عن إبراهيم بن يزيد (6)، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وهو علي المنبر يقول: «وقد بلغه عن أناس من قريش إنكار تسميته لعلي أمير المؤمنين» -فقال: «معاشر الناس، إن الله عز وجل بعثني إليكم رسولا وأمرني أن استخلف عليكم عليا أمير المؤمنين (7) ألا- فمن كنت نبيه فإن عليا أميره تأمير امره الله عز وجل عليكم وأمرني أن اعلمكم ذلك لتسمعوا وتطيعوا (8) إذا امركم تأمروا، وإذا نهاكم عن امر تنهون. ألا فلا يتأمرن أحد منكم علي علي في حياتي ولا بعد وفاتي فإن الله تبارك وتعالى أمره عليكم وسماه أمير المؤمنين ولم يسم أحدا من قبله بهذا الاسم وقد ابغضتكم ما أرسلت به إليكم في علي، فمن أطاعني فيه فقد أطاع الله ومن عصاني فيه فقد عصي الله عز وجل ولا حجة له عند الله عز وجل، وكان مصيره إلي ما قال الله عز وجل في كتابه: ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها» (9).

الثامن: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال: حدثنا أبي، عن يعقوب ابن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن الأشعث بن سوار، عن الأحنف بن 5.

ص: 88

1- في المصدر: ونصب لك وأبغضك.

2- أمالي الصدوق: 341-343.

3- في المصدر: الحسين.

4- في المصدر: قال: حدثنا.

5- في المصدر: قال: حدثنا.

6- في المصدر: بريد.

7- في المصدر: عليا أميرا.

8- في المصدر: لتسمعوا له وتطيعوا.

9- النساء: 4، والحديث في أمالي الصدوق: 365.

قيس، عن أبي ذر الغفاري رحمه الله قال: كنا ذات يوم عند رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في مسجد قبا ونحن نفر من أصحابه إذ قال: «معاشر أصحابي يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين، وإمام المسلمين فنظروا (1) وكنت فيمن نظر فإذا نحن بعلي بن أبي طالب قد طلع فقام النبي صَلَّى الله عليه وآله فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه وجاء به حتى أجلسه إلي جانبه، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقال: هذا إمامكم من بعدي طاعته طاعتي و معصيته معصيتي و طاعتي طاعة الله و معصيتي معصية الله عز و جل» (2).

التاسع: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي منبره يا علي:

«إن الله عز و جل وهب لك حب المساكين و المستضعفين في الأرض فرضيت بهم إخوانا و رضوا بك إماما فطوبى لمن أحبك و صدق عليك، و وبل لمن أبغضك و كذب عليك، يا علي أنت أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين، يا علي شيعتك المنتجبون، و لو لا أنت و شيعتك ما قام لله عز و جل دين، و لو لا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها، يا علي لك كنز في الجنة و أنت ذو قرينها، و شيعتك تعرف بحزب الله عز و جل» (3).

العاشر - ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: أخبرنا المنذر بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: «أيها الناس اسمعوا قولي و اعقلوه عني فإن الفراق قريب، أنا إمام البررة (4) و وصي خير الخليقة، و زوج سيدة نساء هذه الأمة، و أبو العترة الطاهرة الهادية (5)، أنا أخو رسول الله و وصيه و وليه و وزيره و صاحبه و صفيه و حبيبه و خليفه، أنا أمير المؤمنين، و قائد الغر المحجلين، و سيد الوصيين، حربي حرب الله، و سلمى سلم الله، و طاعتي طاعة الله، و ولايتي ولاية الله، و شيعتي أولياء الله و أنصاري أنصار الله، و الذي خلقني و لم أك شيئا لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله محمد صَلَّى الله عليه وآله ان التاكثين و القاسطين و المارقين ملعونون علي لسان النبي الأمي و قد خاب من افتري» (6). 2.

ص: 89

1- في المصدر: قال: فنظروا.

2- أمالي الصدوق: 484.

3- أمالي الصدوق: 502.

4- في المصدر: البرية.

5- في المصدر: الأئمة الهادية.

6- أمالي الصدوق: 542.

الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثني سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد قال: سمعت يونس بن يعقوب يقول عن سنان بن طريف، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «إنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا، إنّه لمّا خلق الله السماوات والأرض أمر مناديا فنادي اشهد أن لا إله إلا الله ثلاثا، أشهد أن محمدا رسول الله ثلاثا، أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا ثلاثا» (1).

الثاني عشر: الشيخ الطوسي في أماليه قال أبو محمد الفحام قال: حدّثني عمي عمرو بن يحيى الفحام قال: حدّثني أبو الحسن إسحاق بن عبدوس قال: حدّثني محمد بن نهار بن عمار التيمي قال: حدّثنا عيسى بن مهران قال: حدّثنا محول بن إبراهيم قال: حدّثنا الفضل بن الزبير عن أبي داود السيبعي، عن عمر بن حصيب-أخي بريدة ابن حصيب-قال: بينا أنا وأخي بريدة عند النبي صلّي الله عليه وآله إذ دخل أبو بكر فسلم علي رسول الله صلّي الله عليه وآله فقال: «انطلق فسلم علي أمير المؤمنين» فقال: يا رسول الله؛ و من أمير المؤمنين؟ قال: «علي بن أبي طالب». قال: عن أمر الله ورسوله؟ قال: «نعم».

ثم دخل عمر فسلم فقال: «انطلق فسلم علي أمير المؤمنين»، فقال: يا رسول الله و من أمير المؤمنين؟ قال صلّي الله عليه وآله: «علي بن أبي طالب» قال: عن أمر الله و أمر رسوله؟ قال: «نعم» (2).

الثالث عشر: الشيخ أيضا قال: أبو محمد الفحام حدّثني عمي قال: حدّثني إسحاق بن عبدوس قال: حدّثني محمد بن نهار بن عمار قال: حدّثنا زكريا بن يحيى عن جابر، عن إسحاق بن عبد الله بن الحرث (3) عن أبيه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: أتيت النبي صلّي الله عليه وآله و عنده أبو بكر و عمر، فجلست بينه وبين عائشة فقالت لي عائشة: ما وجدت إلا فخذي أو فخذ رسول الله. فقال صلّي الله عليه وآله: «مه، يا عائشة لا تؤذيني في عليّ فإنه أخي في الدنيا و أخي في الآخرة، و هو أمير المؤمنين، يجلسه (4) الله يوم القيامة علي الصراط فيدخل أوليائه الجنة و أعدائه النار» (5).

الرابع عشر: الشيخ أيضا قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ قال: 1.

ص: 90

1- أمالي الصدوق: 540-541.

2- أمالي الطوسي: 295/1.

3- في المصدر: الحارث.

4- في المصدر: يجعله.

5- أمالي الطوسي: 296/1.

حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسين (1) قال: حدّثنا خزيمه بن همام المروزي (2) قال: حدّثنا عيسى ابن يونس، عن الاعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «يأتي علي الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة»، فقال له العباس بن عبد المطلب عمه: فذاك أبي وأمي من هؤلاء الأربعة؟ قال: «أنا علي البراق، وأخي صالح علي ناقة الله التي عقرها قومه، وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله علي ناقتي العنقاء، وأخي علي بن أبي طالب علي ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنين عليه حلتان خضراوتان من كسوة الرّحمن، علي رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا علي كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام، ويده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله، فيقول الخلائق: من هذا، ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش؟ فينادي مناد من بطن العرش ليس بملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنّات النعيم» (3).

الخامس عشر: الشيخ أيضا قال أبو محمد الفحام حدّثني المنصوري قال: حدّثني عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري قال: حدّثنا الإمام علي بن محمد قال: حدّثني أبو محمد بن علي قال: حدّثني أبي علي بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال:

حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي محمد بن علي قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «لما اسري بي إلي السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو ادني، فوحي إلي ربي ما أوحى ثم قال: يا محمد اقرأ علي بن أبي طالب أمير المؤمنين السلام، فما سميت بهذا احدا قبله ولا اسمي بهذا احدا بعده» (4).

السادس عشر: الشيخ أيضا قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قراءة عليه، قال: أخبرنا محمد بن مالك بن الأبرد النخعي قال: حدّثنا محمد بن فضيل بن غزوان (5) الضبي قال: حدّثنا غالب الجهني، ن.

ص: 91

1- في المصدر: الحسن.

2- في المصدر: ماهان المروزي.

3- أمالي الطوسي: 301/1.

4- أمالي الطوسي: 301/1.

5- في المخطوطة: مروان.

عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لما اسري بي إلي السماء (1) ثم إلي سدرة المنتهي أوقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي: يا محمد فقلت: لبيك ربي وسعديك قال: قد بلوت خلقي فأبهم وجدت اطوع لك؟ قال:

فقلت: رب عليًا قال: صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: اختر لي فإن خيرتك خير لي قال: قد اخترت لك عليا فاتخذة لنفسك خليفة و وصيا ونحلته (2) علمي و حلمي و هو أمير المؤمنين حقا، لم يقلها أحد قبله و لا أحد بعده.

يا محمد علي راية الهدى، وإمام من اطاعني، و نور أوليائي، و هو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني، و من أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا محمد.

فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله رب قد بشرته فقال علي: أنا عبد الله و في قبضته إن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا و إن يتم لي ما وعدني فالله أولي بي. فقال: اللهم اجل قلبه و اجعل ربيعه الإيمان (3) قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أنني مختصه بشيء من البلاء لم أخص به أحدا من أوليائي. قال: قلت رب أخي و صاحبي. قال: إنه قد سبق في علمي أنه مبتلي به، و لو لا علي لم يعرف أوليائي (4) و لا أولياء رسلي».

قال محمد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لما اسري بي إلي السماء، ثم من السماء إلي السماء، ثم إلي سدرة المنتهي» - و ذكر الحديث بطوله (5).

و روي هذا الحديث الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار في تفسير القرآن فيما نزل في أهل البيت عليهم السلام بالسند و المتن (6).

السابع عشر: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الله تبارك و تعالي حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا و ماء مالحا اجاجا، فامتزج الماء ان فأخذ طينا من أديم الأرض فعرکه 3.

ص: 92

1- في المصدر: اسري بي الي السماء، ثم من السماء الي السماء.

2- في المصدر: فاني قد نحلته.

3- في المصدر: الإيمان بك.

4- في المصدر: لم يعرف حزبي و لا أوليائي.

5- أمالي الطوسي: 1/353-354.

6- فرائد السمطين: 1/268 ح 210، مناقب الخوارزمي: 303.

عركا (1) شديدا، فقال لأصحاب اليمين و هم كالذر يدبون: إلي الجنة بسلام، وقال لأصحاب الشمال: إلي النار ولا أبالي، ثم قال: ألسنت بربكم؟ قالوا: بلي شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين (2) (3).

ثم أخذ الميثاق علي النبيين، فقال: ألسنت بربكم؟ وأن هذا محمد رسولي، وأن هذا علي أمير المؤمنين؟ قالوا: بلي فثبت لهم النبوة، وأخذ الميثاق علي أولي العزم أنني ربكم و محمد رسولي، و علي أمير المؤمنين و أوصياؤه من بعده و لاة أمري، و خزان علمي عليهم السلام و أن المهدي أنتصر به لديني و اظهر به دولتي و أنتقم به من أعدائي و اعبد به طوعا و كرها.

قالوا: أقرنا يا رب و شهدنا و لم يجحد آدم و لم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي، و لم يكن لآدم عزم علي الإقرار به و هو قوله عز و جل: وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِيَّاهُ مِنْ قَبْلُ فَتَسَبَّىٰ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (4) (5) قال: إنما يعني (6) فترك.

ثم أمر نارا فاججت فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها، فهابوها، و قال لأصحاب اليمين: ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا و سلاما، فقال أصحاب الشمال يا رب أقلنا، فقال: قد أقلتكم اذهبوا فادخلوها، فهابوها، فثبت الطاعة و الولاية و المعصية (7).

الثامن عشر: محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي الربيع القزاز، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: لم سمي أمير المؤمنين؟ قال: «اللّه سماه، و هكذا أنزل في كتابه: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَيٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (8) (9) و أن محمدا رسولي، و ان عليا أمير المؤمنين» (10).

التاسع عشر: علي بن إبراهيم في تفسيره قال: حدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن الحلبي (11) عن ابن سنان قال: قال أبو عبد اللّه: أول من سبق إلي بلي (12) رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و ذلك أنه كان أقرب الخلق إلي اللّه تبارك و تعالي، و كان بالمكان الذي قال له جبرائيل عليه السلام لما اسري به إلي السماء: تقدم يا محمد فقد وطئت موطننا لم يطأه أحد قبلك لا ملك مقرب و لا نبي مرسل، و لو لا أن روحه و نفسهي.

ص: 93

1- عرك: أي ذلك.

2- سورة 7 - آيه 172

3- الاعراف: 172.

4- سورة 20 - آيه 115

5- طه: 115.

6- في المصدر: إنما هو.

7- اصول الكافي: 8/2.

8- سورة 7 - آيه 172

9- الاعراف: 172.

10- اصول الكافي: 412/1.

11- في المصدر: يحيي الحلبي.

12- في المصدر: سبق من الرسل الي بلي.

كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه فكان من الله عز وجل كما قال الله تعالى: قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (1) (2) أي بل أدنى، فلما خرج الأمر من الله وقع إلي أوليائه عليهم السلام فقال الصادق عليه السلام: «كان ذلك (3) مأخوذاً عليهم لله بالربوبية، ورسوله بالنبوة، ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامة. فقال ألسنت بربكم و محمد نبيكم، وعلي إمامكم، والأئمة الهادين أئمتكم، فقالوا: بلي فقال الله تعالى:

شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (4) أي لئلا يقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين (5) فأول ما أخذ الله عز وجل الميثاق علي الأنبياء بالربوبية وهو قوله: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ (6) (7) فذكر جملة من الأنبياء ثم أبرز أفضلهم بالاسامي فقال: وَمِنْكَ (8) (9) يا محمد، فقدم رسول الله صلي الله عليه وآله لأنه أفضلهم: وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ (10) (11) فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء و رسول الله أفضلهم، ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله صلي الله عليه وآله علي الأنبياء بالإيمان به، وعلي أن ينصروا أمير المؤمنين فقال: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ (12) (13) يعني رسول الله صلي الله عليه وآله لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَتَنْصُرُنَّهُ (14) (15) يعني أمير المؤمنين تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه من الأئمة (16).

العشرون: علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وعن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَتَنْصُرُنَّهُ (17) قال: «قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلم جرا إلا ويرجع إلي الدنيا فيقاتل وينصر رسول الله صلي الله عليه وآله وأمير المؤمنين ثم أخذ أيضا ميثاق الأنبياء علي رسوله فقال: قل يا محمد: آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَ مَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَ مَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (18)» (19).

الحادي والعشرون: محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن موسى، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله 5.

ص: 94

1- سورة 53 - آيه 9

2- النجم: 9.

3- في المصدر: كان الميثاق.

4- سورة 7 - آيه 172

5- سورة 7 - آيه 172

6- سورة 33 - آيه 7

7- الاحزاب: 8.

8- سورة 33 - آيه 7

9- الاحزاب: 8.

10- سورة 33 - آيه 7

11- الاحزاب: 8.

12- سورة 3 - آيه 81

- 13- آل عمران:76.
- 14- سورة 3 - آيه 81
- 15- آل عمران:76.
- 16- تفسير القمي:229، البحار:236/5.
- 17- سورة 3 - آيه 81
- 18- سورة 2 - آيه 136
- 19- البقرة:131، والحديث ذكره القمي في تفسيره ص 230، والمجلسي في البحار:237/5.

عز وجل: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (1) إلى آخر الآية قال: «أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم نفسه و لو لا ذلك لم يعرف أحد ربه ثم قال:

أ لست بربكم قالوا: بلي و ان محمدا رسول الله و عليا أمير المؤمنين» (2).

الثاني والعشرون: محمد بن مسعود العياشي في تفسيره بإسناده عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: متي سمي أمير المؤمنين؟ قال: قال: «و الله نزلت (3) هذه الآية علي محمد صلي الله عليه و آله و أشهدهم علي أنفسهم أ لست بربكم و ان محمدا رسول الله [نبيكم] و أن عليا أمير المؤمنين، فسماه الله، و الله، أمير المؤمنين» (4).

الثالث والعشرون: العياشي بإسناده عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا جابر لو يعلم الجهال متي سمي أمير المؤمنين علي لم ينكروا حقه»، قال: قلت جعلت فداك متي سمي؟ فقال لي:

قوله: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ (5) إلي: أ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ (6) و ان محمدا [نبيكم] رسول الله (7)، و أن عليا أمير المؤمنين قال: ثم قال لي يا جابر: «هكذا و الله جاء بها محمد صلي الله عليه و آله» (8).

الرابع والعشرون: العياشي في تفسيره بإسناده عن سلام بن المستنير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«لقد تسموا باسم ما سمي الله به أحدا إلا علي بن أبي طالب و ما جاء تأويله» قلت: جعلت فداك متي يجيء تأويله؟ قال: «إذا جاء جمع الله جماعة النبيين و المؤمنين حتي ينصروه و هو قول الله:

وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ (9) إلي قوله: وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (10) فيومئذ يدفع رأية رسول الله صلي الله عليه و آله اللواتي إلي علي بن أبي طالب فيكون أمير الخلائق كلهم أجمعين و يكون الخلائق كلهم تحت لوائه و يكون هو أميرهم فهذا تأويله» (11).

الخامس والعشرون: الشيخ المفيد في أماليه قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن المظفر الوراق قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أبي الثلج قال: أخبرني الحسين بن أيوب من كتابه، عن محمد بن غالب، عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة عن ذريح المحاربي، عن أبي حمزة الشمالي، عن 1.

ص: 95

1- سورة 7 - آيه 172

2- في المصدر: و ان هذا محمد رسولي و علي أمير المؤمنين خليفتي و أميني. بصائر الدرجات: 71/2، البحار: 250/5.

3- في تفسير البرهان: لما نزلت.

4- تفسير العياشي: 41/2.

5- سورة 7 - آيه 172

6- سورة 7 - آيه 172

7- في البحار: و ان محمدا رسولي.

8- تفسير العياشي: 41/2، تفسير البرهان: 51/2.

9- سورة 3 - آيه 81

10- سورة 3 - آيه 81

11- تفسير العياشي: 181/1.

أبي جعفر محمد بن علي عليهما السّلام، عن أبيه، عن جده قال: إن الله جلّ جلاله بعث جبرائيل إلي محمد صلّي الله عليه وآله ان يشهد لعلي بن أبي طالب عليه السّلام بالولاية في حياته و يسميه بامرة المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبي الله بسبعة رهط (1) فقال إنما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الأرض اقمتم أم تركتم (2) ثم قال صلّي الله عليه وآله: «يا أبا بكر قم فسلم علي علي بامرة المؤمنين»، فقال أ عن أمر الله ورسوله؟ قال: «نعم» فقام فسلم عليه بامرة المؤمنين، ثم قال صلّي الله عليه وآله: «يا عمر قم فسلم علي علي بامرة المؤمنين»، فقال:

أ عن أمر الله ورسوله تسميه أمير المؤمنين، قال: «نعم»، فقام فسلم عليه، ثم قال صلّي الله عليه وآله للمقداد بن أسود الكندي: «قم فسلم علي علي بامرة المؤمنين» فقام فسلم عليه و لم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله، ثم قال صلّي الله عليه وآله لأبي ذر الغفاري: «قم فسلم علي علي بامرة المؤمنين»، فقام فسلم عليه، ثم قال صلّي الله عليه وآله لعمار بن ياسر: «قم فسلم علي علي بامرة المؤمنين» فقام فسلم، ثم قال صلّي الله عليه وآله لعبد الله ابن مسعود: «قم فسلم علي علي بامرة المؤمنين» فقام فسلم، ثم قال صلّي الله عليه وآله لبريدة: «قم فسلم علي علي بامرة المؤمنين» (3) - وكان بريدة أصغر القوم سنا- فقام فسلم، فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إنما دعوتكم لتكونوا شهداء الله اقمتم أم تركتم» (4).

السادس والعشرون: سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال عمر لأبي بكر: أرسل إلي علي فليبايع فانا لسنا في شيء حتي يبايع و لو قد بايع أمناه، فأرسل إليه أبو بكر أجب خليفة رسول الله فأتاه الرسول فقال له ذلك فقال له علي عليه السّلام: «ما أسرع ما كذبتكم علي رسول الله إنه ليعلم و الذين حوله (5) أن الله ورسوله لم يستخلفا غيري» فذهب الرسول فأخبره بما قال له، فقال اذهب فقل له أجب أمير المؤمنين أبا بكر فأتاه فأخبره بذلك (6)، فقال له علي عليه السّلام: «سبحان الله ما و الله طال العهد فينسي و الله إنه ليعلم أن هذا الاسم لا يصلح إلا لي و لقد أمره رسول الله و هو سابع سبعة فسلموا علي بامرة المؤمنين فاستفهم هو و صاحبه (7) من بين السبعة فقلا أ من الله ورسوله فقال لهما رسول الله صلّي الله عليه وآله حقا من الله ورسوله، إنه أمير المؤمنين و سيد المسلمين و صاحب لواء الغر المحجلين.

ص: 96

1- في المصدر: تسعة رهط. أقول: المذكور في الحديث اسم ثمانية من الاصحاب و هذا لا يطابق مع ما ورد في المتن، كما لا ينطبق مع ما ذكر في المصدر، و الظاهر سقط اسم واحد من الرواة. و قد روي المجلسي في البحار: 311/37 حديثا بهذا المعني من طريق زيد بن الجهم عن أبي عبد الله عليه السّلام و فيه اسم تسعة من الصحابة فراجع.

2- في المصدر: كتمتم.

3- في المصدر: قم فسلم علي أمير المؤمنين.

4- أمالي المفيد: 10-11.

5- في المصدر: و يعلم الذين حوله.

6- في المصدر: فأخبره بما قال.

7- في المصدر: و صاحبه عمر.

يقعده الله عز وجل يوم القيامة علي الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعدائه النار، فانطلق الرسول فأخبره بما قال فسكتوا عنه يومهم ذلك» (1).

السابع والعشرون: المفيد في إرشاده عن بريدة بن حصيبيب الأسلمي وهو مشهور معروف بين العلماء بأسانيد يطول شرحها قال: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «أمرني وأنا سابع سبعة فيهم أبو بكر وعمر وطلحة والزبير فقال: سلموا علي علي بإمرة المؤمنين فسلمنا عليه بذلك ورسول الله صَلَّى الله عليه وآله حي بين أظهرنا» (2).

الثامن والعشرون: محمد بن يعقوب، عن علي بن الحسن، عن منصور، عن حريز بن عبد الله، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: أَمَّنْ يَمُشِي مَكِبًّا عَلَيَّ وَجْهَهُ أَهْدِي أَمَّنْ يَمُشِي سَوِيًّا عَلَيَّ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (3) (4) «يعني والله عليا والأوصياء من ولده، ثم تلا هذه الآية: فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (5) (6) أمير المؤمنين، يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام إلا مفتر كذاب إلي يوم القيامة» (7).

التاسع والعشرون: محمد بن العباس بن ماهيار الثقة في تفسيره قال: حدثنا حميد بن زياد (8)، عن الحسن بن محمد، عن صالح بن خالد (9)، عن منصور بن جرير عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «تلا هذه الآية: فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (10) قال: أتدرون ما رأوا؟ رأوا والله عليا مع رسول الله: وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (11) أي تسمون به أمير المؤمنين، م.

ص: 97

1- سليم بن قيس ص 82.

2- الارشاد: 20-21.

3- سورة 67 - آيه 22

4- الملك: 22.

5- سورة 67 - آيه 27

6- الملك: 28.

7- أخرجه الكليني في روضة الكافي ص 288 بهذا اللفظ: علي بن محمد، عن علي بن الحسن، عن منصور، عن حريز بن عبد الله، عن الفضيل قال: دخلت مع أبي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر الي الناس ونحن علي باب بني شيبه فقال: يا فضيل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا، يا فضيل انظر إليهم مكبين علي وجوههم لعنهم الله من خلق مسخور بهم مكبين علي وجوههم، ثم تلا هذه الآية: أَمَّنْ يَمُشِي مَكِبًّا عَلَيَّ وَجْهَهُ أَهْدِي أَمَّنْ يَمُشِي سَوِيًّا عَلَيَّ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يعني والله عليا عليه السلام والأوصياء عليهم السلام، ثم تلا هذه الآية: فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ أمير المؤمنين عليه السلام. يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام إلا مفتر كذاب الي يوم البأس هذا. الحديث.

8- في البحار: الحسن بن زياد.

9- في البحار: عن صالح بن خالد وعبيس بن هشام.

10- سورة 67 - آيه 27

11- سورة 67 - آيه 27

يا فضيل لا يسمي به أحد غير أمير المؤمنين إلا مفتر كذاب إلي يوم القيامة» (1).

الثلاثون: ابن شهر آشوب في المناقب قال: سئل الباقر عليه السلام عن قوله تعالى: فَسْئَلُ الَّذِينَ يُقْرُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ (2) (3) فقال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لما اسري بي إلي السماء الرابعة أذن جبرائيل وأقام وجمع النبيين والصدّيقين والشهداء والملائكة، ثم تقدمت واصلت بهم، فلما انصرفت قال لي جبرائيل: قل لهم بم تشهدون؟ قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وأن علياً أمير المؤمنين» (4).

الحادي والثلاثون: في روضة الفضائل، عن ابن عباس قال: أقبل علي بن أبي طالب فقالوا:

يا رسول الله صلي الله عليك وآلك جاء أمير المؤمنين فقال: «إن علياً سمي أمير المؤمنين قبلي»، قيل: قبلك يا رسول الله؟ قال: «و قبل عيسي وموسي»، فقالوا: وقبل عيسي وموسي؟ قال: «و قبل سليمان و داود، و لم يزل حتي عدد الأنبياء كلهم إلي آدم عليه السلام، ثم قال: إنه لما خلق الله آدم طينا خلق بين عينيه درة تسبح الله و تقدسه، فقال الله عز و جل: لا لأسكنك رجلا أجعله أمير الخلق أجمعين، فلما خلق الله علي بن أبي طالب أسكن الدرّة فيه فسمي أمير المؤمنين قبل خلق آدم» (5).

الثاني والثلاثون: ابن شهر آشوب في الفضائل، عن الأعمش، عن الاسدي، عن ابن عباس أن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال لأم سلمة رضي الله عنها: «اسمعي و اشهدي هذا علي أمير المؤمنين و سيد المسلمين» (6). ا.

ص: 98

1- في البحار: يا فضيل لم يسم بها و الله بعد علي أمير المؤمنين إلا مفتر كذاب الي يوم الناس هذا. راجع البحار ج 37/318.

2- سوره 10 - آيه 94

3- يونس: 94.

4- روي تمام الحديث، فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره ص 61 قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا، عن زرارة بن اعين قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: آية في كتاب الله تشكل علي، قال: و ما هي؟ قلت: قوله: «و ان كنت في شك مما نزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك»، من هؤلاء الذين أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بسؤالهم؟ فقال: ان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: لما اسري بي الي السماء فصرت في السماء الرابعة جمع الله لي النبيين والصدّيقين والملائكة فأذن جبرائيل وأقام الصلاة، ثم تقدم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فصلي بهم فلما انصرفت قال: بم تشهدون؟ قالوا نشهد أن لا إله إلا الله، و أنك رسول الله، و أن علياً أمير المؤمنين، فهو معني قوله: «فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك».

5- البحار: 37/337.

6- مناقب آل أبي طالب: 3/54، و رواه الشيخ المفيد في الارشاد ص 20 مسندا.

الثالث و الثلاثون: ابن شهر آشوب عن بشير الغفاري و القاسم بن جندب و أبو الطفيل، عن أنس ابن مالك في خبر أتيت النبي صَلَّى الله عليه و آله بوضوء فقال لي: «يا أنس؟ يدخل عليك من هذا الباب الساعة أمير المؤمنين و خير الوصيين». و في رواية إبراهيم الثقفي: و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين قال أنس: فدخل علي عليه السّلام (1).

عن أبان بن الصلت، عن الصادق عليه السّلام: «سمي أمير المؤمنين إنما من ميرة العلم (2) و ذلك أن العلماء من علمه امتاروا، و من ميرته استعملوا» (3).

سلمان سألت النبي صَلَّى الله عليه و آله عن ذلك (4) فقال: إنه يميرهم العلم، يمتار منه و لا يمتار من أحد (5).

الرابع و الثلاثون: في حديث ميلاد أمير المؤمنين عليه السّلام تقدم في الباب الرابع، بالاسناد من مجالس الشيخ الطوسي، عن الصادق عليه السّلام و ساق الحديث إلي أن قال: ثم دخل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فلما دخل اهتز له أمير المؤمنين عليه السّلام و ضحك في وجهه و قال: «السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته»، قال: ثم تنحج باذن الله تعالي و قال: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ الي آخر الآيات فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «قد أفلحوا بك» و قرأ تمام الآيات الي قوله: أَوْلَيْكَ هُمُ الْوَارِثُونَ* الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفُرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (6) (7) فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «أنت و الله أميرهم تميرهم من علومك فيمتارون، و أنت و الله دليلهم و بك يهتدون» (8).

الخامس و الثلاثون: ابن شهر آشوب من أمالي ابن سهل أحمد القطان، و كافي الكليني باسنادهما الي جابر الجعفي قال: قال لي أبو جعفر عليه السّلام: «لو علم الناس متي سمي علي أمير المؤمنين ما انكروا ولايته» قلت: رحمك الله و متي سمي؟ قال: «إن ربك عز و جل حين أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم علي أنفسهم قال: أ لست بربكم و أن محمدا رسولي.

ص: 99

1- هكذا ورد لفظ الحديث في المصدر: «أتيت النبي صَلَّى الله عليه و آله بوضوء فقال: يا أنس يدخل عليك من هذا الباب الساعة أمير المؤمنين و سيد المسلمين. و قائد الغر المحجلين، و خاتم الوصيين قال أنس: فدخل علي عليه السّلام. راجع مناقب آل أبي طالب: 54/3.

2- الميرة: الطعام الذي يدخره الانسان. و امتار لنفسه: اي جمع المئونة.

3- مناقب آل أبي طالب: 55/3.

4- في المصدر: سأل النبي.

5- مناقب آل أبي طالب: 3/55.

6- سورة 23 - آيه 10

7- المؤمنون: 1-12، 3.

8- البحار: 37/35، عن أمالي الطوسي.

و علي أمير المؤمنين» (1).

السادس و الثلاثون: ابن شهر آشوب: قال رجل للصادق عليه السلام: يا أمير المؤمنين فقال: «مه فإنه لا يرضي بهذه التسمية أحد إلا ابتلي ببلاء أبي جهل» (2).

قلت بلاء أبي جهل أنه كان مخنثا لأنه يبغض النبي صَلَّى الله عليه و آله كم رواه عز الدين ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة.

السابع و الثلاثون: المنذر، عن سكين الرحال العابد- وقال ابن المنذر عنه: وبلغني أنه لم يرفع رأسه إلي السماء منذ اربعين سنة- وقال أيضا: حدثنا الرسان، عن أبي داود، عن أبي برزة (3) قال:

سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول: إن الله عز و جل عهد الي في علي عهدا، فقلت: اللهم بين لي، فقال:

اسمع، قلت: اللهم قد سمعت، قال: أخبر عليا أنه أمير المؤمنين، و سيد الوصيين، و أولي الناس بالناس و الكلمة التي أزمته المتقين (4).

الثامن و الثلاثون: الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «لما اسري بي إلي السماء فسح لي في بصري غلوة (5) كمثل ما يري الراكب خرق الابرّة من مسيرة يوم فعهد إلي ربي في علي كلمات فقال: يا محمد قلت: لبيك ربي، فقال: إن عليا أمير المؤمنين، و إمام المتقين، و قائد الغر المحجلين، و يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب الظلمة و هو الكلمة التي أزمته المتقين، فكانوا أحق بها و أهلها فبشره بذلك، قال: فبشره النبي صَلَّى الله عليه و آله بذلك، فقال علي: يا رسول الله فاني اذكر هناك؟ فقال: نعم إنك لتذكر في الرفيع الأعلى (6)، فقال المنصور: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء» (7). ث.

ص: 100

1- مناقب آل أبي طالب: 55/3.

2- مناقب آل أبي طالب: 3ص/55.

3- هكذا جاء السند في المصدر: من كتاب عبد الله بن أحمد بن يعقوب الانباري، عن علي بن العباس، عن علي بن المنذر الطريفي، عن سكين الرحال، عن فضيل الرسان، عن أبي داود الهمداني، عن أبي برزة.

4- البحار: 306/37، عن كشف اليقين.

5- الغلوة: الغاية، و هي رمية سهم أبعد ما تقدر عليه.

6- في أمالي الصدوق: في الرفيق الأعلى.

7- الاختصاص: 53-54، و ذكر الصدوق في أماليه ص 549-550 ط النجف. بإسناده عن جعفر بن عبد الله النما، عن عبد الجبار، عن داود الشعيري، عن الربيع صاحب المنصور، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل أن المنصور قال للصادق عليه السلام: حدثني عن فضائل جدك حديثا لم تروه العامة، فقال الصادق عليه السلام حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: لما اسري بي. الحديث.

التاسع و الثلاثون: العياشي في تفسيره عن محمد بن إسماعيل الرازي عن رجل سماه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «دخل رجل علي أبي عبد الله فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين فقام علي قدميه فقال: مه هذا اسم لا يصلح إلا لأمر المؤمنين عليه السلام، الله سماه به، و لم يسم به أحد غيره فرضي به إلا كان منكوحاً، وإن لم يكن به ابتلي به، و هو قول الله في كتابه: **إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا (1) (2)** قال: قلت: فما ذا يدعي به قائمكم؟ قال: «يقال له: السلام عليك يا بقية الله، السلام عليك يا ابن رسول الله» (3).6.

ص: 101

1- سورة 4 - آيه 117

2- النساء: 17.

3- تفسير العياشي: 1، ص 276.

في أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله والأئمة الاثني عشر: حجج الله علي خلقه

من طريق العامة وفيه تسعة أحاديث

الأول: من مناقب الفقيه أبي الحسن ابن المغازلي الواسطي الشافعي قال: أخبرنا أبو نصر بن الطحان إجازة، عن القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر الحنوطي (1) قال: حدّثنا محمد بن إسحاق الخزاز (2) السوسي وإبراهيم بن عبد السلام قالا: حدّثنا علي بن المثني، حدّثنا عبد الله (3) بن موسى بن أبي مطر (4) عن أنس قال: كنت عند النبي صَلَّى الله عليه وآله وأتي علي مقبلا (5) فقال: «أنا وهذا حجة الله علي امتي يوم القيامة» (6).

الثاني: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو نصر بن الطحان عن القاضي أبي الفرج الحنوطي، حدّثنا عبد الحميد بن موسى، حدّثنا محمد بن إسحاق الخزاز السوسي وإبراهيم بن عبد السلام قالا:

حدّثنا علي بن المثني الطهوي، حدّثنا عبد الله بن موسى، حدّثنا مطر بن أبي مطر، عن أنس قال:

كنت عند النبي صَلَّى الله عليه وآله فرأيت عليا مقبلا فقال: «أنا وهذا حجة الله علي امتي يوم القيامة» (7).

الثالث: ابن المؤيد موفق ابن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام - وهو من أعيان علماء العامة - قال: حدّثني فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال: أخبرنا الإمام الشريف نور الهدى أبو طالب الحسن بن محمد (8) الزينبي

ص: 102

1- في المصدر: الخيوطي.

2- في المصدر: حدّثنا عبد الحميد بن موسى وهو العباد، حدّثنا محمد بن إسحاق.

3- في المصدر: عبيد الله.

4- في المصدر: حدّثنا مطر بن أبي مطر.

5- في المصدر: فرأيت عليا مقبلا.

6- المناقب لابن المغازلي الشافعي (الموجود نسخته في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف).

7- تاريخ بغداد: 88/2، الرياض النضرة: 2، 193، ذخائر العقبي 77، والحديث لم يختلف عن الحديث الأول سندا ومتنا وذكره سيدنا

المؤلف - رحمه الله - مكررا، كما جاء ذلك في المناقب لابن المغازلي.

8- في الطرائف: الحسن أبو محمد الزينبي.

قال: أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري عن أحمد بن محمد بن عبد الله (1) قال: حدثني جدي أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد ابن عيسى، عن عمرو بن اذينة، عن أبان بن عباس (2)، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان المحمدي قال: دخلت علي النبي صلّي الله عليه وآله وإذا الحسين علي فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول:

«أنت سيد ابن سيد أبو سادة، أنت إمام ابن إمام أبو أئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم» (3).

الرابع: أبو المؤيد موفق بن أحمد أيضا قال: عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان قال: (4)

حدثني محمد بن علي بن الفضل الزيّات، عن علي بن الربيع الماجشوني (5) عن إسماعيل بن أبان الوراق، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال:

قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «نزل علي جبرائيل صبيحة يوم فرحا مستبشرا فقلت: حبيبي جبرائيل ما لي اراك فرحا مستبشرا؟ فقال: يا محمد وكيف لا اكون فرحا مستبشرا وقد قرت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وإمام أمتك علي بن أبي طالب فقلت: وبم أكرم أخي وإمام أمتي؟ (6) قال: باهي الله سبحانه وتعالى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه. وقال: ملائكتي انظروا الي حجتي في أرضي بعد نبيي محمد كيف عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي أشهدكم أنه إمام خلقي ومولي بريتي» (7).

الخامس: موفق بن أحمد بن أحمد هذا قال: حدثني فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمد ابن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب الي من همدان قال: أنبأنا الإمام الشريف نور الهدى أبو طالب الحسن بن محمد الزينبي قال: أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان قال: حدّثنا 8.

ص: 103

- 1- في الطرائف ومقتل الحسين: أحمد بن عبد الله.
- 2- في مقتل الحسين: أبان بن أبي عياش.
- 3- الحديث رواه القندوزي في ينابيع المودة 258، والخوارزمي في كتابه مقتل الحسين: 146/1. ولم نقف عليه في كتاب المناقب كما اشار إليه السيد المؤلف -رحمه الله- في صدر الحديث، وكذلك السيد ابن طاوس في الطرائف ص 44، والشيخ المجلسي في البحار: 141/36 عند نقلهما له.
- 4- في المصدر: أحمد بن شاذان هذا.
- 5- في المصدر: ابن زيّات، عن علي بن بديع الماجشون.
- 6- في المصدر: وبم أكرم الله أخي ووصيي وإمام أمتي.
- 7- مناقب الخوارزمي: 288.

أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدّثنا علي بن سنان الموصلي، عن أحمد بن محمد بن صالح، عن سليمان (1) بن محمد، عن زياد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن زيد، عن زيد بن جابر (2)، عن سلامة، عن أبي سلمى راعي (3) رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: «ليلة اسري بي إلي السماء قال لي الجليل جل جلاله: آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ (4) قلت:

وَ الْمُؤْمِنُونَ (5) (6) قال: صدقت يا محمد من خلفت في أمتك قلت خيرها: قال علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب قال: يا محمد إني اطلعت إلي الأرض اطلاعة فاخترتك منها فشقتك لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع إلا ذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشقتك له اسما من اسمائي فأنا الأعلى وهو علي، يا محمد إني خلقتك و خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من نوري (7) وعرضت ولايتكم علي أهل السماوات والأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين.

يا محمد لو أن عبدا من عبدي عبدني حتي ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتي يقر بولايتكم، يا محمد تحب أن تراهم؟ قال: قلت: نعم يا رب فقال لي: التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسي بن جعفر وعلي بن موسي ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم «يعني المهدي» كأنه كوكب دري. فقال: يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك، وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي» (8).

السادس: إبراهيم بن محمد الحموي من أعيان علماء العامة بإسناده قال: أخبرنا أبو جعفر ابن بابويه -رحمه الله- قال: حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني (9) -رحمه الله- قال: حدّثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل (10) بن صقر العبدي قال: ل.

ص: 104

1- في المصدر: سلمان.

2- في المصدر: عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

3- في المصدر: راعي ابل.

4- سورة 2 - آيه 285

5- سورة 2 - آيه 285

6- البقرة: 285.

7- في المصدر: من سنخ نوري. و سنخ الشيء أصله.

8- مقتل الحسين: 96/1.

9- في المصدر: السمناني.

10- في المصدر: فضل.

حدّثنا أبو (1) معاوية، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام قال: «نحن أئمة المسلمين، وحجج الله علي العالمين، وسادة المؤمنين، وقادة الغر المحجلين، وموالي المؤمنين، ونحن أمان لأهل (2) الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع علي الأرض إلا بإذنه، وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها، وبنا ينزل الغيث و تنشر الرحمة و تخرج (3) بركات الأرض، ولو لا ما في الأرض ممّا لساخت بأهلها، ثم قال: ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها، ظاهر مشهور أو غائب مستور، ولا تخلو إلي أن تقوم الساعة من حجة الله فيها، ولو لا ذلك لم يعبد الله». قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ قال: «كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب (4)» (5).

السابع: الحمويّني هذا بالاسناد إلي أبي جعفر ابن بابويه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن أحمد بن محمد عن عبد الرحمن البصري (6) عن أبي المعزي (7) حميد بن المثنى (8) العجلي، عن أبي بصير، عن خيثمة الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «نحن جنب الله، ونحن صفوته (9)، ونحن حجة الله، ونحن اركان الإيمان، ونحن دعائم الإسلام، ونحن من رحمة الله علي خلقه، ونحن بنا يفتح و بنا يختم (10)، ونحن أئمة الهدى، ونحن مصابيح الدجي، نحن (11) منار الهدى، ونحن السابقون، ونحن الآخرون و نحن العلم المرفوع للحق من تمسك بنا لحق، و من تأخر عنا غرق، و نحن الغر المحجلين (12)، ونحن خيرة الله، ونحن الطريق الواضح و الصراط المستقيم إلي الله، ونحن من نعمة الله عز و جل علي خلقه، ونحن المنهاج، ونحن معدن النبوة، ونحن موضع الرسالة، ونحن الذين مختلف الملائكة، ونحن السراج لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمنن.

ص: 105

- 1- لم ترد (أبو) في المصدر.
- 2- في المصدر: أهل.
- 3- في المصدر: يخرج.
- 4- في المصدر: سحاب.
- 5- رواه الحمويّني في الفرائد-خ-في السمط الأول، عن سليمان بن مهران الاعمش، عن الصادق عليه السلام. /45/ح 11.
- 6- في المصدر: العباس بن معروف، عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري.
- 7- في المصدر: المغربي.
- 8- في المصدر: أحمد بن المثنى.
- 9- في المصدر: صفوة الله.
- 10- في المصدر: ونحن من يفتح بنا و يختم.
- 11- في المصدر: ونحن.
- 12- في المصدر: ونحن قادة الغر المحجلين.

اقتدي بنا، ونحن الهداة الي الجنة، ونحن عري الإسلام، ونحن الجسور و القناطر، من مضى عليها لم يسبق و من تخلف عنها محق، ونحن السنم الأعظم، ونحن الذين بنا ينزل الله عز و جل الرحمة و بنا يسقون الغيث، ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا و نصرنا و عرف حقنا و أخذ بامرنا فهو منا و إلينا» (1).

قلت: وروي هذا الحديث من طريق الخاصة أبو جعفر الشيخ الطوسي في مجالسه قال: أخبرنا الحسين بن عبد الله (2)، عن علي بن محمد العلوي قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أحمد ابن محمد، عن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي المعزي، عن أبي بصير، عن خيثمة قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: «نحن جنب الله، ونحن صفوة الله، ونحن خيرة الله، و نحن مستودع مواريث الأنبياء، ونحن أمناء الله عز و جل، ونحن حجج الله، ونحن حبل الله». و ساق الحديث إلي قوله: «منا و إلينا» (3).

الثامن: الحموي هذا قال: أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم بن الجهم الحلّي -رحمه الله- إجازة قال: أنبأنا القاضي خطير الدين محمود بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي، عن عمه زين الدين عبد الجبار، عن أبيه، عن الصفي أبي تراب ابن الداعي الحسيني (4)، عن أبي محمد جعفر بن محمد الدورستي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور -رضي الله عنه- قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلي بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «إن خلفائي و أوصيائي و حجج الله علي الخلق بعدي اثنا (5) عشر، أولهم أخي، و آخرهم ولدي، قيل: يا رسول الله و من أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب، قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي الذي يملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. و الذي بعثني بالحق بشيرا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتي يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسي ابن مريم فيصلي خلفه و تشرق الأرض بنور ربها و يبلغ سلطانه المشرقاً.

ص: 106

1- فرائد السمطين- السمط الثاني، السمط الثاني: 253/2 ح 523.

2- في المصدر: عبيد الله.

3- أمالي الطوسي: 267/2-268 ط النجف الاشرف.

4- لم ترد (الحسيني) في المصدر.

5- في المصدر: لا ثنا.

التاسع: موفق بن أحمد- من أعيان العامة- قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن شاذان، أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن جعفر بن محمد بن عبد الكريم (2) قال: حدثني فيحان العدل (3) أبو نصر، عن أحمد بن محمد بن الوليد، عن ربيع الجراح (4)، عن الاعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «لما خلق الله تعالى آدم و نفع فيه من روحه عطس آدم فقال: الحمد لله فأوحى الله تعالى إليه حمدتني عبدي و عزتي و جلالتي لو لا عبدان اريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال: إلهي فيكونان مني؟ قال: نعم، يا آدم ارفع رأسك و انظر، فرفع رأسه و إذا (5) مكتوب علي العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله نبي الرحمة عليّ مقيم الحجّة، و من عرف حق عليّ زكي و طاب، و من أنكر حقه لعن و خاب، أقسمت بعزتي أن ادخل الجنة من اطاعه و إن عصاني، و أقسمت بعزتي أن أدخل النار من عصاه و إن أطاعني» (6). ف.

ص: 107

1- فرائد السمطين- السمط الثاني، في باب ذكر احوال المهدي. /2/312 ح 562.

2- في المصدر: جعفر بن محمد، عن عبد الكريم.

3- في المصدر: فيحان العطار.

4- في المصدر: ربيع بن الجراح.

5- في المصدر: فإذا هو.

6- مناقب الخوارزمي: 227 ط النجف الاشرف.

في أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله والأئمة الاثنا عشر حجج الله علي خلقه

من طريق الخاصة وفيه تسعة عشر حديثاً الأول: ابن بابويه، حدّثنا محمد بن علي -رحمه الله- عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «المخالف علي بن أبي طالب بعدي كافر، والمشارك به مشرك، والمحب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والراد عليه زاهق.

علي نور الله في بلاده، وحجته علي عباده، علي سيف الله علي أعدائه، ووارث علم انبيائه، علي كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلي، علي سيد الأوصياء، ووصي سيد الأنبياء، علي أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته» (1).

الثاني: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي -رحمه الله- عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «المخالف لعلي بن أبي طالب بعدي كافر، والمشارك به مشرك، والمحب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والراد عليه زاهق، علي نور الله في عباده، وحجته، سيف الله علي أعدائه، ووارث علم انبيائه، علي كلمة الله العليا، وكلمة أعدائه السفلي، علي سيد الأوصياء، ووصي سيد الأنبياء، علي أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته» (2).

الثالث: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم المؤدب قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد بن بشار، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان (3)، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن عبد الحميد بن أبي العلاء، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن

ص: 108

1- أمالي الصدوق: 10 ط النجف، البحار: 38/90-91.

2- هذا الحديث هو نص الرواية السابقة سندا ومتنا.

3- في المصدر: عن عبيد الله الدهقان.

طريف الخفاف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا خليفة رسول الله و وزيره، و وارثه، أنا أخو رسول الله و وصيه (1)، أنا صفي رسول الله و صاحبه، أنا ابن عم رسول الله و زوج ابنته و أبو ولده، أنا سيد الوصيين (2)، أنا الحجة العظمي و الآية الكبرى و المثل الأعلى، و باب النبي المصطفى، أنا العروة الوثقي، و كلمة التقوي، و أمين الله - جل ذكره - علي أهل الدنيا» (3).

الرابع: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال:

حدّثنا علي بن الحسن بن فضال، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر محمد بن علي، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي، عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «إن رسول الله صلّي الله عليه و آله خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة و الرحمة و المغفرة» - و ساق الحديث في فضل رمضان إلي أن قال - قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«فقلت و قلت: يا رسول الله! ما أفضل الأعمال في هذا الشهر فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله، ثم بكى فقلت: يا رسول الله ما يبكيك فقال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأنني بك و أنت تصلي لربك و قد انبعث أشقي الأولين و الآخرين، شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة (4) علي فرقك فحضب (5) بها لحيتك، قال أمير المؤمنين عليه السلام:

فقلت: يا رسول الله و ذلك في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك.

ثم قال صلّي الله عليه و آله: يا علي من قتلك فقد قتلني، و من أبغضك فقد أبغضني، و من سبك فقد سبني، لأنك مني كنفسني، روحك من روحي، و طينتك من طينتي، إن الله تبارك و تعالي خلقني و اياك، و اصطفاني و اياك، فاختراني للنبوّة و اختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي.

يا علي أنت وصيي، و أبو ولدي، و زوج ابنتي، و خليفتي علي امتي في حياتي و بعد موتي، أمرك أمري، و نهيك نهيي، أقسم بالذي بعثني بالنبوّة و جعلني خير البرية إنك لحجة الله علي خلقه، و امينه علي سره، و خليفته علي عباده» (6).

الخامس: ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن 4.

ص: 109

1- في المصدر: و وصيه و حبيبه.

2- في المصدر: أنا سيد الوصيين و وصي سيد النبيين.

3- أمالي الصدوق: 34.

4- في المصدر: يضربك ضربة.

5- في المصدر: فتحضب.

6- أمالي الصدوق: 82-84.

عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنه جاء إليه رجل فقال له: يا أبا الحسن إنك تدعي أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم؟ قال: «اللَّهُ جل جلاله أمرني عليهم» فجاء الرجل إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أصدق عليّ فيما يقول: إن الله أمره علي خلقه؟ فغضب النبي صَلَّى الله عليه وآله وقال: «إن عليا أمير المؤمنين، بولاية من الله عز وجل عقدها فوق عرشه، وأشهد علي ذلك ملائكته.

إن عليا خليفة الله وحجة الله وإنه لأمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبه فقد سبني، لأنه خلق من طينتي، وهو زوج فاطمة ابنتي، وأبو ولدي الحسن والحسين، ثم قال صَلَّى الله عليه وآله: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله علي خلقه، أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله» (1).

السادس: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن أحمد السناني -رحمه الله- قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدثنا أبو معاوية، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام أنه قال: «نحن أئمة المسلمين، وحجج الله علي العالمين، وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين، وموالي المؤمنين، ونحن أمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع علي الأرض إلا بأذنه وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها وبنا ينزل الغيث، وبنا ينشر الرحمة ويخرج بركات الأرض، ولو لا ما في الأرض منا لساخت بأهلها، ثم قال عليه السلام: ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها (2) ولو لا ذلك لم يعبد الله»، قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: كيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال: «كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب» (3).

السابع: ابن بابويه، حدثنا أحمد بن محمد الصائغ العدل قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي 5.

ص: 110

1- أمالي الصدوق: 116.

2- في المصدر: من حجة لله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور، ولا تخلو الي أن تقوم الساعة من حجة لله فيها.

3- أمالي الصدوق: 164-165.

قال: حدّثنا أبو عوانة قال: حدّثنا محمد بن سليمان بن بزيح الخزاز قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة الخراساني، عن معروف بن خربوز المكي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «يا حذيفة إن حجة الله عليكم (عليك) بعدي علي بن أبي طالب، الكفر به كفر بالله، والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله والاحاد فيه إحداد في الله والإنكار له إنكار لله، والإيمان به إيمان بالله، لأنه أخو رسول الله، وصيه، وإمام أمته، ومولاهم، وهو حبل الله المتين، وعروته الوثقي التي لا انفصام لها، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له، محب غال، ومقصر، يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني، ولا تخالفن عليا فتخالفني، إن عليا مني وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطني، ومن أرضاه فقد أرضاني» (1).

الثامن: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه -رحمه الله- قال: حدّثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي، وصفي الله وصفني، وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي، وصاحبي، ووزير، وصي، محبه محبي، ومبغضه مبغضني، ووليه وليي وعدوه عدوي، وحربه حربي، وسلمه سلمني، وقوله قولي، وأمره أمري وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وهو سيد الوصيين، وخير امتي أجمعين» (2).

التاسع: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني -رضي الله عنه- قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «يا علي أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وحجة الله بعدي علي الخلق أجمعين، وسيد الوصيين، ووصي سيد النبيين».

يا علي إنه لما عرج بي إلي السماء السابعة، ومنها إلي سدرة المنتهي، ومنها إلي حجب النور، وأكرمني ربي جل جلاله بمناجاته قال لي: يا محمد قلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت قال: إن عليا إمام أوليائي، ونور لمن أطاعني، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني، فبشره بذلك فقال علي عليه السلام: يا رسول الله بلغ من قدرتي حتى أتي 0.

ص: 111

1- أمالي الصدوق: 174-175.

2- أمالي الصدوق: 179-180.

أذكر هناك؟ فقال: نعم يا علي، فاشكر ربك، فخر عليّ ساجدا شكرا لله علي ما أنعم به عليه، فقال له رسول الله صلّي الله عليه وآله: ارفع رأسك يا عليّ، فإن الله قد باهي بك ملائكته» (1).

العاشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم -رحمه الله- قال: حدّثني أبي، عن جدي عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أخبرني جبرائيل، عن الله جل جلاله أنه قال: علي بن أبي طالب حجتي علي خلقي، وديان ديني أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري، ويدعون إلي سبيلي، بهم أذفع العذاب عن عبادي وإمائي وبهم انزل رحمتي» (2).

الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس -رضي الله عنه- قال: حدّثنا محمد بن عبد الجبار (3) عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي قال: حدّثنا إسماعيل بن الفضل، عن أبيه، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إن الله تبارك وتعالى أوحى إلي أنه جاعل لي من أمتي أخا ووارثا وخليفة ووصيا، فقلت: يا رب من هو؟ فأوحى إلي عز وجل: يا محمد إنه إمام أمتك وحجتي عليها بعدك، فقلت: يا رب من هو؟ فأوحى إلي عز وجل: يا محمد ذلك من أحبه ويحبني، ذلك المجاهد في سبيلي، والمقاتل لناكثي عهدي والقاسطين في حكمي والمارقين من ديني. ذلك ولبي حقا، زوج ابنتك وأبو ولدك علي بن أبي طالب» (4).

الثاني عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا موسى (5) بن المتوكل -رحمه الله- قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعد الخفاف عن الأصمغ بن نباتة، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «لما عرج بي إلي السماء السابعة ثم منها (6) إلي سدرة المنتهي، ا.

ص: 112

1- أمالي الصدوق: 266-267.

2- أمالي الصدوق: 487.

3- في المصدر: قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمد بن عبد الجبار.

4- أمالي الصدوق: 490.

5- في المصدر: محمد بن موسى.

6- في المصدر: ومنها.

و من السدرة إلي حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد أنت عبادي و أنا ربك فلي فاضع، و إياي فاعبد، و علي فتوكل، و بي فثق، فإني قد رضيت بك عبدا و حبيبا و رسولا و نبيا، و بأخيك خليفة و بابا، فهو حجتني علي عبادي، و إمام خلقي، و به يعرف أوليائي من أعدائي و به يميز حزب الشيطان من حزبي، و به يقام ديني و تحفظ حدودي، و تنفذ أحكامي و بك و به و بالأئمة من ولده أرحم عبادي و إمائي و بالقائم منكم يعمر أرضي (1) بتسبيحي و تقديسي (2) و تكبيرتي و تمجيدتي و به اطهر الأرض من أعدائي و اورثها أوليائي، و به أجعل كلمة الذين كفروا (3) السفلي و كلمتي هي العليا، و به احيي عبادي و بلادي بعلمي و له (به) أظهر الكنوز و الذخائر بمشيتي، و إياه أظهر علي الاسرار و الضمائر بإرادتي، و امده بملائكتي لتؤيده علي إنفاذ أمري و اعلان ديني، ذلك وليي حقا، و مهدي عبادي صدقا» (4).

الثالث عشر: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال: حدثنا أحمد بن محمد الوراق قال: حدثنا بشر بن سعيد بن قيلويه المعدل بالمرافقة قال: حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني عن محمد بن حرب أمير المدينة قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام (5) قال: قال علي عليه السلام: «أنا من أحمد كالضوء من الضوء أما علمت أن محمدا و عليا صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله عز و جل قبل خلق الخلق بألفي عام و أن الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلا قد انشعب منه شعاع لامع، فقالوا: إلهنا و سيدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله عز و جل إليهم: هذا نور من نوري أصله نبوة و فرعه إمامة، أما النبوة فلمحمد عبادي و رسولي، و أما الإمامة فلعلي حجتني و وليي و لولاهما ما خلقت خلقي» (6).

الرابع عشر: ابن بابويه قال: أخبرنا أبو المفضل الشيباني قال: حدثني أبو القاسم أحمد بن عامر، عن سليمان الطائي ببغداد قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «الأئمة بعدي بعدد نساء بني إسرائيل، و حوارى عيسى، من أحبهم فهو مؤمن، و من 2.

ص: 113

- 1- في المصدر: اعمر أرضي.
- 2- في المصدر: و تهليلي و تقديسي.
- 3- في المصدر: كفروا بي.
- 4- أمالي الصدوق: 565.
- 5- في المصدر: التميمي اليماني قال: سمعت محمد بن حرب الهاللي أمير المدينة يقول: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له. الحديث.
- 6- معاني الاخبار: 350-352.

أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله في خلقه وأعلامه في برئته» (1).

الخامس عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق، وعلي بن عبد الله الوراق، وعبد الله بن محمد الصائغ، ومحمد بن أحمد الشيباني -رضي الله عنهم- قالوا، حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثنا عبد الله بن أبي الهذيل: وسألته عن الإمامة فيمن تجب؟ وما علامات من تجب له الإمامة؟ فقال لي: إن الدليل علي ذلك، والحجة علي المؤمنين، والقائم في أمور المسلمين، والناطق بالقرآن، والعالم بالأحكام، أخو نبي الله صلّي الله عليه وآله، وخليفته علي أمته، ووصيه عليهم، وولي الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، المفروض الطاعة بقول الله عز وجل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (2) (3) وقال جل ذكره:

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (4) (5) المدعو إليه بالولاية، المثبت له بالإمامة يوم غدير خم بقول الرسول صلّي الله عليه وآله عن الله عز وجل: «أأستأذنيكم من علي بن أبي طالب؟ قالوا: بلى قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، واعن من أعانه؛ ذاك علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين، وخير الخلق أجمعين بعد رسول رب العالمين، وبعده الحسن، ثم الحسين سبطا رسول الله صلّي الله عليه وآله ابنا خيرة النسوان، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم محمد بن الحسن صلوات الله عليهم، إلي يومنا هذا واحدا بعد واحد، إنهم عترة الرسول صلّي الله عليه وآله معروفون بالوصية والإمامة في كل عصر وزمان، وكل وقت وأوان، وإنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى، والحجة علي أهل الدنيا إلي أن يرث الله الأرض ومن عليها، وإن كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدي، وإنهم المعبرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول صلّي الله عليه وآله بالبيان، وإن من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية، وإن فيهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد، واداء الامانة إلي البر والفاجر، وطول السجود وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة، وحسن الجواب» (6).

ثم قال تميم بن بهلول: حدثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليهما السلام في الإمامة.

ص: 114

1- البحار: 340/36، عن كفاية الاثر.

2- سورة 4 - آيه 59

3- النساء: 59.

4- سورة 5 - آيه 55

5- المائدة: 55.

6- في كمال الدين: وحسن الجوار.

السادس عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدّثنا عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة -قراءة عليه سنة ثمانين و ثلاثمائة- قال: حدّثني علي بن موسى الغطفاني قال:

حدّثنا أحمد بن يوسف الحمصي قال: حدّثنا محمد بن عكاشة قال: حدّثنا حسين بن زيد بن عبد علي قال: حدّثني عبد الله ابن الحسن بن حسن، عن أبيه عن الحسن بن علي عليهما السّلام قال: «خطب رسول الله صلّي الله عليه وآله يوما فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأنّي ادعي فاجيب، واني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكنم بهما لن تضلوا، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، لا- تخلوا الأرض منهم، ولو خلت إذن لا- نساخت بأهلها، ثم قال: اللهم إني أعلم أن العلم لا يبديد ولا ينقطع، وأنك لا تخلي الأرض من حجة لك علي خلقك، ظاهر ليس بالمطاع، أو خائف مغمور، لئلا تبطل حجتك، ولا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم، أولئك الأقلون عددا الأعظمون قدرا عند الله.

فلما نزل عن منبره قلت له: يا رسول الله، أما أنت الحجة علي الخلق كلهم؟ قال: يا حسن إن الله يقول: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (2) (3) فأنا المنذر وعلي الهادي قلت: يا رسول الله فقولك: إن الأرض لا تخلو من حجة؟ قال: نعم علي هو الإمام والحجة بعدي، وأنت الإمام والحجة بعده، والحسين الإمام والحجة والخليفة من بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين ولد يقال له علي، سمي جده فإذا مضى الحسين قام بعده علي ابنه وهو الإمام والحجة ويخرج الله من صلب علي ولدا سمي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالي من صلب محمد مولودا يقال له جعفر أصدق الناس قولا وفعلا، وهو الإمام والحجة بعد أبيه ويخرج الله تعالي من صلب جعفر مولودا يقال له موسى سمي موسى بن عمران أشد الناس تعبدا، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب موسى ولدا يقال له علي، معدن علم الله وموضع حكمه، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له محمد، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب محمد ولدا يقال له علي، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له الحسن، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب الحسن الحجة القائم إمام شيعته (4) ومنقذ أوليائه يغيب حتي لا يري، ويرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون ويقولون متي هذا الوعد إن (5) ه.

ص: 115

1- كمال الدين: 336/2-337، عيون أخبار الرضا: 44/1.

2- سورة 13 - آيه 7

3- الرعد: 7.

4- في البحار: إمام زمانه.

5- سورة 10 - آيه 48

كُنْتُمْ صَادِقِينَ (1) (2) و لو لم يكن (3) من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتي يخرج قائمنا، فيملا الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، فلا- يخلو الأرض منكم، أعطاكم الله علمي و فهمي، و لقد دعوت الله تبارك و تعالي أن يجعل العلم و الفقه في عقبي و عقب عقبي و من زرعي و زرع زرعي» (4).

السابع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل -رضي الله عنه- قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «إن الله تبارك و تعالي اطلع إلي الأرض اطلاعة فاخترني منها فجعلني نبيا، ثم اطلع الثانية فاختر منها عليا فجعله إماما، ثم أمرني أن أتخذه أخا و وليا و وصيا و خليفة و وزيرا، فعلي مني و أنا من علي، و هو زوج ابنتي، و أبو سبطي الحسن و الحسين ألا و إن الله تبارك و تعالي جعلني و إياهم حججا علي عباده، و جعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري، و يحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي، و مهدي أمتي، أشبه الناس بي في شمائله و أقواله و أفعاله، يظهر من بعد غيبة طويلة و حيرة مضلة، فيعلن أمر الله، و يظهر دين الله، و يؤيد بنصر الله، و ينصر بملائكة الله، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما» (5).

الثامن عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبان بن أبي عياش (6). عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي -رضي الله عنه- قال: دخلت علي النبي صلّي الله عليه و آله فإذا الحسين بن علي علي فخذه و هو يقبل عينيه و يلثم فاه و يقول: «أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام (7) أبو أئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم» (8).

و رواه ابن بابويه أيضا عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، و ساق الحديث. و هذا الحديث متكرر في كتب ابن بابويه و غيره. 1.

ص: 116

1- سورة 10 - آيه 48

2- يونس: 48.

3- في البحار: و لو لم يبق.

4- رواه المجلسي في البحار: 338/36-340 عن كفاية الاثر باختلاف يسير.

5- كمال الدين: 257/1-258.

6- في المصدر: أبان بن تغلب.

7- في المصدر: ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمة.

8- كمال الدين: 262/1.

التاسع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله البرقي (1)، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن داود، عن محمد بن الجارود العبدي، عن الأصبع بن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام ذات يوم و يده في يد ابنه الحسن عليه السّلام وهو يقول: «خرج علينا رسول الله صلّي الله عليه وآله ذات يوم و يدي في يده هكذا و هو يقول: خير الخلق بعدي (2) و سيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في أرض كربلاء، أما إنه و أصحابه من سادات الشهداء يوم القيامة، و من بعد الحسين تسعة من صلّبه خلفاء الله في أرضه و حججه علي عباده، و أمناؤه علي وحيه، و أئمة المسلمين، و قادة المؤمنين، و سادة المتقين، تأسعهم القائم الذي يملأ الله عز و جل به الأرض نورا بعد ظلمتها، و عدلا بعد جورها، و علما بعد جهلها، و الذي بعث أخي محمدا بالنبوة و اختصني بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء علي لسان الروح الأمين جبرائيل، و لقد سنل رسول الله صلّي الله عليه وآله- و أنا عنده- عن الأئمة بعده فقال للسائل: وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (3) (4) عددهم بعدد البروج، و رب الليالي و الأيام و الشهور إن عدتهم كعدة الشهور (5) فقال السائل: فمنهم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله صلّي الله عليه وآله يده علي رأسي فقال: أولهم هذا و آخرهم المهدي، من والاهم فقد والاني، و من عاداهم فقد عاداني، و من أحبهم فقد أحبني و من أبغضهم فقد أبغضني، و من أنكرهم فقد أنكرني، و من عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله عز و جل دينه، و بهم يعمر بلاده، و بهم يرزق عباده، و بهم ينزل القطر من السماء، و بهم يخرج بركات الأرض، هؤلاء أصفيائي و خلفائي و أئمة المسلمين و موالي المؤمنين» (6). ن.

ص: 117

1- في المصدر: عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي.

2- في المصدر: خير الخلق بعدي و سيدهم أخي هذا، و هو إمام كل مسلم، و مولي كل مؤمن بعد وفاتي. ألا و إنني أقول: خير الخلق بعدي و سيدهم ابني هذا، و هو إمام كل مؤمن، و مولي كل مؤمن بعد وفاتي، ألا و إنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلّي الله عليه وآله و خير الخلق و سيدهم بعد الحسن. الحديث.

3- سورة 85 - آية 1

4- البروج: 1.

5- في المصدر: ان عددهم كعدد الشهور.

6- كمال الدين: 1/259-260 ط 1390 هج-طهران.

في نص رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام بأنه الإمام بعده

وبنيه الأحد عشر صلوات الله عليهم بأنهم الأئمة الاثنا عشر

بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وخلفاؤه وأوصياؤه

من طريق العامة، وفيه ستة وستون حديثاً

الأول: الفقيه أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الجلابي الشافعي المعروف بابن المغازلي الواسطي في كتاب (مناقب أمير المؤمنين)-وكلما ذكرته عنه فهو منه-قال:

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي فيما كتب به إلي يخبرني أن أبا محمد عبد الله بن اسلم (1) الفرضي حدثهم قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعيد الحافظ قال:

حدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن عديس قال: حدثنا جعفر الأحمر قال:

حدثنا هلال الصواف، عن عبد الله بن كثير-أو كثير بن عبد الله-عن ابن أخطب، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة الأنصاري، عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ اسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا قَصْرٌ مِنْ يَاقُوتَةَ حُمْرَاءٍ يَتَلَأَلُ نُورًا (2) فَاوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ فِي عَلِيِّ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ» (3).

الثاني: ابن المغازلي أيضا قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز (4) إجازة قال: حدثنا إبراهيم ابن عباد (5) الكرمانى قال: حدثنا يحيى بن أبي بكر، أخبرنا جعفر بن زياد، عن هلال الوزان، عن أبي كثير الأسدي، عن عبد الله بن

ص: 118

1- في المصدر: أبا أحمد عبيد الله بن أبي مسلم.

2- في المصدر: إذا قصر أحمر من ياقوت يتلألأ.

3- المناقب لابن المغازلي: 104. ط ر 1394 هج-طهران. تحقيق فضيلة العلامة الشيخ محمد باقر البهبودي. و سوف نعتمد علي المطبوعة و نقل منها بعد هذا بدلا عن النسخة المخطوطة. و الحديث أخرجه أيضا: ابن الجزري في اسد الغابة: 69/1 و: 116/3، و الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان: 229/2، و الخوارزمي في المناقب: 229، و الهيثمي في مجمع الزوائد: 9:121.

4- في المخطوطة: حمويه الخزاز.

5- في المصدر: حدثنا ابن أبي داود، حدثنا إبراهيم بن عباد.

أسعد بن زرارة (1) قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «انتهيت ليلة اسري بي الي سدرة المنتهي، فوحي الي في علي ثلاث: إنه إمام المتقين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين إلي جنات النعيم» (2).

الثالث: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن العلوي رحمه الله فيما كتب به إلي قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي البزار قال: حدثنا الحسين بن علي السلولي قال: حدثنا محمد بن الحسن السلولي (3) قال: حدثني صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهر الرازي (4)، عن سلام الجعفي، «عن أبي جعفر» (5) عن أبي برزة، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله: «أن الله تبارك و تعالي عهد إلي في علي عهدا فقلت: يا رب بينة لي ا فقال الله عز و جل:

اسمع اقلت: سمعت، قال: إن عليا راية الهدى، و إمام أوليائي، و نور من أطاعني، و هو الكلمة التي أزمته المتقين، من أحبه أحبني، و من أطاعه أطاعني، فبشره بذلك ا قال: فبشرته بذلك، قال: فقال علي (6): أنا عبد الله و في قبضته فإن يعذبني فبذني و لم يظلمني، و إن يتم الذي بشرني به، فالله أولي به، قال: فقال: اللهم اجل قلبه، و اجعل ربيعة الإيمان بك، فقال الله عز و جل: فاني قد فعلت ذلك، ثم إن الله عهد الي: أني أستخسه من البلاء ما لا أخص به أحدا من اصحابك ا فقلت:

يا رب أخي و صاحبي، فقال الله: إن هذا أمر قد سبق، إنه مبتلي و مبتلي به» (7).

و رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (8).

الرابع: الفقيه ابن المغازلي قال: أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلوي قال:

حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ الملقب بابن السقاء قال: حدثنا عبد الله بن أحمد (9) بن علي الرازي قال: حدثنا علي بن الحسن بن عبيد الرازي قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي، عن عمرو بن حريث، عن داود ابن السليك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا لا حساب عليهم، ثم التفت إلي علي عليه السلام فقال: ي.

ص: 119

1- في المصدر: ابن زرارة، عن أبيه.

2- المناقب لابن المغازلي: 105، اسد الغابة: 1/96، ذخائر العقبى: 70، منتخب كنز العمال: 5/34، مستدرک الحاكم: 3/137.

3- في المصدر: محمد بن علي السلولي.

4- في المصدر: الرازي، عن الاعشي الثقفي.

5- ما بين القوسين غير موجود في المصدر.

6- في المصدر. قال: فبشرته، فقال علي.

7- المناقب لابن المغازلي: 46-47.

8- راجع حلية الاولياء: 1/66، كفاية الطالب للكنجي: 73.

9- في المصدر: أبو عبد الله أحمد بن علي.

هم شيعتك و أنت إمامهم» (1).

الخامس: ابن المغازلي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد، حدثنا أحمد بن الخليل ببلخ، حدثني محمد بن أبي محمود قال: حدثنا يحيى بن أبي معروف قال: حدثنا محمد بن سهل البغدادي، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل: كَمَسَّ كَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ (2) (3) قال: «المشكاة فاطمة عليها السلام، والمصباح الحسن. والحسين الزجاجة كأنها كوكب دري من نساء العالمين يُوقد من شجرة مباركة (6) (7) الشجرة المباركة إبراهيم لا شرقية ولا غربية (8) (9) لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء (10) (11) ولو لم تمسسه نار (12) نور علي نور (13) (14) قال: فيها إمام بعد إمام يهدي الله لنوره من يشاء (15) (16) قال: يهدي الله عز وجل لولايتنا من يشاء» (17).

السادس: ابن المغازلي قال: أخبرنا القاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسين قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلي الحنوطي (18) إذا قال: حدثني أبو الطيب محمد بن حبيش بن عبد الله بن هارون النيلي في الطراز بواسطة سنة إحدى و ثلاثين و أربع مائة (19) قال: حدثنا المشرف بن سعيد الذارع، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا سفيان بن حمزة الأسلمي، عن كثير بن زيد قال: دخل الأعمش علي المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال له: يا سليمان تصدر قال: أنا صدر حيث جلست، ثم قال: حدثني الصادق قال: حدثني الباقر قال: حدثني السجاد قال: حدثني الشهيد قال: حدثني التقي وهو الوصي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله: «أتاني جبرائيل عليه السلام أنفا فقال تختموا بالعقيق فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالإمامة، ولشيعته بالجنة».

قال فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل له: تذكر قوما فتعلم من لا نعلم فقال: الصادق جعفر بنه.

ص: 120

1- المناقب لابن المغازلي: 293.

2- سورة 24 - آيه 35

3- النور: 36.

4- سورة 24 - آيه 35

5- النور: 36.

6- سورة 24 - آيه 35

7- النور: 36.

8- سورة 24 - آيه 35

9- النور: 36.

10- سورة 24 - آيه 35

11- في المصدر: قال: يكاد العلم أن ينطق منها.

12- سورة 24 - آيه 35

13- سورة 24 - آيه 35

14- النور:36.

15- سوره 24 - آيه 35

16- النور:36.

17- المناقب لابن المغازلي:316-317.

18- في المصدر:علي بن جعفر بن المعلي الخيوطي.

19- في المصدر:و ثلاثمائة.

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، و الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، و السجاد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، و الشهيد الحسين بن علي و الوصي و هو التقي علي بن أبي طالب عليهم السلام (1).

السابع: ابن المغازلي قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «يا علي إنك سيد المسلمين، و إمام المتقين، و قائد الغر المحجلين، و يعسوب المؤمنين».

قال أبو القاسم الطائي: سألت أحمد بن يحيى ثعلبا عن يعسوب فقال: هو الذكر من النحل الذي يقدمها (2).

و إسناد هذا الخبر يرويه ابن المغازلي عن أبي إسحاق إبراهيم بن غسان البصري إجازة أن أبا علي الحسن بن أحمد (3) بن محمد بن أبي زيد قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أبي عامر (4) الطائي قال: حدّثنا أحمد بن عامر (5) قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي محمد بن علي بن الحسين قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله (6): «يا علي إنك سيد المسلمين» الخبر بتمامه.

الثامن: أحمد بن حنبل في مسنده قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي يرفعه الي سعد بن حذيفة عن أبيه حذيفة بن اليمان قال: آخي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله بين المهاجرين و الأنصار فكان يواخي بين الرجل و نظيره، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: هذا أخي، قال حذيفة: فرسول الله صَلَّى الله عليه و آله سيد المسلمين و إمام المتقين و رسول رب العالمين الذي ليس له في الأنام شبيه و لا نظير و علي أخوه (7).7.

ص: 121

1- المناقب لابن المغازلي: 281.

2- المناقب لابن المغازلي: 65-66.

3- في المصدر: الحسين بن علي بن أحمد.

4- في المصدر: عبد الله بن أحمد بن عامر.

5- في المصدر: حدّثنا أبي: أحمد بن عامر.

6- راجع المناقب لابن المغازلي: 64، الحديث رقم 91.

7- الحديث رواه ابن المغازلي في المناقب: ص 38، بسنده قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد، حدّثنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال: حدّثنا إبراهيم بن بشر، حدّثنا منصور بن أبي نويرة الاسدي قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سعد بن حذيفة، عن أبيه حذيفة بن اليمان. و ذكره مرسلا ابن هشام في السيرة النبوية: 504/1، و ابن كثير في البداية و النهاية: 3/226، و القندوزي في ينابيع المودة: 57.

قال مصنف هذا الكتاب: هو أخوه معناه هو نظيره فماله صَلَّى اللهُ عليه وآله هو لعلي عليه السَّلام إلا النبوة.

التاسع: أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله الاصفهاني في كتاب حلية الاولياء في الخبر الأول بإسناده من أحاديث عمار بن ياسر - رحمه الله - عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: «يا علي إن الله تعالى قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة أحب إلي الله تعالى منها، هي زينة الابرار عند الله عز وجل: الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئاً، ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً، وهب لك حب المساكين فجعلك ترضي بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً» (1).

العاشر: ما رواه صدر الأئمة عند الجمهور أخطب الخطباء أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي في كتابه في فضائل أمير المؤمنين عليه السَّلام قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك ابن علي بن محمد الهمداني إجازة، أخبرني محمد بن الحسين بن علي البزاز، أخبرني أبو منصور محمد بن عبد العزيز (2) أخبرني هلال بن محمد بن جعفر، حدثني أبو بكر محمد بن عمر (3) الحافظ، حدثني أبو الحسن علي بن محمد الخزاز من كتابه، حدثنا الحسن بن علي الهاشمي، حدثني إسماعيل بن أبان، حدثني أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

قال: قال أبي: دفع النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله الراية يوم خيبر الي علي بن أبي طالب ففتح الله تعالى عليه، وأوقفه يوم غدير خم فأعلم أنه (4) مولى كل مؤمن و مؤمنة. وقال له: «أنت مني وأنا منك»، وقال له: تقاتل علي التأويل كما قاتلت علي التنزيل. وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. وقال له: أنا سلم لمن سالمت و حرب لمن حاربت. وقال له: أنت العروة الوثقى (5). وقال له: أنت تبين لهم ما اشتبه (6) عليهم من بعدي. وقال له: أنت إمام كل مؤمن و مؤمنة، و ولي كل مؤمن و مؤمنة بعدي.

وقال له: أنت الذي أنزل الله فيه (7). و أذان من الله و رسوله الي الناس يوم الحج الأكبر. وقال له: أنت الآخذ بسنتي و الذاب عن ملتي. وقال له: أنا أول من تشق الأرض عنه و أنت معي. وقال له: أنا عند الحوض و أنت معي و قال له: أنا أول من يدخل الجنة و أنت معي، تدخلها و الحسنك.

ص: 122

- 1- رواه أبو نعيم في الحلية: 71/1 مسندا قال: حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا عبد الأعلى بن واصل، حدثنا مخول بن إبراهيم، حدثنا علي بن حزور، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عماراً.
- 2- في المصدر: محمد بن علي بن عبد العزيز.
- 3- في المصدر: عمرو
- 4- في المصدر: فأعلم الناس أنه.
- 5- المصدر: أنت العروة الوثقى التي لا انفصام لها.
- 6- في المصدر: ما يشتهه.
- 7- في المصدر: أنزل الله فيك.

و الحسين و فاطمة. و قال له: إن الله أوحى إلي أن أقوم بفضلك فقامت به في الناس و بلغتهم ما أمرني الله تعالى بتبليغه. و قال له: اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلا بعدي (1) أولئك يلعنهم الله (2)، ثم بكى صَلَّى الله عليه و آله فقبل له: مم بكاؤك يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبرائيل عليه السلام أنهم يظلمونه، و يمنعونه حقه، و يقاتلونه و يقتلون ولده، و يظلمونهم بعده.

و أخبرني جبرائيل (3) أن ذلك الظلم يزول إذا قام قائمهم، و علت كلمتهم، و اجتمعت الأمة علي محبتهم، و كان الشاني (4) لهم قليلا، و الكاره لهم ذليلا، و كثر المادح لهم و ذلك حين تغير البلاد، و ضعف العباد، و اليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم».

فقال (5) النبي صَلَّى الله عليه و آله: «اسمه كاسمي» (و اسم أبيه كاسم أبي) هو من ولد ابنتي (6) يظهر الله الحق بهم و يخمد الباطل بأسياهم، و يتبعهم الناس راغبا إليهم و خائفا منهم قال: و سكن البكاء عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله ثم قال: معاشر المسلمين (7) أبشروا بالفرج فإن وعد الله حق لا يخلف، و قضاؤه لا يرد، و هو الحكيم الخبير (8).

اللهم إنهم أهلي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا. اللهم اكأهم و ارعهم، و كن لهم، و انصرهم، و أعزهم و لا تدلهم و اخلفني فيهم إنك علي ما تشاء قدير» (9).

الحادي عشر: موفق بن أحمد أيضا قال: أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس من كتابه (10) حدثني الشيخ أبو الفرج محمد بن سهل، حدثني أبو العباس أحمد بن إبراهيم بركا بن زكريا الغلابي (11) حدثني الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الجزار، حدثني عبد الرحمن بن القاسمي.

ص: 123

- 1- في المصدر: الا بعد موتي.
- 2- في المصدر: و يلعنهم اللاعنون.
- 3- في المصدر: و أخبرني جبرائيل عن الله عز و جل.
- 4- شأنا شأنا: أبغضه مع عداوة و سوء خلق.
- 5- في المصدر: قال:
- 6- المصدر: ابنتي فاطمة. اقول: و جملة (و اسم أبيه كاسم أبي) لا تطابق مع ما ثبت من أن اسم والد الحجة سلام الله عليه هو «الحسن العسكري» و اسم والد النبي صَلَّى الله عليه و آله هو «عبد الله» و قد أجب عن هذا ارباب الحديث و السير باجوبة وافية راجع كتاب الغيبة لشيخ الطائفة الطوسي ص: 112 ط النجف، و كشف الغمة: 228/3-235 و 266-267، البحار: 103 51/، كفاية الطالب للكنجي: 483-485.
- 7- في المصدر: معاشر الناس.
- 8- في المصدر: و ان فتح الله قريب.
- 9- لمناقب للخوارزمي: 23-25 ط النجف.
- 10- في المصدر: أخبرني عبدوس هذا كتابة.
- 11- في المصدر: إبراهيم بن تركان، حدثني زكريا بن عثمان أبو القاسم ببغداد، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثني الحسن بن موسى.

الهمداني، حدثني أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب.

عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن البر الحسن (1) بن علي بن أبي طالب. عن المرتضي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. عن المصطفى محمد الأمين سيد المرسلين من الأولين والآخرين صلي الله عليهم أجمعين (2) أنه قال لعلي بن أبي طالب: «يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك قال علي عليه السلام: السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله، فقالت الشمس: و عليك السلام يا أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين.

يا علي أنت و شيعتك في الجنة.

يا علي أول من تنشق الأرض عنه محمد، ثم أنت، وأول من يحيي محمد، ثم أنت، وأول من يكسي محمد، ثم أنت قال: فانكب علي ساجدا و عيناه تذر فان دموعا، فانكب عليه النبي صلي الله عليه وآله وقال: يا أخي و حبيبي ارفع رأسك فقد باهي الله بك أهل سبع سماوات» (3).

الثاني عشر: موفق بن أحمد قال: أخبرنا الإمام عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرايسي الخوارزمي، حدثني القاضي الإمام شمس القضاة جمال الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن إسحاق، أخبرني الشيخ الفقيه أبو سهل محمد بن الحسين الجعفي الهرواني (4)، حدثني أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن خالد بن يعقوب الجمري (5)، حدثني القاسم بن خليفة بن سوار (6)، د.

ص: 124

1- في المصدر: الحسين.

2- في المصدر: محمد الأمين سيد الأولين والآخرين.

3- المناقب للخوارزمي: 63-64، مقتل الحسين: 49/1، ينابيع المودة: 140 نقلا عن فرائد السمطين، و مسند الفردوس لابن شيرويه.

4- في المصدر: أبو سهل محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا القاضي الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين البيهقي الجعفي النهرواني.

5- في المصدر: الحميري.

6- في المصدر: سواد.

حدّثنا حماد بن سوار (1)، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن علي بن حزور، عن ابن أبي مریم (2) قال:

سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: «يا علي إن الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي أحب إليه منها، زهدك فيها (3) و بغضها إليك، و حبب إليك الفقراء فرضيت بهم أتباعاً، و رضوا بك إماماً. يا علي طوبى لمن أحبك و صدق عليك، و ويل لمن أبغضك، و كذب عليك. أمّا من أحبك و صدق عليك فإخوانك في الدين و شركاؤك في الجنة، و أمّا من أبغضك و كذب عليك فحقيق علي الله تعالى أن يقيمه يوم القيامة مقام الكاذبين» (4).

الثالث عشر: موفق بن أحمد قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد (5) بن شاذان قال: حدثني محمد بن علي بن الفضل الزيات (6)، عن علي بن الربيع الماجشوني (7)، عن إسماعيل بن أبان الوراق، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «نزل علي جبرائيل صبيحة يوم فرحا مستبشراً (8) فقلت: حبيبي جبرائيل مالي أراك فرحا مستبشراً؟ فقال: يا محمد و كيف لا اكون فرحا مستبشراً و قد قرت عيني بما أكرم الله أخاك و وصيك و إمام أمتك علي بن أبي طالب: قلت: و بم أكرم الله أخي و وصيي و إمام أمتي؟ قال: باهي الله سبحانه و تعالي بعبادته البارحة ملائكته و حملة عرشه و قال: ملائكتي انظروا إلي حجتي في أرضي بعد نبيي محمد كيف عفر (9) خده في التراب تواضعا لعظمتي، أشهدكم أنه إمام خلقي و مولاي بريتي» (10).

الرابع عشر: موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار إجازة، أخبرني أبي شيرويه، أخبرنا أبو طالب أحمد بن محمد بن خالد (11) الريحاني الصوفي بقراءتي عليه من أصل سماعه (12) أخبرنا أبو عبد الله.

ص: 125

- 1- في المصدر: سواد.
- 2- في المصدر: عن أبي مریم.
- 3- اي في الدنيا.
- 4- المناقب للخوارزمي: 66 ط. النجف، حلية الاولياء: 71/1، اسد الغابة: 22/4، كفاية الطالب للكنجي: 81.
- 5- في المصدر: و بهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد.
- 6- في المصدر: الفضل بن الزيات.
- 7- في المصدر: علي بن بديع الماجشون.
- 8- في المصدر: مسرورا مستبشراً.
- 9- في المصدر: فقد عفر.
- 10- المناقب للخوارزمي: 228.
- 11- في المصدر: خال.
- 12- في المصدر: من أصل سماعه في مسجد الشونيزية.

محمد بن عبد الرحمن بن مخلد بن طلحة الصيداوي (1)، حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحلبي بمصر، حدّثنا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر العكي (2)، حدّثني علي بن العباس المقانعي، حدّثني سعيد بن مؤيد الكندي (3) حدّثني عبد الله بن حازم الخزاعي، عن إبراهيم بن موسي الجهني، عن سلمان الفارسي أن النبي صلّي الله عليه وآله قال لعلي: «يا علي تختم باليمين تكن من المقربين، قال: يا رسول الله و ما المقربون؟ قال جبرائيل و ميكائيل قال: فيما أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر فإنه جبل أقر لله بالوحداية (4) ولي بالنبوة، و لك بالوصية، و لولدك بالإمامة، و لمحبيك بالجنة، و لشيعته ولدك بالفردوس» (5).

الخامس عشر: موفق بن أحمد قال: و في معجم الطبراني بإسناده إلي ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «يدخل الجنة من أمّتي (6) سبعون ألفا بغير حساب» فقال علي عليه السّلام: «من هم يا رسول الله؟» قال: «هم شيعتك (7) و أنت إمامهم» (8).

السادس عشر: موفق بن أحمد قال: و في معجم الطبراني بإسناده إلي عبد الله بن عليم (9) الجهني قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «إن الله عز و جل [أوحى إلي في عليّ ثلاثة أشياء ليلة اسري بي:

أنه سيد المؤمنين، و إمام المتقين، و قائد الغر المحجلين» (10).

و قال في معجم الطبراني بإسناده إلي ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «إن الله عز و جل جعل ذرية كل نبي في صلبه و جعل ذريتي في صلب علي» (11).

السابع عشر: موفق بن أحمد قال: أخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله ابن نصر بن الزعفراني، حدّثني أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن مخلد الباقرجي، 5.

ص: 126

1- في المصدر: عبد الرحمن بن محمد بن طلحة الصعداني.

2- في المصدر: الملي.

3- في المصدر: سعد بن مزيد الكندي، و في المخطوطة: سعيد بن مزيد.

4- في المصدر: بالعبودية.

5- المناقب للخوارزمي: 233-234.

6- في المصدر: و روي الناصر للحق بإسناده عن النبي صلّي الله عليه و آله قال: يدخل من أمّتي الجنة.

7- في المصدر: هم شيعتك يا علي.

8- المناقب للخوارزمي: 235.

9- في المصدر: حكيم. و الصحيح: عكيم. و هو: أبو معبد الجهني كما في المعاجم.

10- المناقب للخوارزمي: 235.

11- المناقب للخوارزمي: 235.

حدثني أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن علي (1) بن بندار، حدثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان قال: حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه قال: «يا علي أنت سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، و يعسوب الدين» (2).

الثامن عشر: موفق بن أحمد قال: أنبأني مهذب الأئمة، أنبأنا أبو بكر محمد ابن الحسين بن علي، أخبرنا محمد بن عبد العزيز (3) أبو منصور العدل، أخبرنا هلال ابن أحمد بن جعفر الحفار (4)، حدثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدثنا أبو إسحاق محمد ابن هارون الهاشمي، حدثنا محمد بن زياد النخعي، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، حدثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه عن جده قال: قال علي عليه السلام قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لما اسري بي إلي السماء ثم من السماء إلي سدرة المنتهي ووقت بين يدي ربي عز وجل فقال لي: يا محمد قلت لبيك و سعديك قال: قد بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك؟ قال: قلت: يا ربي عليا قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال قلت: يا رب اختر لي فإن خيرتك خيرتي قال: قد اخترت لك عليا فاتخذة لنفسك خليفة و وصيا و نحلته علمي و حلمي، و هو أمير المؤمنين حقا، لم ينلها أحد قبله، و ليس لأحد بعده.

يا محمد، علي راية الهدى، وإمام من أطاعني، و نور أوليائي، و هو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله:

قلت: ربي فقد بشرته فقال علي: أنا عبد الله و في قبضته، إن يعاقبني فبذنوبي و لم يظلمني شيئا، و إن تمم لي وعدي فإنه مولاي، فقال اللهم اجعل قلبه و اجعل ربيعة الإيمان، قال: قد فعلت ذلك به يا محمد، غير أنني مختصه بشيء من البلاء لم أخص به أحدا من أوليائي قال: قلت: ربي أخي و صاحبي، قال: قد سبق في علمي أنه مبتلي، و لو لا علي لم يعرف حزبي و لا أوليائي و لا أولياء رسلي» (5).5.

ص: 127

1- في المصدر: الحسين بن الحسن بن علي.

2- المناقب للخوارزمي: 210.

3- في المصدر: محمد بن محمد بن عبد العزيز.

4- في المصدر: هلال بن محمد بن جعفر الحداد.

5- المناقب للخوارزمي: 215.

التاسع عشر: الخطيب في تاريخه بإسناده إلي ربيعة، عن عكرمة عن عبد الله ابن عباس قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة فقال له عمه العباس: و من هم يا رسول الله؟ قال: أما أنا فعلي البراق- و وصفها بوصف طويل- فقال العباس و من يا رسول الله؟ قال: و أخي صالح عليه السّلام علي ناقة الله و سقياها التي عقرها قومه، قال العباس: و من يا رسول الله؟ قال: و عمي حمزة أسد الله و أسد رسوله سيد الشهداء علي ناقتي، قال العباس: و من يا رسول الله؟ قال: و أخي عليّ علي ناقة من نوق الجنة، زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محمل من ياقوت أحمر، قضبانها من الدر الأبيض، علي رأسها تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركنًا، ما من ركن إلا و فيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب المحدث (1)، عليه حلتان خضراوان، و بيده لواء الحمد، و هو ينادي: أشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمدا رسول الله، فيقول الخلائق ما هذا إلا- نبي مرسل، أو ملك مقرب، [أو حامل عرش] فينادي مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملك مقرب، و لا نبي مرسل، و لا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين، و إمام المتقين، و قائد الغر المحجلين، [و يعسوب المؤمنين]» (2).

العشرون: موفق بن أحمد بن أحمد في كتابه قال: حدثني فخر القضاة نجم الدين بن أبي منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال: أنبأنا الإمام الشريف نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي قال: أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان.

ص: 128

1- المحدث: المسرع في السير.

2- أخرج الحديث مسندا الخطيب في تاريخه: 112/11 قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، قال: حدّثنا محمد بن المظفر، حدّثنا عبد الجبار بن أحمد بن عبيد الله السمسار-بيغداد-، حدّثنا علي بن المثنى الطهوي، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثنا عبد الله بن لهيعة، حدّثنا جعفر بن ربيعة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة» فقام إليه عمه العباس بن عبد المطلب فقال: من هم يا رسول الله؟ فقال: «أما أنا فعلي البراق، و جبهها كوجه الانسان، و خدها كخد الفرس، و عرفها من لؤلؤ ممشوط، و أذناها زبرجدتان خضراوان، و عيناها مثل كوكب الزهرة، توقدان مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، بلقاء محجلة تضيئ مرة، و تنمي أخرى، يتحدر من نحرها مثل الجمان، مضطربة في الخلق، أذنها، ذنبها مثل ذنب البقرة، طويلة اليدين و الرجلين، أظلافها كأظلاف البقر من زبرجد أخضر، تجدد في مسيرها، سيرها كالريح، و هي مثل السحابة، لها نفس كنفس الآدميين، تسمع الكلام و تفهمه، و هي فوق الحمار و دون البغل» قال العباس: و من يا رسول الله؟ قال: و أخي صالح. الحديث. و رواه بلفظ آخر في: 122/13، عن الاعمش عن عباية الاسدي، عن الاصبغ بن نباتة، عن ابن عباس.

قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري، عن أحمد بن محمد بن عبد الله (1) قال:

حدثني جدي أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد ابن عيسى، عن عمر بن اذينة قال: حدثني أبان ابن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان المحمدي قال: دخلت علي النبي وإذا الحسين علي فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: «أنت سيد ابن سيد أخو سيد أبو سادة، أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة، أنت حجة ابن حجة أخو حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم» (2).

الحادي والعشرون: موفق بن أحمد قال: حدثني فخر القضاة نجم الدين بن أبي منصور محمد ابن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال: أنبأنا الإمام الشريف نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي قال: أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان (3) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا علي بن سنان الموصلي، عن أحمد بن محمد بن صالح، عن سليمان (4) بن محمد عن زياد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن زيد، عن زيد بن جابر (5)، عن سلامة، عن أبي سلمى راعي ابل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: «ليلة اسري بي إلي السماء قال لي الجليل جل جلاله: آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ (6) (7)؟ فقلت و المؤمنون، قال: صدقت يا محمد من خلفت في امتك؟ قلت: خيرها قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب قال: يا محمد إني اطلعت إلي الأرض اطلعة فاخترتك منها، فشقت لك اسما من أسمائي، فلا اذكر في موضع إلا ذكرت معي فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت عليا وشقت له اسما من أسمائي فانا الأعلي وهو علي؛ يا محمد إني خلقتك و خلقت عليا وفاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة من ولده من نوري و عرضت ولايتكم علي أهل السماوات و الأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، و من جحدها كان عندي من الكافرين.

يا محمد لو أن عبدا من عبيدي عبدني حتي ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا5.

ص: 129

1- في المصدر: أحمد بن عبد الله.

2- أخرجه الخوارزمي في مقتل الحسين: 146/1 بلفظ: إنك سيد ابن سيد أبو سادة، انك إمام ابن إمام أبو أئمة، إنك حجة ابن حجة.

3- هذه القطعة رواها عن الخوارزمي السيد ابن طاوس في الطرائف.

4- في المصدر: سلمان.

5- في المصدر: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

6- سورة 2 - آيه 285

7- البقرة: 285.

لولايتكم ما غفرت له حتي يقر بولايتكم.

يا محمد أ تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب فقال: التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا بعلي، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، و علي بن الحسين، و محمد بن علي و جعفر بن محمد، و موسى بن جعفر، و علي بن موسى، و محمد بن علي، و علي بن محمد و الحسن بن علي و المهدي في ضحضاح (1) من نور قياما يصلون و هو في وسطهم «يعني المهدي» كأنه كوكب دري. قال: يا محمد هؤلاء الحجج و هو الثائر من عترتك، و عزتي و جلالتي إنه الحجة الواجبة لأوليائي و المنتقم من أعدائي» (2).

الثاني و العشرون: موفق بن أحمد أيضا بالاسناد السابق، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان قال: حدّثنا محمد بن علي بن الفضل، عن محمد بن القاسم، عن عباد بن يعقوب، عن موسى بن عثمان، عن الاعمش، حدثني أبو إسحاق عن الحرث و سعيد بن بشير عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «أنا و اردكم علي الحوض، و أنت يا علي الساقى، و الحسن الذائد، و الحسين الآمر، و علي بن الحسين الفارط، و محمد بن علي الناشر، و جعفر بن محمد السائق، و موسى بن جعفر محصي المحبين و المبغضين و قاصع المنافقين، و علي بن موسى مزين المؤمنين، و محمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم، و علي بن محمد خطيب شيعته و مزوجهم الحور العين، و الحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به، و المهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء و يرضي» (3).

الثالث و العشرون: إبراهيم بن محمد الحموي قال: أخبرني الخطيب نجم الدين عبد الله بن (4) أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات الناصري (5) بقراءتي عليه ببغداد بجامع المنصور أنبأنا (6) الشيخ الإمام أحمد بن يعقوب بن عبد الله المارستاني سماعا عليه قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي إجازة إن لم يكن سماعا قال: أنبأنا أبو الفضل حمد بن أحمد الاصبهاني قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدّثنا محمد بن المظفر قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليمان.

ص: 130

1- الضحضاح: القريب القعر.

2- مقتل الحسين: 95/1-96 ط النجف.

3- مقتل الحسين: 94/1-95 ط النجف.

4- في المصدر: نجم الدين بن عبد الله.

5- في المصدر: الباصري.

6- في المصدر: قال: أخبرنا.

قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى أخو محمد بن عمران قال: حدّثنا يعقوب بن موسى الهاشمي، عن ابن أبي رواد، عن إسماعيل بن أمية، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «من سره أن يحيي حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن غرسها ربي؛ فليوال عليا من بعدي و ليوال وليه، وليقتد بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي، رزقوا فهما و علما. و ويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتني، لا أنالهم الله شفاعتي» (1).

قلت: وروي هذا الحديث من العامة أيضا ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة- وهو من مشايخ المعتزلة- رواه عن أبي نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله الاصفهاني في كتاب حلية الاولياء (2).

الرابع والعشرون: إبراهيم بن محمد الحموي من أعيان علماء العامة قال: أنبأني السيد الإمام نسابه عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار بن معد (3) بن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم المجاب برد السلام ابن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبد الله الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب- رضي الله عنهم أجمعين- قال: أخبرنا والدي الإمام شمس الدين شيخ الشرف معد- رحمه الله- إجازة قال: أخبرنا شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر ابن محمد الدروستي، عن أبيه قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن علي بن ماجيلويه- رحمه الله- قال: أنبأنا علي بن إبراهيم عن أبيه، عن علي ابن معبد، عن الحسن بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «من أحب أن يتمسك بديني و يركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب و ليعاد عدوه، و ليوال وليه فإنه وصيي و خليفتي علي أمتي في حياتي و بعد وفاتي، و هو إمام كل مسلم، و أمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، و أمره أمري، و نهيه نهبي، و تابعه تابعي، و ناصره ناصري، و خاذله خاذلي»، ثم قال عليه السلام: «من فارق عليا بعدي لم يرني، و لم أره يوم القيامة، و من خالف عليا حرم الله عليه الجنة، و جعل مأواه النار، و من خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه، و من نصر عليا نصره الله يوم يلقاه و لقنه حجته عند المسألة»، ثم قال عليه السلام: «و الحسن و الحسين إماما أمتي بعد أبيهما، و سيذا شباب أهل الجنة، امهما سيدة نساء العالمين و أبوهما سيد الوصيين، و من ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي، و معصيتهم مَعْصِيَتُهُمْ.

ص: 131

1- فرائد السمطين 1: 53/ح 18.

2- حلية الاولياء: 1/86.

3- في المصدر: بن فخار.

معصيتي، إلي الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفي بالله وليا وناصر لعترتي وأئمة أمتي، ومنتقما من الجاحدين حقهم؛ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (1) « (2).

أقول: انظر أيها الأخ إلي ما يرويه المخالفون النواصب ما هو عين مذهب الامامية الاثني عشرية وهذا يعطيك أن المخالفين العامة علي ضلال مبين، وخسران عظيم، بعد العلم منهم و المعرفة بصحة معتقد الإمامية الاثني عشرية؛ فتأمل هذا الحديث وأضرابه مما يرويه الخاسرون و يحكم بصحته المخالفون.

الخامس و العشرون: الحموي هذا أيضا قال: أخبرني الشيخ الإمام فخر الدين أبو الحسن علي ابن أحمد بن عبد الواحد إجازة قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصير الصيدلاني الاصفهاني إجازة، أنبأنا (3) أبو علي بن أحمد بن الحسن المقرئ إجازة قال: أنبأنا الحافظ الإمام أحمد بن عبد الله أبو نعيم -رحمه الله- قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا سعيد بن علي الرازي قال: حدثنا إبراهيم ابن عيسى التنوخي، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «من أحب أن يحيي حياتي، ويموت مماتي، و يسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز و جل، و إن ربي عز و جل غرس قضبانها بيده فليوال علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم من هدي، و لن يدخلكم في ضلال» (4).

السادس و العشرون: الحموي أخبرنا الشيخان العدل محمد بن أبي القاسم، و الخطيب عبد الله بن أبي السعادات بقراءتي عليهما منفردين برواية العدل شيخ الإسلام شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد الشهرزوري (5) و برواية الخطيب عن أحمد بن يعقوب المارستاني سماعا قال أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد (6) المعروف بابن البطي (7) سماعا أنبأنا أحمد بن أحمد (8) الاصفهاني، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ قال: أنبأنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا عبد الأعلى بن واصل، حدثنا مخول بن إبراهيم، حدثنا عليد.

ص: 132

1- سورة 26 - آية 227

2- فرائد السمطين 1: 54/19، و الآية في سورة الشعراء: 227.

3- في المصدر: قال: أخبرنا.

4- فرائد السمطين 1: 55/20.

5- في المصدر: السهروردي-رحمه الله-.

6- في المصدر: بن سلمان.

7- في المصدر: أحمد بن يعقوب المعروف بابن البطي.

8- في المصدر: أنا أبو الفضل حمد بن أحمد.

ابن حزور، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يا علي ان الله تعالى قد زينك بزينة لم تزين (1) العباد بزينة أحب إليه منها، هي زينة الأبرار عند الله عز وجل، الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئاً ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً، و هب لك حب المساكين فجعلك ترضي بهم أتباعاً و يرضون بك إماماً» (2).

قلت: كررنا هذا الحديث في الباب لتعدد طرقه و هو حديث مذكور في كتب العامة و الخاصة (3).

السابع و العشرون: الحموي هذا قال: أخبرني الشيخ الزاهد جمال الدين محمد بن أبي بكر ابن أحمد بن الخليل (4) الصوفي الخليلي القزويني بقراءتي عليه بخير آباد في شهر ربيع الآخر سنة سبع و ستين و ستمائة قال: أنبأنا الشيخ أبو حفص عمر بن أبي بكر بن محمد بن عامر التيمي في منزلنا برباط العرونية الملاصق بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة في العشر الآخر من شوال سنة سبع و ثلاثين و ستمائة بقراءة أبي الهادي عيسى بن يحيى بن أحمد الصوفي السيسي (5) الأنصاري قال: حدّثنا الشيخ أبو عبد الله يعلي بن أبي مسلم بن يعلي الصوفي القزويني بقراءته علينا في السادس من رجب سنة ثمان و ستمائة بالحرم الشريف قال: أخبرني الشيخ أبو الهادي صواب ابن عبد الله الحبشي خادم الضريح النبوي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بالحرم الشريف، تجاه الكعبة المعظمة زادها الله شرفاً عند باب الحزورة في التاسع و العشرين من ذي القعدة سنة ست و ستمائة بقراءتي عليه، قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الاصبهاني بدمشق قال: أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال: حدّثنا أبو نصر منصور بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الله بن إسماعيل قال: حدّثنا عثمان بن طلوت قال: أنبأنا بشر بن أبي عمرو بن العلاء النحوي قال: حدّثني أبو عمرو بن العلاء القاري، عن ابن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت يوماً مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في بعض حيطان المدينة و يد علي في يده فمررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الأنبياء و هذا علي سيد الأوصياء و أبو الأئمة الطاهرين، ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا المهدي و هذا الهادي ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد رسول الله و هذا علي سيف الله، فالتفت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلي علي.

ص: 133

1- في المصدر: يزين.

2- فرائد السمطين 1: 136/ح 100.

3- حلية الأولياء: 71/1، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 429/2، ذخائر العقبى: 100، مجمع الزوائد 9: 121 و 132، منتخب كنز العمال: 35/5، اسد الغابة: 23/4، الرياض النضرة: 228/2، و مر بلفظ أطول. راجع الحديث الثاني عشر من هذا الباب.

4- في المصدر: أحمد بن جليل.

5- في المصدر: السيسي.

فقال: «يا علي سمه الصيحاني فسمي من ذلك اليوم الصيحاني» (1).

الثامن والعشرون: الحموي هذا قال: أخبرني الشيخان أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن أبي الفرج، وشمس الدين يوسف بن محمد بن علي بن منصور الوكيل (2) البغداديان إذنا قالان: أنبأنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب إجازة بجميع مروياته، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد الاصبهاني (3).

ح- وأخبرنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه وجماعة كثيرون من مشايخي -رحمهم الله- إجازة بروايتهم عن شيخ الإسلام شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي -رضي الله عنه- إجازة قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي سماعا، أنبأنا أحمد بن أحمد الاصبهاني قال: أنبأنا أحمد بن عبد الله أبو نعيم قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي القصباني، حدثنا علي بن العباس البجلي، حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا الحسن بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن الشعبي، قال: قال علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بسيد المسلمين، وإمام المتقين»، فقيل لعلي: فأى شيء كان من شركك قال:

«حمدت الله عز وجل علي ما آتاني وسألته الشكر علي ما أولاني، وأن يزيدني مما أعطاني» (4).

التاسع والعشرون: الحموي عن عبد الرحمن (5) بن أبي عمر، ومحمد بن قدامة وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي، وإبراهيم بن إسماعيل الحنفي الدرزي، وغيرهم بروايتهم عن أبي المجد زاهر بن محمد (6) بن حامد بن أحمد الثقفي الاصبهاني إجازة، قال أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن زيد الاصبهاني، أنبأنا الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعري الاصبهاني، حدثنا مجاشع ابن عمرو بهمدان سنة ثلاث ومائتين، أنبأنا عيسى بن سواد الرازي، حدثنا بلال بن أبي حميد.

ص: 134

1- فرائد السمطين 1: 137/ح 101. ورواه عن الحموي بهذا اللفظ القندوزي الحنفي في ينابيع المودة: 136.

2- في المصدر: علي بن سدود الوكيل:

3- في المصدر: الحداد الاصبهاني إجازة بجميع مروياته.

4- فرائد السمطين 1: 141/ح 104. ورواه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء: 66/1.

5- في المصدر: أنبأني المشايخ عبد الرحمن.

6- في المصدر: زاهر بن أحمد.

الوزان (1) عن عبد الله بن حكيم الجهني قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إن الله تبارك وتعالى أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء: - ليلة اسري بي - أنه سيد المؤمنين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين» (2).

قال الطبراني لم يروه عن هلال إلا عيسى بن سودة، تفرد به مجاشع بن عمرو (3).

الثلاثون: الحموي قال: أخبرنا الإمام الخطيب نجم الدين أبو بكر عبد الله ابن أبي السعادات المقرئ (4) بقراءتي عليه بجامع المنصور بباب البصرة قال: أنبأنا الشيخ أحمد بن يعقوب بن عبد الله ابن عبد الواحد المارستاني سماعاً عليه قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي إجازة إن لم يكن سماعاً قال: أنبأنا أبو الفضل حمد بن حمد الاصبهاني قال: أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن حميد، حدثنا علي بن سراج المصري، أنبأنا محمد بن فيروز حدثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله، أنبأنا معمر بن سليمان، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، حدثنا أنس بن مالك قال: بعثني النبي صَلَّى الله عليه وآله إلي أبي برزة الاسلمي فقال له - وأنا أسمع - «يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلي عهداً في علي بن أبي طالب فقال: إنه راية الهدى، و منار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني، يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غداً في القيامة، وصاحب رابتي في القيامة علي مفاتيح خزائن ربي» (5).

الحادي والثلاثون: الحموي قال: أخبرني المشايخ الجلة من أهل الحلة، السيدان الامامان جمال الدين أحمد بن موسى بن طوس الحسيني، و جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي، و الإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن الحسين بن يحيى بن سعيد - رحمه الله - بروايتهم، عن السيد الإمام شمس الملة و الدين شيخ الشرف فخار بن محمد الدورستي عن أبيه (6)، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي - رحمه الله - قال:

حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه عن جده أحمد بن عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن غياث بن إبراهيم (7)، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، م.

ص: 135

1- في المصدر: هلال بن أحمد الوزان.

2- فرائد السمطين 1: 143/ح 107.

3- فرائد السمطين، السمط الأول: كفاية الطالب للكنجي: 80، المعجم الصغير: 10/2، ضمن ترجمة محمد بن مسلم الأشعري.

4- في المصدر: عبد الله بن أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات المقرئ.

5- فرائد السمطين 1: 44/ح 108. حلية الاولياء: 66/1، كفاية الطالب للكنجي: 95.

6- في المصدر: فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورستي.

7- في المصدر: عتاب بن إبراهيم.

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «يا علي أنا مدينة الحكمة و أنت بابها، و لن توتي المدينة إلا من قبل الباب، و كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك لأتلك مني و أنا منك، لحملك من لحمي، و دمك من دمي، و روحك من روحي، و سريرتك من سريرتي، و علانيتك من علانيتي، و أنت إمام أمتي، و خليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك و شقي من عصاك، و ربح من تولاك، و خسر من عاداك، و فاز من لزمك، و هلك من فارقك، مثلك و مثل الأئمة من ولدك بعدي (1) مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، و من تخلف عنها غرق، و مثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة» (2).

الثاني و الثلاثون: الحموي يأسناده عن أبي جعفر بن بابويه قال: حدثنا أبي قال: نبأنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري، عن أبي المعز حميد بن المثنى (3) العجلي، عن أبي بصير، عن خيثمة الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «نحن جنب الله، و نحن صفوته، و نحن خيرته، و نحن مستودع مواريث الأنبياء، و نحن أمناء الله عز و جل، و نحن حجة الله، و نحن اركان الإيمان، و نحن دعائم الإسلام، و نحن من رحمة الله علي خلقه، و نحن بنا يفتح و بنا يختم، و نحن أئمة الهدى، و نحن مصابيح الدجي، و نحن منار الهدى، و نحن السابقون، و نحن الآخرون، و نحن العلم المرفوع للحق من تمسك بنا لحق، و من تأخر عنا غرق، و نحن قادة الغر المحجلين، و نحن خيرة الله، و نحن الطريق الواضح و الصراط المستقيم إلى الله، و نحن من نعمة الله عز و جل علي خلقه، و نحن المنهاج، و نحن معدن النبوة و نحن موضع الرسالة، و نحن الذين مختلف الملائكة، و نحن السراج لمن استضاء بنا، و نحن السبيل لمن اقتدي بنا، و نحن الهداة إلى الجنة، و نحن عري الإسلام، و نحن الجسور و القناطر من مضى عليها لم يسبق، و من تخلف عنها محق، و نحن السنام الاعظم، و نحن بنا ينزل الله الرحمة و بنا يسقون الغيث، و نحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب، فمن عرفنا و أبصرنا و عرف حقنا و أخذ بأمرنا فهو منا و إلينا» (4).

الثالث و الثلاثون: الحموي قال: أخبرني الإمام نجم الدين عيسى بن الحسين الطبري رحمه.

ص: 136

1- في المصدر: و مثل الأئمة من بعدي.

2- أمالي الطوسي: 130/2-131. و فرائد السمطين 2: 243/ح 517.

3- في المصدر: أحمد بن المثنى.

4- فرائد السمطين 2: 253/ح 523 و مر ذكرها في ص 116 من هذا الكتاب.

اللّه إجازة بجميع كتاب مقتل أمير المؤمنين الحسين بن علي قال: أخبرني السيد النقيب الحسين النسيب ركن الدين أبو طالب يحيى بن الحسن الحسيني البطحائي، عن الإمام جمال الدين بن معين، عن مصنفه أخطب خوارزم أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي -رحمه الله- قال فيه: وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان، عن محمد بن زياد (1) عن جميل بن صالح، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه. من اعتصم بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوي» (2).

الرابع والثلاثون: الحموي هذا من أعيان علماء العامة قال: أنبأني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي -رحمه الله- قال: أنبأنا والدي السيد شمس الدين شيخ الشرف فخار -رحمه الله- إجازة بروايته عن شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن -رضي الله عنه- قال: أنبأنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: رأيت عليا عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان -رضي الله عنه- وجماعة يتحدثون ويتذكرون العلم والفقهاء، فذكروا قريشا وفضلها وسوابقها وهجرتها، وما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل، مثل قوله «الأئمة من قريش» وقوله «الناس تبع لقريش وقريش أئمة العرب» وقوله: «لا تسبوا قريشا» وقوله: «إنّ للقريش قوة رجلين من غيرهم» وقوله: «من أبغض قريشا أبغضه الله» وقوله: «من أراد هوان قريش أهانه الله» وذكروا الأنصار وفضلها، وسوابقها، ونصرتها، وما أثني الله عليهم في كتابه، وما قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله من الفضل؛ وذكروا ما قال في سعد بن عباد، وغسيل الملائكة فلم يدعوا شيئا من فضلهم حتي قال كل حي منا فلان وفلان، وقالت قريش: متا رسول الله صلى الله عليه وآله وآله و متا حمزة، و متا جعفر، و متا عبيدة بن الحرث، وزيد بن حارثة وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وأبو عبيدة، وسالم وعبد الرحمن ابن عوف، فلم يدعوا من الحيين أحدا من أهل السابقة إلا سموه، وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل، منهم علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة، وابن الزبير، 0.

ص: 137

- 1- في المصدر: أحمد بن علي بن شاذان، أخبرني الحسن بن حمزة، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن زياد.
- 2- مقتل الحسين: 59/1، فرائد السمطين 2: 66/ح 390.

والمقداد، وأبو ذر، وهاشم بن عتبة، وابن عمر، والحسن، والحسين عليهما السلام وابن عباس، ومحمد بن أبي بكر، وعبد الله بن جعفر، ومن الأنصار أبي بن كعب، وزيد بن ثابت (1) وأبو الهيثم بن التيهان، ومحمد بن سلمة، وقيس بن سعد بن عبادة، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن أبي أوفى، وأبو ليلى، ومع ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه أمرد فجاء أبو الحسن البصري ومع ابنه الحسن البصري، والحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة فجعلت أنظر إليه وإلي عبد الرحمن بن أبي ليلى فلا أدري أيهما أجمل غير أن الحسن أعظمهما وأطولهما.

فأكثر القوم وذلك من بكرة إلي حين الزوال و عثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه و علي بن أبي طالب عليه السلام ساكت لا ينطق بكلمة و لا أحد من أهل بيته.

فأقبل القوم عليه فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم؟

فقال: «ما من الحيين إلا- وقد ذكر وقال حقا (2)، فأنا أسألكم يا معشر قريش و الأنصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ أ بأنفسكم، و عشائركم، و أهل بيوتاتكم أم بغيركم؟».

قالوا: بل أعطانا الله و من به علينا بمحمد صلي الله عليه و آله لا بأنفسنا و عشائرننا، و لا بأهل بيوتاتنا.

قال: «صدقتم يا معشر قريش و الأنصار. أ لستم تعلمون أن الذي نلتم من خير الدنيا و الآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرهم؟ و أن ابن عمي رسول الله صلي الله عليه و آله قال: إني و أهل بيتي كنا نورا يسعي بين يدي الله تعالي قبل أن يخلق الله عز و جل آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه و أهبطه إلي الأرض، ثم حملة في السفينة في صلب نوح عليه السلام، ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم عليه السلام ثم لم يزل الله عز و جل ينقلنا من الاصلاب الكريمة إلي الأرحام الطاهرة، و من الأرحام الطاهرة إلي الأصلاب الكريمة من الآباء و الامهات، لم يكن منهم علي (3) سفاح قط».

فقال أهل السابقة و القدمة، و أهل بدر، و أهل احد: نعم، قد سمعنا من رسول الله صلي الله عليه و آله.

ثم قال: «انشدكم الله أ تعلمون أن الله عز و جل فضل في كتابه السابق علي المسبوق في غير آية، و إني لم يسبقني إلي الله عز و جل و إلي رسول الله صلي الله عليه و آله أحد من هذه الأمة؟» قالوا: اللهم نعم.

قال: «فانشدكم الله أ تعلمون حيث نزلت: وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ (4) (5) 0.

ص: 138

1- في المصدر: و أبو أيوب الأنصاري.

2- في المصدر: الا قد ذكر فصلا و قال حقا.

3- في المصدر: لم يلق واحد منهم.

4- سورة 9 - آيه 100

5- التوبة: 100.

وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (1) (2) سئل عنها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال أنزلها الله تعالى ذكره في الأنبياء و أوصيائهم. فأنا أفضل أنبياء الله ورسوله، وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء؟» قالوا: اللهم نعم.

قال: «فانشدكم الله أتعلمون حيث نزلت يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم (3) (4) و حيث نزلت إنما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتُونَ الزكاة و هم راعُونَ (5) (6) و حيث نزلت و لم يتخذوا من دون الله و لا رسوله و لا المؤمنين وليجةً (7) (8) قال الناس يا رسول الله أ خاصة في بعض المؤمنين أم عامة في جميعهم فامر الله عز و جل نبيه صَلَّى الله عليه و آله أن يعلمهم ولاة أمرهم، و أن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم و زكاتهم، و حجهم، و نصبني للناس بغدير خم».

ثم خطب فقال: «أيها الناس إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري، و ظننت ان الناس مكذبي فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني، ثم أمر فنودي بالصلاة جامعة، ثم خطب فقال: أيها الناس أتعلمون أن الله عز و جل مولاي و أنا مولاي المؤمنين و أنا أولي بهم من أنفسهم قالوا بلي يا رسول الله. قال:

قم يا علي فقلت فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

فقام سلمان فقال: يا رسول الله ولاية ما ذا؟ فقال: ولاء كولائي من كنت أولي به من نفسه فعلي أولي به من نفسه. فأنزل الله تعالى ذكره: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً (9) (10) فكبر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فقال: الله أكبر علي تمام نبوتي، و تمام دين الله و ولاية علي بعدي».

فقام أبو بكر و عمر فقالا: يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي؟ قال: «بلي فيه و في أوصيائي إلي يوم القيامة».

قالا: يا رسول الله بينهم لنا.

قال: «علي أخي، و وزير، و وارثي، و وصيي، و خليفتي في أمتي، و ولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم و هم مع القرآن، لا يفارقونه و لا يفارقهم حتي يردوا علي الحوض». فقالوا كلهم، اللهم نعم قد سمعنا ذلك.3.

ص: 139

1- سورة 56 - آيه 10

2- الواقعة: 10.

3- سورة 4 - آيه 59

4- النساء: 59.

5- سورة 5 - آيه 55

6- المائدة: 55.

7- سورة 9 - آيه 16

8- التوبة: 16.

9- سورة 5 - آية 3

10- المائدة:3.

وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله وهؤلاء الذين حفظوا ا خيارنا و افاضلنا، فقال علي عليه السلام: «صدقتم ليس كل الناس يستونون في الحفظ. انشد الله عز وجل من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما قام و أخبر به» فقال زيد بن ارقم، و البراء بن عازب، و سلمان، و ابو ذر، و المقداد، و عمار فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله و هو قائم علي المنبر و أنت إلي جانبه و هو يقول: «أيها الناس إن الله عز وجل أمرني أن أنصب لكم إمامكم و القائم فيكم بعدي، و وصيي، و خليفتي و الذي فرض الله عز وجل علي المؤمنين في كتابه طاعته، فقرنه بطاعته و طاعتي، و أمركم بولايتة، و إنني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق و تكذيبهم فواعدني لتبلغنها أو ليعذبني.

أيها الناس إن الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم، و الزكاة، و الصوم و الحج فبينتها لكم و فسرتها، و أمركم بالولاية و إنني اشهدكم أنها لهذا خاصة و وضع يده علي بن أبي طالب، ثم قال لابنيه بعده، ثم للاوصياء من بعدهم، و من ولدهم لا يفارقون القرآن و لا يفارقهم القرآن، حتي يردوا علي حوضي.

أيها الناس: قد بينت لكم مفزعكم بعدي و إمامكم، و دليلكم، و هاديكم، و هو أخي علي بن أبي طالب و هو فيكم بمنزلي فيكم فقلدوه دينكم، و أطيعوه في جميع اموركم فإن عنده جميع ما علمني الله من علمه و حكمته فسلوه و تعلموا منه و من أوصيائه بعده و لا تعلموهم، و لا تتقدموهم و لا تخلّفوا عنهم، فإنهم مع الحق و الحق معهم لا يزييلوه و لا يزيالهم، ثم جلسوا».

قال سليم ثم قال علي عليه السلام: «أيها الناس أ تعلمون أن الله أنزل في كتابه: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (1) (2) فجمعني و فاطمة و ابني حسنا و الحسين ثم ألقى علينا كساء و قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي و لحمي يؤلمني ما يؤلمهم (3) و يجرحني ما يجرحهم فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا». فقالت أم سلمة: و انا يا رسول الله؟ فقال: «أنت إلي خير، إنما نزلت فيّ، و في أخي علي بن أبي طالب، و في ابني (4) و في تسعة من ولد ابني الحسين خاصة، و ليس معنا فيها أحد غيرك» فقالوا كلهم: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة.

ثم قال علي عليه السلام: «انشدكم الله أ تعلمون أن الله أنزل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ (5) ي.

1- سورة 33 - آيه 33

2- الاحزاب: 33.

3- في المصدر: يؤذيني ما يؤذيهم.

4- في الاحتجاج للطبرسي: و في ابنتي فاطمة، و في ابني.

5- سورة 9 - آيه 119

فقال سلمان يا رسول الله عامة هذا أم خاصة؟ قال: «أما المأمورون فعامة المؤمنين امروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي و أوصيائي من بعده إلي يوم القيامة» قالوا: اللهم نعم.

قال: «أنشدكم الله تعالي أ تعلمون أني قلت لرسول الله صلي الله عليه وآله في غزوة تبوك لم خلفتني؟ فقال: إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟» قالوا: اللهم نعم.

فقال: «أنشدكم الله أ تعلمون أن الله أنزل في سورة الحج يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا وَاسْتَجِدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ (3) (4) إلي آخر السورة فقام سلمان فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء علي الناس، الذين اجتباهم الله، ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة إبراهيم؟ قال: عني بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة قال: سلمان بينهم لنا يا رسول الله؟ قال: أنا، وأخي علي، وأحد عشر من ولدي» قالوا: اللهم نعم.

قال: «أنشدكم بالله أ تعلمون أن رسول الله صلي الله عليه وآله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال: يا أيها الناس إنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا فإن اللطيف أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ قال: لا ولكن أوصيائي منهم، أولهم أخي، ووزيري، ووارثي، و خليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، هو أولهم. ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتي يردوا علي الحوض شهداء لله في أرضه، و حجته علي خلقه، و خزان علمه، و معادن حكمته، من أطاعهم فقد أطاع الله و من عصاهم فقد عصي الله؟» فقالوا كلهم: نشهد أن رسول الله صلي الله عليه وآله قال ذلك، ثم تمادي بعلي السؤال فما ترك شيئا إلا ناشداهم الله فيه و سألهم عنه حتي أتني علي آخر مناقبه و ما قال له رسول الله صلي الله عليه وآله كثيرا، كل ذلك يصدقونه و يشهدون أنه حق (5).

الخامس و الثلاثون: الحموي قال: أنبأني الإمام صدر الدين (6) محمد بن أبي الكرام عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر، أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحقيقي الأبهري كتابة قال: أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الرضا الراوندي إجازة قال: أخبرنا السيد.

ص: 141

- 1- سورة 9 - آيه 119
- 2- التوبة: 119.
- 3- سورة 22 - آيه 77
- 4- الحج: 77.
- 5- فرائد السمطين 1: 312/ح 250.
- 6- في المصدر: بدر الدين.

أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسيني (1)، أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي -قدس الله روحه- أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان -روح الله روحه- وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله، وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي، وأبو زكريا محمد بن سليمان الحراني قالوا كلهم: أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رضي الله عنه قال: أخبرنا علي بن عبد الله الوراق الرازي قال: أنبأنا سعد بن عبد الله قال: أنبأنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن علوان، عن عمر بن خالد، عن سعيد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة، عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: «أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون» (2).

السادس والثلاثون: الحموي أيضا يأسناده هذا قال: قال أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه، أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، عن أحمد بن مطرف بن سوار بن الحسين القاضي الحسيني بمكة، أنبأنا أبو حاتم المهلب، عن المغيرة ابن محمد، أنبأنا عبد الغفار بن كثير الكوفي، عن هيثم بن حميد، عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قدم يهودي علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقال له: نعثل فقال له: يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين، فإن أجبتني عنها أسلمت علي يدك؟ قال: «سل يا أبا عمار»، قال: يا محمد صف لي ربك، فقال صَلَّى الله عليه وآله: «إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الأوصاف أن تدركه (3)، والأوهام أن تناله، والخطرات أن تحده، والأبصار الا حاطة به، جل عما يصفه الواصفون، ناء في قربه وقريب في نأيه، كيف الكيف فلا- يقال له كيف، وأين الأين فلا يقال له أين، هو منقطع الكيفية فيه والايونية (4)، فهو الأحد الصمد كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد».

قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن قولك: إنه واحد لا- شبيه له. أليس الله تعالي واحد والانسان واحد؟ فوحدانيته أشبهت وحدانية الانسان؟ فقال عليه السلام: «الله تعالي واحد أحدي المعني، والانسان واحد ثنوي المعني جسم و عرض، و بدن و روح، وإنما التشبيه في المعاني لا غير».

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن وصيك من هو؟ فما من نبي إلا- وله وصي، وإن نبينا موسي ابن عمران أوصي إلي يوشع بن نون، فقال: «نعم إن وصيي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب، ة».

ص: 142

1- في المصدر: محمد بن معصد الحسيني.

2- فرائد السمطين 2: 132/ح 430.

3- في البحار: تعجز الحواس أن تدركه.

4- في البحار: هو منقطع الكيفوية والايونية.

وبعد سبطاي الحسن والحسين، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار». قال: يا محمد فسمهم لي؟ قال: «نعم إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، ثم ابنه علي، ثم ابنه الحسن ثم الحجة بن الحسن فهذه اثنا عشر أئمة عدد نقباء بني إسرائيل» قال: فاين مكانهم في الجنة، قال: «معني في درجتي».

قال: أشهد ان لا إله إلا الله و أنك رسول الله، و أشهد أنهم الأوصياء بعدك، و لقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة، و فيما عهد إلينا موسى بن عمران عليه السلام أنه إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له «أحمد» خاتم الأنبياء لا- نبي بعده، فيخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الاسباط، فقال: «يا أبا عمارة أ تعرف الاسباط؟» قال: نعم يا رسول الله إنهم كانوا اثني عشر، قال: «إن أولهم لاوي بن برخيا (1)، و هو الذي غاب عن بني اسرائيل غيبة طويلة ثم عاد فأظهر الله شريعته بعد اندراسها، و قاتل مع قورسطا الملك حتي قتله، فقال صلّي الله عليه و آله كائن في أمتي ما كان في بني اسرائيل، حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة، و ان الثاني عشر من ولدي يغيب حتي لا يري، و يأتي علي أمتي زمن لا يبقي من الإسلام إلا اسمه، و لا من القرآن إلا رسمه، فحينئذ يأذن الله تعالى له بالخروج، فيظهر الإسلام و يجدد الدين، ثم قال عليه الصلاة و السلام: طوبي لمن أحبهم و الويل لمبغضهم و طوبي لمن تمسك بهم» فانتفض نعتل و قام بين يدي رسول الله صلّي الله عليه و آله و أنشأ يقول:

صلي العلي ذو العلاء عليك يا خير البشر

أنت النبي المصطفى و الهاشمي المفتخر

بك اهتدانا ربنا و فيك نرجو ما أمر

و معشر سميتهم أئمة اثني عشر

حباهم رب العلي ثم صفاهم من كدر

قد فاز من والاهم و خاب من عادي الزهر

آخرهم يشفي الظما و هو الإمام المنتظر

عترتك الاخير لي و التابعون ما أمر

من كان عنهم معرضا فسوف يصلي في سقر (2)

السابع و الثلاثون: الحموي، أنبأني المشايخ الكرام السيد الإمام جمال الدين رضي الإسلام 1.

ص: 143

1- في البحار: فإن فيهم لاوي بن أرحيا.

2- فرائد السمطين 2: 132/ح 431.

أحمد بن طاوس الحسيني و السيد الإمام النسابة جلال الدين عبد الحميد ابن فخار بن معد بن فخار الموسوي، و علامة زمانه نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحليون رحمهم الله كتابة، عن السيد الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رحمه الله قال: حدثني أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قال: نبأنا سعد بن عبد الله، و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا، عن أبي الخير صالح بن أبي حماد و الحسن بن طريف جميعا، عن بكر بن صالح.

ح- و حدثنا أبي و محمد بن موسى بن المتوكل، و محمد بن علي ما جيلويه، و أحمد بن علي بن إبراهيم، و الحسن بن إبراهيم بن ناتانة، و أحمد بن زياد الهمداني رضي الله تعالى عنهم قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم -روح الله روحهما- عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن ابن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري: «إن لي إليك حاجة فمتي يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها».

فقال له جابر: في أي الاوقات شئت، فخلا به أبي عليه السلام فقال: «يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله صلي الله عليه و آله و ما أخبرتك به ان في ذلك اللوح مكتوبا، قال جابر:

أشهد الله أنني دخلت علي امك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلي الله عليه و آله أهنئها بولادة الحسين فرأيت في يدها لوحا أخضر ظننت أنه زمرد، و رأيت فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس، فقلت أنا: بأبي و أمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح اهداه الله إلي رسوله فيه اسم أبي، و اسم بعلي، و اسم ابني و اسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليبشرني بذلك، قال جابر فأعطتني امك فاطمة فقرأته و انتسخته، فقال أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه علي؟ قال: نعم، فمشي معه أبي حتي انتهى إلي منزل جابر و اخرج أبي صحيفة من رق، فقال: يا جابر انظر في كتابك لأقرأ عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفا، فقال جابر فاشهد بالله أنني رأيته هكذا في اللوح مكتوبا: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره، و سفيره، و حجابته، و دليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين.

عظم يا محمد اسمائي، و اشكر نعمائي، و لا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين، و مذل الظالمين، و ديان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي، أو خاف غير عدلي عذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين، فإياي فاعبد، و علي فتوكل، إني لم أبعث نبيا

فأكملت أيامه، وانقضت مدته، إلا جعلت له وصيا، وإني فضلتك علي الأنبياء، وفضلت وصيك علي الأوصياء، وكرمتك، بشبليك بعده، و سبطيك حسن و حسين، فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسينا خازن وحيي و أكرمه بالشهادة، و ختمت له بالسعادة فهو أفضل ممن استشهد، و أرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، و الحجة البالغة عنده، بعترته ائيب و اعاقب، أولهم سيد العابدين، و زين أوليائي الماضين و ابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي و المعدن لحكمي، سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد عليّ، حق القول مني لا كرم من مثوي جعفر، و لأسرته في أشياعه و أنصاره و أوليائه و انتجت بعده موسى و انتجت بعده فتنة عمياء حندس (1) لان خيط فرضي لا ينقطع (2) و حجتي لا تخفي، و ان أوليائي لا يشقون، ألا و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي، و من غير آية من كتابي فقد افترى عليّ، و ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى و حبيبي و خيرتي، إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي، و عليّ وليي و ناصري، و من أضع عليه اعباء النبوة و أمنحه بالاضطلاع (3) يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح، إلي جنب شر خلقي حق القول مني لا قرن عينه بمحمد ابنه و خليفته من بعده، فهو وارث علمي، و معدن حكمي، و موضع سرّي، و حجتي علي خلقي، جعلت الجنة مأواه (4) و شفيعته في سبعين ألفا من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار؛ و أختتم بالسعادة لابنه علي وليي و ناصري، و الشاهد في خلقي و أميني علي وحيي، و أخرج منه الداعي إلي سبيلي و الخازن لعلمي الحسن، ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، و بهاء عيسى، و صبر أيوب، و سيذل أوليائي في زمانه، و يتهادون رءوسهم كما يتهادون رءوس الترك و الديلم، فيقتلون، و يحرقون، و يكونون خائفين، مرعوبين، و جليلين و تصبغ الأرض بدمائهم، و يفشو الويل و الرنين (5) في نساءهم، أولئك أوليائي حقا، بهم أذفع كل فتنة عمياء حندس، و بهم أكشف الزلازل، و أذفع الآصار (6) و الاغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة و اولئك هم المهتدون».

قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفأك، فصنهب.

ص: 145

- 1- حندس: الشديد الظلمة.
- 2- في كمال الدين: لان حفظه فرض لا ينقطع.
- 3- اضطلع: نهض به و قوي عليه.
- 4- في عيون الاخبار: لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه.
- 5- الرنين: الصوت الحزين.
- 6- الاصر: -: آصار: الثقل، الذنب.

الثامن و الثلاثون: الحموي يأسناده هذا، عن ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسين المؤدّب، وأحمد بن هارون الفامي قالاً: أنبأنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، عن محمد بن نعمة السلولي (2)، عن درست بن عبد الحميد، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن جبلة عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت علي مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وآله وقدامها لوح يكاد ضوءه يغشي الأبصار، فيه اثنا عشر اسماً ثلاثة في ظاهره و ثلاثة في باطنه و ثلاثة أسماء في آخره، و ثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها فإذا هي اثنا عشر اسماً، فقلت: أسماء من هذا؟ قالت: «هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي و أحد عشر من ولدي، آخرهم القائم»، قال جابر: فرأيت فيها محمداً محمداً في ثلاثة مواضع، و علياً علياً علياً في أربعة مواضع (3).

التاسع و الثلاثون: الحموي يأسناده عن أبي جعفر ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت علي فاطمة عليها السلام و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد، و أربعة منهم علي صلوات الله عليهم (4).

الأربعون: الحموي يأسناده إلي أبي جعفر بن بابويه قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم ابن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل قال: حدّثنا أبو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد السلمي قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحيم قال: حدّثنا محمد بن سعيد بن محمد قال: حدّثنا العباس بن أبي عمرو، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً فقال له أخوه زيد بن علي بن الحسين: لو امتثلت في تمثال الحسن و الحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت 4.

1- فرائد السمطين 2: 136/ح 432، كمال الدين: 308/1-311، عيون اخبار الرضا: 1/34-36.

2- في المصدر، و كمال الدين: محمد بن مالك الفزاري الكوفي، عن مالك السلولي عن درست.

3- فرائد السمطين 2: 139/ح 133.

4- فرائد السمطين 2: 139/ح 134.

منكراً، فقال له: يا أبا الحسن إن الامانات ليست بالتمثال، ولا العهود بالرسوم، وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله تبارك و تعالي، ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة؟ فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر دخلت علي مولاتي فاطمة بنت رسول الله لأهنتها بمولد الحسين عليه السلام فإذا بيدها صحيفة من درة بيضاء، فقلت يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك؟ قالت: «فيها أسماء الولاية من ولدي» فقلت لها: ناولينني لأنظر فيها، قالت: «يا جابر لو لا النهي لكنت أفعل لكنه نهى أن يمسه إلا نبي أو وصي نبي، أو أهل بيت نبي، ولكنه مأذون لك أن تنظر إلي بطنها من ظاهرها».

قال جابر فقترأت فإذا فيها: أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفي، أمه آمنة بنت وهب، وأبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضي، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف. أبو محمد الحسن بن علي. وأبو عبد الله الحسين بن علي التقي، أمهما فاطمة بنت محمد. أبو محمد علي بن الحسين العدل، أمه شاه بانويه بنت يزيد جرد بن شاهنشاه. أبو جعفر محمد بن علي الباقر، أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب. أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة، أمه جارية اسمها حميدة. أبو الحسن علي بن موسى الرضا، أمه جارية اسمها نجمة. أبو جعفر محمد بن علي الزكي، أمه جارية اسمها خيزران. أبو الحسن علي بن محمد الأمين، أمه جارية اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن علي الرفيق، أمه جارية اسمها سمانة، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم، أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين.

قال الشيخ أبو جعفر ابن بابويه: جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام و الذي أذهب إليه ما روي من النهي عن تسميته (1).

الحادي و الأربعون: الحمويني أحد مشايخ العامة قال: أنبأني الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي رحمه الله عن الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبد الله بن أبي الفرج بن بردة السلمي (2) رحمه الله بروايته، عن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد، عن والده، عن جده محمد، عن أبيه، عن جماعة منهم السيد أبو البركات علي بن الحسن الجوزي العلوي، و أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المقري و الفقيه أبو جعفر محمد بن إبراهيم الفاني بروايتهم، عن الشيخي.

ص: 147

1- فرائد السمطين 2: 140/ح 435، كمال الدين: 305/1-307.

2- في المصدر: النبلي.

الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله جميع مصنفاته ورواياته قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه -رضي الله عنه- قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني محمد بن علي القرشي قال: حدثني أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إن لله تبارك وتعالى ملكا يقال له: دردايل، كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلي الجناح هواء والهواء كما بين السماء إلي الأرض، فجعل يوما يقول في نفسه: أفرق ربنا جل جلاله شيء؟ فعلم الله تبارك وتعالى ما قال، فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان و ثلاثون ألف جناح ثم أوحى الله عز وجل إليه أن طر، فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل رأس قائمة من قوائم العرش، فلما علم الله عز وجل إتيابه أوحى إليه أيها الملك عد إلي مكانك فأنا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا أوصف بمكان، فسلمه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة، فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله عز وجل إلي مالك خازن النار أن أخدم النيران علي أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، وأوحى الله تبارك وتعالى إلي رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان و طيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا وأوحى الله تبارك وتعالى إلي حور العين أن تزينوا وتزاوروا لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، وأوحى الله عز وجل إلي الملائكة أن قوموا صفوفًا بالتسبيح والتحميد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، وأوحى الله عز وجل لجبرئيل أن اهبط إلي نبيي محمد في ألف قبيل -والقبيل ألف ألف من الملائكة- علي خيول بلق، مسرحة ملجمة، عليها قباب الدر والياقوت، ومعهم ملائكة يقال لهم: الروحانيون، بأيديهم حراب من نور (1) أن هنتوا محمدا بمولوده، وأخبره يا جبرئيل إني قد سميتك الحسين، فهنته وعزه وقل له: يا محمد يقتله شر أمتك علي شر الدواب، فويل للقاتل، وويل للسانق، وويل للقائد.

قاتل الحسين أنا منه بريء وهو مني بريء لأنه لا يأتي يوم القيامة أحد إلا وقاتل الحسين أعظم جرما منه. قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون ان مع الله إليها آخر، والنار أشوق إلي قاتل الحسين ممن أطاع الله إلي الجنة.

قال: فبينما جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء إلي الدنيا (2) إذ مرّ بدردايل فقال له دردايل: يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة علي أهل الدنيا قال: لا ولكن ولد لمحمد.

ص: 148

1- في المصدر: أطباق من نور.

2- في المصدر: الي الأرض.

مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل إليه لأهنته بمولوده، فقال له الملك: يا جبرائيل بالذي خلقتني وخلقك إن هبطت إلي محمد فأقرئه مني السلام وقل له: بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك أن يرضي عني ويرد عليّ أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة، فهبط جبرائيل عليه السلام علي النبي صلّي الله عليه وآله فهنأه كما أمره الله عز وجل وعزاه، فقال له النبي صلّي الله عليه وآله تقتله أمّتي؟ فقال له: نعم يا محمد، فقال النبي صلّي الله عليه وآله ما هؤلاء بأمتي أنا بريء منهم والله عز وجل بريء منهم، قال جبرائيل: وأنا بريء منهم يا محمد، فدخل النبي صلّي الله عليه وآله علي فاطمة عليها السلام فهنأها وعزّاها فبكت فاطمة عليها السلام، ثم قالت:

يا ليتني لم ألدّه، قاتل الحسين في النار، فقال النبي صلّي الله عليه وآله: وأنا أشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتي يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية، قال عليه السلام والأئمة بعدي الهادي علي، والمهتدي الحسن، والناصر الحسين، والمنصور علي بن الحسين، والشافع محمد بن علي، والنفاع جعفر ابن محمد، والأمين موسى بن جعفر، والرضا علي بن موسى، والفعال محمد بن علي، والمؤتمن علي بن محمد، والعلام الحسن بن علي، ومن يصلي خلفه عيسي ابن مريم عليه السلام القائم عليه السلام، فسكنت فاطمة عليها السلام من البكاء.

ثم أخبر جبرائيل عليه السلام النبي صلّي الله عليه وآله بقصة الملك وما أصيب به، قال ابن عباس: فأخذ النبي صلّي الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرقة من صوف فأشار به إلي السماء، ثم قال: اللهم بحق هذا المولود عليك، لا بل بحقك عليه وعلي جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن علي ابن فاطمة عندك قدرا فارض عن درائيل ورد عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة (1) فالملك ليس يعرف في الجنة إلا بأن يقال هذا مولّي الحسين بن علي، وابن فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وآله (2).

الثاني والأربعون: الحموي من علماء العامة بإسناده قال: روي الشيخ الجليل أبو جعفر بن بابويه قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام، حدّثنا محمد بن الفضل، حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، حدّثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: دخلت علي رسول الله صلّي الله عليه وآله وعند أبي بن كعب فقال لي رسول الله صلّي الله عليه وآله: «مرحبا بك يا أبا عبد الله، يا زين السماوات والأرض»، قال أبي 6.

ص: 149

1- في كمال الدين: فاستجاب الله دعاءه، وغفر للملك، ورد عليه أجنحته، وردّه الي صفوف الملائكة، فالملك لا يعرف.

2- فرائد السمطين 2: 151/ح 446.

و كيف يكون يا رسول الله زين السموات و الأرض أحد غيرك؟ قال: «يا ابي و الذي بعثني بالحق نبيا إنَّ الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، و إنه مكتوب علي يمين عرش الله مصباح هدي و سفينة نجاة و إمام غير وهن، و عزّ و فخر، و علم و ذخر، و إنَّ الله عز و جل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام، أو يجري ماء في الأضلاب، أو يكون ليل أو نهار، و لقد لقن دعوات ما يدع بهن مخلوق إلا حشره الله عز و جل معه، و كان شفيعه في آخرته، و فرج الله عنه كربته، و قضى الله بها دينه، و يسر أمره، و أوضح سبيله، و قواه علي عدوه، و لم يهتك ستره»، فقال له ابي بن كعب: ما هذه الدعوات يا رسول الله؟

قال: «إذا فرغت من صلاتك و أنت قاعد: اللهم إني أسألك بكلماتك، و معاهد عرشك، و سگان سماواتك، و أنبيائك و رسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر، فأسألك أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن تجعل لي من عسري يسرا، فإنَّ الله عز و جل، يسهل أمرك و يشرح صدرك و يلقتك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك»، قال له ابي: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين؟ قال: «مثل هذه النطفة كمثل القمر و هي نطفة تبيين و بيان يكون من اتبعه رشيدا و من ضل عنه غويا»، قال: فما اسمه و ما دعاؤه؟ قال: «اسمه عليّ، و دعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم يا فارح الهم و يا باعث الرسل و يا صادق الوعد. و من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل مع علي بن الحسين و كان قائده إلي الجنة».

قال له ابي: يا رسول الله فهل له من خلف أو وصي؟ قال: «نعم له مواريث السموات و الأرض»، قال: و ما معني مواريث السموات و الأرض يا رسول الله؟ قال: «القضاء بالحق، و الحكم بالديانة، و تأويل الأحكام، و بيان ما يكون»، قال: ما اسمه؟

قال: «اسمه محمد، و إنَّ الملائكة لتستأنس به في السموات و يقول في دعائه: اللهم إن كان لك عندي رضوان و ودّ فاغفر لي و لمن تبعني من إخواني و شيعتي و طيب ما في صلبي، فركب الله عز و جل في صلبه نطفة مباركة زكية و أخبرني جبرائيل عليه السلام أن الله تبارك و تعالي طيب هذه النطفة و سمّاها عنده جعفرا، و جعله هاديا مهديا و راضيا مرضيا يدعوره فيقول في دعائه: يا ديّان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء، و لهم عندك رضا، فاغفر لهم ذنوبهم، و يسر امورهم و اقض ديونهم، و استر عوراتهم، و اغفر لهم الكبائر التي بينك و بينهم، يا من لا يخاف الضيم و لا تأخذه سنة و لا نوم، اجعل لي من الغم فرجا. و من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلي الجنة.

يا ابي و إن الله تبارك و تعالي ركب علي هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة و سماها عنده موسي) قال له ابي: يا رسول الله كلهم يتواضعون و يتناسلون و يتوارثون و يصف بعضهم بعضا، قال: «وصفهم لي جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله»، قال فهل لموسي من دعوة يدعو بها سوي دعاء أبائه؟ قال: «نعم يقول في دعائه: يا خالق الخلق، و يا باسط الرزق و يا فالق الحب، و يا باري النسم و محيي الموتى و مميت الأحياء، و دائم الثبات، و مخرج النبات، افعلي بي ما أنت أهله. من دعا بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه و حشره الله يوم القيامة مع موسي ابن جعفر، و إن الله ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية و سماها عنده عليا يكون لله في خلقه رضيا في علمه و حكمه، و يجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة و له دعاء يدعو به:

اللهم صل علي محمد و آل محمد و اعطني الهدى، و ثبتني عليه، و احشرنى عليه آمنا أمن من لا خوف عليه و لا حزن و لا جزع، إنك أهل التقوي و أهل المغفرة.

و إن الله عز و جل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية و سماها محمد بن علي فهو شفيح شيعته و وارث علم جده، له علامة بينة و حجة ظاهرة إذا ولد يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله يقول في دعائه: يا من لا شبيه له و لا مثال، أنت الله لا إله إلا أنت و لا خالق إلا أنت تقني المخلوقين و تبقي أنت، حلمت عن عصاك و في المغفرة رضاك. من دعا بهذا الدعاء كان محمد ابن علي شفيحه يوم القيامة.

و إن الله تبارك و تعالي ركب في صلبه نطفة لا باغية و لا طاغية، بارة مبارك طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد، فألبسها السكينة و الوقار، و اودعها العلوم و كل سر مكتوم، من لقيه و في صدره شيء أنبأه و حذره من عدوه، و يقول في دعائه: يا نور يا برهان يا منير و يا مبين، يا رب اكفني شر الشرور و آفات الدهور و أسألك النجاة يوم ينفخ في الصور. من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيحه و قائده إلي الجنة.

و إن الله تبارك و تعالي ركب في صلبه نطفة و سماها عنده الحسن و جعله نورا في بلاده و خليفته في أرضه، و عزًا لأمة جدّه، و هاديا لشيعته، و شفيعا لهم عند ربه و نقمة لمن خالفه، و حجة لمن والاه، و برهانا لمن اتخذه إماما، يقول في دعائه: يا عزيز العز في عزه، يا عزيز أعزني بعزك، و أيدني بنصرك، و أبعد عني همزات الشياطين، و ادفع عني بدفعك، و امنع عني بمنعك، و اجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد. من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل معه و نجاه من النار و لو وجبت عليه. و ان الله تبارك و تعالي ركب في صلب الحسن نطفة

مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضي بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية و يكفر بها كل جاحد. و هو إمام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل و يأمر به، يصدق الله عز و جل و يصدق الله في قوله، يخرج من تهامة حتي تظهر الدلائل و العلامات، و له بالطالقان كنوز لا ذهب و لا فضة إلا خيول مطهمة، و رجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد علي عدد أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم و أنسابهم و بلدانهم و صنائعهم و طبائعهم و كلامهم و كناهم كراون مجدون في طاعته»، فقال له: و ما دلالتة و علامته يا رسول الله؟

قال: «له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه و أنطقه الله عز و جل فناداه العلم أخرج يا ولي الله اقتل أعداء الله، و له رايتان و علامتان و له سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده، و أنطقه الله عز و جل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج و يقتل أعداء الله حيث تفهم و يقيم حدود الله و يحكم بحكم الله، يخرج جبرائيل عن يمينه و ميكائيل عن يسرته و شعيب بن صالح علي مقدمه، و سوف تذكرون ما أقول لكم و افوض امري إلي الله عز و جل.

يا ابي طوبي لمن لقيه، و طوبي لمن أحبه، و طوبي لمن قال به، و لو بعد حين، ينجيهم من الهلكة بالاقرار بالله و برسوله و بجميع الأئمة، يفتح الله لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبدا، و مثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبدا»، قال ابي: يا رسول الله كيف جاءك بيان هؤلاء الأئمة عن الله عز و جل؟ قال: «إن الله أنزل علي اثني عشر خاتما و اثني عشر صحيفة اسم كل إمام علي خاتمه، و صفته في صحيفته و الحمد لله رب العالمين» (1).

الثالث و الأربعون: الحموي قال: أخبرني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد، عن أبيه الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله 8.

ص: 152

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: «اكتب ما أملي عليك» قال: «يا نبي الله أتخاف عليّ النسيان؟» قال: «لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله تعالى لك أن يحفظك ولا ينسيك، ولكن اكتب لشركائك»، قال: «قلت: و من شركائي يا نبي الله؟» قال: «الأئمة من ولدك، بهم تسقي امتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وهذا أولهم - وأوماً بيده إلي الحسن عليه السلام - ثم أوماً بيده إلي الحسين عليه السلام، ثم قال عليه السلام: الأئمة من ولده» (1).

الرابع والأربعون: الحموي من أهل السنة والخلاف قال: أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم بن الجهم الحلبي إجازة قال: أنبأنا القاضي خطير الدين محمود بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي، عن عمه زين الدين عبد الجبار عن أبيه، عن الصفي أبي تراب بن الداعي الحسيني، عن أبي محمد جعفر بن محمد الدورستي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان الحارثي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور -رضي الله عنه- قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلي بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله علي الخلق بعدي اثنا عشر، أولهم أخي، وآخرهم ولدي». قيل: يا رسول الله ومن أخوك؟ قال: «علي بن أبي طالب»، قيل: فمن ولدك؟ قال: «المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتي يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلي خلفه و تشرق الأرض بنور ربها، و يبلغ سلطانه المشرق و المغرب» (2).

الخامس والأربعون: الحموي يأسناده إلي ابن بابويه قال: أنبأنا أحمد بن الحسن القطان قال:

حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: أنبأنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: أنبأنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين، وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر، 2.

ص: 153

1- فرائد السمطين 2: 259/ ح 527. وذكره الشيخ بن بابويه في كمال الدين: 206/1، والأمال ص 358 ط النجف.

2- فرائد السمطين -السمط الثاني، في باب ذكر احوال المهدي. 312/2 ح 562.

أولهم علي بن أبي طالب و آخرهم المهدي» (1).

السادس و الأربعون: الحموي قال: أخبرني الشيخ الإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم (2) جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي كتابة في شهور سنة احدي و سبعين و ستمائة بروايته، عن السيد النسابة فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرائيل، عن جعفر بن محمد الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه قال: نبأنا محمد بن أبي القاسم محمد عن حيان السراج (3) عن داود بن سليمان الكسائي، عن أبي الطفيل قال: شهدت جنازة أبي بكر يوم مات، و شهدت عمر حين بويع و علي عليه السلام جالس ناحية إذ أقبل عليه غلام يهودي، عليه ثياب حسان. و هو من ولد هارون، حتي قام علي رأس عمر فقال: يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم و أمر نبيهم؟

قال: فطأ عمر رأسه، فقال: إياك أعني، و أعاد عليه القول، فقال له عمر: ما ذاك (4)؟ قال: إني جئتك مرتادا لنفسي، شاكًا في ديني، فقال: دونك هذا الشاب قال: و من هذا الشاب قال: هذا علي ابن أبي طالب ابن عم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و هو أبو الحسن و الحسين ابني رسول الله و هذا زوج فاطمة ابنة رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فأقبل اليهودي علي علي فقال أ كذلك أنت؟ قال: «نعم»، قال: فاني اريد أن أسألك عن ثلاث و ثلاث و واحدة، قال: فتبسم علي عليه السلام ثم قال: «يا هاروني ما منعك أن تقول سبعا»، قال:

أسألك عن ثلاث فإن علمتهن سألت عمًا بعدهن، و إن لم تعلمهن علمت أنه ليس فيكم علم.

قال علي عليه السلام: «فاني أسألك بالإله الذي تعبد لئن أنا أجبتك في كل ما تريد لتدعن دينك و لتدخلن في ديني»؟ قال: ما جئت إلا لذلك، قال: «فاسأل».

قال: فأخبرني عن أول قطرة دم قطرت علي وجه الأرض أي قطرة هي؟ و أول عين فاضت علي وجه الأرض أي عين هي؟ و أول شيء اهتز علي وجه الأرض أي شيء هو؟ فأجابته أمير المؤمنين عليه السلام قال: فأخبرني عن الثلاث الاخر: أخبرني عن محمد صَلَّى الله عليه و آله كم بعده من إمام عدل؟ و في أي جنة يكون؟ و من الساكن معه في جنته؟ ك.

ص: 154

1- فرائد السمطين 2: 313/ح 564. و رواه الشيخ ابن بابويه في كمال الدين: 280/1، و في عيون الاخبار: 52/1 ط النجف.

2- في المصدر: أبو القسم.

3- في المصدر: محمد بن أبي القسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القسم، عن حيان السراج.

4- في كمال الدين: ما شأنك.

فقال: «يا هاروني إن لمحمد من الخلفاء اثني عشر إماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم، وإنهم أرسب في الدين من الجبال الرواسي في الأرض، و مسكن محمد صلّي الله عليه وآله في جنته مع أولئك (1) الاثني عشر إماما العدول» قال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو إني لأجدّها في كتب أبي هارون كتبه بيده و املاء موسي (2).

قال: فأخبرني عن الواحدة، أخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده؟ وهل يموت أو يقتل؟ قال: «يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضرب ضربة هاهنا - يعني قرنه - فتخضب هذه من هذا». قال: فصاح الهاروني وقطع تسبيحه وهو يقول: أشهد أن لا - إله إلا - الله وحده لا - شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، و أدّك وصيه الذي ينبغي أن تقوق و لا - تقاق، و أن تعظم و لا تستضعف، ثم مضى به علي عليه السّلام إلي منزله فعلمه معالم الدين (3).

انظر أيها الأخ إلي هذه الأخبار و أنها نص في صحة معتقد الامامية، و هو ان الأئمة بعد رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين بنص رسول الله صلّي الله عليه و آله اثنا عشر و أنهم أوصياؤه، و هذه الأخبار كلها من طرق العامة المخالفين و الحمد لله رب العالمين.

و رويت هذه الأخبار أيضا من طرق الامامية و معناها، فعملت بمضمونها الامامية دون العامة المخالفين مع روايتهم لها و غيرها التي تطابقها من طرقهم فما ذا بعد الحق إلا الضلال.

السابع و الأربعون: صدر الأئمة - أخطب خوارزم عند المخالفين و من أجل أعيانهم - موفق بن أحمد في كتاب فضائل علي عليه السّلام قال: كتب إلي معاوية عمرو بن العاص في جواب مكاتبة من معاوية لعمر بن العاص يستفزه في المعونة علي أمير المؤمنين عليّ فكان جواب عمرو بن العاص في الجواب فكتب إليه عمرو: من عمرو بن (4) العاص صاحب رسول الله إلي معاوية بن أبي سفيان

ص: 155

1- في كمال الدين: في جنة عدن معه أولئك.

2- في المصدر: و املاء موسي عمي عليهما السّلام، و في كمال الدين: و املاء عمي موسي عليه السّلام.

3- فرائد السمطين 1: 354/ح 280.

4- هكذا ورد صدر الحديث في المناقب: و روي أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام أرسل الي معاوية رسله و هم الطرماح، و جرير بن عبد الله البجلي و غيرهما قبل مسيره الي صفين و كتب إليه مرة بعد أخرى يحتج عليه ببيعة أهل الحرمين له، و سوابقه في الإسلام لثلا يكون بين أهل العراق و أهل الشام محاربة و معاوية يعتل بدم عثمان، و يستغوي بذلك جهال الشام، و اجلاف العرب، و يستميل إليه طلبة الدنيا الدنية بالأموال و الولايات و كان يشاور في أثناء ذلك ثقاته، و أهل مودته و عشيرته في قتال عليّ عليه السّلام فقال له أخوه عتبة هذا أمر عظيم لا - يتم إلا - بعمر بن العاص فإنه قريب زمانه في الدهاء و المكر، يخدع و لا يخدع، و قلوب أهل الشام مائلة إليه، فقال له معاوية: صدقت و الله، و لكنه يحب عليا فأخاف أن لا يجيبي، قال: اخدعه بالأموال، و الولايات، فكتب إليه معاوية: من معاوية بن أبي سفيان خليفة عثمان بن عفان إمام المسلمين ذي النورين، ختن المصطفي علي ابنته، و صاحب جيش العسرة، و بئر دومة، المعدوم الناصر، الكثير الخادل، المحصور في منزله، المقتول عطشا و ظلما في محرابه، المعذب باسياف الفسقة، الي عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلّي الله عليه و آله، و ثقته، و أمير عسكره بذات السلاسل، المعظم رأيه المفخم تدبيره، أما بعد: فلن يخف عليك احتراق قلوب المؤمنين، و ما اصبوا به من الفجيعة بدم عثمان، و ما ارتكب به جاره حسدا و بغيا بامتناعه من نصرته، و خذلانه اياه، و اشيا به العامة عليه، حتي قتلوه في محرابه، فيا لها من مصيبة عمت جميع المسلمين، و فرضت عليهم طلب دمه من قتلته، و أنا أدعوك الي الحظ الاجزل من الثواب، و النصيب الاوفر من

حسن المأب، بقتال من أوي قتلة عثمان. فكتب إليه عمرو: من عمرو بن العاص...؟

أما بعد: فقد وصل إلي كتابك فقرأته ثم فهمته، فأما دعوتني إليه من خلع ربقة الإسلام من عنقي، و التهور في الضلالة معك، وإعانتني إياك علي الباطل، و اختراط السيف في وجه عليّ و هو أخو رسول الله، و وصيه، و وارثه، و قاضي دينه، و منجز وعده، و زوج ابنته سيدة نساء أهل الجنة، و أبو السبطين الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة فلن يكون، و أما ما قلت إنك خليفة عثمان فقد صدقت، و لكن تبين اليوم عزلك عن خلافته، و قد بويع لغيره فزالت خلافتك.

و اما ما عظمتني و نسبتني إليه من صحبة رسول الله صلّي الله عليه و آله و أني صاحب جيشه فلا أغتر بالتركية، و لا أميل بها عن الملة، و أما ما نسبت أبا الحسن أخا رسول الله و وصيه إلي البغي و الحسد لعثمان، و سميت الصحابة فسقة، و زعمت أنه اشلاههم علي قتله فهذا كذب و غواية، و يحك يا معاوية أما علمت أن أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله صلّي الله عليه و آله و بات علي فراشه، و هو صاحب السبق إلي الإسلام و الهجرة، و قد قال فيه رسول الله صلّي الله عليه و آله هو مني و أنا منه و هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، و قال فيه يوم غدِير خم: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و هو الذي قال فيه رسول الله يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا- يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، و هو الذي قال فيه يوم الطير: اللهم آتني بأحب الخلق إليك فلما دخل عليه قال: و إليّ و إليّ، و قد قال فيه يوم بني النضير: عليّ إمام البررة و قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، و قد قال فيه: عليّ وليكم من بعدي (1) و أكد القول عليك و عليّ و علي جميع المسلمين (2)، و قال: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي، و قد قال فيه: أنا مدينة العلم و عليّ بابها، و قد علمت يا معاوية ما أنزل الله تعالي في كتابه من الآيات.

ص: 156

1- في المصدر: و قال فيه: علي إمامكم بعدي.

2- في المصدر: عليّ، و عليك، و علي خاصته.

المتلوات في فضائله، التي لا يشاركه فيها أحد كقوله تعالى: يُوفُونَ بِالنَّذْرِ (1) (2) وقوله تعالى:

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (3) (4) وقوله تعالى: أَلَمْ يَكُنْ لَكَ بَيْنَهُ وَرَبِّهِ وَمَا يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ (5) (6) وقوله تعالى: رَجُلٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (7) (8) وقوله تعالى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (9) (10) وقد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَرْضَى أَنْ يَكُونَ سَلْمَكَ سَلْمِي وَحَرْبَكَ حَرْبِي، وَتَكُونَ أَخِي وَوَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يا أبا الحسن من أحبك فقد أحبني، و من أبغضك فقد أبغضني، و من أحبك أدخله الله الجنة، و من أبغضك أدخله الله النار، و كتابك يا معاوية الذي هذا جوابه ليس مما ينخدع به من له عقل أو دين و السلام (11).

انظر أيها الأخ هذا الحديث و ما فيه من النصوص علي أمير المؤمنين عليه السلام مما روته النواصب عن الخوارج، و ما هذا إلا من أعجب العجب، و ما للمخالف من سوء المنقلب، و الحمد لله وحده.

الثامن و الأربعون: من طريق العامة المخالفين ما رواه الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة في فضائل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب و الأئمة من ولده صلوات الله عليهم اجمعين عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «يا علي أنت أمير المؤمنين، و إمام المتقين، يا علي أنت سيد الوصيين، و وارث علم النبيين، و خير الصديقين، و أفضل السابقين، يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين، و خليفة خير المرسلين، يا علي أنت مولاي المؤمنين، يا علي أنت الحجة بعدي علي الناس أجمعين، استوجب الجنة من تولاك، و استحق النار من عاداك، يا علي و الذي بعثني بالنبوة، و اصطفاني علي جميع البرية لو أن عبدا عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك و ولاية الأئمة من ولدك (12) بذلك أخبرني جبرائيل فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر» (13).

التاسع و الأربعون: ابن شاذان هذا من المناقب المائة من طريقه عن العامة- و كلما اذكره عنه 5.

ص: 157

- 1- سورة 76 - آية 7
- 2- الانسان: 76.
- 3- سورة 5 - آية 55
- 4- المائدة: 55.
- 5- سورة 11 - آية 17
- 6- هود: 17.
- 7- سورة 33 - آية 23
- 8- الاحزاب: 23.
- 9- سورة 42 - آية 23
- 10- الشوري: 42.
- 11- المناقب للخوارزمي: 129-130، ط النجف.

12- في كنز الفوائد و البحار: و ان ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك و أعداء الأئمة من ولدك بذلك أخبرني...

13- البحار: 6/27؛ و كنز الفوائد: 185.

هنا فهو منها-عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بعد منصرفه من حجة الوداع: «أيها الناس ان جبرائيل الروح الامين نزل علي من عند ربي جلّ جلاله فقال: يا محمد ان الله تعالى يقول: قد اشتقت إلي لقائك فأوص بخير و تقدم في أمرك، أيها الناس إنه قد اقترب أجلي، و كأنني بكم و قد فارقتموني و فارقتكم، فإذا فارقتموني بأبدانكم فلا تفارقوني بقلوبكم. أيها الناس إنه لم يكن لله نبي قبلي خلد في الدنيا فإن الله تعالى قال: وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ (1) (2) ألا- وإن ربي أمرني بوصيتكم، ألا- وإن ربي أمرني أن أدلكم علي سفينة نجاتكم و باب حطتكم، فمن أراد منكم النجاة بعدي و السلامة من الفتن المردية فليتمسك بولاية علي بن أبي طالب، فإنه الصديق الأكبر، و الفاروق الأعظم، و هو إمام كل مسلم بعدي، من أحبه و اقتدي به في الدنيا ورد علي حوضي، و من خالفه لم أره، و لم يرني و اختلج دوني، و اخذ به ذات الشمال إلي النار، أيها الناس إنني قد نصحت لكم و لكن لا تحبون الناصحين، أقول قولني و استغفر الله العظيم» (3).

الخمسون: أبو الحسن الفقيه ابن شاذان هذا، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «و الذي بعثني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي و العرش، و لا دار الفلك، و لا قامت السماوات و الأرض إلا بأن كتب عليها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله علي أمير المؤمنين. و إن الله تعالى لما عرج بي إلي السماء و اختصني بلطيف ندائه قال: يا محمد اقلت: لبيك ربي و سعديك، فقال: أنا المحمود و أنت محمد، شققت اسمك من اسمي و فضلتك علي جميع بريتي، فانصب أخاك عليا علما لعبادي يهديهم إلي ديني، يا محمد إنني جعلت عليا أمير المؤمنين، فمن تأمر عليه لعنته، و من خالفه عذبتة، و من أطاعه قربته، يا محمد إنني قد جعلت عليا إمام المسلمين، فمن تقدم عليه أخزيتة، و من عصاه استجفيته، إن عليا سيد الوصيين، و قائد الغر المحجلين، و حجتي علي خلقي أجمعين» (4).

الحادي و الخمسون: أبو الحسن بن شاذان من المناقب المائة أيضا، عن جابر بن عبد الله..

ص: 158

1- سورة 21 - آيه 34

2- الأنبياء: 34.

3- و أخرجه الإمام أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد-راجع- احقاق الحق: 4/331.

4- و رواه عن ابن شاذان مسندا الشيخ المجلسي في البحار: 121/38 قال: محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله، عن محمد ابن القاسم، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: و الذي بعثني..

الأنصاري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: «أقدم أمتي سلماً (1)»، وأكثرهم علماً، وأصحهم ديناً، وأفضلهم يقيناً، وأكملهم حلماً، وأسمحهم كفاً، وأشجعهم قلباً عليّ وهو الإمام بعدي والخليفة بعدي» (2).

الثاني والخمسون: أبو الحسن بن شاذان، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله لعلي بن أبي طالب: «يا علي إن جبرائيل أخبرني فيك بأمر قرت به عيني وفرح به قلبي، قال: يا محمد إن الله قال لي: اقرأ محمداً مني السلام وأعلمه إن علياً إمام الهدى، ومصباح الدجى، والحجة علي أهل الدنيا، فإنه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم، وإني آليت بعزتي لا ادخل النار أحداً تولاها وسلم له وللأوصياء من بعده، ولا ادخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللأوصياء من بعده، حق القول مني لأملأن جهنم وأطباها من أعدائه، ولأملأن الجنة من أوليائه وشيعته».

الثالث والخمسون: أبو الحسن بن شاذان عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «والله لقد خلفني رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله في أمته، فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه، وإن ولايتي لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض، وإن الملائكة لتتذكر فضلي وذلك تسيحها عند الله. أيها الناس اتبعوني أهدكم سواء السبيل، ولا تأخذوا يميناً وشمالاً فتضلوا، أنا وصي نبيكم، وخليفته، وإمام المؤمنين وأميرهم، ومولا هم، وأنا قائد شيعتي إلى الجنة وسائق أعدائي إلى النار، وأنا سيف الله علي أعدائه، ورحمته علي أوليائه، وأنا صاحب حوض رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله ولوائه، وصاحب مقام شفاعته، والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه، وحجج الله علي بريته» (3).

الرابع والخمسون: أبو الحسن بن شاذان، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء بعدي علي أحد أفضل من علي بن أبي طالب، وإنه إمام أمتي وأميرها، وإنه لوصي وخليفتي عليها، من اقتدي به بعدي اهتدي، ومن اهتدي بغيره ضل وغوي، وأنا النبي المصطفى (4) ما أنطق بفضل علي بن أبي طالب عن الهوي، إن هو إلا وحي يوحى، نزل بهي».

ص: 159

- 1- في أمالي الصدوق: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: علي بن أبي طالب أقدم أمتي سلماً.
- 2- ورواه عن جابر بن عبد الله الأنصاري الشيخ الصدوق في أماليه ص 7 ط النجف بسنده قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثنا محمد بن علي بن معمر قال: حدّثنا أحمد بن علي الرملي قال: حدّثنا محمد بن موسى قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق المروزي قال: حدّثنا عمرو بن منصور قال: حدّثنا إسماعيل ابن أبان عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هارون العبدى، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: علي بن أبي طالب..
- 3- مائة منقبة: 59/ح 32.
- 4- في البحار: إنني أنا النبي المصطفى.

الروح الأمين المجتبي، عن الذي له ما في السماوات و ما في الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى» (1).

الخامس و الخمسون: أبو الحسن بن شاذان، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول:

«معاشر الناس اعلموا أن لله تعالى بابا من دخله أمن من النار، و من الفزع الأكبر»، فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال: يا رسول الله اهدنا إلي هذا الباب حتي نعرفه، قال: «هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين، و أمير المؤمنين و أخو رسول رب العالمين، و خليفة الله (2) علي الناس أجمعين.

معاشر الناس من أحب أن يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفطام (3) لها فليستمسك بولاية علي بن أبي طالب فإن ولايته و ولايتي، و طاعته طاعتي.

معاشر الناس: من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب.

معاشر الناس من سره الله ليقتدي بي فعليه أن يتوالي ولاية علي بن أبي طالب (4) و الأئمة من ذريتي فإنهم خزان علمي».

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ما عدة الأئمة؟ فقال: «يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه، عدتهم عدة الشهور، و هي عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات و الأرض، و عدتهم عدة العيون التي انفجرت منه لموسي بن عمران حين ضرب بعصاه فانفجرت منه اثنا عشرة عينا، و عدتهم عدة نقباء بني إسرائيل، قال الله تعالى:

وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا (5) (6) فالأئمة يا جابر اثنا عشر إماما، أولهم علي بن أبي طالب و آخرهم القائم صلوات الله عليهم» (7).

السادس و الخمسون: أبو الحسن بن شاذان، عن رافع مولي عائشة قال: كنت غلاما أخدمها، فكنت إذا كان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله عندها اكون قريبا فأعطيها، فبينما النبي صَلَّى الله عليه و آله عندها ذات يوم إذا أحد يدق الباب فخرجت عليه فإذا جارية معها طبق مغطّي، قال: فرجعت إلي عائشة و أخبرتها، فقالت:

أدخلها، فأدخلتها فدخلت فوضعت بين يدي عائشة فوضعت بين يدي النبي صَلَّى الله عليه و آله فجعل يتناول منها و يأكل و خرجت الجارية، فقال النبي صَلَّى الله عليه و آله: «ليت أمير المؤمنين، و سيد المسلمين، و إمام المتقين.

ص: 160

1- رواه الشيخ المجلسي في البحار: 152/38، عن الكنز للكراچكي، عن ابن شاذان.

2- في البحار: و خليفته.

3- في بعض المصادر: لا انفصام.

4- في البحار: من سره أن يتولي ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي طالب.

5- سورة 5 - آيه 12

6- المائدة: 12.

يأكل معي»، فقالت عائشة مثل ذلك، فسكت، فجاء رجل فدق الباب فخرجت إليه فإذا هو علي بن أبي طالب قالت: فرجعت فقلت: هذا علي بن أبي طالب فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «مرحبا وأهلا لقد تمنيتك مرتين حتي إذا ابطأت علي سألته الله عز وجل أن يأتيني بك، اجلس فكل» فجلس وأكل معه، ثم قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «قاتل الله من قاتلك وعادي الله من عاداك».

فقالت عائشة: ومن يقاتله ويعاديه؟ قال: «أنت و من معك مرتين» (1).

السابع والخمسون: أبو الحسن بن شاذان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «فاطمة بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي و حبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا و من تخلف عنهم هوي» (2).

الثامن والخمسون: أبو الحسن بن شاذان، عن أبي ذر- رضي الله عنه- قال: نظر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلي علي بن أبي طالب فقال: «هذا خير الاولين من أهل السماوات والأرضين، هذا سيد الصديقين، هذا سيد الوصيين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، إذا كان يوم القيامة جاء علي ناقة من نوق الجنة قد أضاعت من ضيائها علي رأسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت، فتقول الملائكة هذا ملك مقرب، ويقول النبيون هذا نبي مرسل، فينادي مناد من بطنان العرش: هذا سيد الصادقين هذا الصديق الأكبر، هذا وصي حبيب الله، هذا علي بن أبي طالب. فيقف علي متن جهنم فيخرج منها من يحب، ويدخل فيها من يبغضه، ويأتي أبواب الجنة فيدخل أوليائه بغير حساب».

التاسع والخمسون: أبو الحسن بن شاذان، عن سلمان المحمدي قال: دخلت علي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وإذا الحسين بن علي علي فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: «أنت سيد ابن سيد أبوسادة، أنت إمام ابن إمام أبو أئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم» (3).

الستون: أبو الحسن بن شاذان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال: 1.

ص: 161

1- اليقين: 13 و 14، والبحار: 351/38 مسندا، وفي آخره: «ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قاتل الله من قاتلك، وعادي من عادك مرتين أو ثلاثا».

2- ذكره مسندا الخوارزمي في مقتل الحسين: 59/1 قال: وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان، أخبرني الحسن بن حمزة، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن زياد، عن حميد بن صالح، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثني أبي.

3- مر الحديث عن مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: 146/1.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: «نزل عليّ جبرائيل صبيحة يوم فرحا مسرورا مستبشرا فقلت: حبيبي ما لي أراك فرحا مستبشرا؟ فقال: يا محمد وكيف لا أكون كذلك، وقد قرّرت عيني بما أكرم الله به أخاك و وصيك وإمام أمتك علي بن أبي طالب! قلت: و بم أكرم الله أخي؟ وإمام أمتي؟ قال: باهي بعبادته البارحة ملائكته و حملة عرشه، وقال: ملائكتي انظروا إلي حجتي في أرضي بعد نبيي محمد قد عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي، أشهدكم أنه إمام خلقي و مولاي بريتي» (1).

الحادي و الستون: أبو الحسن بن شاذان، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله:

«ستكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى»، فقيل: يا رسول الله و ما العروة الوثقى؟ قال: «ولاية سيد الوصيين»؛ قيل: يا رسول الله، و من سيد الوصيين؟

قال: «أمير المؤمنين»، قيل: يا رسول الله و من أمير المؤمنين؟

قال: «مولي المسلمين و إمامهم بعدي»، قيل: يا رسول الله و من مولي المسلمين و إمامهم بعدك؟ قال: «أخي علي بن أبي طالب» (2).

الثاني و الستون: أبو الحسن بن شاذان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال:

«قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي، و أن محمدا عبدي و رسولي، و أن علي بن أبي طالب خليفتي، و أن الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي، و نجيته من النار بعفوي، و أبحت له جواربي، و أوجبت له كرامتي، و أتممت عليه نعمتي، و جعلته من خاصتي و خالصتي: إن ناداني لبيته، و إن دعاني أحبته، و إن سألتني أعطيتته، و إن سكت ابتدأته، و إن أساء رحمته، و إن فر مني دعوته، و إن رجع إليّ قبلته، و إن قرع بابي فتحته.

و من لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد بذلك و لم يشهد أن محمدا عبدي و رسولي، أو شهد بذلك و لم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك و لم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي، و صغر عظمتي، و كفر بآياتي و كتبني و رسلي، إن قصدني حجبتته، و إن سألتني حرمته، و إن ناداني لم أسمع نداءه، و إن دعاني لم أستجب دعاءه، و إن رجاني خيبت رجاءه مني. و ما أنا بظلام للعبيد». ث.

ص: 162

1- روي الحديث مسندا عن ابن شاذان الخوارزمي في المناقب ص 288 و مر هنا.

2- البحار: 20/36. و مر الحديث.

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله و من الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ فقال:

«الحسن و الحسين سيديا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي -ستدركه يا جابر فإذا أدركته فاقراه مني السلام- ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم النبي محمد بن علي، ثم النبي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً.

هؤلاء يا جابر خلفائي، و أوصيائي، و اولادي، و عترتي، من أطاعهم فقد أطاعني و من عصاهم فقد عصاني، و من أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله السماء أن تقع علي الأرض إلا باذنه، و بهم يحفظ الله الأرض أن تميم (1) بأهلها» (2).

الثالث و الستون: أبو الحسن بن شاذان، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان جالساً في الرحبة و الناس حوله مجتمعون فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إنك بالمكان الذي أنزلك الله تعالي و أبوك معذب في النار؟! فقال له: «مه فض الله فاك، و الذي بعث محمداً بالحق نبياً لو شفع أبي في كل مذنب علي وجه الأرض لشفعه الله فيهم فتقول:

أبي معذب في النار و ابنه قسيم الجنة و النار؟ و الذي بعث محمداً بالحق نبياً، إن نور أبي طالب يوم القيامة ليغطي أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار: نور محمد، و نوري، و نور فاطمة و نور الحسن، و نور الحسين، و نور ولده من الأئمة، ألا إن نوره من نورنا الذي خلقه الله من قبل خلق آدم بألفي عام».

و روي هذا الحديث من طريق الخاصة الشيخ الطوسي في كتاب مجالسه بالاسناد المتصل إلي المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (3).

الرابع و الستون: المالكي في الفصول المهمة قال: روي الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد..

ص: 163

1- ماد يميد: اي اضطرب و تحرك.

2- رواه بهذا اللفظ الشيخ الصدوق في كمال الدين: 258/1، و الطبرسي في الاحتجاج: 87/1-89 ط النجف الاشرف، و المجلسي في البحار: 252، 251/36.

3- رواه الشيخ الطبرسي في الاحتجاج: 340/1، و المجلسي في البحار: 69/35. و رواه الشيخ الطوسي في أماليه: 311/1 بسنده قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: أخبرنا أبو محمد، قال: حدّثنا محمد بن همام، قال: حدّثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدّثني محمد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن..

الطبراني بسنده إلى عبد الله بن حكيم الجهني قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إن الله تعالى أوحى إلي في عليّ ثلاثة أشياء ليلة اسري بي: بانه سيد المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين» (1).

الخامس و الستون: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة و هو من أعيان علماء العامة علي مذهب الاعتزال-وقد روي أحاديث كثيرة في الشرح، في نص رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي عليه السّلام بالإمامة و الخلافة و الوصية منها:

قال ابن أبي الحديد: وروي ابن ديزيل، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى، قال: حدّثنا علي بن القاسم، عن سعيد بن طارق، عن عثمان بن القاسم، عن زيد بن ارقم، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «ألا أدلكم علي ما إن تسالتم عليه لم تهلكوا؟ إن وليكم الله، وإمامكم علي بن أبي طالب عليه السّلام فإنا صدقوه، و صدقوه فإن جبرائيل أخبرني بذلك».

قال ابن أبي الحديد عقيب هذا الحديث: فإن قلت: هذا نص صريح في الإمامة، فما الذي تصنع المعتزلة بذلك.

قلت: يجوز أن يريد أنه إمامهم في الفتاوي و الأحكام الشرعية لا في الخلافة (2).

أقول: كلام ابن أبي الحديد بعد اعترافه بانه «نص صريح في الإمامة» كيف يقبل التأويل، و تأويله هذا هو معني الإمام إذ هو الإمام في الفتاوي و الأحكام الشرعية، و ذلك واضح بين.

السادس و الستون: ما رواه ابن أبي الحديد قال: وروي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السّلام قال كان علي عليه السّلام يري مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قبل الرسالة الضوء، و يسمع الصوت. و قال له صَلَّى الله عليه وآله: «لو لا- أني خاتم الأنبياء لكنت شريكا في النبوة، فإن لا تكن نبيا فانك وصي نبي و وارثه، بل أنت سيد الأوصياء و إمام الاتقياء» (3).

و هذا الباب كله من طريق العامة المخالفين، فأعلم ما فيه و اعتبر. ر.

ص: 164

1- الفصول المهمة: 107 ط النجف الاشرف.

2- شرح ابن أبي الحديد: 255/1 ط: دار الكتب، مصر. و رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي في مناقب علي بن أبي طالب ص 245 بلفظ: «كنا جلوسا بين يدي النبي صَلَّى الله عليه وآله فقال: ألا أدلكم علي من إذا استرشدتموه لن تضلوا و لن تهلكوا؟ قالوا: بلي يا رسول الله! قال: هو هذا- و أشار الي علي بن أبي طالب عليه السّلام- ثم قال: و آخوه، و آزره، و أصدقوه، و انصحوه، فإن جبريل عليه السّلام أخبرني بما قلت لكم.

3- شرح ابن أبي الحديد: 254/3 ط: دار الكتب العربية، مصر.

في نص رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي أمير المؤمنين بأنه الإمام بعده وبنه الاحد عشر

وهم الأئمة الاثنا عشر وخلفاؤه وأوصياؤه صلي الله عليه وآله

من طريق الخاصة الإمامية الاثنا عشرية وفيه ستة وسبعون حديثا.

الأول: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي في أماليه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدّثنا أحمد بن علي الرملي قال: حدّثنا محمد بن موسى، قال: حدّثنا يعقوب ابن إسحاق المروزي، قال: حدّثنا عمرو بن منصور، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه عن أبي هارون العبدي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله:

«علي بن أبي طالب أقدم أمتي سلما، وأكثرهم علما، واصلحهم ديناً، وأفضلهم يقيناً وأعلمهم حلماً، وأسمحهم كفاً، وأشجعهم قلباً، وهو الإمام والخليفة بعدي» (1).

الثاني: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي رحمه الله، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «المخالف علي بن أبي طالب بعدي كافر، والمشارك به مشرك والمحب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتني لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والراد عليه زاهق، علي نور الله في بلاده، وحبته علي عباده، علي سيف الله علي أعدائه، ووارث علم أنبيائه، علي كلمة الله العليا، وكلمة أعدائه السفلي، علي سيد الأوصياء وصي سيد الأنبياء، علي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته» (2).

الثالث: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن علي بن يحيى قال:

حدّثنا أبو بكر بن نافع، قال: حدّثنا أمية بن خالد، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، قال: حدّثنا علي بن زيد، عن علي بن الحسين قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنه

ص: 165

1- أمالي الصدوق ص 7 ط النجف.

2- أمالي الصدوق ص 10 ط النجف.

قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: «يا علي و الذي فلق الحبة و برأ النسمة إنك لأفضل الخليفة بعدي. يا علي أنت وصيي و إمام أمتي، من أطاعك أطاعني، و من عصاك عصاني» (1).

الرابع: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام ذات يوم علي منبر الكوفة: «أنا سيد الوصيين، و وصيي سيد النبيين، أنا إمام المسلمين، و قائد المتقين، و ولي المؤمنين، و زوج سيدة نساء العالمين، أنا المتختم باليمين، و المعفر للجبين، أنا الذي هاجرت الهجرتين، و بايعت البيعتين، أنا صاحب بدر و حنين، أنا الضارب بالسيفين، و الحامل علي فرسين، أنا وارث علم الأولين، و حجّة الله علي العالمين بعد الأنبياء و محمد بن عبد الله خاتم النبيين.

أهل مودتي (2) مرحومون، و أهل عداوتي ملعونون، و لقد كان حبيبي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله كثيرا ما يقول لي: يا علي حبّك تقوي و إيمان، و بغضك كفر و نفاق و أنا بيت الحكمة و أنت مفتاحه، كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك» (3).

الخامس: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ما جيلويه رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم (4) عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرّحمن بن سمرة قال: قلت: يا رسول الله أرشدني إلي النجاة. فقال لي: «يا بن سمرة إذا اختلفت الأهواء، و تفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمتي و خليفتي عليهم من بعدي و هو الفاروق الذي يفرق بين الحق و الباطل. من سأله أجابه، و من استرشده أرشده و من طلب الحق من عنده و جدّه، و من التمس الهدى لديه صادقه، و من لجأ إليه أمنه، و من استمسك به نجاه، و من اقتدي به هداه، يا ابن سمرة (5) إن عليا مني روحه من روحي و طينته من طينتي، و هو أخي و أنا أخوه، و هو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين، و إن منه إمامي أمتي، و سيدي شباب أهل الجنة الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتي، يملأ الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت جورا و ظلما» (6). 3.

ص: 166

1- أمالي الصدوق ص 11 ط النجف.

2- في المصدر: أهل موالاتي.

3- أمالي الصدوق ص 22-23.

4- في المصدر: عمي محمد بن أبي القاسم.

5- في المصدر: يا ابن سمرة سلم من سلم له و والاه، و هلك من رد عليه و عاداه، يا ابن سمرة ان عليا.

6- أمالي الصدوق ص 23.

السادس: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي رحمه الله قال: حدّثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن خيثم (1)، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «معاشر الناس من أحسن من الله قبيلاً وأصدق حديثاً (2) معاشر الناس إن ربكم جل جلاله أمرني أن أقيم لكم علياً علماً وإماماً، و خليفة، وصيّاً، وأن أتخذ أخاً، و وزيراً، معاشر الناس إن علياً باب الهدى بعدي، والداعي إلي ربي (3)، وهو صالح المؤمنين» «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (4) (5).

معاشر الناس: إن علياً مني، ولده ولدي، وهو زوج حبيبي، أمره أمري ونهيه نهبي. معاشر الناس (6) إن علياً صديق هذه الأمة و فاروقها، و محدّثها، إنه هارونها، و يوشعها، و آصفها، و شمعونها، إنه باب حطتها، و سفينة نجاتها، إنه طالوتها، و ذوقنيها

معاشر الناس: إنه محنة الوري، و الحجة العظمي، و الآية الكبرى، و إمام الهدى، و العروة الوثقي. معاشر الناس (7) إن علياً قسيم النار لا يدخل النار وليّ له، و لا ينجو منها عدوّ له. إنه قسيم الجنة لا يدخلها عدوّ له، و لا يتزحزح منها وليّ له. معاشر أصحابي قد نصحت لكم، و أبلغتكم رسالة ربي و لكن لا تحبون الناصحين. أقول قولِي هذا و أستغفر الله لي و لكم» (8).

السابع: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، و سعد بن عبد الله بن عمران بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن محمد بن فضيل، عن غزوان الضبي قال: أخبرني عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد (9) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أنا حجة الله، و أنا خليفة الله، و أنا صراط الله، و أنا باب الله، و أنا خازن علم الله، و أنا المؤمن علي سرّ الله، و أنا إمام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة» (10).

الثامن: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن أحمد 1.

ص: 167

- 1- في المصدر: سعيد بن جبير.
- 2- في المصدر: و أصدق من الله حديثاً.
- 3- في المصدر: و الداعي الي ربه.
- 4- سوره 41 - آيه 33
- 5- فصلت: 33.
- 6- في المصدر: معاشر الناس عليكم بطاعته و اجتناب معصيته، فإن طاعته طاعتي، و معصيته معصيتي. معاشر الناس ان عليا..
- 7- في المصدر: معاشر الناس ان عليا مع الحق معه و علي لسانه. معاشر الناس ان عليا قسيم النار.
- 8- أمالي الصدوق ص 27-28.
- 9- في المصدر: سعيد.
- 10- أمالي الصدوق ص 31.

الهمداني (1) قال: حدّثنا محمد بن صالح (2) عن حكيم بن عبد الرحمن قال: حدثني مقاتل بن سليمان، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعلي (3): «أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم، ومنزلة سام من نوح، ومنزلة إسحاق من إبراهيم، ومنزلة هارون من موسى، ومنزلة شمعون من عيسى إلا أنه لا نبي بعدي. يا علي أنت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيتك و خلافتك فليس مني و لست منه، و أنا خصمه يوم القيامة. يا علي أنت أفضل أمّتي فضلاً، و أقدمهم سلماً، و أكثرهم علماً، و أوفرهم حلماً، و أشجعهم قلباً، و أسخاهم كفاً. يا علي أنت الإمام بعدي و الأمير و الوزير (4) و مالك في أمّتي من نظير. يا علي أنت قسيم الجنة و النار بمحبّتك يعرف الأبرار من الفجّار، و يميز بين الأخيار و الأشرار، و بين المؤمنين و الكفار» (5).

التاسع: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن ثابت (6)، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس قال: صعد رسول الله صلّي الله عليه وآله المنبر فخطب و اجتمع الناس إليه فقال: «يا معاشر المؤمنين إن الله أوحى إليّ أني مقبوض و أن ابن عمي عليّاً مقتول، و اني أيها الناس اخبركم خبراً إن عملتم به سلمتم، و إن تركتموه هلكتم، إن ابن عمي علياً هو أخي و هو وزير، و هو خليفتي، و هو المبلغ عني، و هو إمام المتقين و قائد الغر المحجلين. إن استرشدتموه أرشدكم، و إن اتبعتموه نجوتهم، و إن خالفتموه ضللتهم، و إن أطعتموه فالله أطعتم، و إن عصيتموه فالله عصيتم، و إن بايعتموه فالله بايعتم، و إن نكثتم بيعته فبيعه الله نكثتم. إن الله عز و جل أنزل عليّ القرآن و هو الذي من خالفه ضل، و من ابتغي علمه عند غير عليّ فقد هلك. أيها الناس اسمعوا قولي و اعرفوا حق نصيحتي، و لا تخلفوني في أهل بيتي إلا بالذي أمرتم به. من حفظهم فإنهم حمايتي و قرابتي و اخوتي و اولادي، و إنكم مجموعون و مساءلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، إنهم أهل بيتي فمن آذاهم آذاني، و من ظلمهم ظلمني، و من أذلهم أذلني، و من أعزهم أعزني، و من أكرمهم أكرمني، و من نصرهمب.

ص: 168

- 1- في المصدر: أحمد بن محمد الهمداني.
- 2- في المصدر: أحمد بن صالح.
- 3- في المصدر: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السّلام يا علي.
- 4- في المصدر: أنت الإمام بعدي و الأمير، و أنت الصاحب بعدي و الوزير.
- 5- أمالي الصدوق ص 41.
- 6- في المصدر: ثابت كنانة قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن العباس أبو جعفر الخزاعي، قال: حدّثنا حسن بن الحسين العرنبي قال: حدّثنا عمرو بن ثابت عن عطاء بن السائب.

نصرني، و من خذلهم خذلني، و من طلب الهدى في غيرهم فقد كذبني. أيها الناس اتقوا الله و انظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه فاني خصم لمن آذاهم، و من كنت خصمه خصمته. أقول قولي هذا و استغفر الله لي و لكم» (1).

العاشر: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال:

حدّثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر محمد بن علي، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي، عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السّلام قال: «إن رسول الله صلّي الله عليه و آله خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله- ثم ساق الحديث في فضل شهر رمضان إلي أن قال:- قال أمير المؤمنين عليه السّلام: فقامت فقلت:

يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله، ثم بكى، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأنني بك و أنت تصلي و قد انبعث أشقي الأولين و الآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة علي فرقك فخضب بها لحيتك (2). قال أمير المؤمنين عليه السّلام فقلت: يا رسول الله و ذلك في سلامة من ديني فقال: في سلامة من دينك ثم قال: يا علي من قتلك فقد قتلني، و من أبغضك فقد أبغضني، و من سبّك فقد سبني، لأنك مني كنفسي، روحك من روحي، و طينتك من طينتي، إن الله تبارك و تعالي خلقني و إياك، و اصطفاني و إياك، فاختراني للنبوّة و اختارك للامامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي. يا علي أنت وصيي، و أبو ولدي، و زوج ابنتي، و خليفتي علي أمّتي في حياتي و بعد موتي. امرئ، و نهيك نهبي، أقسم بالذي بعثني بالنبوّة و جعلني خير البرية إنك لحجة الله علي خلقه و أمينه علي سره، و خليفته علي عباد» (3).

الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إن رسول الله صلّي الله عليه و آله و آله.

ص: 169

1- أمالي الصدوق ص 58-59.

2- في المصدر: يضربك علي قرنك فتخضب منها لحيتك.

3- أمالي الصدوق ص 82-84.

كان جالسا ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكى، ثم قال: «إليّ إليّ» يا بني، فما زال يدينه حتى أجلسه علي فخذه اليميني. ثم أقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى، ثم قال: «إليّ إليّ يا بني» فما زال يدينه حتى أجلسه علي فخذه اليسري. ثم أقبلت فاطمة عليها السلام فلما رآها بكى، ثم قال: «إليّ إليّ يا بنية» فاجلسها بين يديه، ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فلما رآه بكى وقال: «إليّ إليّ يا أخي» فما زال يدينه حتى أجلسه إلي جنبه الأيمن. فقال له أصحابه: يا رسول الله ما تري واحدا من هؤلاء إلا بكيت أو ما فيهم من تسر برؤيته؟ فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «و الذي بعثني بالنبوة و اصطفاني علي جميع البرية إني و إياهم لأكرم الخلق علي الله عز و جل، و ما علي وجه الأرض نسمة أحب إليّ منهم.

أما علي بن أبي طالب فإنه أخي، و شقيقي، و صاحب الأمر بعدي، و صاحب لوائي في الدنيا و الآخرة، و صاحب شفاعتي و حوضي، و هو مولاي كل مسلم، و إمام كل مؤمن، و قائد كل تقي، و هو وصيي، و خليفتي علي أهلي و أمتي في حياتي و بعد موتي. محبه محبي و مبغضه مبغضتي، و بولايته صارت أمتي مرحومة، و بعداوتته صارت المخالفة له منها ملعونة، و إني بكيت حين أقبل لأنني ذكرت غدر الأمة به بعدي، حتي أنه ليزال عن مقعدي، و قد جعله الله له بعدي، ثم لا يزال الأمر به حتي يضرب قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (1) (2).

و أما ابنتي فاطمة فإنها سيدة العالمين من الأولين و الآخرين، و هي بضعة مني، و هي نور عيني، و هي ثمرة فؤادي، و هي روعي التي بين جنبي، و هي الحوراء الانسية، متي قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما تزهو نور الكواكب لأهل الأرض، و يقول الله عز و جل لملائكته: يا ملائكتي انظروا إلي أمتي فاطمة سيدة نساء إمائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي و قد أقبلت علي عبادتي (3) اشهدكم أنني قد أمنت شيعتها من النار، و إني لما رأيته ذكرت ما يصنع بها بعدي كأني بها و قد دخل الذل بيتها، و انتهكت حرمتها، و غضب حقها، و منعت ارثها و كسر جنبها و أسقطت جنينها و هي تنادي يا محمداه فلا تجاب، و تستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية فتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة و تذكر فراقي أخري، و تستوحش إذا جنّها الليل لفقد صوتي الذي كانت تسمعه إذا تهجدت بالقرآن، ثم تري نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها الله تعالي ذكره بالملائكة فينادونها بما نادى به مريم بنت عمران فتقول: يا فاطمة إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ (4) ي.

ص: 170

1- سورة 2 - آيه 185

2- البقرة: 185.

3- في المصدر: و قد أقبلت بقلبها علي عبادتي.

4- سورة 3 - آيه 42

وَ اصْطَفَاكَ عَلِي نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (1) (2) يَا فاطمة أَقْنِي لِرَبِّكَ وَ اسْجُدِي وَ اذْكَعِي مَعَ الرَّاِئِعِينَ (3) (4) ثم يبتدي بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز و جل لها مريم بنت عمران تمرضها، و تؤنسها في علتها، فتقول عند ذلك: يا رب إني قد سئمت الحياة، و تبرّمت بأهل الدنيا فالحقني بأبي، فيلحقها الله عز و جل بي فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي، فتقدم عليّ محزونة مكروية، مهمومة، مغصوبة، مقتولة، فاقول عند ذلك: اللهم العن من ظلمها، و عاقب من غضبها، و أذل من اذلها، و خلد في النار من ضرب جنبها، حتي القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك آمين.

و أما الحسن فإنه ابني و ولدي، و مني، و قرّة عيني، و ضياء قلبي، و ثمرة فؤادي، و هو سيّد شباب أهل الجنة، و حجة الله علي الأمة، أمره أمري، و قوله قلبي، من تبعه فإنه مني، و من عصاه فليس مني، و إني لما نظرت إليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الأمر به حتي يقتل بالسّم مظلوماً (5) فعند ذلك تبكي الملائكة و السبع الشداد لموته، و يبكيه كلّ شيء حتي الطير في جو السماء و الحيتان في جوف الماء، فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمي العيون، و من حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن فيه القلوب، و من زاره في بقيعه ثبتت قدمه علي الصراط يوم تزل فيه الأقدام.

و أمّا الحسين فإنه منّي، و هو ولدي و ابني، و خير الخلق بعد أخيه، و هو إمام المسلمين، و مولّي المؤمنين، و خليفة رب العالمين، و غياث المستغيثين، و كهف المستجيرين و حجة الله علي خلقه أجمعين، و هو سيّد شباب أهل الجنة، و باب نجاه الأمة، أمره أمري و طاعته طاعتي، من تبعه فإنه مني و من عصاه فليس مني، و إني لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدي، كأنني به و قد استجار بحرمي و قبري (6) فلا يجار، فاضمه في منامه إلي صدري، و أمره بالرحلة عن دار هجرتي، و ابشره بالشهادة، فيرتحل عنها إلي أرض مقتله، و موضع مصرعه، أرض كرب و بلاء، و قتل و فناء، تنصره عصابة من المسلمين، أولئك سادة شهداء أمتي يوم القيامة، كأنني أنظر إليه و قد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعاً، ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً، ثم بكى رسول الله صلّي الله عليه و آله و بكى من حوله، و ارتفعت الأصوات بالضجيج، ثم قال صلّي الله عليه و آله و هو يقول: «اللهم إني اشكو إليك ما يلقي أهل بيتي بعدي»، ثم دخل منزله (7). 2.

ص: 171

- 1- سورة 3 - آيه 42
- 2- آل عمران: 42-43.
- 3- سورة 3 - آيه 43
- 4- آل عمران: 42-43.
- 5- في المصدر: يقتل بالسّم ظلما و عدوانا.
- 6- في المصدر: وقريبي.
- 7- أمالي الصدوق ص 99-102.

الثاني عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن ظهير قال: حدّثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علما لا متي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل فيه الدين، واتم علي أمتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً». ثم قال صلّي الله عليه وآله: «معاشر الناس إن عليا مني وأنا من علي، خلق من طينتي (1) وهو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، وخير الوصيين، وزوج سيدة نساء العالمين، وأبو الأئمة المهديين، معاشر الناس من أحب عليا أحبته، ومن أبغض عليا أبغضته، ومن وصل عليا وصلته، ومن قطع عليا قطعتة، ومن جفا عليا جفوته، ومن والى عليا واليته، ومن عادى عليا عاديته. معاشر الناس: أنا مدينة الحكمة وعلي بن أبي طالب بابها ولن تؤتي المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض عليا. معاشر الناس: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني علي جميع البرية ما نصبت عليا علما لا متي في الأرض حتي نوه الله باسمه في سماواته، وأوجب ولايته علي جميع ملائكته» (2).

الثالث عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمد ابن عامر عن عمه عبد الله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنّه جاء إليه رجل فقال له: يا أبا الحسن إنك تدعي أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم قال: «الله جل جلاله أمرني عليهم»، فجاء الرجل إلي رسول الله صلّي الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أصدق عليّ فيما يقول إن الله أمره علي خلقه؟ فغضب النبي صلّي الله عليه وآله وقال: «إنّ عليّاً أمير المؤمنين، بولاية من الله عز وجل عقدها له فوق عرشه، وأشهد علي ذلك ملائكته، إن عليا خليفة الله، وحجة الله، وإنه لا امام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني و من أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، و من جحد إمرته فقد جحد رسالتي، و من دفع فضله فقد تنقصني، و من قاتله فقد قاتلني، و من سبه فقد سبني، لأنه مني، خلق من طينتي، و هو زوج فاطمة ابنتي، و أبو1.

ص: 172

1- في المصدر: علي خلق من طينتي.

2- أمالي الصدوق: ص 111.

ولدي الحسن و الحسين»، ثم قال صَلَّى اللهُ عليه و آله: «أنا و علي، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، و تسعة من ولد الحسين حجج الله علي خلقه. أعداؤنا أعداء الله و أولياؤنا أولياء الله» (1).

الرابع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد الصانع العدل (2) قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدّثنا أحمد بن سليمان (3) الكوفي قال: حدّثنا الحسين (4) بن عبد الواحد قال:

حدّثنا حرب بن الحسن (5) قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (6) لما نزلت هذه الآية: وَ كُلِّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (7) (8) قام رجلان (9) من مجلسهما فقالا: يا رسول الله هو التوراة؟

قال: «لا»، قال: فهو الإنجيل؟

قال: «لا»، قال: فأقبل أمير المؤمنين عليه السّلام (10) فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله: «هو هذا، إنه الإمام الذي أحصى الله تبارك و تعالي فيه علم كل شيء» (11).

الخامس عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن علي بن شعيب الجوهري قال: حدّثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل بن صقر العبدي قال: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السّلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام قال:

«خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و عليه خميصة (12) قد اشتمل بها»، فقيل: يا رسول الله من كساك هذه الخميصة فقال: «قد كساني حبيبي، و صفيي، و خاصتي، و خالستي، و المؤدي عني، و وصيي، و وارثي و أخي، و أوّل المؤمنين إسلاما، و أخلصهم إيمانا، و أسمح الناس كفّاً، سيّد الناس بعدي، قائد الغر المحجلين، إمام أهل الأرض علي بن أبي طالب». فلم يزل يبكي حتي ابتل الحصي من دموعه شوقا إليه (13).2.

ص: 173

1- أمالي الصدوق: ص 116.

2- في معاني الاخبار: أحمد بن محمد بن محمد بن الصقر الصانع.

3- في المصدر: أحمد بن سلام.

4- في المصدر: الحسن.

5- في المصدر: الحارث بن الحسن.

6- في المصدر: محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السّلام قال:....

7- سورة 36 - آيه 12

8- يس: 12.

9- في المصدر: قام أبو بكر و عمر.

10- في المصدر: فهو الإنجيل؟ قال: لا، قال: فهو القرآن؟ قال: لا. قال: فأقبل أمير المؤمنين علي.

11- معاني الاخبار ص 95.

12- الخميصة: ثوب اسود مربع.

13- أمالي الصدوق ص 162.

السادس عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد الصائغ العدل قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدّثنا أبو عوانة قال: حدّثنا محمد بن سليمان بن بزيع الخزاز قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة الخراساني، عن معروف بن خربوذ المكي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «يا حذيفة إن حجة الله عليكم (1) بعد علي بن أبي طالب، الكفر به كفر بالله، والشرك به شرك بالله، والشك فيه شك في الله، والاحاد فيه الحاد في الله، والانكار له انكار لله، والإيمان به إيمان بالله، لأنه أخو رسول الله، ووصيّه، وإمام امته، ومولاهم، وهو حبل الله المتين، وعروته الوثقي التي لا انفصام لها، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له: محب غال، ومقصر».

يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني، ولا تخالفن عليا فتخالفني، إن عليا مني وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطني، ومن أرضاه فقد أرضاني» (2).

السابع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله (3) البرقي، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن غياث بن إبراهيم، عن ثابت بن دينار عن سعيد ابن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: «يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تؤتي المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لأنك مني وأنا منك لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي وعلانيتك علانيتي، وأنت إمام أمتي، وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك، وريح من تولاك، وخسر من عاداك، وفاز من لزمك، وهلك من فارقك».

مثلك و مثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجي، ومن تخلف عنها غرق، و مثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة» (4).

الثامن عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا سلمة بن الخطاب قال: حدّثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق، عن عبد الرحمن ابن كثير، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: 9.

ص: 174

1- في نسخة: عليك.

2- أمالي الصدوق ص 174-175.

3- في المصدر: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله.

4- أمالي الصدوق ص 238-239.

«معاشر أصحابي إن الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب و الاقتداء به فهو وليكم و إمامكم من بعدي، لا تخالفوه فتكفروا و لا تفارقوه فتضلّوا. إن الله جل جلاله جعل عليًا علما بين الإيمان و النفاق، فمن أحبّه كان مؤمنا، و من أبغضه كان منافقا، إن الله جل جلاله جعل عليًا وصيي، و منار الهدى بعدي، فهو موضع سري و عيبة علمي، و خليفتي في أهلي، إلي الله اشكو ظالميه من أمتي» (1).

التاسع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى قال: حدّثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الأسدي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن محمد التميمي، عن أبيه قال: حدّثنا عبد الملك بن عمير الشيباني، عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «أنا سيد الأنبياء و المرسلين، و أفضل من الملائكة المقربين، و أوصيائي سادة أوصياء النبيين و المرسلين، و ذريتي أفضل ذريات النبيين و المرسلين، و أصحابي الذين سلّكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيين و المرسلين، و ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين، و الطاهرات من أزواجي أمهات المؤمنين، و أمتي خير أمة أخرجت للناس، و إني أكثر النبيين تبعا يوم القيامة ولي حوض عرضه ما بين بصري و صنعاء فيه أباريق عدد نجوم السماء، و خليفتي علي الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا»، فقيل: و من ذلك يا رسول الله؟ قال: «إمام المسلمين و أمير المؤمنين، و مولا هم بعدي علي بن أبي طالب يسقي منه أوليائه، و يزود عنه أعداءه كما يزود أحدكم الغربية من الأبل عن الماء»، ثم قال صلّي الله عليه و آله: «من أحبّ عليا و أطاعه في دار الدنيا ورد علي حوضي غدا و كان معي في درجتي في الجنة، و من أبغض عليا في دار الدنيا و عصاه لم أره و لم يرني يوم القيامة، و اختلج دوني، و اخذ به ذات الشمال إلي النار» (2).

العشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله لعلي: «يا علي أنت إمام المسلمين، و أمير المؤمنين، و قائد الغر المحجلين، و حجة الله بعدي علي الخلق أجمعين، و سيد الوصيين، و وصي سيد النبيين.

يا علي إنه لمّا عرج بي إلي السماء السابعة، و منها إلي سدرة المنتهي، و منها إلي حجب النور، 5.

ص: 175

1- أمالي الصدوق ص 252-253.

2- أمالي الصدوق ص 264-265.

و اكرمني ربي جل جلاله بمناجاته قال لي: يا محمد، قلت: لبيك ربي و سعديك تباركت و تعاليت، قال: إن عليا إمام أوليائي، و نور لمن اطاعني، و هو الكلمة التي الزمتها المتقين. من أطاعه أطاعني، و من عصاه عصاني فبشره بذلك»، فقال علي: «يا رسول الله بلغ من قدرتي حتي أنني اذكر هناك؟» فقال: «نعم يا علي، فاشكر ربك»، فخر علي ساجدا شكرا لله علي ما أنعم به عليه، فقال له رسول الله صلّي الله عليه و آله: «ارفع رأسك يا علي فإن الله قد باهي بك ملائكته» (1).

الحادي و العشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم، قال: حدّثني هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدّثني عبدة بن سليمان قال: حدّثنا كامل بن العلاء، قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله لعلي بن أبي طالب: «يا علي أنت صاحب حوضي، و صاحب لوائي، و منجز عداتي، و حبيب قلبي، و وارث علمي، و أنت مستودع مواريث الأنبياء، و أنت أمين الله في أرضه، و أنت حجة الله علي بريته، و أنت ركن الإيمان، و أنت مصباح الدجي، و أنت منار الهدى، و أنت العلم المرفوع لأهل الدنيا، من تبعك نجى، و من تخلف عنك هلك، و أنت الطريق الواضح، و أنت الصراط المستقيم، و أنت قائد الغر المحجلين، و أنت يعسوب المؤمنين و أنت مولاي من أنا مولاه، و أنا مولاي كل مؤمن و مؤمنة، لا يحبك إلا طاهر الولادة و لا يبغضك إلا خبيث الولادة، و ما عرج بي ربي عز و جل إلي السماء قط و كلّمني ربي إلا قال: يا محمد اقرأ عليا مني السلام، و عرفه أنه إمام أوليائي، و نور أهل طاعتي. فهنيئا لك هذه الكرامة يا علي» (2).

الثاني و العشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا القاسم بن سليمان، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد ابن علاقة، عن أبي سعيد عقيبا، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال:

قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «يا علي أنت أخي و أنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة و أنت المجتبي للامامة، أنا صاحب التنزيل و أنت صاحب التأويل، و أنا و أنت أبوا هذه الأمة.

يا علي أنت وصيي و خليفتي، و وزيري، و وارثي، و أبو ولدي، شيعتك شيعتي، و أنصارك أنصاري، و أولياؤك أوليائي، و أعداؤك أعدائي. 2.

ص: 176

1- أمالي الصدوق ص 266-267.

2- أمالي الصدوق ص 272.

يا علي أنت صاحبي علي الحوض غدا، وأنت صاحبي في المقام المحمود، وأنت صاحب لوائي في الآخرة، كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك، وان الملائكة لتتقرب إلي الله تذكره بمحبتك وولايتك، وإن أهل مودتك في السماء أكثر منهم في الأرض.

يا علي أنت أمير أمتي، و حجة الله عليها بعدي، قولك قولي، وأمرك أمري ونهيك نهبي، و معصيتك معصيتي، وطاعتك طاعتي، وزجرك زجري. حزبك حزبي و حزبي حزب الله و مَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (1) (2)».

الثالث والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر قال: حدّثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب ذات يوم - وهو في مسجد قبا و الأنصار مجتمعون - : «يا علي أنت أخي و أنا أخوك، يا علي أنت وصيي و خليفتي و إمام أمتي بعدي و الي الله من والاك، و عادي الله من عاداك، و أبغض الله من أبغضك، و نصر الله من نصرك، و خذل الله من خذلك.

يا علي أنت زوج ابنتي و أبو ولدي، يا علي إنه لمّا عرج بي إلي السماء عهد إلي ربي فيك ثلاث كلمات فقال: يا محمد اقلت: لبيك ربي و سعديك تباركت و تعاليت فقال: إن عليا إمام المتقين، و قائد الغر المحجلين، و يعسوب المسلمين» (3).

الرابع والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير (4) عن أبان الأحمر عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «يا علي أنت خليفتي علي أمتي في حياتي و بعد موتي، و أنت مني كشيث بن آدم، و كسام من نوح، و كإسماعيل من إبراهيم، و كإدريس من موسى، و كشمعون من عيسى.

يا علي أنت وصيي و وارثي، و غاسل جثتي، و أنت الذي تواريني في حفرتي و تؤدي ديني، ر.

ص: 177

1- سورة 5 - آية 56

2- المائدة: 56، و الحديث أخرجه الصدوق في أماليه ص 295-296.

3- في المصدر: و يعسوب المؤمنين. و الحديث ذكره الصدوق في أماليه ص 314-315.

4- في المصدر: محمد بن أبي عسير.

و تنجز عدااتي.

يا علي أنت أمير المؤمنين، وإمام المسلمين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المتقين.

يا علي أنت زوج سيّدة النساء فاطمة ابنتي، وأبو سبطي الحسن والحسين.

يا علي إن الله تبارك وتعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه و جعل ذريتي من صلبك.

يا علي من أحبك و والاك أحببته و واليته، و من أبغضك و عاداك أبغضته و عاديته لانك مني و أنا منك.

يا علي إن الله طهرنا و اصطفانا، و لم يلتق لنا أبوان علي سفاح قط من لدن آدم، فلا يحبنا إلا من طابت ولادته.

يا علي ابشر بالشهادة فانك مظلوم بعدي و مقتول». فقال علي عليه السلام: «يا رسول الله و ذلك في سلامة من ديني؟» قال: «في سلامة من دينك».

يا علي إنك لن تضلّ، و لن تزلّ، و لولاك لم يعرف حزب الله بعدي» (1).

الخامس و العشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: «بلغ أم سلمة زوجة النبي صلّي الله عليه و آله ان مولاي لها ينتقص عليا و يتناوله فأرسلت إليه فلما أن صار إليها قالت: يا بني بلغني أنك تنتقص (تنتقص) عليا و تتناوله؟ قال: نعم يا اماء قالت: اقعد ثكلتك امك حتي احديثك بحديث سمعته من رسول الله صلّي الله عليه و آله ثم اختر لنفسك ما شئت، إنا كنا عند رسول الله صلّي الله عليه و آله تسع نسوة. و كانت ليلتي و يومي من رسول الله صلّي الله عليه و آله فأتيت الباب (2) فقلت: أدخل يا رسول الله؟ قال: لا فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردني من سخطه، أو نزل في شيء من السماء، ثم لم البث أن أتيت الباب الثانية فقلت:

أدخل يا رسول الله؟ فقال: لا، فكبوت كبوة أشد من الاولى، ثم لم ألبث حتي أتيت الباب الثالثة فقلت: أدخل يا رسول الله؟ فقال: ادخلي يا أم سلمة فدخلت و علي عليه السلام جاث بين يديه، و هو يقول:

فذاك أبي و أمي يا رسول الله إذا كان كذا و كذا فما تأمرني؟ قال: أمرك بالصبر، ثم أعاد عليه القول..

ص: 178

1- أمالي الصدوق ص 328-329.

2- في المصدر: و كانت ليلتي و يومي من رسول الله صلّي الله عليه و آله فدخل النبي و هو متهلل أصابعه في أصابع علي، واضعا يده عليه، فقال: يا أم سلمة اخرجي من البيت و أخليه لنا، فخرجت و أقبلتا يتناحيان أسمع الكلام و ما أدري ما يقولان، حتي إذا قلت: قد انتصف النهار فأتيت الباب...

الثانية، فأمره بالصبر، فأعاد عليه القول الثالثة فقال له: يا أخي إذا كان ذلك منهم فسل سيفك وضعه علي عاتقك و اضرب به قدما قدما حتي تلقاني و سيفك شاهر يقطر من دماهم، ثم التفت إلي فقال لي: ما هذه الكآبة يا أم سلمة؟ قلت: للذي كان من ردك لي يا رسول الله، فقال لي: و الله ما رددتك من موجدة فانك لعلي خير من الله و رسوله، و لكن أتيتيني و جبرائيل عن يميني، و علي عن يساري، و جبرائيل يخبرني بالاحداث التي تكون من بعدي، و أمرني أن أوصي بذلك عليا.

يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب أخي في الدنيا و أخي في الآخرة (1)، يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب حامل لوائي في الدنيا و حامل لوائي في الآخرة (2)، يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب وصيي و خليفتي من بعدي، و قاضي عداتي، و الذائد عن حوضي، يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين، و إمام المتقين، و قائد الغر المحجلين و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين. قلت:

يا رسول الله من الناكثون؟ قال: الذين يبايعونه بالمدينة و ينكثون بالبصرة. قلت: من القاسطون؟ قال: معاوية و اصحابه من أهل الشام. قلت من المارقون؟ قال: اصحاب النهروان». فقال مولاي أم سلمة: فرجت عني فرج الله عنك، و الله لا سببت عليا ابدا (3).

قلت: و رواه أيضا الشيخ الطوسي في أماليه بالسند و المتن.

السادس و العشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن منصور الصيقل، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «لما اسري بي إلي السماء عهد إليّ ربي في علي ثلاث كلمات قال: يا محمد قلت: لبيك ربي فقال: إن عليا إمام المتقين، و قائد الغر المحجلين، و يعسوب المؤمنين» (4).

السابع و العشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الاصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي هاشم قال: حدّثني يحيى بن الحسين، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة، عن سلمان الفارسي قال: 6.

ص: 179

1- في المصدر: يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب وزير في الدنيا و وزير في الآخرة.

2- في المصدر: و حامل لوائي غدا في الآخرة.

3- أمالي الصدوق ص 340-341.

4- أمالي الصدوق ص 426.

سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَلَا- أَدْلِكُمْ عَلِيَّ مَا إِنْ تَمَسَّكُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي أَبَدًا»؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «هَذَا عَلِيٌّ أَخِي، وَوَصِيِّي، وَوَزِيرِي، وَوَارِثِي، وَخَلِيفَتِي إِمَامِكُمْ فَأَحْبُوهُ لِحُبِّي، وَاکْرَمُوهُ لِكِرَامَتِي، فَإِنَّ جِبْرَائِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَهُ لَكُمْ» (1).

الثامن والعشرون: ابن بابويه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْعَلْوِيَّةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْقَسَمِ الْكِنْدِيُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَالِبٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «أَلَا أَدْلِكُمْ عَلِيَّ مَا إِنْ اسْتَدَلْتُمْ بِهِ لَمْ تَهْلِكُوا وَ لَمْ تَضَلُّوا (لَنْ تَهْلِكُوا وَ لَنْ تَضَلُّوا)»؟

قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِنَّ إِمَامَكُمْ وَوَلِيَّكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَوَاظِرُوهُ، وَنَاصِحُوهُ، وَصَدِّقُوهُ، فَإِنَّ جِبْرَائِيلَ أَمَرَنِي بِذَلِكَ» (2).

التاسع والعشرون: ابن بابويه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكْرِيَّا، وَابُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ السَّكُونِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّكُونِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي الْمَطْهَرِ الْمَذَارِيِّ (3) عَنْ سَلَامِ الْجَعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِي بَرزَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدَ إِلَيَّ فِي عَهْدِي قَلْتُ:

يَا رَبِّ بَيْنَهُ لِي قَالَ: اسْمِعْ قَلْتُ: قَدْ سَمِعْتَ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا رَايَةَ الْهَدْيِ، وَإِمَامَ أَوْلِيَائِي، وَنُورَ مَنْ اطَاعَنِي، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي الزَّمَّتْهَا الْمُتَّقِينَ، مِنْ أَحِبِّهِ أَحْبَبَنِي، وَ مِنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي» (4).

الثلاثون: ابن بابويه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَقُولُ فِيهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أُسْرِيَ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَهُ: «يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ قَدْ انْقَضَتْ نَبُوتُكَ، وَانْقَطَعَ اجْلِكَ فَمَنْ لَامَتَكَ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ بَلَوْتُ خَلْقَكَ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَطْوَعَ لِي مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ:

وَلِيَّ يَا مُحَمَّدُ فَأَبْلَغُهُ أَنَّهُ رَايَةَ الْهَدْيِ، وَإِمَامَ أَوْلِيَائِي، وَنُورَ لِمَنْ اطَاعَنِي» (5).

الحادي والثلاثون: ابن بابويه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: 8.

ص: 180

1- أمالي الصدوق ص 427.

2- أمالي الصدوق ص 428.

3- في المناقب لابن المغازلي: أبي المطهر الرازي، عن الأعشي الثقفي.

4- أمالي الصدوق ص 428.

5- أمالي الصدوق ص 428.

حدَّثنا أحمد بن غنم بن حكيم قال: حدَّثنا شريح بن مسلمة قال: حدَّثنا إبراهيم بن يوسف، عن عبد الجبار، عن الأعشي الثقفي، عن أبي صادق قال: قال علي عليه السلام: «هي لنا أو فينا هذه الآية:

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (1)» (2).

الثاني والثلاثون: ابن بابويه قال: حدَّثنا محمد بن علي ما جيلويه قال: حدَّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدَّثنا جعفر بن محمد الكوفي قال: حدَّثنا محمد بن حسين ابن زيد، عن عبد الله بن الفضل، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «ليلة اسري بي إلي السماء كلَّمني ربي جل جلاله فقال: يا محمد فقلت: لبيك ربي فقال: إن عليا حجتي بعدك علي خلقي، وإمام أهل طاعتي، فمن اطاعه أطاعني و من عصاه عصاني فانصبه علما لامتك يهتدون به بعدك» (3).

الثالث والثلاثون: ابن بابويه قال: حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدَّثنا جعفر بن سلمة الأهوازي قال: حدَّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى ابن اخت الواقدي قال: حدَّثنا أبو قتادة الحراني، عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كان جالسا يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: «اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي و أكرم الناس علي فأحب من أحبهم، وأبغض من أبغضهم و وال من والاهم، و عاد من عاداهم (4) و اجعلهم مطهرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب، و أيدهم بروح القدس» (5).

ثم قال صَلَّى الله عليه وآله: «يا علي أنت إمام أمتي، و خليفتي عليها بعدي، و أنت قائد المؤمنين إلي الجنة، و كأنني أنظر الي ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة علي نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، و عن يسارها سبعون ألف ملك، و بين يديها سبعون ألف ملك، و من خلفها سبعون ألف ملك تقود مؤمنات أمتي إلي الجنة، فأیما امرأة صلَّت في اليوم و الليلة خمس صلوات، و صامت شهر رمضان، و حجت بيت الله، و زكَّت مالها، و أطاعت زوجها، و والت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعتي فاطمة، و أنها لسيدة نساء العالمين» فقليل له يا رسول الله أهي سيدة نساء عالمها؟ ك.

ص: 181

1- سورة 28 - آیه 5

2- القصص: 5، و الحديث ذكره الصدوق في أماليه ص 429.

3- أمالي الصدوق ص 429.

4- في المصدر: و أعن من أعانهم.

5- في المصدر: بروح القدس منك.

فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «ذاك مريم بنت عمران، و أما ابنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الاولين و الآخرين و إنها لتقوم في محرابها فيسَلِّمُ عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين، و ينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمة إِنَّ اللَّهَ اصَّ طَفَاكِ وَ طَهَّرَكَ وَ اصَّ طَفَاكِ عَلَي نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (1) (2)» ثم التفت الي علي عليه السلام فقال: «يا علي إن فاطمة بضعة مني، و هي نور عيني، و ثمرة فؤادي، يسوؤني ما ساءها، و يسرني ما سرها، و إنها أول من يلحقني من أهل بيتي فاحسن إليها بعدي، و أما الحسن و الحسين فهما ابناي، و ريحائتي، و هما سيدا شباب أهل الجنة، فليكونا عليك كسمعك و بصرك»، ثم رفع صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يده الي السماء فقال: «اللهم إني اشهدك أنني محبٌ لمن أحبهم، و مبغضٌ لمن أبغضهم، و سلم لمن سالمهم، و حرب لمن حاربهم، و عدوٌ لمن عاداهم، و وليٌ لمن والاهم» (3).

الرابع و الثلاثون: ابن بابويه قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدَّثنا أبي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن الأشعث ابن سوار، عن الاحنف بن قيس، عن أبي ذر الغفاري رحمه الله قال: كنا ذات يوم عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مسجد قبا و نحن نفر من أصحابه إذ قال: «معاشر أصحابي يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين، و إمام المسلمين» فنظروا (4) و كنت فيمن نظر فإذا نحن بعلي بن أبي طالب قد طلع فقام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فاستقبله و عانقه و قبَّل ما بين عينيه و جاء به حتي اجلسه إلي جانبه، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقال: «هذا إمامكم من بعدي، طاعته طاعتي، و معصيته معصيتي و طاعتي طاعة الله عز و جل و معصيتي معصية الله عز و جل» (5).

الخامس و الثلاثون: ابن بابويه قال: حدَّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس رضي الله عنه قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا محمد بن عبد الجبار، عن أبي أحمد محمد بن زياد قال: حدَّثنا إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «إن الله تبارك و تعالي أوحى إليّ أنه جاعل لي من أممي أخا و وارثا و وصيًّا فقلت: يا رب من هو؟ فأوحى إليّ عز و جل يا محمد إنه إمام أمتك، و حجتي عليها بعدك فقلت: يا رب من هو؟ فأوحى إليّ عز و جل يا محمد ذلك من أحبه يحبني ذلك المجاهد في سبيلي و المقاتل لناكثي عهدي و القاسطين في حكمي، 4.

ص: 182

1- سورة 3 - آيه 42

2- آل عمران: 42.

3- أمالي الصدوق ص 436-437.

4- في المصدر: قال فنظروا.

5- أمالي الصدوق ص 484.

والمارقين من ديني ذاك وليي حقًا زوج ابنتك و أبو ولدك علي بن أبي طالب» (1).

السادس و الثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال:

حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني قال:

حدّثني الحسين بن علي قال: حدّثني عبد الله بن سعيد الهاشمي قال: حدّثني عبد الواحد بن غياث قال: حدّثنا عاصم بن سليمان قال: حدّثنا جويبر عن الضحاك، عن ابن عباس قال: صلّينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله صلّي الله عليه وآله فلما سلّم أقبل علينا بوجهه، ثم قال: «سينقض (2) كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيّي، و خليفتي، و الإمام بعدي». فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره، و كان أطمع القوم في ذلك أبي، العباس بن عبد المطلب، فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن أبي طالب فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعلي: «يا علي و الذي بعثني بالنبوة لقد و جبت لك الوصية و الخلافة و الإمامة بعدي»، فقال المنافقون: عبد الله بن أبي و أصحابه لقد ضل محمد في محبة ابن عمه و غوي و ما ينطق في شأنه إلا بالهوي، فانزل الله تبارك و تعالي:

وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (3) (4) يقول عز و جل: و خالق النجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكُم (5) يعني في محبة علي بن أبي طالب و ما غوي (6) ، و ما ينطق عن الهوي (7) في شأنه، إن هو إلا وحي يوحى (8) (9).

السابع و الثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الري يقال له: أحمد بن الصقر الصائغ العدل قال: حدّثنا محمد بن العباس بن بسام قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن أبي الهيثم السعدي قال: حدّثني أحمد بن الخطاب قال: حدّثنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبيه، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جده عن عبد الله بن عباس بمثل ذلك، إلا أنه في حديث «يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط في دار أحدكم» (10).

الثامن و الثلاثون: ابن بابويه قال: و حدّثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث يقال له: أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبدويه (11) قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن زكريا القطان قال:

حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا محمد بن إسحاق الكوفي قال: حدّثنا إبراهيم بنل.

ص: 183

1- أمالي الصدوق ص 490.

2- في المصدر: أما إنه سينقض.

3- سورة 53 - آيه 1

4- النجم: 2.

5- سورة 53 - آيه 2

6- سورة 53 - آيه 2

7- سورة 53 - آيه 3

- 8- سورة 53 - آيه 4
- 9- أمالي الصدوق ص 505-506.
- 10- أمالي الصدوق ص 506.
- 11- في المصدر: عبد ربه (عبدويه) العدل.

عبد الله الشجري (1) أبو إسحاق، عن يحيى بن الحسين المشهدي، عن أبي هارون العبدي، عن ربيعة السعدي قال: سألت ابن عباس عن قول الله عز وجل: وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ (2) قال: هو النجم الذي هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن أبي طالب وكان أبي العباس يحب أن يسقط ذلك النجم في داره فيحوز الوصية، والخلافة والإمامة، ولكن الله أبي أن يكون ذلك غير علي بن أبي طالب، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (3).

التاسع والثلاثون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني محمد ابن الحسين بن حفص قال: حدثني محمد بن هارون بن إسحاق (4) الهاشمي المنصوري قال: حدثنا قاسم بن الحسن الزبيرى (5) قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، قال: لما كان يوم غدیر خم أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أن يصلي في صلاة جامعة، وأخذ بيد علي عليه السلام وقال: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه»، فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أقول في عليّ شعرا؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «افعل»، فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم وأكرم بالنبي مناديا

يقول فمن مولاكم و وليكم؟ فقالوا: ولم يبدوا هناك التعاديا

إلهك مولانا و أنت ولينا و لن تجدن متّا لك اليوم عاصيا

فقال له: قم يا علي فاني رضيتك من بعدي إماما و هاديا

*** و كان عليّ أرمدا العين يبتغي لعينه مما يشنكيه مداويا

فداواه خير الناس منه بريقه فبورك مرقيا و بورك راقيا (6) يا

ص: 184

1- في المصدر: السنجري (السحري).

2- سورة 53 - آية 1

3- أمالي الصدوق: ص 507.

4- في المصدر: أبو إسحاق.

5- في المصدر: الزبيدي.

6- أمالي الصدوق ص 514. و ذكر الايات العلامة الأميني رحمه الله في الغدير: 34/2 بلفظ: يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم و أكرم بالنبي مناديا فقال فمن مولاكم و وليكم؟ فقالوا: ولم يبدوا هناك التعاميا إلهك مولانا و أنت نبيّنا و لن تجدن متّا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فاني رضيتك من بعدي إماما و هاديا فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أتباع صدق مواليا هناك دعا اللهم! وال وليه و كن للذي عادا عليا معاديا

الأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: أخبرنا المنذر بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام في بعض خطبه: «أيها الناس اسمعوا قولي، واعقلوه عني فإن الفراق قريب أنا إمام البرية، وصيبي سيد الخليقة، وزوج سيدة نساء هذه الأمة، وأبو العترة الطاهرة، والأئمة الهادية، وأنا أخو رسول الله ووصيه، ووليّه وزيره، وصاحبه، وصفيه، وحبّيه، وخليله؛ أنا أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وسيد الوصيين.

حربي حرب الله، وسلمي سلم الله، وطاعتي طاعة الله، ولايتي ولاية الله، وشيعتي أولياء الله، وأنصاري أنصار الله، والذي خلقني، ولم أك شيئاً لقد علم المستحفظون من اصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله ان الناكثين والقاسطين ومارقين ملعونون علي لسان النبي الأمي وقد خاب من افتري» (1).

الحادي والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثني جعفر بن عبد الله التاريخي (2) عن عبد الجبار بن محمد، عن داود الشعيري، عن الربيع صاحب المنصور، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السّلام قال: قال المنصور للصادق عليه السّلام: حدّثني عن فضل جدك علي بن أبي طالب حديثاً لم تروه العامة؟

فقال الصادق عليه السّلام: «حدّثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: لما اسري بي إلي السماء عهد الي ربي جل جلاله في علي ثلاث كلمات فقال: يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك، فقال عز وجل: إن علياً إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، فبشره يا محمد بذلك فبشره النبي صلّي الله عليه وآله بذلك فخر علي ساجداً شكراً لله عز وجل، ثم رفع رأسه فقال: يا رسول الله بلغ من قدرتي حتي أذكر هناك؟

قال نعم وإن الله يعرفك وانك لتذكر في الرفيق الأعلى، فقال المنصور: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء» (3).

الثاني والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن 0.

ص: 185

1- أمالي الصدوق ص 542.

2- في المصدر: علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثني أبي، عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثني جعفر بن عبد الله النما، الناونجي.

3- قطعة من حديث مفصل للإمام الصادق عليه السّلام مع المنصور، ذكره بطوله الشيخ الصدوق في أماليه ص 457-550.

أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة الشمالي، عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباتة، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَمِنْهَا إِلَيَّ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، وَمِنَ السِّدْرَةِ إِلَيَّ حَجَبُ النُّورِ نَادَانِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ فَلْيُفَاخِضْ، وَإِيَّاي فَاعْبُدْ، وَعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ، وَبِي فَتَقْ، فَانِي قَدْ رَضِيْتُ بِكَ عَبْدًا وَحَبِيبًا، وَرَسُولًا، وَنَبِيًّا، وَبِأَخِيكَ (1) خَلِيفَةً وَبَابًا، فَهُوَ حَجَّتِي عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِمَامَ خَلْقِي، وَبِهِ يَعْرِفُ أَوْلِيَائِي مِنَ أَعْدَائِي، وَبِهِ يَمِيزُ حِزْبَ الشَّيْطَانِ مِنْ حِزْبِي، وَبِهِ يَقَامُ دِينِي، وَتَحْفَظُ حُدُودِي، وَتَنْفِذُ أَحْكَامِي، وَبِكَ وَبِهِ وَبِالْأَثْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ أَرْحَمُ عَبَادِي وَإِمَائِي، الْقَائِمُ مِنْكُمْ يَعْمُرُ أَرْضِي بِتَسْبِيحِي، وَتَهْلِيلِي (2)، وَتَكْبِيرِي وَتَحْمِيدِي، وَبِهِ أَطْهَرُ الْأَرْضِ مِنْ أَعْدَائِي، وَوَرِثَتُهَا أَوْلِيَائِي، وَبِهِ أَجْعَلُ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السِّفْلِي وَكَلِمَتِي الْعُلْيَا وَبِهِ أَحْبَبِي عَبَادِي وَبِلَادِي بَعْلَمِي، وَبِهِ أَظْهَرَ الْكَتُوزَ وَالذِّخَائِرَ بِمَشِيَّتِي، وَإِيَّاهُ أَظْهَرَ عَلَيَّ الْإِسْرَارَ وَالضَّمَائِرَ بِإِرَادَتِي، وَإِيْدَهُ بِمَلَائِكَتِي (3) لِتَوْيْدِهِ عَلَيَّ إِتْفَاذَ أَمْرِي وَاعْلَانِ دِينِي، ذَلِكَ وَلِيَّيَ حَقًّا، وَمَهْدِي عَبَادِي صِدْقًا» (4).

الثالث والأربعون: ابن بابويه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِي -مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ- قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّمَارِ (5) الْكُوفِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «مَنْ أَنْكَرَ إِمَامَةَ عَلِيٍّ بَعْدِي كَانَ كَمَنْ أَنْكَرَ نَبُوتِي فِي حَيَاتِي، وَمَنْ أَنْكَرَ نَبُوتِي فِي حَيَاتِي كَانَ كَمَنْ أَنْكَرَ رُبُوبِيَّةَ رَبِّي عِزَّ وَجَلَّ» (6).

الرابع والأربعون: ابن بابويه قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَامِعِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (7) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، قَاتِلُ اللَّهِ مِنْ قَاتِلِ عَلِيٍّ، لَعْنُ اللَّهِ مَنْ خَالَفَ عَلِيًّا، عَلِيٌّ إِمَامُ الْخَلِيقَةِ بَعْدِي، مَنْ تَقَدَّمَ عَلِيًّا (8) فَقَدْ تَقَدَّمَ عَلِيًّا، وَمَنْ فَارَقَهُ فَقَدْ فَارَقَنِي، وَمَنْ آثَرَ عَلَيْهِ فَقَدْ آثَرَ عَلِيًّا، أَنَا سَلَمٌ لِمَنْ سَالَمَهُ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُ».

ص: 186

1- في المصدر: و بأخيك علي.

2- في المصدر: و تهليلي و تقديسي.

3- في المصدر: و أمده بملائكتي.

4- أمالي الصدوق ص 565.

5- في المصدر: البزاز.

6- أمالي الصدوق: 586.

7- في المصدر: عن أبيه، عن آباءه عليهم السلام قال:

8- في المصدر: من تقدم علي علي.

قلت: من أول الباب إلي هنا رواية الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه قدس سره في أماليه.

الخامس والأربعون: روي الشيخ أبو جعفر بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله في أماليه قال:

أخبرنا محمد بن محمد -يعني الشيخ المفيد رحمه الله- قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن صالح قال: حدثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدي، عن مخول بن إبراهيم، عن علي بن حزور، عن الأصمغيني ابن نباتة قال: سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب الي الله منها، زينك بالزهد في الدنيا، وجعلك لا ترزأ (2) منها شيئاً ولا ترزأ منك شيئاً، وهب لك حب المساكين فجعلك ترضي بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن أحببك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما من أحببك وصدق فيك فأولئك جيرانك في دارك، وشركاؤك في جنتك، وأما من أبغضك وكذب عليك، فحق علي الله أن يوقفه موقف الكاذبين» (3).

السادس والأربعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد -يعني المفيد- قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني أبي، عن سعد ابن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن إبراهيم قال: حدثني الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما اسري بي إلي السماء وانتهيت الي سدرة المنتهي نوديت: يا محمد استوص بعلي خيراً فإنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين يوم القيامة» (4).

السابع والأربعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: حدثنا أبو الحسن علي ابن محمد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال: أخبرنا إبراهيم ابن محمد الثقفي قال: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، عن عمرو بن ميمون، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام علي منبر الكوفة: «أيها الناس إنه كان لي 1.

1- أمالي الصدوق ص 589.

2- قال ابن الاثير في النهاية: 218/2 «لم يرزأني شيئاً» اي لم يأخذنا مني شيئاً.

3- أمالي الطوسي: 1/184. ط: النجف الاشرف. البحار: 28/40.

4- أمالي الطوسي: 1/196.

من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عشر خصال، لهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الخلائق إلي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار، ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله عز وجل وأنت الوارث مني، وأنت الوصي من بعدي في عدااتي واسرتي، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتني وأنت الإمام لامتي، وأنت القائم بالقسط في رعيتي، وأنت وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله» (1).

الثامن والأربعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن سعيد المنقري قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم قال: حدثني يحيى بن الحسين، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: «يا معاشر المهاجرين والأنصار ألا أدلكم علي ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا؟» قالوا: بلي يا رسول الله، قال: «هذا علي أخي، ووزيري، وخليفتي (2). إمامكم فاحبوه لحبي، وكرموا لكرامتي، فإن جبرائيل أمرني أن أقول لكم ما قلت» (3).

التاسع والأربعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال: حدثنا محمد بن جبير (4) قال: حدثنا عيسى قال: أخبرنا مخول بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن الأسود، عن محمد بن عبيد الله، عن عمر بن علي، عن أبي جعفر عليه السلام، عن آبائه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «إن الله عهد إليّ عهدا فقلت: رب بينه لي؟ قال: اسمع قلت: سمعت قال: يا محمد إن عليا راية الهدى بعدك، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك» (5).

الخمسون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قراءة عليه قال: أخبرنا محمد بن مالك بن الأبرد النخعي قال: حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي قال: حدثنا غالب الجعفي (6) ي.

ص: 188

1- أمالي الطوسي: 196/1-197.

2- في المصدر: ووارثي وخليفتي.

3- أمالي الطوسي: 226/1-227.

4- في المصدر: جرير.

5- أمالي الطوسي: 250/1.

6- في المصدر: الجهني.

عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لما أسري بي إلي السماء، ثم من السماء إلي السماء، ثم إلي سدرة المنتهي أوقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي: يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال: قد بلوت خلقي فأيهم وجدت أطوع لك؟ قال: فقلت رب عليا، قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت اختر لي فإن خيرتك خير لي، قال: قد اخترت لك عليا فاتخذته لنفسك خليفة وصيا ونحلته (1) علمي وحملي وهو أمير المؤمنين حقا، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده.

يا محمد: علي راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين. من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا محمد فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله:

ربي قد بشرته فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته إن يعذبني فبذنوبي ولم يظلمني (2) وإن يتم لي ما وعدني فالله أولي بي.

فقال: اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان (3) قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أنني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به أحدا من أوليائي. قال: قلت رب أخي وصاحبي. قال: إنه قد سبق في علمي أنه مبتلي، ومبتلي به، ولو لا علي لم يعرف أوليائي ولا أولياء رسلي».

قال محمد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لما أسري بي إلي السماء» وذكر مثله سواء.

قال محمد بن مالك: فلقيت علي بن موسى بن جعفر فحدثني عن أبيه (4)، عن جده، عن الحسين بن علي، عن علي قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لما أسري بي إلي السماء ثم من السماء إلي السماء، ثم إلي سدرة المنتهي» - وذكر الحديث بطوله (5).

الحادي والخمسون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال: حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم المنقري قال: حدثنا إبراهيم 4.

ص: 189

1- في المصدر: فاني قد نحلته.

2- في المصدر: ولم يظلمني شيئا.

3- في المصدر: الإيمان بك.

4- في المصدر: فذكرت له هذا الحديث فقال: حدثني به أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه..

5- أمالي الطوسي: 1/353-354.

ابن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن منصور بن سابور الترجمي (1) عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة بن حصيب الأسلمي قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «عهد إلي ربي تعالي عهدا فقلت: يا رب بيته لي، فقال: يا محمد اسمع، عليّ راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من اطاعني، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك. قال: قلت: أجل، قلت: و اجعل دينه الإيمان في قلبه. قال قد فعلت. ثم قال: إني مختصه ببلاء لم يصب به أحد من خلقي قال: قلت: أخي وصاحبي، قال: ذلك مما قد سبق مني إنه مبتلي و مبتلي به» (2).

الثاني والخمسون: الشيخ الطوسي في مجالسه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال:

حدّثنا أبو عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني (3) سنة ست عشرة و ثلاثمائة- وفيها مات- قال:

حدّثنا إبراهيم بن بشر بالكوفة. قال: حدّثنا منصور ابن أبي نيرة الأسدي، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سعد بن حذيفة ابن اليمان، عن أبيه قال: أخي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بين الأنصار و المهاجرين اخوة الدين، وكان يواخي بين الرجل و نظيره، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: «هذا أخي» قال حذيفة: فرسول الله صَلَّى الله عليه وآله سيّد المرسلين، وإمام المتقين و سيد ولد آدم، ورسول رب العالمين، الذي ليس له من الأنام شبه و لا نظير، وعلي بن أبي طالب أخوه (4).

قلت: وروي هذا الحديث من طرق المخالفين أحمد بن حنبل في مسنده قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي يرفعه الي سعد بن حذيفة، عن أبيه حذيفة بن اليمان قال: أخي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بين المهاجرين و الأنصار و كان يواخي بين الرجل و نظيره، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: هذا أخي، قال حذيفة: فرسول الله صَلَّى الله عليه وآله سيّد المسلمين (5) وإمام المتقين، ورسول رب العالمين الذي ليس له شبيه و لا نظير و علي أخوه (6).

قال مصنف هذا الكتاب «هو أخوه» معناه هو نظيره فماله عليه السّلام من الحالات و الصفات هو لعلي عليه السّلام إلا النبوة. 3.

ص: 190

- 1- في المصدر: البرجمي.
- 2- أمالي الطوسي: 127/2.
- 3- في المصدر: أبو عبد الله بن المطلب الشيباني.
- 4- أمالي الطوسي: 199/2-200.
- 5- في بعض المصادر: سيّد المرسلين.
- 6- رواه عن مسند أحمد بن حنبل: «القندوزي» في ينابيع المودة ص 57، و«الامر تسري» في أرجح المطالب ص 424. و ذكره باللفظ المذكور: الحافظ ابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين عليه السّلام ص 38، و ابن هشام في السيرة النبوية: 504/1 و ابن كثير في البداية و النهاية: 226/3.

الثالث و الخمسون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدّثنا محمد ابن جعفر الأسدي قال:

حدثني موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: «إن الله تعالى ضمن للمؤمن ضمنا. قال قلت: و ما هو؟ قال ضمن له إن أقرّ لله بالربوبية، و لمحمد صلّي الله عليه و آله بالنبوة، و لعلي عليه السلام بالإمامة، و أدي ما افترض عليه أن يسكنه في جواره فقال قلت: هذه و الله هي الكرامة التي لا يشبهها كرامة الآدميين. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: اعملوا قليلا تنعموا كثيرا» (1).1.

ص: 191

1- أمالي الطوسي: 201/1.

فصل في النص علي أمير المؤمنين عليه السلام في جملة الأئمة الاثني عشر

من طريق الخاصة الرابع والخمسون: الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه في كتاب النصوص علي الأئمة الاثني عشر بإسناده قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعلي: «يا علي إن الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين، والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخوانا ورضوا بك إماما فطوبى لك وللمن أحببك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، يا علي أنت المدينة وأنت بابها وما تؤتي المدينة إلاّ من بابها، يا علي أهل مودتك كل أبواب حفيظ (1) وأهل ولايتك كل أشعث ذي طمرين (2) لو أقسم علي الله عز وجل لأبر قسمه يا علي إخوانك في أربعة أماكن فرحون: عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدتهم، وعند المساءلة في قبورهم، وعند العرض، وعند الصراط.

يا علي: حاربك حربي، وحربي حرب الله، وسلمك سلمتي، وسلمتي سلم الله، من حاربك فقد حاربنى، ومن حاربنى فقد حارب الله، ومن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله.

يا علي: بشر شيعتك أن الله قد رضي عنهم ورضوا بك لهم قائدا ورضوا بك ووليا.

يا علي: أنت مولى المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وأنت أبو سبطي، وأبو الأئمة التسعة من صلب الحسين، و مناهدي هذه الأمة، يا علي: شيعتك المنتجبون، ولو لا أنت وشيعتك ما قام لله دين» (3).

الخامس والخمسون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسين بن محمد قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور

ص: 192

1- الاواب: التائب. والمراد بالحفيظ من يحافظ علي توبته إذا تاب.

2- الاشعث: من كان شعره مغبرا متلبدا. والظمر: الثوب البالي. وهما هنا كنايةتان عن عدم التوغل في زخارف الدنيا.

3- رواه المجلسي في البحار: 347/36-348 عن كفاية الاثر.

الهاشمي (1)، قال: حدّثنا عمار بن محمد الثوري قال: حدّثنا سفيان، عن أبي الحجاج داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليهما السّلام قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول لعلي عليه السّلام: «أنت وارث علمي، و معدن حكمي، و الإمام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، وإذا استشهد الحسين فابنه علي يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة اطهار، فقلت:

يا رسول الله فما أسماؤهم؟ قال: علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و المهدي من صلب الحسين، يملأ الله به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما» (2).

السادس و الخمسون: ابن بابويه قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب قال: حدّثنا أبو السيد أحمد بن محمد بن السيد المدني باصبهان، قال: حدّثنا عبد العزيز ابن إسحاق بن جعفر، عن عبد الوهاب بن عيسى المرزوي، قال: حدّثنا الحسن بن علي (3) البلوي قال: حدّثنا عبد الله بن يحيى (4) عن علي بن هاشم، عن حذور، عن الأصبع بن نباتة قال: سمعت عمران بن حصين يقول: سمعت النبي صلّي الله عليه و آله يقول لعلي: «أنت الإمام (5) و الخليفة بعدي، تعلّم الناس (6) ما لا يعلمون، و أنت أبو سبطي و زوج ابنتي، و من ذريتكم العترة الأئمة المعصومون»، فسأله سلمان عن الأئمة فقال: «هم عدد نقباء بني إسرائيل» (7).

السابع و الخمسون: ابن بابويه قال: أخبرنا القاضي المعافي بن زكريا قال: حدّثنا علي بن عقبة، عن ابيه قال: حدّثني الحسين بن علوان، عن أبي علي الخراساني، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السّلام قال: «قال لي رسول الله صلّي الله عليه و آله: أنت الوصي علي الأموات من أهل بيتي، و الخليفة علي الأحياء من أمّتي، حربك حربي، و سلمك سلمي، أنت الإمام أبو الأئمة، أحد عشر من صلبك أئمة مطهرون معصومون، و منهم المهدي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا، فالويل لمبغضيه» (8).

يا علي لو أن رجلا أحب في الله حجرا لحشره الله معه، إن محبيك و شيعتك و محبي أولادكم.

ص: 193

1- في البحار: محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي، عن عيسى بن أحمد.

2- ذكره المجلسي في البحار: 340/36 عن كفاية الاثر.

3- في البحار: الحسين بن علي بن محمد البلوي.

4- في البحار: عبد الله بن نجیح.

5- في البحار: أنت وارث علمي، و أنت الإمام.

6- في البحار: تعلم الناس بعدي.

7- رواه المجلسي ف البحار: 330/36-331، عن كفاية الاثر.

8- في البحار: فالويل لمبغضكم.

و الأئمة بعدك يحشرون معك، وأنت معي في الدرجات العلي، وأنت قسيم الجنة و النار، تدخل محبيك الجنة و مبغضيك النار» (1).

الثامن و الخمسون: ابن بابويه قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الدينوري، قال: حدثنا محمد بن العباس المصري قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري قال: حدثنا حريز بن عبد الله الحذاء قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: «لما أنزل الله تبارك و تعالي هذه الآية: وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ (2) (3) سألت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله عن تأويلها فقال: و الله ما يعني بها غيركم، و أنتم أولو الأرحام، فإذا مت فأبوك عليّ أولي بي و بمكاني، فإذا مضى أبوك فاخوك الحسن أولي به، فإذا مضى الحسن فأنت أولي به. فقلت: يا رسول الله فمن بعدي؟ قال: ابنك من بعدك (4) فإذا مضى فابنه محمد أولي به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولي به و بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولي به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولي به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولي به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الأئمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي و فهمي، طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذونني فيهم؟ لا أنا لهم الله شفاعتي يوم القيامة» (5).

التاسع و الخمسون: الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: عن جماعة، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علي بن الحسن (6)، عن أحمد ابن محمد بن الخليل، عن جعفر بن محمد المصري (7) عن عمه الحسن ابن علي، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثفنتان سيد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله -في الليلة التي كانت فيها وفاته- لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن أحضر صحيفة و دواة فأملي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله وصيته حتى انتهى إلي هذا الموضع فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماما، و من بعدهم اثنا عشر مهديا فأنت يا علي أول الاثني عشر الإمام، سَمَّاكَ اللهُ تعالي في سمائه عليا المرتضى، و أمير المؤمنين و الصديق.

ص: 194

1- البحار: 325-325/36.

2- سورة 33 - آية 6

3- الاحزاب: 6.

4- في البحار: ابنك علي أولي بك من بعدك.

5- رواه المجلسي في البحار: 343/36-344 عن كفاية الاثر.

6- في المصدر: الحسين.

7- في المصدر: جعفر بن أحمد.

الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون والمهدي، فلا تصلح هذه الأسماء لأحد غيرك، يا علي أنت وصي علي أهل بيتي حيهم وميتهم، وعلي نسائي، فمن تثبتها لقيتني غدا، ومن طلقها فأنا منها بريء ولم ترني، ولم أرها في عرصة القيامة وأنت خليفتي علي أمتي من بعدي فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلي ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابنه سيد العابدين ذي الثغفات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابنه محمد باقر العلم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابنه محمد التقي (1) فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابنه المستحفظ من آل محمد فذلك اثنا عشر إماما، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلي ابنه أول المقربين ثلاثة أسماء (2) اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدي، هو أول المؤمنين (3).

الستون: ابن بابويه في كتاب النصوص قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الشيباني، والقاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا البغدادي، والحسين (4) بن محمد بن سعيد، والحسن بن علي بن الحسين (5) الرازي، جميعا قالوا: حدّثنا أبو علي محمد بن همام بن سهل الكاتب، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمي (6) عن أبيه محمد بن جمهور قال: حدّثني عثمان بن عمر قال:

حدّثنا شعبة بن سعيد بن إبراهيم عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي صلّي الله عليه وآله وأبو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود إذ دخل الحسين بن علي عليه السلام فأخذه النبي صلّي الله عليه وآله وقبله ثم قال: «حزقة حزقة، ترق عين بقة» ووضع فمه علي فمه ثم قال: «اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه، يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، تسعة من ولدك أئمة أبرار».

فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرتهم في صلب الحسين؟ فأطرق مليا، ثمي.

ص: 195

1- في المصدر: محمد الثقة التقي.

2- في المصدر: له ثلاثة أسام.

3- الغيبة ص 96-97، ط النجف الاشرف، وذكره المجلسي في البحار: 36/ ص 260-261.

4- في البحار: الحسن.

5- في البحار: الحسن.

6- في البحار: العمي.

رفع رأسه فقال: «يا عبد الله سألت عظيما ولكني أخبرك أن ابني هذا- ووضع يده علي كتف الحسين عليه السلام- يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جده علي عليه السلام يسمي العابد ونور الزهاد، ويخرج الله من صلب علي ولدا اسمه اسمي، وأشبه الناس بي، يبقر العلم بقرا وينطق بالحق ويأمر بالصواب، ويخرج الله من صلبه كلمة الحق، ولسان الصدق». فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا نبي الله؟ فقال: «يقال له: جعفر صادق في قوله وفعله، الطاعن عليه كاطاعن علي، والراد عليه كالراد علي». ثم دخل حسان بن ثابت وأنشد في رسول الله صلي الله عليه وآله شعرا و انقطع الحديث.

فلما كان من الغد صلي بنا رسول الله صلي الله عليه وآله ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن العباس، وكان من دأبه صلي الله عليه وآله إذا سئل أجاب وإذا لم يسأل ابتداء فقلت له: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين؟ قال: «نعم يا أبا هريرة. ويخرج الله من صلب جعفر مولودا نقيًا طاهرا أسمر ربعة (1) سمي موسى بن عمران؟ ثم قال له ابن عباس: ثم من يا رسول الله؟ قال: يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعي بالرضا، موضع العلم، ومعدن الحلم ثم قال عليه السلام بأبي المقتول في أرض الغربية، ويخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود أظهر الناس خلقا وأحسنهم خلقا؛ ويخرج من صلب محمد علي ابنه، طاهر الحسب، صادق اللهجة؛ ويخرج من صلب علي الحسن، الميمون النقي الطاهر الناطق عن الله، وأبو حجة الله؛ ويخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، له هيبة موسى، وحكم داود، وبهاء عيسى. ثم تلا: ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (2) (3)» فقال له علي بن أبي طالب: «بأبي أنت وأمي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم؟» قال: «يا علي اسماء الأوصياء من بعدك، والعترة الطاهرة والذرية المباركة»، ثم قال: «والذي نفس محمد بيده لو أن عبدا عبد الله ألف عام ثم ألف عام بين الركن والمقام، ثم أتاني جاحدا لولايتهم لأكبه الله في النار كائنا من كان».

قال أبو علي ابن همام: العجب كل العجب من أبي هريرة يروي هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت عليهم السلام (4).

الحادي والستون: ابن بابويه قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد ابن علي الخزاعي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني قال: حدثنا أبو هاشم عمر بن عبد الله.

ص: 196

1- الربعة: الوسيط القادمة.

2- سورة 3 - آيه 34

3- آل عمران: 34.

4- رواه المجلسي في البحار: 312/36-314 عن كفاية الاثر.

المقري قال: حدّثنا أسد بن موسى (1) قال: حدّثنا عبد الله بن حكيم الهمداني عن أبي بكر الرهني (2) عن الحجاج بن أرطاة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول للحسين بن علي: «أنت الإمام ابن الإمام وأخو الإمام تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائمهم» (3).

الثاني و الستون: ابن بابويه قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدّثني محمد بن يحيي العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، و صالح بن عقبة جميعا عن علقمة الحضرمي (4)، عن الصادق عليه السلام قال: «الأئمة اثنا عشر» قلت (5): يا ابن رسول الله فسمهم لي فقال: «من الماضين علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي ثم أنا»، قلت: فمن بعدك يا ابن رسول الله؟ قال: «إني قد أوصيت إلي ابني موسى و هو الإمام بعدي»، قلت: فمن بعد موسى؟ قال: «علي ابنه يدعي الرضا يدفن في أرض الغربية من خراسان، ثم بعد علي ابنه محمد، ثم بعد محمد ابنه علي و بعد علي ابنه الحسن، و المهدي من ولد الحسن، ثم قال عليه السلام: حدّثني أبي عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: يا علي إن قائمنا إذا خرج تجتمع إليه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدد رجال بدر فإذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود يناديه السيف: قم يا ولي الله فاقتل أعداء الله» (6).

الثالث و الستون: ابن بابويه قال: حدّثني علي بن الحسين بن محمد بن محمد ابن الحسين الكوفي المعروف بأبي الحكم قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم قال: حدّثنا سليمان بن حبيب، قال: حدّثني شريك، عن حكيم ابن جبير، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علي منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة، فقال فيما قال في آخرها: «ألا و إني ظاعن عنكم عن قريب، و منطلق إلي مغيب، فارتقبوا الفتنة الأموية و المملكة الكسروية، و إماتة ما أحياه الله، و إحياء ما أماته الله، و اتخذوا صوامعكم بيوتكم، 0.

ص: 197

1- في المخطوطة: إسماعيل بن موسى.

2- في البحار: الراهي.

3- مناقب آل أبي طالب: 295/1. كفاية الاثر ص 4-5، البحار: 36/ص 291.

4- في كفاية الاثر. علقمة بن محمد الحضرمي.

5- في كفاية الاثر: قال: قلت:.

6- كفاية الاثر ص 36 ط ايران، البحار: 36/409-410.

وعضوا علي مثل جمر الغضا (1)، واذكروا الله كثيرا فذكره أكبر لو كنتم تعلمون.

ثم قال: و تبنى مدينة يقال لها الزوراء، بين دجلة و دجيل و الفرات، فلورأيتموها مشيدة بالحص و الآجر، مزخرفة بالذهب و الفضة، و اللازورد المستسقي و المرمر و الرخام و أبواب العاج و الآبنوس، و الخيم و القباب و الستارات، و قد عليت بالساج و العرعر و الصنوبر (2) و الشب، و شيدت بالقصور، و توات عليها بني الشيصبان (3) أربعة و عشرون ملكا علي عدد سني الملك (4)، فيهم السفاح و المقلاص و الجموع و الخدوع و المظفر و المؤنث و النظار و الكبش و المهتور و العيار و الصلعم و المستسغب و العلام و الرهبان و الخليج و السيار و المترف و الكديد و الأكتب و المسرف و الكلب و الوشمي و الصلام و الغسوق (5)، و تعمل القبة الغبراء ذات الفلاة الحمراء، و في عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين أجنحته الأقاليم كالقمر (6) المضئيء بين الكواكب الدرية، ألا و ان لخروجه علامات عشرة أولها: طلوع الكوكب ذي الذنب، و يقارب من الجاري، و يقع فيه هرج و مرج و شغب، و تلك علامات الخصب، و من علامة إلي علامة عجب، فإذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر منا القمر الأزهر و تمت كلمة الا خلاص لله علي التوحيد».

فقال له رجل يقال له عامر بن كثير: يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر و خلفاء الباطل فاخبرنا عن أئمة الحق و السنة الصديق بعدك، قال: «نعم لعهد عهده إلي رسول الله صلي الله عليه و آله ان هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماما تسعة من صلب الحسين و قد قال النبي صلي الله عليه و آله: لما عرج بي إلي السماء نظرت إلي ساق العرش فإذا مكتوب فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي و نصرته بعلي، و رأيت اثني عشر نورا فقلت: يا رب انوار من هذه؟ فنوديت يا محمد هذه انوار الأئمة من ذريتك فقلت:».

ص: 198

- 1- عضن عضنا: أمسكنه باسنانه. الغضا: شجر من الاثل خشبه من أصلب الخشب و جمره يبقي زمنا طويلا لا ينطفي.
- 2- الساج: شجر عظيم صلب الخشب (معرب كاج). و العرعر: شجر يشبه السرو ينبت في الجبال. و الصنوبر: شجر رفيع الورق دائم الخضرة.
- 3- في الانصاف: ملوك بني الشيبان، و في البحار: ملوك بني الشيصبان.
- 4- في كفاية الاثر: علي عدد سني الملك الكديد، و في البحار: علي عدد سني الكديد.
- 5- في الانصاف: و المهتور و العثار و المضطلم و المستصعب و العلام و الرهبان و الخليج و السيار و المترف و الكديد و الأكتب و المثرب و الاكلب و الوثيم و الظلام و العينوق.
- 6- في الانصاف: يسفر عن وجهه بين الاقاليم كالقمر. و أسفر الصبح: أي أضاء.

يا رسول الله أفلا تسميهم لي؟ فقال: نعم أنت الإمام والخليفة بعدي، تقضي ديني، و تنجز عداوتي، و بعدك ابنك الحسن و الحسين، و بعد الحسين ابنه علي بن الحسين زين العابدين، و بعد علي ابنه محمد يدعي بالباقر، و بعد محمد ابنه جعفر يدعي بالصادق و بعد جعفر ابنه موسى يدعي بالكاظم، و بعد موسى ابنه علي يدعي بالرضا، و بعد علي ابنه محمد يدعي بالزكي، و بعد محمد ابنه علي و يدعي بالتقي و بعد علي ابنه الحسن يدعي بالأمين القائم من ولد الحسين سمى و أشبه الناس بي، يملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما». قال الرجل: يا أمير المؤمنين فما بال قوم وعوا ذلك من رسول الله ثم دفعوكم عن هذا الأمر و انتم الاعلون نسبا بالنبي صَلَّى الله عليه و آله و فهمما بالكتاب و السنة؟ قال: «أرادوا قلع أوتاد الحرم، و هتك سور أشهر الحرم من بطون البطون و نور نواظر العيون، بالظنون الكاذبة، و الأعمال البائرة، بالاعوان الجائرة، في البلدان المظلمة، و البهتان المهلكة، بالقلوب الجريّة فراموا هتك الستور الزكية، و كسر آنية التقية (1) و مشكاة يعرفها الجميع، عين الزجاجة و مشكاة المصباح و سبل الرشاد، و خيرة الواحد القهار، حملة بطون القرآن، فالويل لهم من طمطم النار، و من رب كريم متعال، بسّ القوم من خفضني و حاولوا الادهان في دين الله، فإن يرفع عنا محن البلوي حملناهم من الحق علي محضه، و إن يكن الاخري فلا تأس علي القوم الفاسقين» (2).

الرابع و الستون: ابن بابويه عن علي بن الحسين بن محمد قال: حدّثنا محمد بن الحسين ابن).

ص: 199

1- في البحار: و كسر آنية الله النقية.

2- رواه السيد البحراني في كتابه الانصاف ص 232-237 ط ايران 1386 ه عن النصوص علي الأئمة الاثني عشر لابن بابويه، و رواه الشيخ الخزاز القمي في كفاية الاثر ص 28-29 ط ايران، و عنه الشيخ المجلسي في البحار: 354/36-356. و قال بعد ذكر الحديث. «الشيصبان اسم الشيطان، و انما عبر عنهم بذلك لأنهم كانوا شرك شيطان. و المشهور أن عدد خلفاء بني العباس كان سبعة و ثلاثين، و لعله عليه السلام انما عد منهم من استقر ملكه و امتد، لا من تزلزل سلطانه و ذهب ملكه سريعا، كالامين و المنتصر و المستعين و المعتز و أمثالهم. و الكديد إما كناية عن المعتز فالمراد بسنيه أعوام عمره فإن عمره حين مات كان أربعا و عشرين سنة، فيكون ما ذكره عليه السلام عند العد علي خلال فالترتيب؛ أو كناية عن المقتدر و يكون المراد بسنيه مدة خلافته و كانت أربعة و عشرين سنة و أحد عشر شهرا و ثمانية عشر يوما و كان ثامن عشرهم و في العد أيضا الكديد هو الثامن عشر و المتقي أيضا كانت مدّة خلافته أربعا و عشرين سنة و أشهر، فيحتمل أن يكون اشارة إليه بناء علي سقوط جماعة قبله لعدم تمكنهم كما مر. و في بعض النسخ «علي عدد سني الملك» أي علي عدد سني ملكهم و سلطنهم، أهملها و لم يذكرها، و في روايات هذه الخطبة اختلافات كثيرة».

الحكم الكوفي ببغداد قال: حدثني الحسين بن حمدان الحصيبي قال: حدثنا عثمان بن سعيد العمري. قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الحسني (1) قال: حدثني خلف بن المغلس قال: حدثني نعيم بن جعفر قال: حدثني أبو حمزة الشمالي، عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهما السلام قال: «دخلت علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وهو متفكر مغموم، فقلت:

يا رسول الله ما لي أراك متفكراً فقال: يا بني إن الروح الأمين قد أتاني فقال: يا رسول الله العلي الأعلي يقرؤك السلام ويقول لك: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة عند علي بن أبي طالب فاني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف بطاعتي (2) وتعرف به ولايتي فاني لم أقطع علم النبوة من العقب من ذريتك (3)، كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم، فقلت: يا رسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته» (4).

الخامس والستون: ابن بابويه قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا البغدادي قال:

حدثنا أبو سليمان (5) أحمد بن أبي هراسة قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله ابن حماد الأنصاري قال: حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس، عن أبيه، عن عبد الحميد الأعرج، عن عطاء قال: دخلنا علي عبد الله بن عباس وهو عليل بالطائف وقد ضعف (6) فسلمنا عليه وجلسنا، فقال لي: يا عطاء من القوم؟ فقلت: يا سيدي هم شيوخ هذا البلد، منهم: عبد الله بن سلمة ابن حضرم الطائفي، وعمارة بن الأجلح، وثابت بن مالك، فما زلت أذكر له واحداً بعد واحد ثم تقدموا إليه وقالوا: يا ابن عم رسول الله إنك رأيت رسول الله وسمعت منه ما سمعت، فأخبرنا عن اختلاف هذه الأمة فقوم قدموا علياً علي غيره وقوم جعلوه بعد ثلاثة؟..

ص: 200

1- في كفاية الاثر والبحار: أبو عبد الله محمد بن مهرا، عن محمد بن إسماعيل الحسنني.

2- في كفاية الاثر والبحار: تعرف به طاعتي.

3- في كفاية الاثر والبحار: من الغيب من ذريتك.

4- رواه السيد البحراني في الانصاف ص 58-59، عن الغيبة لابن بابويه. وذكره الخزاز في كفاية الأثر ص 24، والمجلسي في البحار: 345/36-346.

5- في كفاية الاثر: أبو سليمان.

6- في كفاية الاثر، والبحار: بالطائف- في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء ثلاثين رجلاً من شيوخ الطائف- وقد ضعف...

قال: فتنفس ابن عباس فقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ (1) وَهُوَ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ بَعْدِي، فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ فَازَ وَنَجَا، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ ضَلَّ وَ غَوِيَ، يَلِي تَكْفِينِي وَ غَسَلِي، وَ يَقْضِي دِينِي، وَ أَبُو سَبْطِي الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ، وَ مَنْ صَلَبَ الْحُسَيْنَ تَخْرُجَ الْأُمَّةُ التَّسْعَةُ، وَ مِنْهَا (2) مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةُ». فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلْمَةَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا بْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ فَهَلَا كُنْتَ تَعْرِفُنَا قَبْلَ؟ فَقَالَ: وَ اللَّهُ قَدْ آدَيْتَ مَا سَمِعْتَ وَ نَصَحْتَ لَكُمْ وَ لَكِنْ لَا تَحْبُونَ النَّاصِحِينَ، ثُمَّ قَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ تَقِيَةً مِنْ أَعْتَبَرْتُمْ تَمَهِيدًا، وَ بَقِي فِي وَ جَل (3) وَ كَمَشَ فِي مَهَل (4)، وَ رَغِبَ فِي طَلَبٍ، وَ هَرَبَ فِي هَرَبٍ. فَاعْمَلُوا لِآخِرَتِكُمْ قَبْلَ حُلُولِ آجَالِكُمْ، وَ تَمَسَّ كُوا بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى مِنْ عَتْرَةِ نَبِيِّكُمْ، فَانِي سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «مَنْ تَمَسَّكَ بِعَتْرَتِي مِنْ بَعْدِي كَانَ مِنَ الْفَائِزِينَ».

ثم بكى بكاء شديدا فقال له القوم: أتبكي و مكانك من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَكَانَكَ؟ فَقَالَ لِي: يَا عَطَاءُ إِنَّمَا أَبْكِي لِخَصَلَتَيْنِ: هَوْلِ الْمَطْلَعِ وَ فِرَاقِ الْأَحْبَةِ؛ ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَقَالَ: يَا عَطَاءُ خَذْ بِيَدِي وَ احْمَلْنِي إِلَى صَحْنِ الدَّارِ، فَأَخَذْنَا بِيَدِهِ أَنَا وَ سَعِيدٌ وَ حَمَلْنَاهُ إِلَى صَحْنِ الدَّارِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ:

اللهم إني أتقرب إليك بمحمد و آل محمد، اللهم إني أتقرب إليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب.

فما زال يكررها حتى وقع علي الأرض فصبرنا عليه ساعة (5) ثم أقمناه فإذا هو ميت رحمة الله عليه (6).

السادس و الستون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال:

أخبرنا محمد بن محمد (7) الهمداني قال: حدّثنا محمد بن هشام قال: حدّثنا علي بن الحسن السائح قال: سمعت الحسن بن علي العسكري يقول: حدّثني أبي عن أبيه، عن جده عليهم السّلام قال: «قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: يَا عَلِيُّ لَا يَجِبُكَ إِلَّا مِنْ طَابَتْ وَوَلادته، وَ لَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مِنْ خَبِثَتْ وَوَلادته، وَ لَا يُوَالِيكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يَعَادِيكَ إِلَّا كَافِرٌ»، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ:

يا رسول الله قد عرفنا علامة خبث الولادة و الكافر في حياتك يبغض علي و عداوته، فما علامة خبث الولادة و الكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه و أخفي مكنون سريره؟ فقال عليه السّلام: «يا بند.

ص: 201

1- في كفاية الاثر: و الحق معه.

2- في المخطوطة: و منها.

3- في كفاية الاثر: و اتقي في وجل. و الوجل: الخوف.

4- أي أسرع في الخير.

5- في المخطوطة: فمر بنا عليه ساعة.

6- رواه الخزاز في كفاية الاثر ص 3-4، و المجلسي في البحار 287/36-288.

7- في كمال الدين: أحمد بن محمد.

مسعود علي بن أبي طالب إمامكم بعدي و خليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسن إمامكم بعده و خليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسين إمامكم بعده و خليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أنتمكم و خلفائي عليكم، تاسعهم قائم أممي، يملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما؛ لا يحبهم إلا من طابت ولادته و لا يبغضهم إلا من خبثت ولادته، و لا يواليهم إلا مؤمن، و لا يعاديهم إلا كافر، و من أنكر واحدا منهم فقد أنكرني، و من أنكرني فقد أنكر الله عز و جل، و من جحد واحدا منهم فقد جحدني و من جحدني فقد جحد الله عز و جل، لأن طاعتهم طاعتي و طاعتي طاعة الله، و معصيتهم معصيتي و معصيتي معصية الله عز و جل، يا بن مسعود إياك أن تجد في نفسك حرجا مما قضى (1) فتكفر بعزة ربي، و ما أنا متكلف و لا ناطق (2) عن الهوي في عليّ و الأئمة من ولده، ثم قال عليه السلام: -و هو رافع يديه إلي السماء- اللهم وال من والي خلفائي، و أئمة أممي بعدي، و عاد من عاداهم، و انصر من نصرهم و اخذل من خذلهم، و لا تخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهرا أو خافيا مغمورا لئلا يبطل دينك و حجتك و برهانك (3) ثم قال عليه السلام:

يا بن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فارقتموه هلكتم، و إن تمسكتم به نجوتم، و السلام علي من اتبع الهدى» (4).

السابع و الستون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام قال:

حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي (5) قال: حدّثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه محمد بن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: «دخلت علي رسول الله صلّي الله عليه و آله و عنده ابي بن كعب فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله: مرحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات و الأرض، فقال له ابي: و كيف يكون يا رسول الله زين السماوات و الأرض أحد غيرك؟ فقال له يا ابي و الذي بعثني بالحق نبيا إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض فإنه مكتوب عند.

ص: 202

1- في كمال الدين: أقضي.

2- في كمال الدين: فتكفر، فوعزة ربي ما أنا متكلف و لا ناطق.

3- في كمال الدين: و برهانك و بيناتك.

4- كمال الدين: 261/1-262، البحار: 246/36-247.

5- في كمال الدين: حدّثنا محمد بن الفضل النحوي قال: حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد.

يمين العرش مصباح هاد و سفينة نجاة و إمام غير وهن و عز و فخر، و بحر علم، ألا يكون (1) كذلك؟ و إن الله عز و جل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجري ماء في الأصلاب، أو يكون ليل أو نهار و لقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز و جل معه و كان شفيعه في آخرته، و فرج الله عنه كربه، و قضى به دينه، و يسر أمره، و أوضح سبيله، و قوّاه علي عدوه، و لم يهتك ستره»، فقال أبي: و ما هذه الدعوات يا رسول الله؟

قال: «إذا فرغت من صلاتك و أنت قاعد: اللهم إني أسألك بملكك و معاهد عزك و سكان سماواتك (2) و أنبيائك و رسلك قد رهقني (3) من أمري عسر، فأسألك أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن تجعل لي من عسري يسرا، فإن الله عز و جل يسهل أمرك و يشرح صدرك (4) و يلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك».

قال له ابي بن كعب: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين (5)؟ قال: «مثل هذه النطفة كمثل القمر و هي نطفة تبيين و بيان، يكون من اتبعه رشيدا و من ضل عنه غويا» قال: فما اسمه و ما دعاؤه؟ قال: «اسمه علي و دعاؤه: يا دائم يا ديموم، يا حي يا قيوم، يا كاشف الغم، و يا فارح الهم، و يا باعث الرسل، و يا صادق الوعد، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل مع علي ابن الحسين عليه السلام و كان قائده إلي الجنة».

قال له ابي: يا رسول الله فهل له من خلف و وصي (6)؟ قال: «نعم له مواريث السماوات و الأرض» قال: فما معني مواريث السماوات و الأرض يا رسول الله؟ قال: «القضاء بالحق، و الحكم بالديانة، و تأويل الأحكام (7)، و بيان ما يكون». قال: فما اسمه؟ قال: «اسمه محمد و إن الملائكة تستأنس به في السماوات و الأرض، و يقول في دعائه: اللهم إن كان لي عندك رضوان و ودّ فاغفر لي و لمن اتبعني من إخواني و شيعتي و طيب ما في صليبي، فرّك الله في صلبه نطفة مباركة (8) زكية فاخبرني (9) أن الله عز و جل طيب هذه النطفة و سمّاها عنده جعفرا، و جعله هاديا مهديا، و راضيا».

ص: 203

1- في كمال الدين: و بحر علم و ذخرفلم لا يكون كذلك.

2- في كمال الدين: أسألك بكلماتك و معاهد عرشك و سكان سماواتك و أرضك.

3- في كمال الدين: أن تستجيب لي فقد رهقني.

4- في كمال الدين: و يشرح لك صدرك.

5- في كمال الدين: في صلب حبيبي الحسين.

6- في كمال الدين: أو وصي.

7- في كمال الدين: تأويل الاحلام.

8- في كمال الدين: مباركة طيبة.

9- في كمال الدين: فأخبرني جبرائيل عليه السلام.

مرضيا، يدعوربه فيقول في دعائه: يا ديّان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضا، فاغفر لي ذنوبهم، ويسر امورهم واقض ديونهم، واستر عوراتهم، واغفر لهم الكبائر (1) التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم، اجعل لي من الغم فرجا (2) و من دعا بهذا الدعاء حشره الله عنده أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلي الجنة.

يا ابي و إن الله تبارك و تعالي ركب علي هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة و سمّاها عنده موسي و جعله إماما) قال له ابي: يا رسول الله كلهم يتواصفون و يتناسلون و يتوارثون و يصف بعضهم بعضا؟ قال: «و صفهم لي جبرائيل عليه السّلام عن رب العالمين جل جلاله) فقال: فهل لموسى دعوة يدعو بها سوي دعاء آباءه؟ قال: «نعم يقول في دعائه: يا خالق الخلق، و يا باسط الرزق، و يا فلق الحب و النوي، و يا بارئ النسم و محيي الموتى و مميت الاحياء، و دائم الثبات، و مخرج النبات، افعلي بي ما أنت أهله. من دعا بهذا الدعاء قضى الله عز و جل حوائجه و حشره يوم القيامة مع موسي بن جعفر، و إن الله ركب في صلبه نطفة طيبة زكية مرضية و سمّاها عنده عليا، و كان الله عز و جل في خلقه رضيا في علمه و حلمه و حكمه، و جعله حجة لشيعة يحتجون به يوم القيامة، و له دعاء يدعو به: اللهم أعطني الهدي، و ثبتني عليه، و احشرنى عليه آمنا أمن من لا خوف عليهم و لا هم يحزنون و لا جزع (3) إنك أهل التقوي و أهل المغفرة، و إن الله عز و جل ركب في صلبه نطفة مباركة زكية (4) مرضية و سمّاها عنده محمد بن علي، فهو شفيع شيعته و وارث علم جده، له علامة بيّنة، و حجة ظاهرة إذا ولد يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله صلّي الله عليه و آله و يقول في دعائه: يا من لا شبيه له و لا مثال، أنت الله لا إله إلا أنت، و لا خالق إلا أنت تفني المخلوقين و تبقي أنت، حلمت عن عصاك، و في المغفرة رضاك. من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة، و إن الله تبارك و تعالي ركب في صلبه نطفة زكية نائرة مباركة طيبة طاهرة سمّاها عنده علي بن محمد فألبسه السكينة و الوقار، و أودعه العلوم (5) و كل شيء مكتوم، من لقيه و في صدره شيء أنباه به، و حذره من عدوه، و يقول في دعائه: يا نور يا برهان يا مثير يا مبين يا رب أكفني شر الشرور و آفات الدهور و أسألك النجاة يوم ينفخ في الصور. من دعار.

ص: 204

- 1- في كمال الدين: وهب لهم الكبائر.
- 2- في كمال الدين: من كل هم و غم فرجا.
- 3- في المخطوطة: و كمال الدين: أمن من لا خوف عليه و لا حزن و لا جزع.
- 4- في كمال الدين: مباركة طيبة زكية.
- 5- في كمال الدين: ركب في صلبه نطفة لا باغية و لا طاغية، بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده عليا، فألبسها السكينة و الوقار، و أودعها العلوم و الاسرار.

بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلي الجنة.

وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة و سماها عنده الحسن بن علي فجعله نورا في بلاده، و خليفة في أرضه، و عزا لامته، و هاديا لشيعته، و شفيعا لهم عند ربهم، و تقمة علي من خالفه و حجة لمن والاه، و برهانا لمن اتخذه إماما. يقول في دعائه: يا عزيز العز في عزه أعزني (1) بعزك، و أيدني بنصرك، و أبعد عني همزات الشياطين، و ادفع عني بدفعك و امنع عني بمنعك، و اجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد، يا فرد يا صمد. من دعا بهذا الدعاء حشره الله-عز و جل- معه، و له نجاة من النار (2) و لو وجبت عليه.

وإن الله عز و جل ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة، يرضي بها كل مؤمن ممّن أخذ الله ميثاقه في ولايته (3)، و يكفر بها كل جاحد، فهو إمام نقي تقي بار مرضي هاد مهدي، أول العدل و آخره. يصدق الله عز و جل و يصدقه الله عز و جل في قوله، يخرج من تهامة حتي تظهر الدلائل و العلامات و له بالطالقان كنوز لا ذهب و لا فضة إلا خيول مطهمة (4)، و رجال مسومة (5) يجمع الله عز و جل من أقاصي البلاد علي عدد أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم و أنسابهم و بلدانهم و صنائعهم و كلامهم و كنههم، كرارون، مجدون في طاعته، فقال له ابي: و ما دلالة و ما علاماته يا رسول الله؟ قال: «له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم فقال: اخرج يا ولي (6) الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج و يقتل أعداء الله حيث ينتقم (7) و يقيم حدود الله و يحكم بحكم الله، فيخرج جبرائيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و شعيب و صالح علي مقدمته، فستذكرون ما أقول لكم و افوض أمري إلي الله عز و جل و لو بعد حين».

ص: 205

- 1- في كمال الدين: يا عزيز اعزني بعزك.
- 2- في كمال الدين: و نجاه من النار.
- 3- في كمال الدين: أخذ ميثاقه في الولاية.
- 4- المظهم: التام البارع الجمال من كل شيء؟ و منه «جواد مظهم» أي تام الحسن.
- 5- المسموم: الحسن الخلق، المعلم بعلامة يعرف بها.
- 6- في كمال الدين: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه و أنطقه الله تبارك و تعالي فناده العلم اخرج يا ولي الله فاقتل أعداء الله، و له رايتان و علامتان، و له سيف مغمد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده، و أنطقه الله عز و جل فناده السيف اخرج يا ولي الله.
- 7- في كمال الدين: حيث ثقفهم. (و ثقفهم: أي ظفر بهم أو أدركهم).

كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين، فقال له معاوية بن وهب: يا بن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله رأى علي أي صورة رآه؟ وعن الحديث الذي رووه أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة؟ علي أي صورة يرونه؟ فتبسم عليه السلام ثم قال: «يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله و يأكل من نعمة الله (1). ثم لا يعرف الله حق معرفته!».

ثم قال عليه السلام: «يا معاوية إن محمدا صَلَّى الله عليه وآله لم ير الرب تبارك و تعالي بمشاهدة العيان، وإن الرؤية علي وجهين رؤية القلب و رؤية البصر، فمن عني برؤية القلب فهو مصيب، و من عني برؤية البصر فقد كفر و كذب بالله و آياته، لقول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من شبه الله بخلقه فقد كفر. و لقد حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام فقيل (2): يا أخا رسول الله هل رأيت ربك؟ فقال: كيف أعبد من لم أره، لم تره العيون بمشاهدة العيان، و لكن رآته القلوب بحقائق الإيمان» (3).

و إذا كان المؤمن يري ربه بمشاهدة البصر فإن كل من جاز عليه البصر و الرؤية فهو مخلوق، و لا بدّ للمخلوق من خالق، فقد جعلته إذا محدثا مخلوقا و من شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا، ويلهم (4) لم يسمعوا قول الله تعالي: لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (5) (6) و قوله لموسي: لَنْ تَرَانِي وَ لَكِنْ أَنْظُرْ إِلَيَّ الْجَبَلِ فَإِنَّ اسْمَكَ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا (7) و إنما طلع من نوره علي الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدكت الأرض و ضععت الجبال وَ خَرَّ مُوسَى صَّعِقًا (8) أي ميتا، فلما أفاق ورد عليه روجه قال: سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ (9) من قول من زعم أنك تري و رجعت إلي معرفتي بك أن الأبصار لا تدرك و أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (10) (11) و أول المقرين بأنك تري و لا تري و أنت بالمنظر الأعلى.

ثم قال عليه السلام: «إن أفضل الفرائض و اوجبها علي الانسان معرفة الرب و الاقرار له بالعبودية، و حدّ المعرفة (12) أن يعرف أن لا إله غيره و لا شبيه له و لا نظير له، و أن يعرف إنه قديم مثبت، موجود غير فقيد موصوف من غير شبيه له و لا نظير له و لا مثل، ليس كمثله شيء و هو السميع البصير؛ و بعدهر.

ص: 207

1- في الانصاف: و يأكل من نعمه.

2- في الانصاف و البحار: فقيل له.

3- راجع لفظ الحديث في اصول الكافي: 95/1، التوحيد ص 109 و 309، البحار: 27/4 و 304.

4- في الانصاف: ويل لهم، و في البحار: ويلهم أو لم يسمعوا.

5- سوره 6 - آيه 103

6- الانعام 103/3.

7- سوره 7 - آيه 143

8- سوره 7 - آيه 143

9- سوره 7 - آيه 143

10- سوره 7 - آيه 143

11- الاعراف: 143.

12- في الانصاف: أن يقر.

معرفة الرسول و الشهادة له بالنبوة، وأدني معرفة الرسول الاقرار بنبوته، وأن ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك عن الله عز و جل، وبعده معرفة الإمام الذي قام بنعته (1) و صفته و اسمه في حال اليسر و العسر، و أدني معرفة الإمام أنه عدل (2) النبي إلا درجة النبوة و وارثه، و أن طاعته طاعة الله و طاعة رسول الله، و التسليم له في كل أمر، و الرد إليه، و الأخذ بقوله، و يعلم أن الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله علي بن أبي طالب، و بعده الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن محمد بن علي، ثم أنا، ثم بعدي موسى ابني، ثم بعده علي ابنه، و بعد علي محمد ابنه، و بعد محمد علي ابنه، و بعد علي الحسن ابنه، و الحجة من ولد الحسن.

ثم قال: يا معاوية جعلت لك في هذا أصلاً فاعمل عليه، فلو كنت تموت علي ما كنت عليه لكان حالك أسوأ الأحوال، فلا يغرنك قول من زعم أن الله يري بالبصر، و قد قالوا أعجب من هذا، أو لم ينسبوا أبي آدم إلي المكروه، أو لم ينسبوا إبراهيم إلي ما نسبوه؟ أو لم ينسبوا داود عليه السلام إلي ما نسبوه من حديث الطير؟ أو لم ينسبوا يوسف الصديق إلي ما نسبوه من حديث زليخا؟ أو لم ينسبوا موسى عليه السلام إلي ما نسبوه من القتل؟ أو لم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه و آله إلي ما نسبوه من حديث زيد؟ أو لم ينسبوا علي بن أبي طالب إلي ما نسبوه من حديث القطيفة؟ إنهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا علي أعقابهم، أعمي الله أبصارهم، كما أعمي قلوبهم، تعالي الله عن ذلك علواً كبيراً» (3).

السبعون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسن (4) قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى قال:

حدثني محمد بن همام قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثني عمر بن علي العبدي، عن داود بن كثير الرقي، عن يونس ابن ظبيان قال: دخلت علي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت:

يا ابن رسول الله إني دخلت علي مالك و أصحابه فسمعت بعضهم (5) يقول: إن لله وجهاً كالوجه، و بعضهم يقول: له يدان و احتجوا في ذلك بقوله تعالي: قال: يا إيليس ما منَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ (6) ت.

ص: 208

1- في البحار: الإمام الذي به يأتى بنعته.

2- العدل: النظير و المثل.

3- الانصاف ص 313-316 عن النصوص علي الأئمة الاثني عشر لابن قولويه، كفاية الاثر للخزاز ص 35، البحار: 4/54-55، و ج 406/36-408.

4- في البحار: علي بن الحسين، و في الانصاف: محمد بن علي بن علي بن الحسين.

5- في البحار: دخلت علي مالك و أصحابه و عنده جماعة يتكلمون في الله فسمعت.

6- سورة 38 - آية 75

بِيَدَيَّ*أَسْتَكْبِرُتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (1) (2) وبعضهم يقول هو كالشباب من أبناء ثلاثين سنة، فما عندك في هذا يا ابن رسول الله؟-و كان متكأ فاستوي جالسا-فقال: «اللهم عفوك عفوك» ثم قال:

«يا يونس من زعم أن لله وجهها كالوجه فقد أشرك، ومن زعم أن لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته، تعالي الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين، فوجه الله أنبيأوه وأولياؤه، وقوله: خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبِرُتَ (3) فاليد القدرة كقوله:

وَ أَيْدِكُمْ بِنَصْرِهِ (4) (5) فمن زعم أن الله في شيء، أو علي شيء، أو يحول من شيء إلى شيء، أو يخلو منه شيء أو يشتغل (6) به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين، والله خالق كل شيء، لا يقاس بالمقياس (7)، ولا يشبه بالناس، ولا يخلو منه مكان (8) قريب في بعده، بعيد في قربه، ذلك الله ربنا لا إله غيره، فمن أراد الله وأحبه بهذه الصفة فهو من الموحدين، ومن أحبه بغير هذه الصفة فالله منه بريء ونحن منه براء.

ثم قال عليه السلام: إن أولي الألباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فإن حب الله إذا ورثته القلوب استضاء به وأسرع إليه (9) اللطف، فإذا نزل منزلة اللطف صار من أهل الفوائد، فإذا صار من أهل الفوائد تكلم بالحكمة، فإذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة، فإذا نزل منزلة الفطنة عمل بها في القدرة (10) فإذا عمل بها في الاطباق السبعة (11) فإذا بلغ هذه المنزلة يتقلب في لطف (12) وحكمة و بيان، فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبتة في خالقه، فإذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى، فعين ربه في قلبه، وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء. وورث العلم بغير ما ورث العلماء، وورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون، إن الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وإن العلماء ورثوا العلم بالطلب، وإن الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة، فمن أخذ بهذه السيرة إما أن يسفل وإما أن يرفع، وأكثرهم الذي يسفل ولا يرفع، فإذا لم يرفع حق الله، ولم يعمل بما امر به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته، ولم يحبه حق محبته، فلا يغرتك صلاتهم و صيامهم، ورواياتهم وعلومهم، فإنهم حمر مستنفرة.ف.

ص: 209

1- سورة 38 - آية 75

2- ص: 75.

3- سورة 38 - آية 75

4- سورة 8 - آية 26

5- الانفال: 26.

6- في البحار: يشغل.

7- في البحار: لا يقاس بالمقياس.

8- في البحار و الانصاف: ولا يخلو منه مكان، ولا يشغل به مكان.

9- في البحار: ورثه القلب و استضاء به أسرع إليه.

10- في الانصاف و البحار: عمل في القدرة.

11- في البحار: فإذا عمل في القدرة عرف الاطباق السبعة، وفي الانصاف: عمل في الاطباق السبعة.

12- في البحار: صار يتقلب في فكره بلطف.

ثم قال: يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فأنا ورثناه و أوتينا شرح الحكمة، و فصل الخطاب»، فقالت: يا بن رسول الله أكل (1) من كان من أهل البيت ورث ما ورثتم؟ من كان من ولد علي و فاطمة عليهما السلام؟ فقال: «ما ورثه إلا الأئمة الاثنا عشر»، فقالت: سمهم (2) يا ابن رسول الله؟ فقال: «أولهم علي بن أبي طالب، و بعده الحسن و الحسين، و بعده محمد بن علي الباقر ثم أنا، و بعدي موسى ولدي، و بعد موسى علي ابنه، و بعد علي محمد ابنه، و بعد محمد علي ابنه و بعد علي الحسن ابنه، و بعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم اصطفانا الله و طهرنا و آتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين».

ثم قلت: يا بن رسول الله إن عبد الله بن مسعود (3) دخل عليك بالأمس فسألك عما سألتك فأجبتة بخلاف هذا، فقال: «يا يونس كل امرئ و ما يحتمله، و لكل وقت حديثه، و إنك لأهل لما سألت فإكتمه إلا عن أهله» (4).

الحادي و السبعون: ابن بابويه قال: أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو طالب عبد الله (5) بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: حدّثنا عبد الله بن شعيب (6) قال: حدّثنا محمد بن زياد التميمي (7) قال: حدّثنا سفيان بن عيينة قال: حدّثنا عمران بن داود قال: حدّثنا محمد بن الحنفية قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: «قال الله تبارك و تعالي: لا عذبن كل رعية دانت (8) بطاعة إمام ليس مني و إن كانت الرعية في نفسها برة، و لأرحمن كل رعية دانت بامام عادل مني و إن كانت الرعية في نفسها غير برة و لا نقية، ثم قال: يا علي أنت الإمام و الخليفة بعدي، حربك حربي و سلمك سلمتي، و أنت أبو سبطي و زوج ابنتي، من ذريتك الأئمة المطهرون، فأنا سيد الأنبياء و أنت سيد الأوصياء، و أنا و أنت من شجرة واحدة، و لولانا لم يخلق الله الجنة و لا النار و لا الأنبياء و لا الملائكة.

قال: قلت يا رسول الله فنحن أفضل من الملائكة (9)؟ قال: يا علي نحن خير خليفة الله عليه.

ص: 210

- 1- في الانصاف، و البحار: و كل.
- 2- في البحار: سمهم لي.
- 3- في كفاية الاثر، و البحار: عبد الله بن سعد.
- 4- الانصاف ص 330-334 عن النصوص علي الأئمة الاثني عشر لابن قولويه، كفاية الاثر ص 34، البحار: 403/36-405.
- 5- في البحار: عبيد الله.
- 6- في البحار: عبد الله بن شبيب.
- 7- في كفاية الاثر، و البحار: محمد بن زياد السهمي.
- 8- دان ديننا: اتخذ له ديناً.
- 9- في البحار: أم الملائكة.

بسيطة الأرض، ونحن خير من الملائكة المقربين، وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم إلي معرفة الله و توحيده، فبنا عرفوا الله، و بنا عبدوا الله، و بنا اهدوا السبيل إلي معرفة الله، يا علي أنت مني و أنا منك، و أنت أخي و وزيرني فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، و ستكون بعدي فتنة صماء صيلم (1) يسقط فيها كل وليجة و بطانة، و ذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك يحزن لفقده أهل السماء و الأرض، فكم مؤمن و مؤمنة متأسف و متلهف حيران عند فقده.

ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه و قال: بأبي و أمي سميتي و شبيهي، و شبيهه موسى ابن عمران عليه جيوب النور- أو قال: جلايب النور- يتوقّد من شعاع القدس كأنني بهم آيس ما كانوا، ثم ينادي بنداء يسمعه من البعيد كما يسمعه من القريب، يكون رحمة علي المؤمنين و عذابا علي المنافقين: قلت: و ما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب: أولها ألا لعنة الله علي الظالمين، و الثاني أذفت الأزفة، و الثالث يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس، ينادي: ألا- إن الله قد بعث فلان بن فلان حتي ينسبه إلي علي، فيه هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتي الفرج، و يشفي الله صدورهم و يذهب غيظ قلوبهم؛ قلت: يا رسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة؟ قال: بعد الحسين تسعة و التاسع قائمهم» (2).

الثاني و السبعون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن داود، عن محمد بن الجارود العبدي، عن الأصبغ بن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم و يده في يد ابنه الحسن عليه السلام و هو يقول: «خرج علينا رسول الله صلّي الله عليه و آله و يدي في يده (3) هكذا و هو يقول: خير الخلق بعدي و سيدهم أخي هذا، و هو إمام كل مسلم، و مولني كلّ مؤمن بعد وفاتي، و إني (4) أقول: إن خير الخلق بعدي و سيدهم ابني هذا و هو إمام كل مؤمن و مولني كل مؤمن بعد وفاتي، ألا و إنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلّي الله عليه و آله و خير الخلق و سيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم، بعد أخيه، المقتول في أرض كربلاء، أما و إنهي.

ص: 211

1- الصيلم: الداهية. الامر الشديد. وقعة صيلمة: أي مستأصلة.

2- الانصاف ص 280-282 عن كتاب النصوص علي الأئمة الاثني عشر، كفاية الاثر ص 21، البحار: 36/337-338. و مر بلفظه في ص 42-34 من هذا الجزء.

3- في كمال الدين: ذات يوم و يدي في يده.

4- في كمال الدين: ألا و اني.

و أصحابه من سادات (1) الشهداء يوم القيامة، و من بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه و حججه علي عباده، و أمناؤه علي وحيه، و أئمة المسلمين، و قادة المؤمنين، و سادة المتقين، و تاسعهم القائم الذي يملأ الله به الأرض نورا بعد ظلمتها، و عدلا بعد جورها، و علما بعد جهلها، و الذي بعث محمدا أخي بالنبوة و اختصني بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء علي لسان الروح الامين جبرائيل، و لقد سئل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و أنا عنده عن الأئمة بعده فقال للسائل: و السماء ذات البروج إن عددهم بعدد البروج، و رب الليالي و الأيام و الشهور إن عدتهم كعدة الشهور (2). فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يده علي رأسي فقال: أولهم هذا و آخرهم المهدي، من والاهم فقد والاني، و من عاداهم فقد عاداني، و من أحبهم فقد أحبني، و من أبغضهم فقد أبغضني، و من أنكرهم فقد أنكرني، و من عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله دينه، و بهم يعمر بلاده، و بهم يرزق عباده، و بهم ينزل القطر من السماء، و بهم يخرج بركات الأرض، و هؤلاء أصفيائي و خلفائي و أئمة المسلمين و موالي المؤمنين» (3).

الثالث و السبعون: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب الاختصاص، عن محمد ابن علي بن بابويه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن سالم بن دينار، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «ذكر الله عز و جل عبادة، و ذكري عبادة، و ذكر علي عبادة و ذكر الأئمة من ولده عبادة، و الذي بعثني بالنبوة و جعلني خير البرية إن وصيي لأفضل الأوصياء، و إنه لحجة الله علي عباده، و خليفته علي خلقه، و من ولده الأئمة الهداة بعدي، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض، و بهم يمسك السماء أن تقع علي الأرض إلا باذنه، و بهم يمسك الجبال أن تميد بهم، و بهم يسقي خلقه الغيث، و بهم يخرج النبات، أولئك أولياؤه حقا، و خلفاؤه صدقا (4) عدتهم عدة الشهور و هي اثنا عشر شهرا، و عدتهم عدة نقباء موسى بن عمران، ثم تلا هذه الآية: وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (5) (6) ثم قال: أتقدر يا ابن عباس أن الله يقسم بالسماء ذات البروج و يعني به السماء و بروجها، قلت: يا رسول الله فما 1.

ص: 212

1- في كمال الدين: من سادة.

2- في كمال الدين: ان عددهم كعدد الشهور.

3- كمال الدين: 1/259-260، البحار: 36/253-254.

4- في المصدر: أولئك أولياء الله حقا و خلفائي صدقا.

5- سورة 85 - آية 1

6- البروج: 1.

ذاك؟ قال: فاما السماء فأنا و أما البروج فالائمة بعدي اولهم علي و آخرهم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين» (1).

الرابع و السبعون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن حيان السراج، عن داود بن سليمان الكسائي (2) عن أبي الطفيل قال: شهدت جنازة أبي بكر يوم مات و شهدت عمر حين بويع و علي عليه السّلام جالس ناحية إذ أقبل غلام يهودي عليه ثياب حسان و هو من ولد هارون حتي وقف علي رأس عمر فقال: يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بدينهم (3) و أمر نبيهم؟ فطأطأ رأسه، فقال: إياك أعني، و أعاد عليه القول، فقال له عمر: ما شأنك؟ و ما ذاك؟ فقال: إني جئتك مرتادا لنفسي، شاكّا في ديني فقال (4): دونك هذا الشاب (5) قال: و من هذا الشاب؟ قال: هذا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلّي الله عليه و آله و هو أبو الحسن و الحسين ابني رسول الله، و هذا زوج فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه و آله فأقبل اليهودي علي (6) علي عليه السّلام فقال: كذلك أنت؟ فقال: «نعم»، فقال اليهودي: إني اريد أن أسألك عن ثلاث و ثلاث و واحدة، فتبسم علي عليه السّلام ثم قال: «يا هاروني ما يمنعك أن تقول: سبعا» (7) قال: أسألك عن ثلاث فإن علمتهن سألتك عمّا بعدهنّ و إن لم تعلمهن علمت أنه ليس لك علم (8)، قال علي عليه السّلام: «فاني أسألك بالإله الذي تعبده إن أنا اجبتك في كل ما تريد (9) لتدعّن دينك و لتدخلنّ في ديني» قال ما جئت إلا لذلك قال: «سل»، قال: فاخبرني عن أوّل قطرة دم قطرت علي وجه الأرض أي قطرة هي؟ و أوّل عين فاضت علي وجه الأرض أي عين هي؟ و أوّل شيء اهتز علي وجه الأرض أي شيء هو؟ (10) فأجابه أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: بل

ص: 213

1- الاختصاص: ص 223-224.

2- في كمال الدين: الغساني، و في اعلام الوري: الكناني.

3- في كمال الدين و اعلام الوري: بكتابهم.

4- في اعلام الوري: شاكا في ديني اريد الحجة و اطلب البرهان. فقال له عمر.

5- في اعلام الوري: و أشار الي أمير المؤمنين.

6- في اعلام الوري: و أعلم الناس بالكتاب و السنة، فقام الغلام الي علي.

7- في اعلام الوري: ما منعك أن تقول: عن سبع.

8- في اعلام الوري: ليس فيكم عالم.

9- في اعلام الوري: لئن أجبتك عما تسألني.

10- في اعلام الوري: و أول شجرة اهتزت علي وجه الأرض أي شجرة هي؟ فقال: يا هاروني أما أنتم فتقولون: أول قطرة قطرت علي وجه الأرض حيث قتل أحد ابني آدم و ليس كذلك، و لكنه حيث طمّثت حواء و ذلك قبل أن تلد ابنيهما؛ و أما أنتم تقولون: أول عين فاضت علي وجه الأرض العين التي بيت المقدس و ليس هو كذلك، و لكنها عين الحياة التي وقف عليها موسي و فتاه و معها النون المالح فسقط فيها فحيي و هذه الماء لا يصيب ميتا الا حيي. و أما أنتم فتقولون: أول شجرة اهتزت علي وجه الأرض التي كانت منها سفينة نوح عليه السّلام و ليس كذلك، و لكنها النخلة التي اهبطت من الجنة و هي العجوة، و منها تقرع كلما تري من أنواع النخلة، فقال: صدقت و الله الذي لا إله إلا هو، إني لأجد هذا في كتب أبي هارون كتابته بيده و املاء عمي موسي عليه السّلام ثم قال: أخبرني عن الثلاث الاخر: عن أوصياء محمدكم بعده من أئمة عدل؟ و أين منزله في الجنة؟ و من يكون ساكنا معه في الجنة في منزله؟.

أخبرني عن الثلاث الاخر، عن محمدكم بعده من إمام عدل؟ وفي أي جنة يكون؟ ومن الساكن معه في جنته؟ قال: «يا هاروني إن لمحمد صَلَّى اللهُ عليه وآله من الخلفاء اثنا عشر إماما عدلا لا يضرهم من خذلهم (1) ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم، وإنهم أرسب في الدين من الجبال الرواسي (2) في الأرض، ومسكن محمد صَلَّى اللهُ عليه وآله في جنة عدن مع (3) أولئك الاثنا عشر الأئمة العدول»، فقال:

صدقت والله الذي لا إله إلا هو إني لاجدها في كتب أبي هارون كتبه بيده وإملاء موسى عليه السلام (4) قال:

فأخبرني عن الواحدة فقال: «وما هي؟» قال: فأخبرني عن وصي محمدكم يعيش بعده؟ وهل يموت أو يقتل؟ قال: «يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما (5) ثم يضرب ضربة هاهنا (6) -يعني قرنه- فتخضب هذه من هذا»، قال: فصاح الهاروني وقطع كشحته (7) هـ.

ص: 214

1- في كمال الدين و اعلام الوري: لا يضرهم خذلان من خذلهم.

2- الراسبي: الثابت.

3- في اعلام الوري: جنة عدن التي ذكرها الله عز وجل، وغرسها بيده، ومعه في مسكنه.

4- في اعلام الوري: واملاء عمي موسى.

5- قال الشيخ المجلسي في البحار: 377/36 «أقول: فيه اشكال لان وفاة الرسول صَلَّى اللهُ عليه وآله كان في صفر وشهادته عليه السلام في شهر رمضان وكان ما بينهما ثلاثين سنة إلا خمسة أشهر وأياما فكيف يستقيم قوله عليه السلام؟ ويمكن دفعه بأن مبني الثلاثين علي التقريب، أي «لا يزيد يوما ولا ينقص» علي الموعد الذي وعدت لذلك وأعلمه، والغرض أن لشهادتي وقتا معيننا لا يتقدم ولا يتأخر. أو يقال: الكلام مبني علي ما هو المعروف عند أهل الحساب من أنهم يسقطون ما هو أقل من النصف ويتكلمون بما هو أزيد منه، فكل حد بين تسع وعشرين ونصف وبين ثلاثين ونصف من جملة مصداقاته العرفية، فلا يكون شيء منهما زائدا علي ثلاثين سنة عرفية ولا ناقصا عنها أصلا وإنما يحكم بالزيادة والنقصان إذا كان خارجا عن الحدين وليس فليس؛ وفيما سيأتي «لا يزيد يوما ولا ينقص» فالضميران اما راجعان الي الثلاثين أو الي الوصي نظير قوله تعالي: لا يَسَّ تَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسَّ تَقْدِمُونَ وهذا الخبر يؤيد الاخير، وعلي الوجه الأول يحتمل ارجاعهما الي الله تعالي.

6- في اعلام الوري: ووضع يده علي قرنه وأوما الي لحيته.

7- في اعلام الوري: وقطع كستيجه. (الكستيج): بضم الكاف والسين المهملة، خيط غليظ يشد فوق الثياب دون الزنار.

و هو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأنك وصيّه ينبغي أن تفوق ولا تقا، وأن تعظم ولا تستضعف، قال: ثم مضى به علي عليه السلام إلي منزله فعلمه معالم الدين (1).

وقد تقدم هذا الحديث من طريق العامة فيما رواه الحموي، وهو الحديث السادس والأربعون في الباب الثاني عشر السابق، وهو أيضا متكرر في كتب أصحابنا الامامية رواه الكليني في الكافي (2).

وروي ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة قال: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي يحيى المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء يهودي إلي عمر يسأله عن مسائل، فأرشده إلي علي بن أبي طالب عليه السلام ليسأله فقال علي عليه السلام: «سل»، فقال: أخبرني كم بعد نبيكم من إمام عادل؟ وفي أي جنة هو؟ ومن يسكن معه في جنته قال له علي عليه السلام: «يا هاروني لمحمد صلي الله عليه وآله بعده اثنا عشر إماما عادلا، لا يضرهم خذلان من خذلهم، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم، أثبت في دين الله من الجبال الرواسي، ومنزل محمد صلي الله عليه وآله في جنة عدن و الذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر إماما»، فاسلم الرجل وقال: أنت أولي بهذا المجلس من هذا، أنت الذي تفوق ولا تقا وتعلو ولا تعلي (3).

ثم قال ابن بابويه: حدثني أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن صالح (4) عن الإمام جعفر بن محمد عليه السلام قال: لما هلك أبو بكر واستخلف عمر رجع عمر إلي المسجد فقعده فدخل عليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إني رجل من اليهود، وأنا علامتهم وقد أردت أن أسألك عن مسائل إن اجبتي عنها اسلمت، قال: ما هي؟ قال: ثلاث و ثلاث و واحدة، فإن شئت سألتك و إن كان في قومك أحد أعلم منك فأرشدني إليه قال: عليك بذلك الشاب- يعني علي بن أبي طالب عليه السلام- فأتي عليا فقال له: لم قلت: «ثلاث و ثلاث و واحدة، ألا قلت سبعا»؟ قال: إن لمة.

ص: 215

- 1- كمال الدين: 1/299-300، اعلام الوري: ص 368-369، البحار: 36/375-376.
- 2- أصول الكافي: 1/529-530، و كمال الدين: 1/299، و اعلام الوري: 367-369 ط طهران-1338 ه، و البحار: 36/378. و قال في «ذيل الحديث»: «أقول: و روي في الكافي أيضا بهذا السند، لكن الجوابات ساقطة كما في رواية الصدوق، و لعل الطبرسي أحقها من كتاب آخر للكليني أو غيره».
- 3- كمال الدين: 1/300، البحار: 36/380.
- 4- في كمال الدين: صالح بن عقبة.

تجبني (1) في الثلاث اكتفيت، قال: «إن اجبتك تسلم»؟ قال: نعم قال: «سل»، فقال: أسألك عن أول حجر وضع علي وجه الأرض، و أول عين نبتت، و أول شجرة (2) نبتت قال: «يا يهودي أنتم تقولون: أول حجر وضع علي وجه الأرض الذي في بيت المقدس و كذبتم، هو الحجر الذي نزل به آدم من الجنة»، قال: صدقت و الله إنه لبخط هارون و املاء موسي، قال: «و أنتم تقولون: إن أول عين نبتت علي وجه الأرض العين التي نبتت ببيت المقدس و كذبتم هي عين الحياة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة التي (3) شرب منها الخضر و ليس يشرب منها أحد إلا حيي»، قال:

صدقت و الله إنه لبخط هارون و املاء موسي قال: «و أنتم تقولون: إن أول شجرة نبتت علي وجه الأرض الزيتون و كذبتم، هي العجوة التي نزل بها آدم عليه السلام من الجنة» قال: صدقت و الله إنه لبخط هارون و املاء موسي عليهما السلام قال: فالثلاث الاخرى: كم لهذه الأمة من إمام هدي لا يضرهم من خلفهم، قال: «اثنا عشر إماما» قال: صدقت و الله إنه لبخط هارون و املاء موسي عليهما السلام قال: و أين يسكن نبيكم من الجنة؟ قال: «في أعلاها درجة، و اشرفها مكانا، في جنات عدن»، قال: صدقت و الله إنه لبخط هارون و املاء موسي عليهما السلام (4) قال: السابعة و أسألك كم يعيش وصيّه بعده؟ قال: «ثلاثين سنة، ثم مه»؟ قال: يموت أو يقتل؟ قال: «يقتل، يضرب علي قرنه فتخضب لحيته»، قال: صدقت و الله إنه لبخط هارون و املاء موسي (5).

و روي ابن بابويه أيضا في هذا الكتاب قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر بنيسابور قال: حدّثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحرث (6) البرّاز قال: حدّثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي قال: حدّثنا إبراهيم بن يحيى الأسلمي المدني، عن عمّار بن حريز (7)، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: شهدنا الصلاة علي أبي بكر ثم اجتمعنا إلي عمر بن الخطاب فبايعناه و أقمنا أيّاما نختلف إلي المسجد حتّي سمّوه أمير المؤمنين فبينما نحن جلوس عنده يوما إذ جاءه يهودي من يهود المدينة و هم يزعمون أنه من ولد هارون أخي موسي عليهما السلام حتّي وقف عليي.

ص: 216

- 1- في كمال الدين و الخصال: أنا إذن جاهل إنك إن لم تجبني.
- 2- في كمال الدين: نبتت علي وجه الأرض، فقال عليه السلام: يا يهودي.
- 3- في كمال الدين: و هي العين التي شرب.
- 4- في الخصال و كمال الدين: ثم قال: فمن ينزل بعده في منزله؟ قال: اثنا عشر إماما، قال: صدقت و الله إنه لبخط هارون و املاء موسي، ثم قال:
- 5- الخصال: 476/2-477، كمال الدين: 300/1-302.
- 6- في كمال الدين: الحارث.
- 7- في كمال الدين: عمارة بن جوني.

عمر فقال له: يا أمير المؤمنين أيكم أعلم بعلم نبيكم و بكتاب ربكم حتى أسأله عما أريد؟ قال:

فأشار عمر إلي علي عليه السّلام فقال له اليهودي: أ كذلك أنت يا علي؟ قال (1): «سل عما تريد»، قال: إني أسألك عن ثلاث و عن ثلاث و عن واحدة، فقال له علي عليه السّلام: «لم لا تقول إني أسألك عن سبع؟» فقال له اليهودي: أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن الثلاث الاخر، فإن أصبت فيهن سألتك عن الواحدة، و إن أخطأت في الثلاث الأول لم أسألك عن شيء، فقال له علي عليه السّلام: «و ما يدريك إذا سألتني فأجبتك أخطأت أم أصبت؟» فقال: فضرب يديه إلي كمّه فأخرج كتابا عتيقا فقال: هذا ورثته عن آبائي و أجدادي إماء موسى بن عمران و خطّ هارون، و فيه الخصال التي أريد أن أسألك عنها، فقال علي عليه السّلام: «علي أنّ لي عليك إن أجبتك فيهن بالصواب أن تسلم»، فقال اليهودي: و الله إن أجبتني فيهنّ بالصواب لأسلمن الساعة علي يدك، قال له علي عليه السّلام: «سل»، قال:

أخبرني عن أول حجر وضع علي وجه الأرض؟ و أخبرني عن أول شجرة نبتت علي وجه الأرض؟ و أخبرني عن أول عين نبعت علي وجه الأرض؟

فقال له علي عليه السّلام: «يا يهودي أما أول حجر وضع علي وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنّها صخرة بيت المقدس، و كذبوا و لكنه الحجر الاسود الذي نزل به آدم عليه السّلام معه من الجنة فوضعه في ركن البيت و الناس يتمسحون به و يقبلونه و يجددون العهد و الميثاق فيما بينهم و بين الله عز و جل»، قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السّلام: «و أما أول شجرة نبتت علي وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنّها الزيتون و كذبوا و لكنّها نخلة من العجوة، نزل بها آدم عليه السّلام معه من الجنة و بالفحل فأصل النخلة كلّ من العجوة»، قال له اليهودي: اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السّلام: «و أما أول عين نبعت علي وجه الأرض فإنّ اليهود يزعمون أنّها العين التي نبعت تحت صخرة بيت المقدس و كذبوا و لكنّها عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المألحة فلمّا أصابها ماء العين عاشت و سررت (2) فأتبعتها موسى عليه السّلام و صاحبه فلقية الخضر»، قال اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السّلام: «سل عن الثلاث الاخر»، قال: أخبرني عن هذه الامّة كم لها بعد نبيّها من إمام عدل؟ و أخبرني عن منزل محمد ابن هو من الجنة؟ و من يسكن معه في منزله؟ قال له علي عليه السّلام: «يا يهودي يكون لهذه الامّة بعد نبيّها اثنا عشر إماما عدلا، لا يضرّهم خلاف من خالفهم»، قال له اليهودي: اشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السّلام: «و منزل محمد صلّي الله عليه و آله من الجنّة في جنة عدن و هي وسط الجنان و أقربها من عرش الرّحمن جلّ جلاله»، قال له:

ص: 217

1- في كمال الدين: قال: نعم، سل عما تريد.

2- سرب: اي ذهب علي وجهه.

اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السّلام: «و الذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الأئمة الاثنا عشر»، قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السّلام: «سل عن الواحدة» قال:

أخبرني عن وصي محمد في أهله كم يعيش بعده، و هل يموت موتا أو يقتل قتلا؟ قال له علي عليه السّلام:

«يا يهودي: يعيش بعده ثلاثين سنة، و تخضب منه هذه من هذا- و أشار إلي لحيته و رأسه-» قال:

فوثب إليه اليهودي فقال: أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله و أنّك وصي رسول الله (1).

الخامس و السبعون: احاديث اللوح- ابن بابويه في كتاب كمال الدين و تمام النعمة قال: حدّثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا، عن أبي الحسن صالح بن أبي حمّاد، و الحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح.

و حدّثنا أبي و محمد بن موسى بن المتوكل، و محمد بن علي ماجيلويه، و أحمد بن علي بن إبراهيم، و الحسن بن إبراهيم ناتانة (2)، و أحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهم قالوا جميعا:

حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح، عن عبد الرّحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال أبي عليه السّلام لجابر بن عبد الله الأنصاري: «إن لي إليك حاجة فمتي يخف عليك أن أخلوك فأسألك عنها»، قال له جابر: في أي الاوقات شئت، فخلا به (3) فقال له: «يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه و آله و ما أخبرتك به أنّه في ذلك اللوح مكتوبا».

قال جابر: أشهد بالله أنني لمّا دخلت علي امك فاطمة عليها السّلام في حياة رسول الله صلّي الله عليه و آله اهنيتها بولادة الحسين عليه السّلام فرأيت في يدها لوحا اخضر ظننت أنّه من زمرد، و رأيت فيه كتابة أبيض مثل نور يشبه الشمس (4) فقلت لها: بأبي أنت و أمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: «هذا اللوح أهداه الله جل جلاله إلي رسول الله صلّي الله عليه و آله فيه اسم أبي و اسم بعلي و اسم ابني و اسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي يبشرني بذلك» (5) فقال له: يا جابر هل لك أن تعرضه عليّ (6)؟ قال نعم: فمشي معه؟.

ص: 218

1- كمال الدين: 294/1-296.

2- في المصدر: ابن ناتانة.

3- في المصدر: فخلا به أبو جعفر عليه السّلام.

4- في المصدر: كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس.

5- في المصدر: ليسرني بذلك.

6- في المصدر: قال جابر: فأعطانيه امك فاطمة عليها السّلام فقرأته و انتسخته، فقال له أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟.

أبي عليه السّلام حتى انتهى إلي منزل جابر فأخرج إلي أبي صحيفة من رقّ، فقال له أبي: «يا جابر أنظر أنت في كتابك لأقرأه أنا عليك»، فنظر جابر في نسخته فقرأ عليه أبي عليه السّلام فوالله ما خالف حرف حرفا، فقال جابر: فاني اشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره و سفيره و حجابيه و دليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي، و اشكر نعمائي، و لا- تجحد آلائي، اني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين و مذل الظالمين، و مبير المتكبرين، و ديّان يوم الدين، اني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي، أو خاف غير عدلي، عذبتة عذابا لا اعذبه أحدا من العالمين، فاي اي فاعبد، و عليّ فتوكل، اني لم أبعث نبيا فاكملت أيامه، و انقضت مدّته، إلا جعلت له وصيا، و اني فضلتك علي الأنبياء، و فضلت وصيّك علي الأوصياء و أكرمته بعدك بسبطيك (1) الحسن و الحسين، فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه، و جعلت حسينا خازن و حبيي، و اكرمته بالشهادة، و ختم له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد و أرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، و الحجّة البالغة عنده، بعترته ائيب و اعاقب، أو لهم علي سيد العابدين، و زين أوليائي الماضين، و ابنه سمي جده المحمود، محمد الباقر لعلمي و المعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد عليّ، حق القول مني لا كرم من جعفر (2) و لأسرته في أشياعه و انصاره و أوليائه، و انتجت بعده موسى، و انتجت بعده فتاه (3)، لأن خيط فرضي لا ينقطع و حجّتي لا تخفي، و أن أوليائي لا يشقون أبدا، ألا و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي، و من غير آية من كتابي فقد افترى عليّ، و ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى و حبيبي و خيرتي، ان المكذب (4) للثامن مكذب بجميع أوليائي، و علي وليي و ناصر، أضع عليه أعباء النبوة و امتحنه بالاضطلاح، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح (5) إلي جنب شر خلقي، حق القول مني لا- قرن عينه بمحمد ابنه و خليفته من بعده، فهو وارث علمي، و معدن حكمي، و موضع سري، و حجّتي علي خلقي، و جعلت الجنة مشواه، و شفّعتة في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار، و أختم بالسعادة لابنه علي وليي و ناصر، و الشاهد فين.

ص: 219

1- في المصدر: و اكرمتك بشبليك بعده و بسبطيك.

2- في المصدر: لا كرم من مثوي جعفر.

3- في المصدر: و انتجت بعد موسى فتنة عمياء حنّس، لان.

4- في المصدر: ألا ان المكذبين.

5- في المصدر: العبد الصالح ذو القرنين.

خلقي، واميني علي وحيي، اخرج منه الداعي الي سبيلي، و الخازن لعلمي الحسن، ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسي و بهاء عيسي و صبر أيوب، ستذل أوليائي في زمانه و يتهادون رءوسهم كما تتهادي رءوس الترك و الديلم فيقتلون و يحرقون و يكونون خانقين مرعوبين و جلين، تصبغ الأرض بدمائهم، و ينشأ الويل (1) و الرنين في نسايتهم، أولئك أوليائي حقا، بهم أذفع كل فتنة عمياء حندس، و بهم اكشف الزلازل، و أذفع عنهم الآصار و الأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة و اولئك هم المهتدون.

قال عبد الرحمن بن سالم، قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلا عن أهله (2).

ثم قال ابن بابويه: و حدّثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن الحسين (3) ابن درست السروري، عن جعفر بن محمد بن مالك قال: حدّثنا محمد بن عمران الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله الصادق عليه السّلام أنّه قال: «يا إسحاق ألا أبشرك؟» قلت: بلي جعلت فداك يا بن رسول الله فقال:

«وجدنا صحيفة ياملأه رسول الله صلّي الله عليه وآله و خط أمير المؤمنين، فيها: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم». و ذكر الحديث مثله سواء إلا أنّه قال في آخره: ثم قال الصادق عليه السّلام: «يا إسحاق هذا دين الملائكة و الرسل فصنه عن غير أهله يصنك الله و يصلح بالك، ثم قال: من آمن بهذا أمن من عقاب الله عز و جل» (4).

ثم قال ابن بابويه: و حدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني -رضي الله عنه- قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدّثنا سعيد بن محمد القطان (5) قال: حدّثنا عبد الله بن موسى الروياني أبو تراب، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن، عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السّلام، قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن جده أن:

ص: 220

- 1- في المصدر: و يفشو الويل.
- 2- كمال الدين: 308/1-311، و ذكره الشيخ الكليني في اصول الكافي: 527/1-528، و الشيخ الطوسي في كتابه الغيبة: 93-95، و الطبرسي في اعلام الوري ص 371-373، و في الاحتجاج للشيخ أبي علي الطبرسي: 84/1-87 ط النجف الاشرف، و البحار: 196/36-197.
- 3- في اعلام الوري: محمد بن الحسن.
- 4- كمال الدين: 312/1 و فيه: «من دان بهذا أمن من عقاب الله»، عيون الاخبار: 36/1 ط النجف، اعلام الوري ص 373، البحار: 200/36.
- 5- في كمال الدين: محمد بن القطان.

محمد بن علي باقر العلم عليهما السّلام جمع ولده و فيهم زيد بن علي (1) ثم اخرج كتابا إليهم بخط علي عليه السّلام وإملاء رسول الله صلّي الله عليه وآله مكتوب فيه: «هذا كتاب من الله العزيز الحكيم». وذكر حديث اللّوح إلي الموضوع الذي يقول فيه: أولئك هم المهتدون.

ثم قال في آخره قال عبد العظيم: العجب كلّ العجب لمحمد بن جعفر و خروجه إذ سمع أباه عليه السّلام يقول هكذا و يحكيه، ثم قال: «هذا سر الله و دينه و دين ملائكته فصنه إلا عن أهله و أوليائه» (2).

ثم قال ابن بابويه: حدّثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدّب، و أحمد بن هارون الفامي (3) - رضي الله عنهما - قالوا: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، عن مالك السلولي، عن درست عن عبد الحميد (4)، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السّلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت علي مولاتي فاطمة عليها السّلام و قدّامها لوح يكاد ضوءه يغشي الأبصار، فيه اثنا عشر اسما ثلاثة في ظاهره، و ثلاثة في باطنه، و ثلاثة أسماء في آخره و ثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها فإذا هي اثنا عشر اسما فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: «هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي و أحد عشر من ولدي، آخرهم المهدي»، قال جابر: فرأيت فيها محمدا محمدا محمدا في ثلاثة مواضع، و عليّا و عليّا و عليّا في أربعة مواضع (5).

ثم قال ابن بابويه: و حدّثنا أحمد بن محمد العطار (6) رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السّلام، عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال: دخلت علي فاطمة عليها السّلام و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثني عشر اسما آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد، و أربعة منهم علي صلوات الله عليهم (7).

قلت: حديث اللوح متكرر بالأسانيد الكثيرة متأول بين العلماء مستفيض الرواية؛ و قد ذكره الحموي - و هو أحد أعيان علماء العامة - و قد تقدّم من طريقه في الباب الثاني عشر السابق و هو 1.

ص: 221

- 1- في كمال الدين: و فيهم عمهم زيد بن علي.
- 2- كمال الدين: 33-312/1، عيون الاخبار: 37/1، اعلام الوري ص 374، البحار: 201/36.
- 3- في كمال الدين: القاضي.
- 4- في كمال الدين: عن درست بن عبد الحميد.
- 5- كمال الدين: 311/1، عيون الاخبار: 37/1، اعلام الوري ص 373-374، البحار: 201/36.
- 6- في كمال الدين: أحمد بن محمد بن يحيى العطار.
- 7- كمال الدين: 213/1.

السادس والسبعون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل -رحمه الله- قال:

حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: ثلاثة هن فخر المؤمن وزينه في الدنيا والآخرة، الصلاة في آخر الليل، ويأسه ممّا في أيدي الناس، وولاية الإمام من آل محمد (2).

السابع والسبعون: الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار في تفسير القرآن فيما نزل في أهل البيت، قال: حدّثنا علي بن محمد بن مخلد الدهان، عن الحسن بن علي بن أحمد العلوي، قال:

بلغني عن أبي عبد الله (3) أنه قال لداود الرقي: أيكم ينال السماء (4)؟ فوالله إن أرواحنا وأرواح النبيين لتتناول العرش كل ليلة جمعة. يا داود، قرأ أبي محمد بن علي عليهما السلام حم السجدة حتي بلغ فهُمْ لا يَسْمَعُونَ (5) (6)، ثم قال: نزل جبرائيل عليه السلام علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بأن الإمام بعدك علي عليه السلام، ثم قال (7) حم تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (8) حتي بلغ فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ (9) عن ولاية علي فهُمْ لا يَسْمَعُونَ* وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّا عَامِلُونَ (10) (11).

و تقتصر في هذا الباب علي هذا القدر من النص علي علي عليه السلام و بنيه الأحد عشر و هم الأئمة الاثنا عشر-صلوات الله عليهم- إذ الزيادة علي ذلك يطول به الكتاب، و من أراد الزيادة الكثيرة فعليه بكتابي «كتاب الانصاف، في النص علي الأئمة الاثني عشر الأشراف» (12) فإنّ فيه من النصوص عن النبي صَلَّى الله عليه وآله و عن الأئمة عليهم السلام ما لا مزيد عليه، و الله سبحانه الموفق.ة.

ص: 222

- 1- راجع ص 164-166 من هذا الجزء.
- 2- أمالي الصدوق ص 487 ط النجف الاشرف.
- 3- في البحار: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام.
- 4- في البحار: يا داود، أيكم ينال قطب سماء الدنيا.
- 5- سورة 41 - آيه 4
- 6- فصلت: 2-4.
- 7- في البحار: حتي قرأ.
- 8- سورة 41 - آيه 1
- 9- سورة 41 - آيه 4
- 10- سورة 41 - آيه 4
- 11- رواه الشيخ المجلسي في البحار: 144/36، عن تفسير الفرات الكوفي.
- 12- طبع في قم عام 1376 ه ع ترجمته بالفارسية.

في نص رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام بأنه الخليفة بعده

وأن الخلفاء بعد علي عليه السلام بنوه الأحد عشر، وهم الأئمة الاثنا عشر والخلفاء

من طريق العامة مضافا إلي ما تقدم من النص في ذلك في الباب الثاني عشر وفيه تسعة وعشرون حديثا

الأول: من مسند أحمد بن حنبل رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه قال: حَدَّثَنَا يحيى بن حماد قال: حَدَّثَنَا أبو عوانة، قال: حَدَّثَنَا أبو بلج، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن ميمون، قال: إني لجالس إلي ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا واما أن تخلو بنا عن هؤلاء، قال ابن عباس: بل أقوم معكم - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي - قال: فانتدوا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا، فجاء ينفض ثوبه ويقول: أفّ و نفّ وقعوا في رجل له عشر (خصال) وقعوا في رجل قال له النبي صَلَّى الله عليه وآله: «لأبعثن رجلا - لا يخزيه الله أبدا، يحب الله ورسوله» - قال فاستشرف لها من استشرف، قال: ابن علي؟ قالوا: هو في الرحا يطحن، قال: وما كان أحدكم ليطحن، قال فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر فتفل في عينيه (1) ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حيي قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا (2) فأخذها منه و قال: «لا - يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه»، أو قال يواليني؛ وقال لبني عمه: «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة»، قال و كان أول من آمن من الناس (3). وأخذ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ثوبه فوضعه علي علي و فاطمة و الحسن و الحسين فقال: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (4) (5) قال: و شري علي نفسه، لبس ثوب النبي صَلَّى الله عليه وآله و آله ثم نام مكانه، قال: فكان المشركون يتوهمون أنه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله (6) فجاء أبو بكر و عليّ نائم، قال و أبو بكر: يحسب

ص: 223

1- في المصدر: قال: فنفت في عينيه.

2- في المصدر: فبعث عليا خلفه.

3- في المصدر: وقال لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة قال: و علي معه جالس فأبوا، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، قال: أنت وليي في الدنيا والآخرة، قال فتركه ثم أقبل علي رجل منهم فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا قال: فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة، قال: و كان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

4- سورة 33 - آيه 33

5- الاحزاب: 33.

6- في المصدر: و كان المشركون يرمون رسول الله.

أنه نبي الله، قال: فقال له علي: «إن نبي الله صَلَّى الله عليه وآله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه»، قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال: وجعل علي يرمي بالحجارة كما يرمي بالحجارة كما كان يرمي نبي الله وهو يتضور وقد لفَّ رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا كان صاحبك نرميه فلا يتضور (1) وقد استنكرنا ذلك، قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك قال: فقال له علي أخرج معك، قال: فقال له نبي الله: «لا»، فبكي علي فقال له: «أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي»، قال: وقال له رسول الله: «أنت ولي كل مؤمن ومؤمنة» (2) قال: وسدوا أبواب المسجد غير باب علي قال: ودخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره، قال: وقال: «من كنت مولاه فإن علياً مولاه» (3).

الثاني: من المسند أيضاً، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدَّثنا أسود بن عامر، قال: حدَّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد ابن عبد الله الأسدي، عن علي رضي الله عنه قال: لَمَّا نزلت هذه الآية وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (4) (5) جمع النبي صَلَّى الله عليه وآله من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا، قال، فقال لهم: «من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي»، فقال رجل: -لم يسمه شريك- يا رسول الله أنت كنت بحراً من يقوم بهذا؟ قال: ثم قال الآخر. قال: فعرض ذلك علي أهل بيته فقال علي رضي الله عنه: «أنا» (6).

الثالث: عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدَّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي رضي الله عنه-.

قال عبد الله: وحدَّثنا أبو خيثمة، قال: حدَّثنا أسود بن عامر، قال: أخبرنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام قال: «لَمَّا نزلت وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (7)»، دعا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بأربعين رجلاً من أهل بيته إن الرجل منهم لياًكل جذعة، وان شارباً 1.

ص: 224

1- في المصدر: فقالوا: إنك للثيم، كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور.

2- في المصدر: أنت وليي في كل مؤمن بعدي.

3- مسند أحمد بن حنبل: 331/1 ط 1398 ه بيروت. وأخرجه الحاكم النيسابوري الشافعي في مستدرک الصحيحين: 132/3، والذهبي في تلخيص المستدرک (ذيل المستدرک): 132/3، والحافظ محب الدين الطبري في ذخائر العقبى ص 87.

4- سورة 26 - آية 214

5- الشعراء: 214.

6- مسند أحمد بن حنبل: 111/1.

7- سورة 26 - آية 214

فرقا (1)، فقدم إليهم فأكلوا حتي شبعوا فقال لهم: من يضمن عني ديني و مواعيدي و يكون معي في الجنة، و يكون خليفتي في أهلي؟ فعرض ذلك علي أهل بيته فقال علي: أنا فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله:

علي يقضي عني ديني و ينجز مواعيدي»، و لفظ الحديث للحماني و بعضه لحديث أبي خيثمة (2).

الرابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا أحمد المقدم العجلي، قال: حدّثنا الفضيل بن عياض، قال: حدّثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال: سمعت حبيبي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول: «كنت أنا و علي نورا بين يدي الله عز و جل قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم قسم ذلك النور جزءين فجزء أنا و جزء علي» (3) - تمام الخبر - ففي النبوة و في عليّ الخلافة.

لم يذكره أحمد و مر ذكره من طريق ابن المغازلي من كتاب الفردوس للديلمى (4).

الخامس: من تفسير الثعلبي في تفسير سورة الشعراء، قوله تعالى: وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (5) (6) قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين، قال: حدّثنا موسى ابن محمد، حدّثنا الحسن بن علي بن شبيب (7) العمري، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، حدّثنا علي بن هاشم، عن صباح بن يحيى المزني، عن زكريا بن ميسرة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: لما نزلت:

وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (8) جمع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله بني عبد المطلب و هم يومئذ أربعون رجلا الرجل منهم يأكل المسنة و يشرب العس (9) فأمر عليّا برجل شاة فأدمها ثم قال: «ادنوا بسم الله». فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتي صدروا ثم دعا بقعب (10) من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم: «اشربوا بسم الله». فشرّبوا حتي رووا فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي صَلَّى الله عليه و آله يومئذ و لم يتكلم. ظ.

ص: 225

- 1- في المصدر: أن كان الرجل منهم لاكل جذعة، وأن كان شاربا فرقا.
- 2- فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام تأليف أحمد بن حنبل، فضائل الصحابة: 650/2 ح 1108 و 1196 بنحوه.
- 3- الي هنا في الفضائل.
- 4- فضائل الصحابة ابن حنبل: 662/2 ح 1130، و ترجمة علي بن أبي طالب و تاريخ دمشق: 101/1 ح 186.
- 5- سورة 26 - آيه 214
- 6- الشعراء: 314.
- 7- في بعض المصادر: شعيب.
- 8- سورة 26 - آيه 214
- 9- المسن: بضم الميم من الدواب، الكبير السن: و العس. بضم العين، القدح أو الاناء الكبير.
- 10- القعب: القدح الضخم، الغليظ.

ثم دعاهم من الغد علي مثل ذلك من الطعام و الشراب، ثم أنذرهم رسول الله فقال: «يا بني عبد المطلب إني أنا النذير إليكم من الله عز و جل و البشير لما يحبّه أحدكم، جتتكم بالدنيا و الآخرة فاسلموا و اطيعوا تهتدوا، و من يواخيني و يوازرني و يكون وليي و وصيي (1) و خليفتي في أهلي و يقضي ديني، فأمسك القوم»، فأعاد ذلك ثلاثا، كل ذلك يسكت القوم و يقول علي: «أنا»، فقام القوم و هم يقولون لأبي طالب: أطع ابنك، فقد امر عليك (2)(3).

السادس: من مناقب الفقيه أبي الحسن بن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن منصور الحلبي الأخباري، قال: حدّثنا علي ابن محمد العدوي الشمشاطي، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا، قال:، حدّثنا أحمد بن المقدم العجلي، قال: حدّثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال: سمعت حبيبي محمدا رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: «كنت أنا و علي نورا بين يدي الله عز و جل يسبح الله عز و جل ذلك النور و يقدره قبل أن يخلق الله آدم بألف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتي افترقتا في صلب عبد المطلب: ففي النبوة و في عليّ الخلافة» (4).

السابع: أبو الحسن بن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد ابن عثمان، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن سليمان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد العكبري، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عنان الهروي (5) قال: حدّثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص، قال: حدّثنا أبي، ي.

ص: 226

- 1- في كفاية الطالب: ووصيي بعدي.
- 2- في كفاية الطالب: فقد أمر علينا و عليك. الحديث رواه عن الثعلبي الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص 205-206 ط النجف الاشرف، و جمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين بتغيير يسير في لفظ. و رواه غير واحد من الأئمة و حفاظ الحديث، راجع صورة الفاظه في كتاب الغدير: 278/2 ط ايران.
- 3- ترجمة الإمام علي في تاريخ دمشق: 97/1 ح 2133، تفسير الثعلبي (قيد الطبع) من سورة الشعراء آية 314.
- 4- المناقب لابن المغازلي ص 87-88، و رواه الكنجي في كفاية الطالب ص 315، و الذهبي في ميزان الاعتدال: 1/235 عن الحافظ ابن عساكر، و سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأئمة ص 52. ط النجف الاشرف، عن الإمام أحمد، و مر الحديث بسنده و لفظه في ص 20-21 من هذا الجزء.
- 5- في المصدر: عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان، حدّثنا محمد بن عتاب الهروي.

عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «كنت أنا و علي نورا عن يمين العرش يسبح الله ذلك النور و يقده قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، و لم ازل و علي (1) في شيء واحد حتى افرقنا في صلب عبد المطلب» (2).

الثامن: و من مناقب أبي الحسن بن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا إبراهيم (3) ابن محمد بن خلف الجماري السقطي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد، قال: حدّثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن بن سهل المالكي المصري الواعظ بواسط في القراطيسيين، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد المالكي، قال: حدّثنا أبو قضاة ربيعة ابن محمد الطائي، حدّثنا ثوبان، عن داود (4)، حدّثنا مالك ابن غسان النهشلي، حدّثنا ثابت، عن أنس، قال: انقض كوكب علي عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «انظروا إلي هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي»؛ فنظروا فإذا هو قد انقض في منزل علي، فانزل الله تعالى: وَ النَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (5) « (6).

التاسع: أبو الحسن بن المغازلي أيضا و بالاسناد المقدّم قال: أخبرنا الحسن ابن أحمد بن موسى الغندجاني قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد، قال: حدّثنا إسماعيل ابن علي (7)، قال: حدّثني عبد الغفار بن جعفر قال: حدّثني جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبي ذر الغفاري - رحمة الله عليه - قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر، و قد حارب اللّهُر.

ص: 227

- 1- في المصدر: فلم أزل أنا و علي.
- 2- المناقب لابن المغازلي: 88-89، و أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في (فضائل أمير المؤمنين)، و أخرجه الخوارزمي الحنفي في المناقب ص 87 ط تبريز، عن سلمان، و في ص 46-47، عن ابن عمر، و الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص 315 ط النجف الاشرف، و الشيخ عبيد الله في أرجح المطالب ص 459، و 462 و 461، و الحموي الشافعي في فرائد السمطين، و الذهبي في ميزان الاعتدال: 2/235 ط القاهرة و ابن حجر في لسان الميزان: 2/229، و القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص 10، و موفق بن أحمد الخوارزمي في مقتل الحسين: 1/42 و 50، و الصفوري في نزهة المجالس: 2/230، و محمد صالح الكشفي في المناقب المرتضوية ص 92.
- 3- في المناقب لابن المغازلي: أبو البركات إبراهيم.
- 4- في المناقب لابن المغازلي: ثوبان ذي النون.
- 5- سورة 53 - آية 1
- 6- النجم: 1-4، و الحديث أخرجه ابن المغازلي في المناقب ص 266، ط طهران، و الذهبي في ميزان الاعتدال ج 2/45، و ابن حجر في لسان الميزان: 2/449.
- 7- في المصدر: إسماعيل بن علي، قال: حدّثنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا عبد الغفار.

ورسوله، و من شك في علي فهو كافر» (1).

العاشر- من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب الخاء قال: بإسناده، عن سلمان الفارسي-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد حتي افترقنا في صلب عبد المطلب فميت النبوة وفي علي الخلافة» (2).

الحادي عشر: موفق بن أحمد-أحد اعيان علماء العامة-في كتاب فضائل أمير المؤمنين قال:

أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، أخبرنا محمد ابن عبد العزيز (3) أبو منصور العدل، أخبرنا هلال بن أحمد بن جعفر الحفار (4)، حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدّثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي، حدّثنا محمد بن زياد النخعي، حدّثنا محمد بن فضيل بن غزوان، حدّثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما أسري بي إلي السماء ثم من السماء إلي سدرة المنتهي وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي: يا محمد قلت: لبيك وسعديك يا ربي، قال: بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك؟ قال: قلت: يا ربي عليّ، قال: صدقت يا محمد فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: يا رب اختر لي فإن خيرتك خيرتي، قال: قد اخترت لك عليّ فاتخذه لنفسك خليفة ووصيّاً، ونحلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقا لم ينقلها أحد قبله وليست لأحد بعده، يا محمد علي راية الهدى، وإمام من اطاعني، وهو نور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله:

فقد بشرته (5) فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته، إن يعاقبني فبذنوبي ولم يظلمني شيئا، وإن تمّم لي وعدي فالله مولاي، فقال اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه (6) الإيمان بك قال: قد فعلت ذلك به، يا محمد غير أنني مستخصه بشيء من البلاء لم اخص به أحدا من أوليائي، قال: قلت: ربي أخي وصاحبي، قال: قد سبق في علمي أنه مبتلي، ولو لا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياءه.

ص: 228

1- المناقب لابن المغازلي ص 45-46.

2- الفردوس بمأثور الخطاب: 191/2 ح 2952.

3- في المصدر: محمد بن محمد بن عبد العزيز.

4- في المصدر: هلال بن محمد بن جعفر الحداد.

5- في المصدر: قلت: ربي فقد بشرته.

6- في المصدر فإنه مولاي. قال: أجل، قال: قلت: يا رب واجعل ربيعه.

الثاني عشر: الشيخ إبراهيم بن محمد الحموي - من اعيان علماء العامة - في كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضى و البتول و السبطين، قال: أنبأني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي، قال: أنبأنا والدي السيد شمس الدين شيخ الشرف فخار بروايته، عن شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورسي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي - رحمة الله عليه - قال: حدثنا أبي و محمد بن الحسن - رضي الله عنه - قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر ابن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: رأيت عليا عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله في خلافة عثمان - رضي الله عنه - و جماعة يتحدثون و يتذاكرون العلم و الفقه، فذكروا قريشا و فضلها و سوابقها و هجرتها، و ما قال فيها رسول الله صلى الله عليه و آله من الفضل. و ساق الحديث بما قال رسول الله صلى الله عليه و آله في قريش من الفضل إلي أن قال: و علي بن أبي طالب عليه السلام ساكت لا ينطق و لا أحد من أهل بيته.

فأقبل القوم عليه فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم؟

فقال: «ما من الحيين (يعني: المهاجرين من قريش و الأنصار) إلا - و قد ذكر فضلا و قال حقًا فأنا أسألكم يا معشر قريش و الأنصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ أ بأنفسكم، و عشائركم، و أهل بيوتاتكم أم بغيركم؟»

قالوا: بل أعطانا الله و من به علينا بمحمد صلى الله عليه و آله لا بأنفسنا و عشائرننا، و لا بأهل بيوتاتنا.

قال: «صدقتم يا معشر قريش و الأنصار، أ لستم تعلمون أن الذي نلت من خير الدنيا و الآخرة ممّا أهل البيت خاصة دون غيرهم؟ و أن ابن عمي رسول الله صلى الله عليه و آله قال: إني و أهل بيتي كنّا نورا يسعي بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الله عز و جل آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف سنة فلمّا خلق الله آدم وضع ذلك النور في صلبه و أهبطه إلي الأرض، ثم حمّله في السفينة في صلب نوح عليه السلام، ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم عليه السلام ثم لم يزل الله عز و جل ينقلنا في الأصلاب الكريمة إلي الأرحام الطاهرة، و من الأرحام الطاهرة الي الأصلاب الكريمة من الآباء و الامهات، لم يكن منهم واحد علي سفاح قط». ٤٠.

ص: 229

فقال أهل السابقة والقدماء، وأهل بدر، وأهل احد: نعم، قد سمعنا من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله.

ثم قال: «انشدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل فضل في كتابه السابق علي المسبوق في غير آية، وإني لم يسبقني إلي الله عز وجل وإلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أحد من هذه الأمة؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: «فانشدكم الله أتعلمون حيث نزلت وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ (1) (2) وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (3) (4) سئل عنها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: أنزلها الله تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم. فأنا أفضل انبياء الله ورسله، وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: «فانشدكم الله أتعلمون حيث نزلت: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (5) (6) وحيث نزلت: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (7) (8) وحيث نزلت وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ (9) ... وَلِيَجْزِيَ (10) (11) قال الناس: يا رسول الله أخاصة في بعض المؤمنين أم عامة بجمعهم؟ فأمر الله عز وجل نبيه صَلَّى الله عليه وآله أن يعلمهم ولاية أمرهم، وأن يفسر لهم من ولاية أمرهم ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم، وحجهم، ونصيبني للناس بغدير خم، ثم خطب فقال:

أيها الناس إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري، وظننت أن الناس مكذبي فأوعدني لا بلغها أو ليعذبني، ثم أمر فنودي بالصلاة جامعة، ثم خطب فقال: أيها الناس أتعلمون أن الله عز وجل مولاي وأنا مولاي المؤمنين، وأنا أولي بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلي يا رسول الله؛ قال: قم يا علي فقمتم فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فقام سلمان فقال: يا رسول الله ولاء ما ذا؟ فقال: ولاء كولائي، من كنت أولي به من نفسه، فعلي أولي به من نفسه، فأنزل الله تعالى ذكره: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (12) (13) فكبر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وقال: الله أكبر علي تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي.

فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي؟ قال: بلي فيه وفي أوصيائي إلي يوم القيامة.3.

ص: 230

1- سورة 9 - آية 100

2- التوبة: 100.

3- سورة 56 - آية 10

4- الواقعة: 10.

5- سورة 4 - آية 59

6- النساء: 59.

7- سورة 5 - آية 55

8- المائدة: 55.

9- سورة 9 - آية 16

10- سورة 9 - آيه 16

11- التوبة: 16.

12- سورة 5 - آيه 3

13- المائدة: 3.

قالا: يا رسول الله بينهم لنا. قال علي أخى ووزيرى، ووارثى، ووصيى، وخليفتى فى أمتى وولى كل مؤمن بعدى، ثم ابنى الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من ولد ابنى الحسين واحد بعد واحد؛ القرآن معهم وهم مع القرآن لا- يفارقونه، ولا- يفارقهم حتى يردوا على الحوض»؛ فقالوا كلهم: اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء.

وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت لم نحفظ كله وهؤلاء الذين حفظوا أخبارنا وفاضلنا؛ فقال علي عليه السلام: «صدقتم ليس كل الناس يستون فى الحفظ، انشد الله عز وجل من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما قام وأخبر به»؛ فقام زيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمار فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله وهو قائم على المنبر وأنت إالى جنبه وهو يقول: «أيها الناس إن الله عز وجل أمرنى أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدى، ووصيى وخليفتى، والذي فرض الله عز وجل على المؤمنين فى كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي، وأمركم بولايته، وإنى راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني لتبلغنها أو ليعذبني.

أيها الناس إن الله أمركم فى كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم، والزكاة، والصوم، والحج فبينتها لكم وفسرتها، وأمركم بالولاية وإنى اشهدكم أنها لهذا خاصة ووضع يده على بنى طالب، ثم قال لابنيه بعده، ثم للأوصياء من بعدهم، من ولدهم لا يفارقون القرآن، ولا يفارقهم القرآن، حتى يردوا على حوضي.

أيها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدى وإمامكم، ودليلكم، وهاديكم، وهو أخى علي بن أبى طالب، وهو فيكم بمنزلة فيكم فقلدوه دينكم وأطيعوه فى جميع أموركم فإن عنده جميع ما علمني الله من علمه وحكمته، فسلوه، وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزييلوه ولا يزييلهم، ثم جلسوا».

قال سليم: ثم قال علي عليه السلام: «أيها الناس أتعلمون أن الله أنزل فى كتابه إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (1) (2) فجمعني وفاطمة وابني حسنا والحسين، ثم ألقى علينا كساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي ولحمي يؤلمني ما يؤلمهم (3) ويجرحني ما يجرحهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا؛ فقالت أم سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: أنت إالى خير؛ إنما نزلت فى وفي أخى علي بن أبى طالب وفي ابنى (4)، وفي تسعة من ولد ابنى الحسين خاصة، ي.

ص: 231

1- سورة 33 - آيه 33

2- الاحزاب: 33.

3- فى المصدر: يؤذيني ما يؤذيهم.

4- فى الاحتجاج للطبرسي: وفي ابنتي فاطمة، وفي ابنى.

و ليس معنا فيها أحد غيرنا»، فقالوا كلهم: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَدَّثَنَا كَمَا حَدَّثَنَا أُمُّ سَلْمَةَ.

ثم قال علي عليه السلام: «انشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (1) (2) فقال سلمان: يا رسول الله عامة هذا أم خاصة؟ قال: أما المأمورون فعامة المؤمنين أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي من بعده إلي يوم القيامة»، قالوا: اللهم نعم.

قال: «انشدكم الله أتعلمون أنني قلت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ: لِمَ خَلَفْتَنِي؟ فقال: إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»؟ قالوا:

اللهم نعم.

فقال: «انشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحج: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ (3) (4) إلي آخر السورة-فقام سلمان فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء علي الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة إبراهيم؟ قال: عني بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة، قال سلمان: بينهم لنا يا رسول الله؟ قال: أنا وأخي علي، وأحد عشر من ولدي»، قالوا: اللهم نعم.

قال: «انشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَامَ خَطِيبًا لَمْ يَخْطُبْ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِترتي أهل بيتي فتمسّكوا بهما لن تضلوا فإن اللطيف أخبرني وعهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض: فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن أوصيائي منهم، أولهم أخي، ووزيري، ووارثي، و خليفتي في أمّتي، وولي كل مؤمن بعدي، وهو أولهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا عليّ الحوض شهداء لله في أرضه، و حجته علي خلقه؛ و خزان علمه، و معادن حكمته، من أطاعهم فقد أطاع الله، و من عصاهم فقد عصي الله، فقالوا كلهم: نشهد ان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ ذَلِكَ، ثم تمادي بعلي السؤال فما ترك شيئا إلا ناشدهم الله فيه، و سألهم عنه حتى أتني علي آخر مناقبه، و ما قال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَثِيرًا، كل ذلك يصدقونه و يشهدون أنّه حق» (5). ا.

ص: 232

1- سورة 9 - آيه 119

2- التوبة: 199.

3- سورة 22 - آيه 77

4- الحج: 77.

5- الاحتجاج: 210/1، و مر بكامل لفظه هنا.

الثالث عشر: إبراهيم بن محمد الحموي قال: أخبرني الجدّة من أهل الحلّة السيدان الامامان جمال الدين أحمد بن موسى بن طوس الحسيني، و جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي، والإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن محمد بن سعيد (1)-رحمهم الله- بروايتهم، عن السيد الإمام شمس الملة والدين شيخ الشرف فخار بن معد بروايته، عن شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي-قدس الله أرواحهم-قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن جده أحمد بن عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن غياث (2) ابن إبراهيم، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: «يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها و لن توتي المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني و يبغضك لأنك مني و أنا منك، لحمك من لحمي، و دمك من دمي، و روحك من روحي، و سريرتك من سريرتي، و علانيتك من علانيتي، و أنت إمام أمتي و خليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك و شقي من عصاك، و ربح من تولاك و خسر من عاداك، و فاز من لزمك، و هلك من فارقك، مثلك و مثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا و من تخلّف عنها غرق، و مثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلي يوم القيامة» (3).

الرابع عشر: الشيخ الفاضل أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة- من طريق العامة-عن عبد الله بن مسعود قال: كنت مع رسول الله صلّي الله عليه وآله و قد أضحرتنفس الصعداء فقلت: يا رسول الله ما لك تتنفس؟ قال: «يا ابن مسعود نعت إلي نفسي»، قلت يا رسول الله استخلف قال: «من»؟ قلت: أبا بكر فسكت، ثم تنفس فقلت: ما لك تتنفس يا رسول الله؟ قال: «نعت إلي نفسي» فقلت: استخلف يا رسول الله قال: «من»؟ قلت: عمر بن الخطاب فسكت، ثم تنفس فقلت:

ما لي أراك تتنفس؟ قال «نعت إلي نفسي»، قلت: استخلف، قال: «من»؟ قلت: علي بن أبي طالب قال: «اوه و لن تفعلوا (4) و الله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة» (5) م.

ص: 233

1- في المصدر: جعفر بن الحسن بن الحسين بن يحيى بن سعيد.

2- في المصدر: عتاب.

3- أمالي الطوسي: 130/2-131. و فرائد السمطين 2: 243/ح 517.

4- في المناقب للخوارزمي: و لن تفعلوا اذا أبدا.

5- في المناقب للخوارزمي: و ان خالفتموه ليحبطن أعمالكم.

قلت: هذا الحديث متكرر في كتب العامة، وذكره منهم موفق بن أحمد في كتاب الفضائل، و الحموي في فرائد السمطين، و ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، و روي أيضا من طريق الخاصة (1).

الخامس عشر: أبو الحسن الفقيه ابن شاذان، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله لعلي بن أبي طالب: «إذا كان يوم القيامة يأتي بك يا علي، علي نجيب من نور علي رأسك تاج يكاد نوره يخطف ابصار أهل الموقف، فيأتي النداء من الله جل جلاله ابن خليفة رسول الله؟ فتقول يا علي: ها أنا ذا، فيأتي النداء (2) يا علي: من أحبك أدخله الجنة، و من عاداك أدخله النار. فأنت قسيم الجنة و أنت قسيم النار» (3).

السادس عشر: أبو الحسن الفقيه ابن شاذان- من طريق العامة- عن الباقر عليه السلام، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «علي بن أبي طالب خليفة الله و خليفتي، و حجة الله و حجتي، و باب الله و بابي، و صفى الله و صفىي، و حبيب الله و حبيبى، و خليل الله و خليلي، و سيف الله و سيفي، و هو أخي و صاحبي و وزيرى و وصيى، محبه محبى و مبغضه مبغضى و وليه وليى، و عدوه عدوى، و زوجته ابنتى، و ولده ولدى، و حزبه حزبي، و قوله قولى، و أمره امرى، و هو سيد الوصيين و خير أمتى» (4).

السابع عشر: أبو الحسن الفقيه ابن شاذان من طريق العامة، عن الحرث ابن الخزرج صاحبي.

ص: 234

1- رواه موفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب ص 64 ط النجف الاشرف مسندا قال: «و أنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار، و الإمام الاجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قالوا: أنبأنا الشريف الإمام الاجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني سهل بن أحمد، عن علي بن عبد الله، عن إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثني عبد الرزاق بن همام، عن أبيه، عن ميناء مولي عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله ابن مسعود... و رواه الحموي في فرائد السمطين السمط الأول، بسنده الي الخوارزمي. و من طريق الخاصة، رواه الشيخ الطوسي في أماليه ص 193، و الشيخ المفيد في أماليه ص 21-22، و المجلسي في البحار: 117/38 و 128 باختلاف يسير في اللفظ.

2- في ينابيع المودة: فينادي المنادي.

3- رواه القندوزي في ينابيع المودة ص 83 عن موفق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن نافع عن ابن عمر.

4- احقاق الحق: 297/4، عن المناقب لابن المغازلي.

أَلْحَجَّ الْأَكْبَرِ فَكُنْتَ أَنْتَ الْمَبْلُغُ عَنِ اللَّهِ، وَعَنْ رَسُولِهِ، وَأَنْتَ وَصِيِّي وَوَزِيرِي، وَقَاضِي دِينِي، وَالْمُؤَدِّي عَنِّي، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا - أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، فَأَنْتَ رَابِعُ الْخُلَفَاءِ كَمَا سَلَّمَ عَلَيْكَ الشَّيْخُ، أَوْ لَا تَدْرِي مَنْ هُوَ؟ قُلْتَ: لَا، قَالَ: ذَاكَ أَخُوكَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْلَمْ».

العشرون: أبو الحسن الفقيه ابن شاذان، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «علي مني كجلدي، علي مني كلحمي، علي مني كعظمي، علي مني كدمي في عروقي، علي مني أخي ووصيي في أهلي و خليفتي في قومي، يقضي ديني، وينجز عداتي، علي في الدنيا إذا مت عوض مني».

الحادي والعشرون: أبو الحسن الفقيه ابن شاذان، عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: «قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لَمَّا اسري بي إلي السماء لقيني أبي نوح فقال: يا محمد من خلفت علي أمتك؟ فقلت: علي بن أبي طالب. فقال: نعم الخليفة خلفت، ثم لقيني أخي عيسى فقال: من خلفت علي أمتك؟ فقلت: عليا فقال: نعم الخليفة خلفت، ثم لقيني أخي موسى فقال لي: من خلفت علي أمتك؟ فقلت: عليا فقال: نعم الخليفة خلفت، قال:

فقلت لجبرئيل: يا جبرائيل ما لي لا اري إبراهيم قال: فعدل إلي حظيرة فإذا فيها شجرة لها ضروع كضروع الغنم كلما خرج ضرع من فم واحد رده فقال: يا محمد من خلفت علي أمتك؟ فقلت:

عليا قال نعم الخليفة خلفت، وإني يا محمد سألت الله لي أن يوليني غذاء أطفال شيعة علي بن أبي طالب فأنا اغذيهم» (1).هـ.

ص: 236

1- روي الحديث بلفظ آخر الشيخ المجلسي في البحار: 303/18 قال: «و من كتاب المعراج للشيخ الصالح أبي محمد الحسن-رضي الله عنه- بإسناده عن الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي، عن محمد بن عبد الله بن مهرا، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: لما صعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الي السماء صعد علي سرير من ياقوتة حمراء مكللة من زبرجدة خضراء، تحمله الملائكة، فقال: جبرائيل: يا محمد أذن، فقال: الله أكبر، الله أكبر، فقالت الملائكة الله أكبر، الله أكبر، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقالت الملائكة: نشهد أن لا إله إلا الله، فقالت الملائكة: نشهد أن لا إله إلا الله، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله، فقالت الملائكة: نشهد أنك رسول الله: فما فعل وصيك علي؟ قال: خلفته في أمتي، قالوا: نعم الخليفة خلفت، أما ان الله عز وجل فرض علينا طاعته، ثم صعد به الي السماء الثانية فقالت الملائكة مثل ما قالت ملائكة السماء الدنيا، فلما صعد به الي السماء السابعة لقيه عيسى عليه السلام فسلم عليه، وسأله عن علي، فقال له خلفه في أمتي، قال: نعم الخليفة خلفت، أما ان الله فرض علي الملائكة طاعته، ثم لقيه موسى عليه السلام والنيبون نبي نبي فكلهم يقول له مقالة عيسى عليه السلام، ثم قال محمد صَلَّى الله عليه وآله: فأين أبي إبراهيم؟ فقالوا له: هو مع أطفال شيعة علي، فدخل الجنة فإذا هو تحت شجرة لها ضروع كضروع البقر، فإذا انفلت الضرع من فم الصبي قام إبراهيم فرد عليه، قال: فسلم عليه وسأله عن علي، فقال: خلفته في أمتي، قال: نعم الخليفة خلفت، أما ان الله فرض علي الملائكة طاعته، وهؤلاء أطفال شيعته سألت الله عز وجل أن يجعلني القائم عليهم ففعل، وان الصبي ليجرع الجرعة فيجد طعم ثمار الجنة وأنهارها في تلك الجرعة».

الثاني والعشرون: محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه (فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين) عن مقاتل، عن عطاء في قوله تعالى: وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ (1) (2) كان في التوراة: يا موسى إني اخترتك و اخترت لك وزيرا هو أخوك-يعني هارون-لأبيك و امك كما اخترت لمحمد إيليا، هو أخوه و وزيره و وصيه و الخليفة من بعده طوبي لهما من أخوين، و طوبي لهما من أخوين، إليا أبو السبطين الحسن و الحسين، و محسن الثالث من ولده كما جعلت لأخي هارون شبرا و شبيرا و مبشرا (3).

الثالث والعشرون: عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن سلمان الفارسي قال:

سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول: «ان وصيي و خليفتي و خير من أترك بعدي، ينجز موعدي، و يقضي ديني علي بن أبي طالب» (4).

الرابع والعشرون: صاحب كتاب سيرة الصحابة قال: أخبرني وهب قال: أخبرني إبراهيم بن معلي قال: حدثنا موسى بن بكر قال: حدثنا عبد الله بن موسى بن سهل العبدي، عن كثير بن صالح الهجري ان أبا ذر قال: سألت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله عن عمر بن الخطاب فقال عليه السلام: «و اکتماوا-إنه فرعون هذه الأمة لا تخبروا بهذا من لم يحفظ العهد في علي عليه السلام» ثم قال: و ياسناده، عن سليم بن قيس قال: شهدت أبا ذر حين سيره عثمان إلي الربذة و هو يوصي عليا في أهله و ماله: فقال له قائل: لو9.

ص: 237

1- سورة 23 - آيه 49

2- المؤمنون: 50.

3- و رواه عن الشيرازي المجلسي في البحار: 145/38، مناقب ابن شهر آشوب: 56/3.

4- كنز العمال: 154/6، المناقب للعيني ص 20، المناقب للخوارزمي ص 67، كفاية الطالب للكنجي ص 159.

كنت أوصيت إلي أمير المؤمنين عثمان -رضي الله عنه- فقال: قد أوصيت إلي أمير المؤمنين حقا وهو علي بن أبي طالب الذي سلمنا عليه بامرة المؤمنين في زمان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أن نسلم عليه بامرة المؤمنين ثم قال: «سلموا علي أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي سلموا عليه بامرة المؤمنين فإنه زر الأرض الذي إليه يسكن ولو تقدمتموه انكرت الأرض أهلها أفريت عجل هذه الأمة و سامريها». قال: فقلت يا أبا ذر و كان التسليم علي بن أبي طالب قبل حجة الوداع أو بعدها؟ فقال أما التسليم الأول فقبل حجة الوداع و اما التسليم الثاني بعد حجة الوداع (1).

الخامس والعشرون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي يرفعه إلي العرزمي، عن الزبير، عن جابر قال: غزا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله غزوة فقال لعلي:

«اخلفني في أهلي» فقال: «يا رسول الله يقول الناس: خذل ابن عمه، فرددها عليه فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أ ما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» (2).

السادس والعشرون: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبد الواحد بن علي (3) بن العباس الواسطي يرفعه إلي إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال لعلي هدهي.

ص: 238

1- هكذا ورد لفظ الحديث في كتاب سليم بن قيس ص 167 قال: «شهدت أبا ذر بالربذة حين سيره عثمان أوصي إلي علي عليه السلام في أهله و ماله، فقال له قائل: لو كنت أوصيت إلي أمير المؤمنين عثمان، فقال: قد أوصيت إلي أمير المؤمنين حقا، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، سلمنا عليه بامرة المؤمنين علي عهد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بامر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال لنا: سلموا علي أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن بعدي بامرة المؤمنين، فإنه زر الأرض الذي تسكن إليه، ولو قد فقدتموه انكرتم الأرض و أهلها، فرأيت عجل هذه الأمة و سامريها راجعا لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقالا حق من الله و رسوله، فغضب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ثم قال: حق من الله و رسوله امرني الله بذلك، فلما سلما عليه أقبل علي أصحابهما معاذ و سالم و أبي عبيدة حين خرجا من بيت علي عليه السلام من بعد ما سلمنا عليه، فقالا لهم ما بال هذا الرجل ما زال يرفع خسيصة ابن عمه، و قال أحدهما إنه ليحسن أمر ابن عمه، و قال الجميع ما لنا عنده خير ما بقي علي، قال: فقلت يا أبا ذر هذا التسليم بعد حجة الوداع أو قبلها، فقال: اما التسليم الاولي فقبل حجة الوداع، و اما التسليم الاخري فبعد حجة الوداع.. الحديث.

2- رواه ابن المغازلي في المناقب ص 29 ط طهران و لفظ سنده: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي -قدم علينا واسطا- قال: حدّثنا محمد بن محمد بن علي بن يحيى الزيات سنة أربع و تسعين و ثلاثمائة قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن ناجية بن نجبة قال: حدّثنا محمد بن حرب النشائي الواسطي قال: حدّثنا علي بن يزيد بن سليم الصدائي، عن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن أبي الزبير عن جابر قال..

3- في المصدر: أبو القاسم عبد الواحد بن علي.

المقالة حين استخلفه: «ألا ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» (1).

السابع والعشرون: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة- وهو من اعيان علماء العامة علي مذهب المعتزلة- قال: ذكر الطبري في تاريخه، عن عبد الله بن عباس، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «لما نزلت هذه الآية: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (2) (3) علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله دعاني فقال: يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعا، وعلمت (4) أنني متي أباديهم بهذا الأمر أري منهم ما أكره، فصمت عليه حتي جاءني جبرائيل فقال: يا محمد، إنك إلا تفعل ما أمرت به (5) يعذبك ربك فاصنع لنا صاعا من طعام، واجعل عليه رجل شاة، واملأ لنا عسا من لبن، ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتي اكلهم، وأبلغهم ما أمرت به، ففعلت ما أمرني به. ثم دعوتهم وهم يومئذ أربعون رجلا- أو ينفصون رجلا (6) فيهم أعمامه: أبو طالب وحمزة وعباس وأبو لهب، فلما اجتمعوا إليه دعا بالطعام الذي صنعت لهم، فجئت به، فلمّا وضعت تناول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بضعة (7) من اللحم، فشققها بأسنانه، ثم ألقاها في نواحي الصفحة. ثم قال: كلوا (8) بسم الله: فأكلوا (9) حتي ما لهم بشيء حاجة (10) وAIM الله الذي نفس علي بيده، أن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمته لجميعهم. ثم قال: اسق القوم فجئتهم بذلك العس، فشربوا منه حتي رويوا منه جميعا وAIM الله أن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلما أراد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أن يكلمهم بده أبو لهب إلي الكلام، فقال لشدة ما (11) سحركم صاحبكم انفرك القوم ولم يكلمهم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال من الغد: يا علي؛ إن هذا الرجل قد سبقني إلي ما سمعت من القول، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فعدلنا اليوم إلي مثل ما صنعت بالأمس (12) ثم أجمعهم إلي، قال: ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربتهم لهم، ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا حتي ما لهم بشيء منت.

ص: 239

1- المناقب لابن المغازلي ص 30 ط- طهران ولفظ السند فيه: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن العباس الواسطي قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أسعد قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله المحاملي قال: حدثنا محمد بن منصور الطبرسي قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثنا محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه..

2- سوره 26 - آيه 214

3- الشعراء: 214.

4- في المصدر: وعرفت.

5- في المصدر: ما تؤمر به.

6- في المصدر: يزيدون رجلا أو ينفصون.

7- في المصدر: حذية. والحذية من اللحم: ما قطع منه طولاً.

8- في المصدر: خذوا.

9- في المصدر: فأكل القوم.

10- في المصدر: وما أري إلا موضع أيديهم.

11- في المصدر: لهدما. كلمة يتعجب بها.

12- في المصدر: فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت.

حاجة ثم قال: اسقهم، فجتتهم بذلك العس، فشربو منه جميعا، حتي رووا ثم تكلم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ثم قال: يا بني عبد المطلب، اني والله ما أعلم أن شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جتتكم به، اني قد جتتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فايكم يؤازرنني علي هذا الأمر علي أن يكون أخي ووصيي و خليفتي فيكم؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعا، وقلت: أنا، واني لأحدثهم سنا، و أرمصهم (1) عينا، و أعظمهم بطنا، و أحمشهم ساقا (2) قلت: انا يا نبي الله، أكون وزيرك عليه [فاعاد القول فامسكوا و اعود ما قلت] فأخذ برفقتي، ثم قال: إن هذا أخي ووصيي و خليفتي فيكم، فاسمعوا له و اطيعوا. فقام القوم يضحكون، و يقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيع» (3).

قال ابن أبي الحديد عقيب ذلك: ويدل علي أنه وزير رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من نص الكتاب و السنة قول الله تعالى: وَ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي أُشَدُّ بِهِ أَرْزِي وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي (4) (5) و قال النبي صَلَّى الله عليه وآله -في الخبر المجمع علي روايته بين سائر فرق الإسلام- أنت مني منزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. فأثبت له جميع مراتب هارون [و منازل] من موسى، فإذا هو وزير رسول الله، و شاد أزره و لو لا أنه خاتم النبيين لكان شريكا في أمره. ثم قال: وروي أبو جعفر الطبري أيضا في التاريخ: أن رجلا قال لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك علي عليه السلام: هاؤم ثلاث مرات حتي اشرب الناس و نشروا آذانهم ثم قال: «جمع رسول الله بني عبد المطلب بمكة و هم رهط كلهم يأكل الجذعة و يشرب الفرق فصنع مدا من طعام حتي أكلوا و شبعوا و بقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربو و رووا و بقي الشراب كأنه لم يشرب، ثم قال: يا بني عبد المطلب اني بعثت إليكم خاصة و إلي الناس عامة فأيكم يبايعني علي أن يكون أخي و صاحبي و وارثي؟ فلم يقم إليه أحد، فقمت إليه، و كنت من اصغر القوم فقال: اجلس، ثم قال ذلك ثلاث مرات، كل ذلك اقوم إليه فيقول: اجلس، حتي كان في الثالثة فضرب بيده علي يدي، فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي» (6) انتهى كلام ابن أبي الحديد (7).

الثامن و العشرون: ابن أبي الحديد في هذا الشرح، عن ابن عباس -رحمه الله- قال: دخلت.

ص: 240

1- الرمص في العين كالغمص، و هو قذي تلفظ به، و هو كناية عن صغر سنه.

2- حمس الساقين: دقيقتها.

3- تاريخ الطبري: 2/319-321 ط- دار المعارف بمصر تفسير الطبري: 19/74-75 ط- بولاق.

4- سوره 20 - آيه 29

5- طه: 29.

6- تاريخ الطبري: 2/32 ط- دار المعارف بمصر.

7- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 3/354-355 ط- دار الكتب العربية- مصر.

علي عمر في أول خلافته وقد القى له صاع من تمر علي خصفة (1) فدعاني إلي الأكل فأكلت ثمرة واحدة وأقبل يأكل ثم شرب من جرة (2) كانت عنده واستلقي علي مرفقة له وطفق يحمد الله يكرر ذلك ثم قال: من اين جئت يا عبد الله؟ قلت: من المسجد قال: كيف خلفت ابن عمك؟ فظننته يعني عبد الله بن جعفر - قلت: خلفته يلعب مع أترابه، قال: لم أعن ذلك، انما عنيت عظيمكم أهل البيت، قلت: خلفته يمتح بالغرب علي نخيلات من فلاة وهو يقرأ القرآن، قال: يا عبد الله عليك دماء البدن إن كتمتنيها هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة؟ قلت: نعم، قال: أيزعم أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله نص عليه؟ قلت: نعم، وأزيدك، سألت أبي عما يدعيه، فقال: صدقت؛ فقال عمر: لقد كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في أمره ذرّ، ومن قول لا يثبت حجة، ولا يقطع عذرا، ولقد كان يربع في أمره وقتا ما، ولقد أراد في مرضه أن يصرح باسمه فمنعت من ذلك إشفاقا وحيطة علي الإسلام، لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش ابداء، ولو وليها لا نقضت عليه العرب من أقطارها، فعلم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنني علمت ما في نفسه فأمسك وأبي الله إلا - إمضاء ما حتم (3). ذكر هذا الخبر أحمد بن أبي طاهر صاحب كتاب «تاريخ بغداد» في كتابه مسندا (4).

التاسع والعشرون: ابن أبي الحديد في الشرح قال أبو مخنف: جاءت عائشة إلي أم سلمة تخادعها علي الخروج للطلب بدم عثمان فقالت لها: يا بنت أبي امية، أنت أول مهاجرة من أزواج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وأنت كبيرة امهات المؤمنين، وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقسم لنا من بيتك وكان جبرائيل أكثر ما يكون في منزلك، فقالت أم سلمة: لأمر ما قلت هذه المقالة؟ فقالت عائشة: إن عبد الله أخبرني أن القوم استتابوا عثمان فلما تاب قتلوه صائما في شهر حرام، وقد عزمت علي الخروج إلي البصرة ومعني الزبير وطلحة فاخرجي معنا لعل الله أن يصلح هذا الأمر علي ايدينا وبننا، فقالت لها أم سلمة: إنك كنت بالأمس تحرضين علي عثمان وتقولين فيه أخبث القول وما كان اسمه عندك الا نعثلا، وإنك لتعرفين منزلة علي بن أبي طالب عند رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فأذكري؟ قالت: نعم قالت:

أ تذكرين يوم أقبل عليه السلام ونحن معه حتي إذا هبط من قديد ذات الشمال خلا بعلي يناجيه فأطال، 1.

ص: 241

1- الخصفة: القفة تعمل من الخوص للتمر ونحوه.

2- الجرة: اناء من خزف له بطن كبير وعروتان وفم واسع.

3- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 97/3.

4- أحمد بن طيفور أبو الفضل بن أبي طاهر المروزي، محدث. شاعر. ولد ببغداد سنة 204 هـ وتوفي بها عام 280 هـ، له تأليف كثيرة ومنها: «تاريخ بغداد في أخبار الخلفاء والامراء وأيامهم» توجد ترجمته في: الوافي بالوفيات: 8: 7-10، تاريخ الخطيب البغدادي: 211/4، الفهرست لابن النديم 146/1، معجم الادباء: 87/3-98، الاعلام: 138/1.

فأردت أن تهجمي عليهما فنهيتك فعصيتني فهجمت عليهما، فما لبثت أن رجعت باكية فقلت: ما شأنك، فقلت: إني هجمت عليهما و هما يتناجيان فقلت لعلي ليس لي من رسول الله إلا يوم من تسعة أيام فما تدعني يا بن أبي طالب و يومي؟ فأقبل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله عليّ و هو غضبان محمر الوجه فقال: ارجعي وراءك، و الله لا- يبغضه أحد من أهل بيتي، و لا- من غيرهم من الناس إلا- و هو خارج من الإيمان فرجعت نادمة ساقطة؟ فقالت عائشة: نعم، اذكر ذلك. قالت: و اذكرك أيضا كنت أنا و أنت مع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و انت تغلين (1) رأسه و أنا أحيس له حيسا و كان الحيس يعجبه فرفع رأسه و قال:

ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل الأذنب تنبجها كلاب الحوآب فتكون ناكبة عن الصراط، فرفعت رأسي (2) من الحيس فقلت: أعوذ بالله و برسوله من ذلك، ثم ضرب علي ظهرك و قال: إياك أن تكونيها يا حميراء (3) أما أنا فقد أنذرتك قالت عائشة: نعم اذكر ذلك. قالت: و اذكرك أيضا كنت أنا و أنت مع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله في سفر له و كان عليّ يتعاهد نعلي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فيخصفها، و يتعاهد أثوابه فيغسلها فبقيت له نعل فأخذها يومئذ يخصفها و قعد في ظل سمرة و جاء أبوك و معه عمر فاستأذنا عليه فقمنا الي الحجاب و دخلا يحادثاه فيما أرادا، ثم قالا: يا رسول الله إنا لا ندرى قدر ما تصحبنا، فلو أعلمتنا من يستخلف علينا ليكون لنا بعدك مفزعا فقال لهما أما إني قد أري مكانه و لو فعلت لتفرقتم عنه كما تفرقت بنو اسرائيل عن هارون بن عمران فسكتا، ثم خرجا فلما خرجنا إلي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قلت له: و كنت أجزأ عليه منا، من كنت يا رسول الله مستخلفا عليهم؟ فقال خاصف النعل، فنظرنا فلم نر أحدا إلا عليا فقلت: يا رسول الله ما اري إلا عليا، فقال هو ذاك. فقالت عائشة: نعم اذكر ذلك، قالت فأي خروج تخرجين بعد هذا؟ فقالت إنما أخرج للاصلاح بين الناس، و أرجو فيه الأجر إن شاء الله فقالت: أنت و رأيك، فانصرفت عائشة عنها، و كتبت أم سلمة بما قالت و قيل لها الي علي (4).

قال ابن أبي الحديد عقيب هذا الخبر: فإن قلت: فهذا نص صريح في إمامة علي عليه السلام فما تصنع أنت و أصحابك المعتزلة به! فاجاب بجواب لا طائل تحته متكلف حمية لمذهب المعتزلة، حمية الجاهلية. اعوذ بالله تعالي من الغواية بعد تبين الهدى.

وقد تقدم في الباب الثاني عشر من طريق العامة روايات في النص علي الأئمة الاثني عشر من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله بالإمامة و الخلافة و الوصاية تؤخذ من هناك. 8.

ص: 242

1- في المصدر: تغسلين.

2- في المصدر: فرفعت يدي.

3- في المصدر: و قال: اياك أن تكونيها، ثم قال: يا بنت أبي امية اياك أن تكونيها، يا حميراء، أما أنا فقد أنذرتك.

4- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 77/2-78.

في نص رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي أمير المؤمنين وبنه الاحد عشر

بأنهم الخلفاء والأوصياء بعده صلوات الله عليهم

من طريق الخاصة مضافا الي ما سبق من الروايات في الباب الثالث عشر وفيه أربعة و ثلاثون حديثا:

الأول: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي (1) قال: حدّثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله قال: حدّثني سليمان بن مقبل المدني (2) قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: دخلت علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في مسجد قبا و معه نفر من أصحابه فلما بصر بي تهلل وجهه و تبسم حتي نظرت إلي بياض أسنانه تبرق، ثم قال إلي يا علي (3) فما زال يدنيني حتي ألصق فخذي بفخذه، ثم أقبل علي أصحابه فقال: «معاشر أصحابي أقبلت إليكم الرحمة باقبال علي بن أبي طالب أخي إليكم، معاشر أصحابي إن عليا مني و أنا من علي، روحه من روحي و طينته من طينتي، و هو أخي و وصيي و خليفتي علي امتي في حياتي و بعد موتي، من اطاعه اطاعني، و من وافقه وافقني، و من خالفه خالفني» (4).

الثاني: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن المؤدب قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد بن بشار، عن عبيد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن عبد الحميد بن أبي العلاء، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف الخفاف، عن الاصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا خليفة رسول الله و وزيره و وارثه، أنا أخو رسول الله و وصيه و حبيبه، أنا صفي رسول الله و صاحبه، أنا ابن عم رسول الله و زوج ابنته و أبو

ص: 243

1- في المصدر: و المخطوطة: علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي.

2- في المصدر: المدائني.

3- في المصدر: الي يا علي الي يا علي:

4- أمالي الصدوق ص 31-32 ط-النجف الاشرف.

ولده، أنا سيد الوصيين (1)، أنا الحجة العظمي، والآية الكبرى، والمثل الأعلى، وباب النبي المصطفى، أنا العروة الوثقى، وكلمة التقوي، وأمين الله تعالى ذكره علي أهل الدنيا» (2).

الثالث: ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلي بن خالد البصري، عن جعفر بن سليمان (3) عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «إنّ عليا وصيي وخليفتي، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ولداي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن ناوَاهم فقد ناواني، ومن جفاهم فقد جفاني، ومن برّهم فقد برني، وصلّ الله من وصلهم، وقطع من قطعهم ونصر من أعانهم (4)، وخذل من خذلهم، اللهم من كان له من أنبيائك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وتقلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» (5).

الرابع: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب (6) قال:

حدّثنا أحمد بن علي الاصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثني جعفر بن الحسن، عن عبد الله بن موسى العبسي، عن محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر ابن عبد الله الأنصاري أنه قال: لقد سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «إنّ في علي خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس اكتفوا بها فضلا، قوله صلّي الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، وقوله صلّي الله عليه وآله:

علي مني كهارون من موسى، وقوله صلّي الله عليه وآله: علي مني وأنا منه، وقوله صلّي الله عليه وآله: علي مني كنفسي، طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي، وقوله صلّي الله عليه وآله: حرب علي حرب الله وسلم عليّ سلم الله، وقوله صلّي الله عليه وآله: حب علي ايمان و بغضه كفر، وقوله صلّي الله عليه وآله: حزب عليّ حزب الله و حزب أعدائه حزب الشيطان، وقوله صلّي الله عليه وآله: علي مع الحق و الحق معه لا يفترقان حتي يردا عليّ الحوض، وقوله صلّي الله عليه وآله: عليّ قسيمب.

ص: 244

- 1- في المصدر: و وصي سيد النبيين.
- 2- أمالي الصدوق: ص 34 ط-النجف الاشرف، البحار: 335/39.
- 3- في المصدر: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلي بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان.
- 4- في المصدر: ونصر من نصرهم، وأعان من أعانهم.
- 5- أمالي الصدوق ص 423.
- 6- في المصدر: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب.

الجنة و النار، وقوله صَلَّى الله عليه و آله: من فارق عليا فقد فارقني و من فارقني فقد فارق الله عز و جل، وقوله صَلَّى الله عليه و آله:

شبيعة علي هم الفائزون يوم القيامة» (1).

الخامس: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن علي بن أحمد بن علي الاصفهاني (2)، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدّثنا محمد بن علي الكوفي، عن سليمان بن عبد الله الهاشمي، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن جابر بن عبد الله الأنصاري (3) يقول: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول لعلي بن أبي طالب:

«يا علي أنت أخي و وصيي و وارثي و خليفتي علي أمتي في حياتي و بعد موتي (4)، محبك محبي، و عدوك عدوي، و مبغضك مبغضني، و وليك وليي» (5).

السادس: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي أحمد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «ان الله تبارك و تعالي أخي بيني و بين علي بن أبي طالب و وزجه ابنتي من فوق سبع سماواته، و أشهد علي ذلك مقربي ملائكته، و جعله لي وصيا و خليفة، فعلي مني و أنا منه، محبه محبي و مبغضه مبغضني، و ان الملائكة لتتقرب إلي الله بمحبته» (6).

السابع: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات عن أبي جعفر بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «ان علي بن أبي طالب خليفة الله و خليفتي، و حجة الله و حجتي، و باب الله و بابي، و صفي الله و صفبي، و حبيب الله و حبيبي، و خليل الله و خليلي، و سيف الله و سيفي، و هو أخي و صاحبي و وزيرني و وصيي، محبه محبي، و مبغضه مبغضني، و وليه وليي و عدوه عدوي، و حربه حربي، و سلمه سلمني، و قوله قولني، و أمره أمرني، و زوجته ابنتي، و ولده ولدي، و هو سيد الوصيين و خير امتي اجمعين» (7).

ص: 245

1- أمالي الصدوق ص 79، البحار: 95/37.

2- في المصدر: عن علي بن أحمد الاصبهاني.

3- في المصدر: عن المفضل، عن جابر الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري.

4- في المصدر: و بعد وفاتي.

5- أمالي الصدوق ص 110.

6- أمالي الصدوق ص 110.

7- أمالي الصدوق ص 179-180، بشارة المصطفي ص 37، البحار: 37/137.

الثامن: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي، حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن ظهير، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أخي يونس البغدادي ببغداد، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب النهشلي، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السّلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، عن النبي صلّي الله عليه وآله، عن جبرائيل، عن ميكائيل، عن اسرافيل، عن الله جل جلاله أنه قال: «أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي، واخترت منهم من شئت من انبيائي، واخترت من جميعهم محمدا حبيبا و خليلا و صفيا، و بعثته رسولا إلي خلقي، و اصطفيت له عليا فجعلته له أخا و وصيا و وزيرا و مؤديا عنه من بعده إلي خلقي، و خليفتي علي عبادي لبيّن لهم كتابي، و يسير فيهم بحكمي، و جعلته العلم الهادي من الضلالة، و بابي الذي أوتي منه، و بيتي الذي من دخله كان آمنا من ناري، و حصني الذي من لجأ إليه حصنته، من مكروه الدنيا و الآخرة، و وجهي الذي من توجه إليه لم اصرف وجهي عنه، و حجتي في السماوات و الارضين علي جميع من فيهن من خلقي، لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالاقرار بولايتيه مع نبوة أحمد (محمد) رسولي، و هو يدي المبسوطة علي عبادي، و هو النعمة التي أنعمت بها علي من أحببته من عبادي، فمن أحببته من عبادي و توليته عرفته و ولايته و معرفته، و من أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته و ولايته، فبعزتي و جلالتي أقسمت أنه لا يتولّي عليا عبد من عبادي إلا زحزحته عن النار و أدخلته الجنة، و لا يبغضه عبد من عبادي و يعدل عن ولايته إلا أبغضته و أدخلته النار و بسّ المصير» (1).

التاسع: ابن بابويه: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن الحسين بن يزيد، عن اليعقوبي، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «من سره أن يجوز علي الصراط كالريح العاصف، و يلج الجنة بغير حساب فليتول وليي و صفيي (2) و صاحبي و خليفتي علي أهلي و امتي علي بن أبي طالب، و من سره أن يلج النار فليترك ولايته، فوعزة ربي و جلاله إنه لباب الله الذي لا يؤتي إلا منه، و إنه الصراط المستقيم، و إنه الذي يسأل الله عن ولايته».

ص: 246

1- أمالي الصدوق ص 196-197، عيون أخبار الرضا: 2/48-49، البحار: 98/38.

2- في المصدر: صفيي و وصيي.

العاشر: ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن سليمان ابن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي أنت وصيبي وخليفتي و حجة الله علي امتي بعدي، لقد سعد من تولاك و شقي من عاداك» (2).

الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي-رحمه الله-قال: حدّثنا عبد الله ابن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الاصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفى قال: حدّثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد، عن عبد الرحمن السراج، عن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: «إذا كان يوم القيامة يؤتي بك يا علي علي نجيب من نور و علي رأسك تاج قد أضاء نوره و كاد يخطف أبصار أهل الموقف فيأتي النداء من عند الله جل جلاله أين خليفة محمد رسول الله فيقول: ها أنا ذا فينادي المنادي: يا علي أدخل من أحبك الجنة و من عاداك النار فأنت قسيم الجنة، وأنت قسيم النار» (3).

أقول: نافع في هذا السند هو نافع مولي عمر بن الخطاب، و هو علي مذهب الخوارج، و عبد الله ابن عمر، هو ابن عمر بن الخطاب، و هو من رعوس النواصب في زمان أمير المؤمنين عليه السّلام فأنظر إلي ما ترويه الخوارج عن النواصب بأن رسول الله صلّي الله عليه وآله نص علي أن أمير المؤمنين عليه السّلام هو الخليفة بعده، و قد تقدم هذا الحديث في الباب الرابع عشر بروايته عن عبد الله بن عمر من طريق العامة و هو الحديث الخامس عشر من الباب (4).

الثاني عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن محمد بن موسي قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيي بن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا عبد الرحيم بن علي بن سعيد الجبلي قال: حدّثنا الحسن بن نصر الخزاز قال: حدّثنا عمر بن طلحة، عن اسباط بن نصر (5).

1- أمالي الصدوق ص 255، البحار: 97/38-98.

2- أمالي الصدوق ص 322، البحار: 102/38-103.

3- أمالي الصدوق ص 322.

4- راجع ص 270-281-من هذا الجزء.

5- في المصدر: نصر.

عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير قال: أتيت عبد الله بن عباس فقلت له يا بن عم رسول الله إني جئتك أسألك عن علي بن أبي طالب و اختلاف الناس فيه فقال ابن عباس: يا بن جبير جئتني تسألني عن خير خلق الله من الأمة بعد محمد نبي الله، جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة و هي ليلة القربة، يا بن جبير جئتني تسألني عن وصي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و وزيره و خليفته و صاحب حوضه و لوائه و شفاعته. و الذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا، و اشجارها أقلاما، و أهلها كتابا، فكتبوا مناقب علي بن أبي طالب و فضائله من يوم خلق الله عز و جل الدنيا إلي أن يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك و تعالي (1).

الثالث عشر: ابن بابويه قال: أخبرنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا عبد الله بن صالح بن أبي سلمة النصيبي قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير (2)، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول: «أنا سيد الاولين و الآخرين و علي بن أبي طالب سيد الوصيين، و هو أخي و وارثي و خليفتي علي أمتي، ولايته فريضة، و اتباعه فضيلة، و محبته إلي الله وسيلة، فحزبه حزب الله، و شيعته أنصار الله و أولياؤه أولياء الله، و أعداؤه أعداء الله، و هو إمام المسلمين، و ولي المؤمنين و أميرهم بعدي» (3).

الرابع عشر: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه -رحمه الله- عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان عن زرارة، و إسماعيل ابن عباد النصري (4) عن سليمان الجعفي، عن أبي عبد الله (5) قال: «لما اسري بالنبى صَلَّى الله عليه و آله و انتهي إلي حيث ما أراد الله تبارك و تعالي ناجاه ربه جل جلاله، فلما أن هبط إلي السماء السابعة (6) ناداه: يا محمد؟ قال له لبيك ربي قال له: من اخترت من امتك يكون بعدك لك خليفة؟ قال: اختر لي ذلك فتكون أنت المختار لي، فقال له: اخترت لك خيرتك علي بن أبي طالب» (7).

الخامس عشر: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن عيسى القمي -رضي الله عنه- قال: حدثني علي 8.

ص: 248

- 1- أمالي الصدوق ص 499.
- 2- في المخطوطة عن بشر بن جبير، عن عائشة.
- 3- أمالي الصدوق ص 521-522، البحار: 107/38.
- 4- في المخطوطة: العصري، و في المصدر: القصري.
- 5- في المصدر: أبي عبد الله الصادق عليه السلام
- 6- في المصدر: الرابعة.
- 7- أمالي الصدوق ص 529-530، البحار: 107/38-108.

ابن محمد ماجيلويه قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأسدي، عن أبي الحسن العبدى، عن سليمان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «يا علي أنت أخي ووزيرى وصيبي و خليفتي في أهلي و أمتي، في حياتي و بعد مماتي، محبك محبي و مبغضك مبغضى، يا علي: أنا و أنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنا و أنت و الأئمة من ولدك سادات (1) في الدنيا و ملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله، و من أنكرنا فقد أنكر الله عزّ و جلّ» (2).

السادس عشر: الشيخ أبو جعفر الطوسي في أماليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد -رحمه الله- قال: حدثني أبي (3) قال:

حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السّلام قال: «إذا كان يوم القيامة نأدي مناد من بطنان العرش: اين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود النبي عليه السّلام فيأتي النداء من عند الله عز و جل: لسنا إياك أردنا و إن كنت لله تعالي خليفة، ثم ينادي مناد ثانيا: اين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام فيأتي النداء من قبل الله عز و جل يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه، و حجته علي عبادته، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم، يستضيء بنوره، و ليتبعه إلي الدرجات العلي من الجنات. قال: فيقوم الناس الذين تعلّقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلي الجنة، ثم يأتي النداء من عند الله عز و جل ألا من ايتم (4) بامام في دار الدنيا فليتبعه إلي حيث يذهب، فحينئذ إذ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوْا الْعَذَابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَ قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَ مَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (5)» (6) ف.

ص: 249

1- في المصدر: سادة.

2- أمالي الصدوق ص 587.

3- كذا ورد السند في المصدر: حدّثنا الشيخ السعيد المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن محمد ابن الحسن الطوسي -رضي الله عنه- بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و آله قال: حدّثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي -رحمه الله- في شعبان سنة خمس و خمسين و أربعمائة قال: أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان -رحمه الله تعالي- قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدثني أبي...

4- في المصدر: من تعلق.

5- سورة 2 - آيه 166

6- البقرة: 166. و الحديث أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: 62، 61/1 ط النجف الاشرف.

السابع عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد- يعني المفيد (1)- قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله بن موسى قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي قال: حدثنا المعلي بن هلال، عن الكلبي، عن عبد الله بن العباس قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «أَعْطَانِي اللهُ خَمْسًا وَأَعْطَانِي اللهُ خَمْسًا: أَعْطَانِي جِوَامِعَ الْكَلِمِ، وَأَعْطَانِي جِوَامِعَ الْعِلْمِ، وَأَعْطَانِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي وَصِيًّا، وَأَعْطَانِي الْكُوْثْرَ، وَأَعْطَانِي السَّلْسِيلَ، وَأَعْطَانِي الْوَحْيَ، وَأَعْطَانِي الْإِلَهَامَ، وَأَسْرَى بِي إِلَيْهِ، وَفَتَحَ لِي أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَالْحَجَبَ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ».

قال: ثم بكى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ لَهُ: مَا يَبْكُكَ فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ فَقَالَ: «يَا بَنَ عَبَّاسَ إِنَّ أَوَّلَ مَا كَلَّمَنِي بِهِ رَبِّي أَنْ قَالَ: يَا مُحَمَّدَ انظُرْ تَحْتِكَ فَنَظَرْتُ إِلَى الْحَجَبِ قَدْ انخَرَقَتْ، وَإِلَى أَبْوَابِ السَّمَاءِ قَدْ انْفَتَحَتْ، وَنَظَرْتُ إِلَى عَلِيِّ وَهُوَ رَافِعٌ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَكَلَّمَنِي وَكَلَّمْتَهُ، وَكَلَّمَنِي رَبِّي عِزَّ وَجَلَّ، فَقُلْتُ:

يَا رَسُولَ اللهِ بِمَ كَلَّمَكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدَ إِنِّي جَعَلْتُ عَلَيْكَ وَصِيًّا وَوَزِيرًا وَخَلِيفَتَكَ مِنْ بَعْدِكَ فَأَعَلِمْتَهُ، فَهِيَ هِيَ يَسْمَعُ كَلَامَكَ، فَأَعَلِمْتَهُ وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي عِزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لِي: قَدْ قَبِلْتَ وَأَطَعْتَ.

فَأَمَرَ اللهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَسْلَمَ عَلَيْهِ فَفَعَلَتْ فَفَرَدَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ، وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ يَتَبَاشَرُونَ بِهِ، وَمَا مَرَرْتُ بِمَلَائِكَةٍ مِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ إِلَّا هَنَوْنِي وَقَالُوا: يَا مُحَمَّدَ وَالَّذِي بَعَثَكَ لَقَدْ دَخَلَ السَّرُورَ عَلَيَّ جَمِيعَ الْمَلَائِكَةِ بِاسْتِخْلَافِ اللهِ عِزَّ وَجَلَّ لَكَ ابْنِ عَمِّكَ، وَرَأَيْتُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ قَدْ نَكَسُوا رِءُوسَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرَائِيلَ لِمَ نَكَسَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ رِءُوسَهُمْ؟ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدَ مَا مِنْ مَلِكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا وَقَدْ نَظَرَ إِلَيَّ وَجْهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ اسْتَبْشَارًا بِهِ مَا خَلَا حَمَلَةَ الْعَرْشِ فَإِنَّهُمْ، اسْتَأْذَنُوا اللهُ عِزَّ وَجَلَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَاذنْ لَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ، فَلَمَّا هَبَطَتْ جَعَلْتُ أَخْبِرَهُ بِذَلِكَ وَهُوَ يَخْبِرُنِي بِهِ فَعَلِمْتُ أَنِّي لَمْ أَطَأْ مَوْطِنًا إِلَّا وَقَدْ كَشَفَ لِعَلِيِّ عَنْهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ».

قال ابن عباس: فقالت: يا رسول الله أوصني. فقال: عليك بمودة علي بن أبي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب وهو تعالي أعلم، فإن جاء بولايته قبل عمله علي ما كان منه، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم أمر به إلى النار.

ص: 250

1- في المصدر: حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي- رحمه الله- قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد- رحمه الله- قال: أخبرنا محمد بن محمد قال.

«يا بن عباس و الذي بعثني بالحق نبيا إن النار لأشد غضبا علي مبغض عليّ منها علي من زعم أن لله ولدا.

يا بن عباس لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا علي بغضه (1) و لن يفعلوا، لعذبهم الله بالنار. قلت: يا رسول الله و هل يبغضه أحد؟ قال: يا بن عباس نعم، يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيبا. يا بن عباس إن من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه، و الذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا أكرم عليه مني، و لا وصيا أكرم عليه من وصيي علي».

قال ابن عباس: فلم أزل له كما أمرني رسول الله صلي الله عليه و آله و وصاني بمودته، و إنه لأكبر عملي عندي.

قال ابن عباس: ثم مضى من الزمان ما مضى و حضرت رسول الله صلي الله عليه و آله الوفاة حضرته، فقلت له:

فذاك أبي و أمي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني؟ فقال: «يا بن عباس خالف من خالف عليا و لا تكونن لهم ظهيرا و لا وليا»؛ قلت: يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟ قال: فبكي عليه السلام حتي اغمي عليه، ثم قال: «يا بن عباس قد سبق فيهم علم ربي، و الذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا و أنكر حقه حتي يغير الله تعالي ما به من نعمة».

يا بن عباس إذا أردت أن تلقي الله و هو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب، و مل معه حيث مال، و ارض به إماما، و عاد من عاداه و وال من والاه».

«يا بن عباس احذر أن يدخلك شك فيه، فإن الشك في علي كفر بالله تعالي» (2).

الثامن عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد (يعني المفيد) قال: حدّثنا أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن علي المرزباني قال: حدّثنا جعفر بن محمد الحنفي قال: حدّثنا يحيى بن هاشم السمسار قال: حدّثنا عمرو بن شمر قال: حدّثنا حماد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله بن خزام (3) قال: أتيت رسول الله صلي الله عليه و آله فقلت: يا رسول الله من وصيك؟ قال: «فأمسك عني عشرا لا يجيبي، ثم قال: يا جابر ألا اخبرك عما سألتني؟ فقلت: بأبي أنت و أمي أم و الله لقد سكت عني حتي ظننت إنك وجدت عليّ. فقال: ما وجدت عليك يا جابر، و لكن كنت أنتظر ما يأتي من السماء، فأتاني جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد ربك يقول: إن علي بن أبي طالب وصيك و خليفتك علي أهلك و أمتك و الذائد عن حوضك و هو صاحب لوائك يقدمكم.

ص: 251

1- في المصدر: بغض علي.

2- أمالي الطوسي: 102/1-104.

3- في المصدر: خزام. و الصحيح جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري الخزرجي كما في المعاجم.

إلي الجنة. فقلت: يا رسول الله أ رأيت من لا يؤمن بهذا الحديث أقتله؟ قال: نعم. يا جابر ما وضع هذا الوضع إلا ليباع عليه، فمن بايعه كان معي غدا، ومن خالفه لم يرد عليّ الحوض أبدا» (1).

التاسع عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد (يعني المفيد) قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد (يعني ابن قولويه) قال: حدثني أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «يا علي إن الله تعالى أمرني أن أتخذك أخا و وصيا، فأنت أخي و وصيي و خليفتي علي أهلي في حياتي و بعد موتي، من تبعك فقد تبعني و من تخلف عنك فقد تخلف عني، و من كفر بك فقد كفر بي، و من ظلمك فقد ظلمني. يا علي أنت مني و أنا منك، يا علي لو لا أنت لما قوتل أهل النهر. قال: فقلت: يا رسول الله و من أهل النهر؟ قال: قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية» (2).

العشرون: الشيخ في أماليه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد (3) قال: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل ابن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: بلغ أم سلمة زوجة النبي صَلَّى الله عليه وآله أن موليا لها (يتنقص) ينتقص عليا و يتناوله، فأرسلت إليه فلما صار إليها قالت له: يا بني بلغني أنك (تنقص) تنتقص عليا و تتناوله؟ قال نعم يا اماء، قالت له: اقعد ثكلتك امك حتي احداثك بحديث سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ثم اختر لنفسك، إنا كنا عند رسول الله تسع نسوة و كانت ليلتي و يومي من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ..

فأتيت الباب فقلت: أدخل يا رسول الله؟ قال لا، قالت: فكبوت كبوة، و ساق الحديث بطوله و فيه يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب و وصيي و خليفتي من بعدي (4).

و الحديث تقدم بطوله في الباب الثالث عشر من طريق ابن بابويه بالاسناد عن الصادق عليه السلام (5).

الحادي و العشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي قال: حدثنا جدي لأمي محمد بن عيسى القيسي قال: حدثنا إسحاق بن ء.

ص: 252

1- أمالي الطوسي: 1/193.

2- أمالي الطوسي: 1/203.

3- في المصدر: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد.

4- أمالي الصدوق ص 340-341. أمالي الطوسي: 2/38-40.

5- راجع ص 208-209 من هذا الجزء.

يزيد الطائي قال: حدّثنا هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التميمي قال: سمعت أبا ثابت مولي أبي ذر -رحمه الله- يقول: سمعت أم سلمة-رضي الله عنها- تقول: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من أصحابه: «أيها الناس يوشك أن اقبض قبضا سريعا فينطلق بي، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم، ألا إني مخلّف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي». ثم أخذ بيد علي عليه السّلام فرفعها فقال: «هذا عليّ مع القرآن والقرآن مع علي، خليفتان بصيران لا يفترقان حتي يردا عليّ الحوض، فأسألهما ما ذا خلفت فيهما» (1).

الثاني والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري قال: حدّثنا محمد بن صدقة العنبري قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: صلّي بنا رسول الله صلّي الله عليه وآله يوما صلاة الفجر ثم انفتل وأقبل علينا يحدثنا، فقال: «أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين». قال: فقممت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك فقلنا: يا رسول الله من الشمس؟ قال: «أنا». فإذا هو صلّي الله عليه وآله قد ضرب لنا مثلا، فقال: «أن الله تعالي خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم. فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر». قلنا: فمن القمر؟ قال: «أخي وصيبي ووزير و قاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب». قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: «الحسن والحسين»، ثم مكث مليا فقال: «وفاطمة هي الزهرة، وأهل بيتي هم مع القرآن، والقرآن معهم لا يفترقان حتي يردا عليّ الحوض» (2).

الثالث والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الفضل بن محمد البيهقي قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد قال:

حدّثنا أبي أبو عبد الله. قال: المجاشعي: حدّثنا الرضا علي بن موسى عليهما السّلام قال: حدّثني أبي موسى ابن جعفر، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده علي بن الحسين قال: حدّثني عمر، وسلمة ابنا أبي سلمة ربيبا رسول الله صلّي الله عليه وآله: «انهما سمعا رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول في حجته (3): ع.

ص: 253

1- أمالي الطوسي: 92/2-93.

2- أمالي الطوسي: 130/2-131.

3- في المصدر: في حجته حجة الوداع.

علي يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظالمين، علي أخي و مولي المؤمنين من بعدي (1)، و هو الخليفة في الأهل و المؤمنين بعدي» (2).

الرابع و العشرون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن ابن علي بن زكريا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله الفداني (3) قال: حدّثنا الربيع بن يسار قال:

حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلي أبي ذر-رضي الله عنه-في حديث الشوري و احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام عليهم بفضائله و سوابقه، و ما قال فيه رسول الله صلّي الله عليه و آله من النص عليه بما يقتضي أنه الإمام و الخليفة بعده، و كلّهم يوافقونه فيما ذكره من ذلك إلي أن قال: «فهل فيكم أحد استخلفه رسول الله صلّي الله عليه و آله في أهله و جعل أمر ازواجه إليه من بعده غيري» قالوا: لا (4).

الخامس و العشرون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثني محمد بن جعفر بن محمد بن رباح الاشجعي قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أبي الرواس (5) الخثعمي قال: حدّثني عدي بن زيد الهجري، عن أبي خالد الواسطي قال إبراهيم بن محمد: فلقيت أبا خالد عمرو بن خالد، فحدّثني عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: «كنت عند رسول الله صلّي الله عليه و آله في مرضه الذي قبض فيه، فكان رأسه في حجري و العباس يذب عن وجه رسول الله فاغمي اغماء (6) ثم فتح عينيه فقال: يا عباس يا عم رسول الله اقبل وصيتي و اضمن ديني و عداتي. فقال العباس: يا رسول الله أنت أجود من الريح المرسلّة و ليس في مالي و فاء لدينك و عداتك. فقال النبي صلّي الله عليه و آله ذلك ثلاثا يعيده عليه و العباس في كل ذلك يجيبه بما قال أوّل مرة، قال فقال النبي صلّي الله عليه و آله: لأقولنّها لمن يقبلها و لا يقول يا عباس مثل مقالتك. فقال: يا علي اقبل وصيتي، و اضمن ديني و عداتي. قال فخنقتني العبرة و ارتحج جسدي، و نظرت إلي رأس رسول الله صلّي الله عليه و آله يذهب و يجيء في حجري، فقطرت دموعي علي وجهه و لم أقدر أن اجيبه ثم ثني فقال: يا علي اقبل وصيتي، و اضمن ديني و عداتي.

قال: قلت نعم بأبي و أمي. قال: أجلسني فاجلسته، فكان ظهره في صدري فقال: يا علي أنت أخي في الدنيا و الآخرة و وصيي و خليفتي في أهليّة.

ص: 254

- 1- في المصدر: و هو مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أن الله ختم النبوة بي، فلا بني بعدي، و هو الخليفة..
- 2- أمالي الطوسي: 134/2.
- 3- في المصدر: العدلي.
- 4- أمالي الطوسي: 159/2-166.
- 5- في المصدر: ابن الرواس.
- 6- في المصدر: فاغمي عليه اغماءة.

ثم قال: يا بلال هلم سفي و درعي و بغلتي و سرجها و لجامها، و منطقتي التي أشدها علي درعي، فجاء بلال بهذه الأشياء فوقف بالبعلة بين يدي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فقال: يا علي قم فاقبض.

قال: فقممت و قام العباس فجلس مكاني، فقممت فقبضت ذلك فقال: انطلق به إلي منزلك، فانطلقت به ثم جئت فقممت بين يدي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فنظر إلي ثم عمد إلي خاتمه فنزعه ثم دفعه إلي فقال:

هاك يا علي هذا لك في الدنيا و الآخرة، و البيت غاص من بني هاشم و المسلمين فقال: يا بني هاشم، يا معشر المسلمين لا تخالفوا عليًا فتضلّوا، و لا تحسدوه فتكفروا، يا عباس قم من مكان علي فقال: تقيم الشيخ و تجلس الغلام، فاعادها عليه ثلاث مرات، فقام العباس فنهض مغضبا و جلست مكاني، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: يا عباس يا عم رسول الله لا أخرج من الدنيا و أنا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار، فرجع فجلس» (1).

و روي هذا الحديث الشيخ مرة أخرى هكذا في مجالسه: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر الرزاز أبي العباس القرشي قال: حدّثنا أيوب بن نوح ابن دراج قال: حدّثنا محمد ابن سعيد بن زائدة، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن محمد بن علي، و عن زيد بن علي كلاهما عن أبيهما علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب (2) قال: «لما ثقل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله في مرضه الذي قبض فيه كان رأسه في حجري و البيت مملو من أصحابه من المهاجرين و الأنصار، و العباس بين يديه يذبّ عنه بطرف رداءه، فجعل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يغمي عليه ساعة و يفيق أخرى (3) ثم وجد خفة، فأقبل علي العباس فقال: يا عباس يا عم النبي اقبل وصيتي في أهلي و في أزواجي، و اقض ديني، و أنجز عدااتي و أبرئ ذمتي، فقال العباس: يا نبي الله أنا شيخ ذو عيال كثير غير ذي مال ممدود، و أنت أجود من السحاب الهاطل و الريح المرسلّة، فلو صرفت ذلك عني إلي من اطوق له مني. فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله أما إنني ساعطيها من يأخذها بحقها، و من لا يقول مثل ما تقول، يا علي هاكها خالصة لا يحاقدك فيها أحد، يا علي اقبل وصيتي و أنجز مواعيدي، و أذ ديني، يا علي اخلفني في أهلي، و بلّغ عني من بعدي. قال علي عليه السلام: فلما نعي إلي نفسه رجف فؤادي، و القي عليّ لقوله البكاء، فلم أقدر أن أجيبه بشيء، ثم عاد لقوله فقال: يا علي او تقبل وصيتي؟ قال: فقلت و قد خنقتني العبرة و لم أكد أن ابين: نعم يا رسول الله. فقال صَلَّى الله عليه و آله يا بلالة.

ص: 255

1- أمالي الطوسي: 185/2-186.

2- في المصدر: الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب.

3- في المصدر: و يفيق ساعة.

انتني بسوادي، انتني بذى الفقار، ودرعي ذات الفضول، انتني بمغفري (1) ذى الجبين ورايتي العقاب، انتني بالعنزة و الممشوق، فأتى بلال بذلك إلا- درعه كانت يومئذ مرتهنة. ثم قال: انتني بالمرتجز و العضاء، انتني باليعفور و الدلدل، فأتى بهما فوقهما في الباب ثم قال: انتني بالأتحمة (2) و السحاب فاتاه بهما، فلم يزل يدعو بشيء شيء. فافتقد عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب، فطلبها فاتي بها و البيت غاص يومئذ بمن فيه من المهاجرين و الأنصار، ثم قال: يا علي قم فاقبض هذا و مد اصبعه و قال: في حياة مني و شهادة من في البيت لكيلا ينازعك أحد من بعدي، فقمتم و ما أكاد أمشي علي قدم حتي استودعت ذلك جميعا منزلي فقال: يا علي أجلسني، فاجلسته و أسندته إلي صدري.

قال علي عليه السّلام: فلقد رأيت رسول الله صلّي الله عليه و آله و ان رأسه ليثقل ضعفا و هو يقول- يسمع اقصي أهل البيت و أدناهم-: إن أخي و وصيي و وزيري و خليفتي في أهلي علي بن أبي طالب، يقضي ديني و ينجز موعدي، يا بني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا عليا و لا تخالفوا أمره فتضلوا، و لا تحسدوه و ترغبوا عنه فتكفروا، أضجعني يا علي، فاضجعتة فقال: يا بلال انتني بولدي الحسن و الحسين، فانطلق فجاء بهما فاسندهما إلي صدره فجعل صلّي الله عليه و آله يشمههما. قال علي عليه السّلام فظننت أنّهما قد غمّا- قال أبو الجارود يعني أكرباه- فذهبت لآخذهما عنه فقال: دعهما يا علي يشماني و يتزودا مني و أتزود منهما فسيلقيان من بعدي أمرا عضالا، فلعن الله من يخيفهما، اللهم إني استودعكما و صالح المؤمنين» (3).

السادس و العشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلي بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: «إن خلفائي و أوصيائي، و حجج الله علي الخلق بعدي اثنا عشر: أولهم أخي و آخرهم ولدي. قيل: يا رسول الله و من أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب قيل: فمن ولدك؟ قال المهدي الذي يملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، و الذي بعثني بالحق نبيا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتي يخرج فيه ولدي المهدي، فينزل روح الله عيسي ابن مريم فيصلّي خلفه، و تشرق الأرض 4.

ص: 256

1- المغفر و المغفرة: زرد يلبسه المحارب تحت القلنسوة.

2- في المصدر: بالانجية.

3- أمالي الطوسي: 213/2-214.

السابع والعشرون: محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة، عن أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، و محمد بن همام بن سهل، و عبد العزيز، و عبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس، عن رجالهم، عن عبد الرزاق بن همام، قال: حدثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: لما أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام نزل قريبا من دير نصراني إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه حسن الهيئة و السميت، معه كتاب في يده حتى أتى أمير المؤمنين عليه السلام فسلم عليه فقال (2): إني من نسل حواري عيسى (3)، و كان أفضل حواريه الاثني عشر (4)، و أحبهم إليه، و آثرهم عنده، و إن عيسى أوصي إليه، و دفع إليه كتبه و علمه و حكمته، فلم يزل أهل هذا البيت علي دينه، و متمسكين عليه، لم يكفروا و لم يرتدوا، و لم يغيروا، و تلك الكتب عندي، إملاء عيسى (5) و خط أينا بيده، فيها كل شيء يفعل الناس من بعده، و اسم ملك ملك منهم، و إن الله تبارك و تعالي يبعث رجلا من العرب من ولد إسماعيل من إبراهيم خليل الله (6)، من أرض يقال لها تهامة، من قرية يقال لها مكّة يقال له أحمد، له اثنا عشر اسما، و ذكر مبعثه و مولده و مهاجرته، و من يقاتله، و من ينصره، و من يعاديه، و ما يعيش، و ما تلقى امته بعده إلي أن ينزل عيسى ابن مريم من السماء، و في ذلك الكتاب ثلاث عشر رجلا من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من خلقه (7) و أحبّ من خلق الله إلي الله، و الله ولي لمن والاهم، و عدو لمن عاداهم، من أطاعهم اهتدي و من عصاهم ضل، طاعتهم لله طاعة، و معصيتهم لله معصية، مكتوبة أنسابهم و أسماؤهم و نعوتهم، و كم يعيش كل واحد منهم (8) و احدا بعد واحد، و كم رجل منهم يستر دينه (9) و يكتبه من قومه، و من الذي يظهر منهم و ينقاد له الناس، حتى ينزل عيسى ابن مريم علي آخرهم فيصلي عيسى خلفه و يقول: إنكم الأئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم، فيتقدم و يصلي بالناس و عيسى خلفه في الصف الأول، أولهم أفضلهم و خيرهم، و له مثل اجورهم و اجور من أطاعهم و اقتدي بهم (10)، و اسمه..

ص: 257

1- كمال الدين: 280/1.

2- في المصدر: ثم قال.

3- في المصدر: أحد حواريه عيسى ابن مريم.

4- في المصدر: و كان افضل حواريه عيسى من الاثني عشر.

5- في المصدر: إملاء عيسى ابن مريم.

6- في المصدر: من ولد إبراهيم خليل الله.

7- في المصدر: من خير خلقه.

8- في المصدر: كل رجل منهم.

9- في المصدر: يستتر دينه.

10- في المصدر: اهتدي بهم، رسول الله و اسمه...

محمد، وعبد الله، والفتح، ويس، الخاتم، والحاشر، والعاقب، والماحي، والقائد، ونبي الله، وصفي الله، وحبيب الله، وإنه يذكر إذا ذكر، من أكرم خلق الله (1) وأحبهم إلي الله لم يخلق الله ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا من آدم فمن سواه خيرا عند الله ولا إلي الله أحب منه، يقعد يوم القيامة علي عرشه، ويشفعه في كل من يشفع فيه، باسمه جري القلم في اللوح المحفوظ محمد رسول الله، وبصاحب اللواء يوم الحشر الأكبر أخيه ووصيه ووزيره وخليفته في امته وأحب من خلق الله إليه بعده علي ابن عمه لأبيه وأمه، وولي كل مؤمن ومؤمنة من بعده، ثم أحد عشر من ولده (2) أولهم يسمي باسم ابني هارون شبرا وشبيرا، وتسعة من صلب أصغرهما، واحدا بعد واحد آخرهم الذي يصلي خلفه عيسي ابن مريم (3)، وفي الحديث طول.

قلت: هذا الحديث ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه، وكتابه عندي في السنة الحادية والمائة والألف (4).

الثامن والعشرون: ابن بابويه: قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا محمد بن علي بن أحمد الهمداني قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال: حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «ما خلق الله خلقا أفضل مني ولا أكرم مني عليه» قال علي عليه السلام، فقلت: «يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرائيل؟» قال عليه السلام: «يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين علي ملائكته المقربين، وفضلني علي جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدك فإن الملائكة لخدامنا وخدام محبيننا، يا علي الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا (5) (6) بولا يتنا. يا علي لو لا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا7.

ص: 258

- 1- في المصدر: من أكرم خلق الله علي الله.
- 2- في المصدر: ثم أحد عشر رجلا من ولد محمد وولده.
- 3- كتاب الغيبة للنعماني ص 35-36، البحار: 210/36-212.
- 4- سليم بن قيس ص 152-156 ط- دار الكتب الاسلامية-قم.
- 5- سوره 40 - آيه 7
- 6- غافر: 7.

الأرض، وكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلي التوحيد و معرفة ربنا عز و جل و تسيحه و تقديسه و تهليله لأن أول ما خلق الله عز و جل أرواحنا فانطقنا بتوحيده و تمجيده، ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون و أنه منزه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة لتسيحنا و نزهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله (1) فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا (2) لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال، و إنه عظيم المحل، فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من القدرة و القوة (3) قلنا: لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، لتعلم الملائكة ان لا حول و لا قوة إلا بالله (4)، فلما شاهدونا ما أنعم الله به علينا و اوجه لنا من فرض الطاعة قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد علي نعمه، فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهتدوا إلي معرفة الله تعالى و تسيحه و تهليله و تحميده و تمجيده، ثم إن الله تعالى خلق آدم عليه السلام و اودعنا صلبه و أمر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا و إكراما و كان سجودهم لله عز و جل عبودية و لآدم إكراما و طاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة و قد سجدوا لآدم كلهم أجمعون.

و إنه لما عرج بي إلي السماء: أذن جبرائيل مثني مثني (5) ثم قال: تقدّم يا محمد، فقلت: يا جبرائيل أتقدم عليك؟ قال: نعم لأن الله تبارك و تعالي اسمه فضل أنبيائه علي ملائكته أجمعين و فضلك خاصة، فتقدمت و صليت بهم و لا فخر، فلما انتهيت إلي حجب النور قال لي جبرائيل عليه السلام: تقدم يا محمد (6) إن هذا انتهاء حدي الذي وضعه الله لي في هذا المكان، فإن تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله، فخرج (7) بي زجة في النور حتي انتهيت إلي حيث ما شاء الله عز و جل من ملكوته، فنوديت يا محمد أنت عبدي (8) و أنا ربك فياي فاعبد، و علي فتوكل فانك نوري في عبادي، و رسولي إلي خلقي، و حجتي في بريتي، لمن تبعك خلقتي.

ص: 259

- 1- في المصدر: و انا عبيد و لسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أو دونه فقالوا لا إله إلا الله. فلما شاهدوا.
- 2- في المصدر: كبرنا الله.
- 3- في المصدر: من العزة و القوة.
- 4- في المصدر: فقالت الملائكة: لا حول و لا قوة إلا بالله، فلما شاهدوا.
- 5- في المصدر: و أقام مثني مثني.
- 6- في المصدر: و تخلف عني، فقلت: يا جبرائيل في مثل هذا الموضع تفارقني؟ فقال: يا محمد ان هذا.
- 7- في المصدر: زخ.
- 8- في المصدر: فنوديت يا محمد، فقلت: لبيك ربي و سعديك تباركت و تعاليت، فنوديت يا محمد أنت عبدي.

جنّتي، و لمن خالفك خلقت ناري، و لأوصيائك أوجبت كرامتي، و لشيّعتك أوجبت ثوابي، فقلت: يا رب و من أوصيائي؟ فنوديت: يا محمد أوصياؤك المكتوبون علي ساق العرش، فنظرت - و أنا بين يدي ربي - إلي ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا، في كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم كل وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب و آخرهم مهدي امتي، فقلت: يا رب أهؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء أحبائي و أوليائي و أصفيائي و حججي بعدك علي بريتي، و هم أوصياؤك و خلفاؤك، و خير خلقي بعدك. و عزتي و جلالتي لا تظهرنّ بهم ديني، و لأعلن بهم كلمتي، و لأظهرنّ الأرض بآخرهم من أعدائي، و لأملكنه (1) مشارق الأرض و مغاربها، و لأسخرن له الرياح، و لأذلنّ له الرقاب الصاب، و لأرقينّه في الأسباب، و لأنصرنه بجندي، و لامدنه بملائكتي حتي يعلن دعوتي و يجمع الخلق علي توحيدي، ثم لاديمن ملكه و لأداولنّ الأيام بين أوليائي إلي يوم القيامة» (2).

التاسع و العشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن المطلب، و أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش الجوهري، جميعا قال: حدّثنا محمد بن لاحق اليماني، عن ادريس بن زياد (3) الكفرتوثي قال: حدّثنا اسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السيفي، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم (4)، عن سلمان الفارسي -رضي الله عنه- قال: خطبنا رسول الله صلّي الله عليه و آله فقال: «معاشر الناس إني راحل عن قريب (5)، و منطلق إلي مغيب، أوصيكم في عترتي خيرا، و إياكم و البدع فإن كل بدعة ضلالة و كل ضلالة و أهلها في النار.

معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر، و من افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين، فإذا فقدتم الفرقدين فتمسّكوا بالنجوم الزاهرة» فقال سلمان: يا رسول الله فما الشمس و القمر (6)؟ و ما الفرقدان؟ و ما النجوم الزاهرة؟ فقال: «أنا الشمس و علي القمر (7) فإذا افتقدتموني فتمسكوا بهي.

ص: 260

- 1- في المخطوط: و لا يمكنه.
- 2- كمال الدين: 254/1-256.
- 3- في الانصاف: و كفاية الاثر: ادريس بن زياد السبيعي.
- 4- في الانصاف: القاسم بن سليمان، و في كفاية الاثر: القسم بن سليمان.
- 5- في كفاية الاثر: راحل عنكم عن قريب.
- 6- في كفاية الاثر: و من افتقد الفرقدين فليتمسك بالنجوم الزاهرة بعدي، اقول قولي و استغفر الله لي و لكم. قال فلما نزل عن منبره عليه السلام تبعته حتي دخل بيت عائشة فدخلت عليه و قلت: بأبي أنت و أمي يا رسول الله سمعتك تقول: إذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر، و إذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين، و إذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة، فما الشمس؟ و ما القمر؟.
- 7- في كفاية الاثر: اما الشمس فأنا، و اما القمر فعلي.

بعدي، واما الفرقدان الحسن و الحسين، فإذا افتقدتموا القمر فتمسكوا بهما، و اما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين عليهم السلام و التاسع مهديهم. ثم قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إنهم الأوصياء و الخلفاء بعدي، أئمة أبرار، عدد اسباب يعقوب، و حواري عيسي، قلت: فسمهم لي يا رسول الله، قال:

أولهم و سيدهم علي بن أبي طالب، و بعده سبطاي، و بعدهما علي بن الحسين زين العابدين، و بعده محمد بن علي باقر علم النبيين، و الصادق جعفر بن محمد، و ابنه الكاظم سمي موسى بن عمران، و الذي يقتل بأرض الغربية، علي ابنه، ثم ابنه محمد، و الصادقان علي و الحسن، و الحجة القائم المنتظر في غيبته، فإنهم عترتي من لحمي و دمي، علمهم علمي، و حكمهم حكمي، من آذاني فيهم لا- أناله الله شفاعتي» (1).

الثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن سليمان، قال: حدّثني أبو علي بن همام، قال:

حدّثنا الحسن بن محمد بن جمهور العمي، عن أبيه محمد بن جمهور، عن حماد بن عيسي، عن محمد بن مسلم قال: دخلت علي زيد بن علي عليه السلام فقلت: إن قومي يزعمون أنك صاحب هذا الأمر؟ قال: لا و لكني من العترة، قلت: فمن يلي هذا الأمر بعدكم؟ قال: سبعة من الخلفاء و المهدي منهم. قال ابن مسلم ثم دخلت علي الباقر محمد بن علي عليه السلام فأخبرته بذلك، فقال: صدق أخي زيد (2)، سيّلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء، و المهدي منهم، ثم بكى عليه السلام و قال: «كأنني به و قد صلب في الكناسة». يا بن مسلم، حدّثني أبي، عن أبيه الحسين قال: وضع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يده علي كتفي، و قال: «يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما، إذا كان يوم القيامة نشر (3) و أصحابه إلي الجنة» (4).

الحادي و الثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق-رضي الله عنه-قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات، قال: حدّثنا محمد بن زياد الأزدي، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سألته عن قول الله عز و جل: وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ (5) (6) هذه الكلمات؟ التي (7) تلقّاها آدم من ربه فتاب عليه، و هو أنّه قال: «يا ربي.

ص: 261

1- الانصاف ص 261-262، عن النصوص لابن بابويه، و رواه الخزاز في كفاية الاثر ص 6.

2- في المصدر: صدق أخي زيد، صدق أخي زيد.

3- في البحار: حشر.

4- كفاية الاثر للخزاز ص 41، البحار: 200/36.

5- سوره 2 - آيه 124

6- البقرة: 124.

7- في المصدر: قال: هي الكلمات التي.

أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليّ»، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم، فقلت: يا بن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله: **فَأَتَمَّهُنَّ (1)**؟ قال: «يعني أتمهن إلي القائم عليه السلام اثنا عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام» قال المفضل: فقلت له: يا بن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل: **وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ (2) (3)** قال: «يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة». قال: فقلت له: يا بن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين و هما جميعاً ولدا رسول الله وسبطاه، وسيدا شباب أهل الجنة؟ فقال عليه السلام: «إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى، ولم يكن لأحد أن يقول: لم فعل الله ذلك؟ فإن الإمامة خلافة الله عز وجل ليس لأحد أن يقول: لم جعلها في صلب الحسين دون صلب الحسن، لأن الله تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عما يفعله وهم يسألون» **(4)**.

الثاني والثلاثون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري سنة ثمان و ثلاثمائة قال: حدثنا محمد ابن حميد الرازي قال: حدثنا سلمة ابن الفضل البرش قال: حدثني أحمد بن إسحاق بن عبد الغفار **(5)** بن القاسم قال أبو المفضل:

و حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي واللفظ له قال: حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني قال: حدثنا سلمة بن صالح الجعفي **(6)**، عن سليمان الأعمش، وأبي مريم جميعاً، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله ابن عباس **(7)** عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «لما نزلت هذه الآية علي رسول الله صلي الله عليه وآله قال لي **(8)** يا علي إن الله تعالى أمرني أن انذر عشيرتي الأقربين. قال: فضقت بذلك ذرعاً وعرفت أنني متي أبادئهم بهذا الأمر أري منهم ما أكره، فصمت علي ذلك وجاءني جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد إنك إن لم تفعل ما امرت به عذبك ربك، فاصنع لنا يا علي صاعاً من طعام، وأجعل عليه رجل شاة و املاً لنا عسناً من لبن، ثم اجمع بني عبد المطلب حتي اكلهم و ابلغهمي:

ص: 262

1- سورة 2 - آيه 124

2- سورة 43 - آيه 28

3- الزخرف: 27.

4- معاني الاخبار ص 126-127.

5- في المصدر: محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار.

6- في المصدر: سلمة بن سالم.

7- في المصدر: عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن عباس.

8- في المصدر: لما نزلت هذه الآية علي رسول الله صلي الله عليه وآله «و انذر عشيرتك الاقربين» دعاني رسول الله صلي الله عليه وآله فقال لي:

ما امرت به ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم (1) وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً منهم أعمامه أبو طالب و حمزة و العباس و أبو لهب، فلما اجتمعوا له صَلَّى الله عليه و آله دعاني بالطعام الذي صنعت لهم، فجننت به فلما وضعته تناول رسول الله صَلَّى الله عليه و آله جديّة (2) من اللحم فشققها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصفحة ثم قال: خذوا بسم الله، فأكل القوم حتى صدروا ما لهم بشيء من الطعام حاجة، و ما أرى إلا مواضع أيديهم، و أيم الله الذي نفس علي بيده أن كان الرجل الواحد (3) ليأكل ما قدمته لجميعهم، ثم جننتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعاً و أيم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلما أراد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله أن يكلمهم ابتدره (4) أبو لهب بالكلام فقال:

لشد ما سحركم صاحبكم محمد فتفرق القوم و لم يكلمهم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فقال لي من الغد: يا علي إن هذا الرجل قد سبقني الي ما قد سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن اكلمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم لي. قال: ففعلت ثم جمعتهم فدعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالأمس و أكلوا حتى ما لهم به من حاجة، ثم قال: اسقهم، فجننتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعاً ثم تكلم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فقال: يا بني عبد المطلب إني و الله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل ما جننتكم به، إني قد جننتكم بخير الدنيا و الآخرة، و قد أمرني ربي عز و جل أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤمن بي و يؤازرنني علي أمري فيكون أخي و وصيي و وزيرني و خليفتي في أهلي من بعدي؟ قال: فأمسك القوم و أحجموا عنها جميعاً. قال: فقممت و إني لأحدثهم سناً، و أرمصهم عيناً، و أعظمهم بطناً، و أخمشهم ساقاً. فقلت: أنا يا نبي الله أكون و زيرك علي ما بعثك الله به. قال: فأخذ بيدي ثم قال: إن هذا أخي و وصيي و وزيرني و خليفتي فيكم فاسمعوا له و اطيعوا. قال: فقام القوم يضحكون و يقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيع» (5).

الثالث و الثلاثون: ابن طاوس في الطرائف، عن عيسى بن المستفاد قال: سألت موسى الكاظم عليه السلام قال: قلت ما تقول فإن الناس قد أكثروا أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله أمر أبابكر أن يصلي بالناس، ثم عمر؟ فأطرق عني طويلاً. ثم قال: «ليس كما ذكروا- ثم ساق الحديث- و إن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله هو الذي صلي بالناس دون أبي بكر- إني أن قال:- ثم حمل فوضع علي منبره فلم يجلس بعد ذلك علي 6.

ص: 263

1- في المصدر: دعوتهم أجمع.

2- في المصدر: جذمة. و الجذمة بكسر الجيم: القطعة.

3- في المصدر: الواحد منهم.

4- في المصدر: بدره.

5- أمالي الطوسي: 194/2-196.

المنبر و اجتمع إليه جميع أهل المدينة من المهاجرين و الأنصار (1) حتى برزن العواتق من خدورهن فبين باك و صائح و مسترجع و واجم و النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله يخطب ساعة و يسكت ساعة، و كان مما ذكر في خطبته أن قال: يا معشر المهاجرين و الأنصار و من حضرني في يومي هذا و ساعتی هذه فليبلغ (2) شاهدكم غائبكم ألا قد خلّفت فيكم كتاب الله فيه النور و الهدى، و البيان ما قرط فيه من شيء (3) حجة الله لي عليكم (4) و خلّفت فيكم العلم الأكبر، علم الدين و نور الهدى، علي بن أبي طالب و هو حبل الله ف إعتصموا بحبل الله جميعاً و لا تفرّقوا و اذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً (5) (6).

أيها الناس هذا علي بن أبي طالب كنز الله، من أحبّه و تولاه اليوم و بعد اليوم فقد أوفي بما عاهد عليه الله، و أدّى ما و جب عليه، و من عاداه اليوم (7) و ما بعد اليوم جاء يوم القيامة أعمى أصم لا حجة له عند الله (8).

ص: 264

1- هكذا و رد صدر الحديث في كتاب «خصائص أمير المؤمنين»: قلت: جعلت فداك قد اكثر الناس قولهم في أن النبي أمر أبا بكر بالصلاة، ثم أمر عمر؟! فاطرق عني طويلاً- ثم قال: ليس كما ذكر الناس، و لكنك يا عيسى كثير البحث عن الامور لا- ترضي إلا بكشفها، فقلت: بأبي أنت و أمي من اسأل- عما انتفع به في ديني، و يهتدي به نفسي مخافة أن اضل- غيرك؟! و هل أجد احدا يكشف لي المشكلات مثلك؟ فقال: ان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله لما ثقل في مرضه دعا عليا عليه السلام فوضع رأسه في حجره، و اغمي عليه و حضرت الصلاة، فأوذن بها، فخرجت عائشة فقالت: يا عمر اخرج فصل بالناس. فقال لها: أبوك أولي بها مني، فقالت: صدقت، و لكنه رجل لين و أكره أن يواثبه القوم، فصل أنت. فقال لها: يصلي هو و أنا أكفيه ان وثب و اثن، أو تحرك متحرك! مع أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله مغمي عليه و لا أراه يفيق منها، و الرجل مشغول به لا يقدر أن يفارقه- يعني عليا عليه السلام- فبادروا بالصلاة قبل أن يفيق، فإنه إن أفاق خفت أن يأمر عليا عليه السلام بالصلاة، و قد سمعت مناجاته له منذ الليلة يقول لعلي عليه السلام: الصلاة الصلاة. قال: قال: فخرج أبو بكر يصلي بالناس فظنوا أنه بأمر من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فلم يكبر حتى أفاق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فقال: ادعوا لي عمي العباس، فدعا له، فحمله و علي عليه السلام حتى أخرجاه فصلي بالناس و إنه لقاعد، ثم حمل فوضع علي المنبر، و لم يجلس عليه بعد ذلك، فاجتمع لذلك جميع أهل المدينة من المهاجرين و الأنصار حتى برزت العواتق من خدرها.

2- في خصائص أمير المؤمنين: و ساعتی هذه من الانس و الجن، ليلغ شاهدكم.

3- في خصائص أمير المؤمنين: لما فرض الله تعالى من شيء.

4- في خصائص أمير المؤمنين: و حجتي و حجة وليي.

5- سورة 3 - آية 103

6- آل عمران: 103. و في الخصائص انهى الآية بقوله تعالى: وَ كُنْتُمْ عَلَي سَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ .

7- في خصائص أمير المؤمنين: و من عاداه و أبغضه اليوم.

8- في خصائص أمير المؤمنين: أيها الناس لا- تأتوني غدا بالدنيا تزفونها زفا، و يأتي أهل بيتي شعثا غبرا، مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم، إياكم و اتباع الضلالة و الشوري للجهالة، ألا و إن هذا الامر له أصحاب قد سماهم الله عز و جل لي و عرفنيهم و ابلغكم ما ارسلت به إليكم و لكني أراكم قوما تجهلون، لا ترجعوا بعدي كفارا مرتدين، تأولون علي غير معرفة، أو تبدعون السنة بالاهواء، و كل سنة و حديث و كلام خالف القرآن فهو زور و باطل، القرآن إمام هاد و له قائد يهدي به و يدعو إليه بالحكمة و الموعظة الحسنة و هو علي بن أبي طالب، و هو ولي الأمر من بعدي، و وارث علمي و حكمي، و سري و علانيتي، و ما ورثه النبيون قبلي، و أنا وارث و مورث فلا تكذبكم

أيها الناس الله الله في أهل بيتي فإنهم أركان الدين، ومصايح الظلم، ومعادن العلم، علي أخي و وارثي و وزيري و اميني، والقائم بأمري و الوافي بعهده» (1)(2).

الرابع و الثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسين (3)، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن محمود، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الهلالي (4) قال: حدّثنا أبو حفص الأعشي، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن النعمان، قال: كنت عند الحسين عليه السّلام إذ دخل عليه من العرب (5) متلثم اسمر شديد السمرة فسلم عليه فرد الحسين عليه السّلام فقال:

يا بن رسول الله مسألة، فقال: هات، فقال: كم بين الإيمان و اليقين؟ قال: «أربع اصابع»، قال: كيف؟ قال: «الإيمان ما سمعناه و اليقين ما رأيناه، و بين السمع و البصر أربع اصابع»، قال: كم بين السماء و الأرض؟ قال: «دعوة مستجابة»، قال: فكم بين المشرق و المغرب؟ قال: «مسيرة يوم للشمس»، قال: فما غني المرء؟ قال: «استغناؤه عن الناس»، قال: فما أفصح شيء؟ قال: «الفسق في الشيخ قبيح، و الحدّة في السلطان قبيحة، و الكذب في ذي الحسب قبيح، و البخل في ذي الغني قبيح، و الحرص في العالم»، قال: صدقت يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلّي الله عليه و آله قال: «اثنا عشر عدد نساء بني إسرائيل»، قال: سمهم لي، فأطرق الحسين عليه السّلام رأسه ملياً ثم رفع رأسه فقال: «نعم اخبرك يا أخا العرب، إن الإمام و الخليفة بعد رسول الله صلّي الله عليه و آله أمير المؤمنين (6) عليين».

ص: 265

1- في الخصائص: علي أخي و وزيري و اميني، و القائم من بعدي بأمر الله، و الموفي بدمتي، و محبي سنتي، و هو أول الناس إيماناً بي و آخرهم عهداً عند الموت، و أولهم لقاء لي يوم القيامة، فليبلغ شاهدكم غائبكم، أيها الناس من كانت له تبعه فيها انا ذا، و من كانت له عدة أو دين فليأت علي بن أبي طالب، فإنه ضامن له كله حتى لا يبقى لاحد قبلي تبعه. الحديث رواه الشريف المرتضي في خصائص أمير المؤمنين ص 43-46. ط. النجف الاشرف.

2- الصراط المستقيم: 135/3، خصائص الأئمة: 75.

3- في كفاية الاثر: علي بن الحسن.

4- في كفاية الاثر: الذهلي.

5- في كفاية الاثر: رجل من العرب.

6- في البحار: أبي أمير المؤمنين.

ابن أبي طالب و الحسن و أنا و تسعة من ولدي، منهم علي ابني، و بعده محمد ابنه، و بعده جعفر ابنه، و بعده موسى ابنه، و بعده علي ابنه، و بعده محمد ابنه، و بعده علي ابنه، و بعده الحسن، و بعده الخلف المهدي التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان».

قال: فقام الأعرابي و هو يقول:

مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود

أبواه من أعلا قریش و جدّه خير الجدود (1)

و الروايات و الأخبار في ذلك بهذا المعني كثيرة يطول بها الكتاب، و من أراد الوقوف علي أكثر ممّا ذكرنا هنا فعليه بكتابنا كتاب (الانصاف في النصّ علي الأئمة الاثني عشر الأشراف) كتاب عملته في ذلك.5.

ص: 266

1- كفاية الاثر ص 31، الانصاف ص 326-327، البحار: 36/384-385.

في النص علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في غدير خم

بالولاية المقتضية للإمامة في قوله صَلَّى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه

من طريق العامة وفيه تسعة وثمانون حديثاً الأول: من مسند أحمد بن حنبل قال: حَدَّثَنَا عَفَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ الْبَرِّ بْنِ غَالِبٍ (1) قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَفَرِهِ فَنَزَلْنَا فِي غَدِيرِ خَمٍّ وَنُودِيَ فِينَا الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَكَسَحَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَحْتَ شَجَرَةِ فَصْلِي الظَّهْرِ وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ:

«أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلِيٌّ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟ قَالُوا: بَلَى. فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ قَالَ فَلَقِيَهُ عَمْرٌ (2) فَقَالَ: هَنِينًا لَكَ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ: أَصْبَحْتَ (3) مَوْلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ» (4).

الثاني: أحمد بن حنبل قال: حَدَّثَنَا عَفَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْمَغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (5) قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَأَنَا أَسْمَعُ: نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِوَادِ يُقَالُ لَهُ: وَادِ خَمٍّ فَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّاهَا (6) قَالَ: فَخَطَبْنَا وَظَلَّلَ لِرَسُولِ اللَّهِ بِثُوبِ عَلِيٍّ شَجَرَةً (7) مِنَ الشَّمْسِ فَقَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ؟ -أَوْ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ- أَنِّي أَوْلِيٌّ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟ قَالُوا: بَلَى إِقَالَ: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ (8) اللَّهُمَّ عَادَ مِنْ عَادَاهُ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ» (9).

الثالث: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو نَعِيمٍ (10) قَالَ:

ص: 267

- 1- الصحيح: علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب.
- 2- في المصدر: فلقيه عمر بعد ذلك.
- 3- في المصدر: أصبحت و أمسيت.
- 4- مسند أحمد بن حنبل: 281/4، سنن ابن ماجه: 28/1 و 29، والغدير: 18/1-19.
- 5- في البداية و النهاية: أبي عبيد عن ميمون بن أبي عبد الله.
- 6- في المصدر: فصلها بهجير.
- 7- في المصدر: علي شجرة سمرة.
- 8- في المصدر: فمن كنت مولاه فإن علياً مولاه.
- 9- مسند أحمد بن حنبل: 372/4، البداية و النهاية: 349:7. و للحديث مصادر كثيرة في الغدير ج: 29-37.
- 10- في المصدر: أبو نعيم المعني.

حدّثنا فطر، عن أبي الطفيل قال: جمع علي -رضي الله عنه- الناس في الرحبة ثم قال (1): «أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم ما سمع لمّا قام؟ فقام ثلاثون من الناس.

وقال أبو نعیم: فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: «أتعلمون أني أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» (2).

الرابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا حجاج بن الشاعر قال: حدّثنا سيابة (3) قال:

حدّثني نعیم بن حكيم قال: حدّثني أبو مريم ورجل من جلساء علي (4) أن النبي صلّي الله عليه وآله قال يوم غدیر خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه». قال: فزاد الناس بعد: «وال من والاه وعاد من عاداه» (5).

الخامس: أحمد بن حنبل قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي مريم، أو زيد بن أرقم -شعبة الشاك- عن النبي صلّي الله عليه وآله أنه قال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه». قال سعيد بن جبیر: وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس، قال:

أظنه قال وكتّمته (6).

السادس: أحمد بن حنبل قال: حدّثنا يحيى بن آدم قال: حدّثنا حبیب بن الحرث (7) بن لقيط النخعي (8) عن رباح بن الحرث قال: جاء رهط إلي علي بالرحبة فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال:

كيف أكون مولاكم وانتم قوم عرب؟ قالوا سمعنا رسول الله يقول يوم غدیر خم: «من كنت مولاه فهذا علي (9) مولاه» قال رباح: فلمّا مضوا اتبعتهم وسألت من هم؟ (10) قالوا نفر من الأنصار فيهم أبوء.

ص: 268

1- في المصدر: ثم قال لهم.

2- مسند أحمد بن حنبل: 370/4، البداية و النهاية: 7:347، وفي آخرهما: «و عاد من عاداه، قال: فخرجت و كأن في نفسي شيئا فلقيت زيد بن أرقم فقلت له: إني سمعت عليا رضي الله عنه يقول: كذا و كذا. قال: فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول له ذلك».

3- في المصدر: شبابة.

4- في المصدر: من جلساء علي عن علي -رضي الله عنه-.

5- مسند أحمد بن حنبل: 152/1، البداية و النهاية: 349/2، مجمع الزوائد: 9:107، تاريخ الخلفاء ص 14، تهذيب التهذيب: 7:337، الغدير: 54-56.

6- فضائل أمير المؤمنين للإمام أحمد، البداية و النهاية: 7:349، الغدير: 35/1.

7- في البداية و النهاية: حسين بن الحرث، وفي الغدير: حنش بن الحرث.

8- في البداية و النهاية: الاشجعي.

9- في البداية و النهاية: فإن هذا علي.

10- في البداية و النهاية: فسألت من هؤلاء.

السابع: أحمد بن حنبل قال: حدّثنا عبد الملك، عن أبي عبد الرحمن الكندي، عن زاذان أبي عمر قال: سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول ما قال (2)؟ فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» (3).

الثامن: أحمد بن حنبل قال: حدّثنا ابن نمير قال: حدّثنا عبد الملك بن عطية العوفي قال:

أتيت (4) زيد بن أرقم فقلت له: إنّ خالي (5) حدّثني عنك بحديث في شأن علي -رضي الله تعالى عنه- يوم غدِير خم فأنا أحب أن أسمع منك فقال: إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم فقلت له:

ليس عليك مني بأس قال: نعم كنّا بالجحفة فخرج رسول الله صلّي الله عليه وآله إلينا ظهرا وهو آخذ بيد علي -رضي الله تعالى عنه- فقال: «أيها الناس أستم تعلمون أني أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلي إقال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه». قال: فقلت له: هل قال (رسول الله): اللهم وال من والاه و عاد من عاداه؟ قال: إنما أخبرك كما سمعت (6).

التاسع: أحمد بن حنبل قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال:

سمعت سعيد بن وهب قال: نشد علي الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي صلّي الله عليه وآله فشهدوا أن رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» (7).

العاشر: أحمد بن حنبل قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة بن أبي إسحاق سمعت عمرو و زاد فيه أن رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: «اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و أحب من أحبه، و ابغض من أبغضه» (8) م-

ص: 269

1- فضائل أمير المؤمنين للإمام أحمد، البداية و النهاية: 348-7:349. الرياض النضرة: 169/2، مجمع الزوائد: 9:104.

2- في المصدر: يوم غدِير خم وهو يقول ما قال.

3- مسند أحمد بن حنبل: 84/1، البداية و النهاية: 7:349، مجمع الزوائد: 9:107، صفة الصفوة: 1/121، مطالب السئول ص 54، كنز العمال: 407/6.

4- في المصدر: حدّثنا عبد الملك يعني: ابن أبي سليمان، عن عطية العوفي قال: سألت.

5- في المصدر: ختتالي.

6- مسند أحمد بن حنبل: 368/4.

7- مسند أحمد بن حنبل: 366/5، البداية و النهاية: 7:348.

8- فضائل أمير المؤمنين للإمام أحمد بن حنبل و اللفظ فيه هكذا: «حدّثنا عبد الله قال: حدّثني أبي، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت عمر -إدام- و زاد فيه أن رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و أحب من أحبه. قال شعبة: أو قال: أبغض من أبغضه.

الحادي عشر: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع النبي في حجة الوداع حتى كنا بغدير خم فنودي فينا الي الصلاة جامعة (1) وكسح لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله بين شجرتين فأخذ بيد علي فقال: «أ لست أولي (2) بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلي! قال أ لست أولي (3) بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلي (يا رسول الله) قال: هذا مولاي من أنا مولاه (4) اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

فلقيه عمر فقال: هنيئا لك يا بن أبي طالب (5) أصبحت و أمسيت مولاي كل مؤمن و مؤمنة» (6).

الثاني عشر: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي ليلى الكندي أنه حدثه قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: - ونحن ننتظر جنازة- فسأله رجل من القوم فقال: يا أبا عامر أ سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول لعلي: «من كنت مولاه فعلي مولاه»؟ قال: نعم! قال أبو ليلى: فقلت لزيد بن أرقم: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليه و آله قال: نعم. قالها أربع مرات (7).

الثالث عشر: أحمد بن حنبل قال: حدثنا معمر، عن طاوس، عن أبيه قال: بعث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليًا الي اليمن علينا و خرج بريدة الأسلمي فبعث علي في بعض السبي فشكاه بريدة إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليه و آله: «من كنت مولاه فعلي مولاه» (8).

ص: 270

- 1- في المصدر: كنا مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا الصلاة جامعة.
- 2- في المصدر: تحت شجرتين، فصلي الظهر، وأخذ بيد علي -رضي الله تعالى عنه- فقال: أ لستم تعلمون أني أولي..
- 3- في المصدر: قال: أ لستم تعلمون أني أولي.
- 4- في المصدر: قال: فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.
- 5- في المصدر: قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئا يا بن أبي طالب.
- 6- مسند أحمد بن حنبل: 281/4، ورواه جمع من الحفاظ و أئمة الحديث. راجع الغدير: 18/1-19.
- 7- التقريب للكندي: 435، وفضائل أمير المؤمنين للإمام أحمد: 663/2 ط. المدينة و 14 ط. بيروت.
- 8- وزاد فيه ان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، وانصر من نصره، و أحب من أحبه. قال شعبة: أو قال: أبغض من أبغضه.

الرابع عشر: أحمد بن حنبل قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا الأعمش عن سعيد بن عبيد، عن ابن بريدة، عن بريدة قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «من كنت مولاه فعلي مولاه» (1).

الخامس عشر: أحمد بن حنبل قال: حدّثنا الفضل بن دكين قال: حدّثنا ابن أبي عيينة (2)، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة قال: غدوت مع علي الي اليمن فرأيت منه جفوة فلما قدمت علي رسول الله صلّي الله عليه وآله ذكرت عليًا فتنقصته فرأيت وجه رسول الله صلّي الله عليه وآله يتغير فقال:

«يا بريدة أ لست أولي بالمؤمنين (3) من أنفسهم؟ قلت: بلي يا رسول الله! قال: من كنت مولاه فعلي مولاه» (4).

السادس عشر: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا عبد الله بن الصقر سنة تسع وتسعين ومأتين قال: حدّثنا يعقوب بن حمدان (5) بن كاسب قال: حدّثنا سفيان بن أبي نجیح، عن أبيه وربيعة الجرشي إنه ذكر علي عند رجل وعنده سعد ابن أبي وقاص فقال له سعد: أتذكر عليا؟ إن له مناقب أربعة لأن يكون لي واحدة منهم أحبّ إلي من كذا وكذا وذكر حمر النعم، قوله: لا عطين الراية، وقوله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وقوله: من كنت مولاه فعلي مولاه، ونسي سفيان واحدة (6).

السابع عشر: من صحيح مسلم من الجزء الرابع منه، علي حد ثمانية عشر قاعدة من أوّله. قال:

حدّثنا زهير بن حرب و شجاع بن مخلد جميعا، عن ابن عليّة. قال زهير: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثني يزيد بن حيان (7) قال: انطلقت أنا و حصين بن سبرة، و عمر بن مسلم إلي زيد بن أرقم. فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت، يا زيد خيرا كثيرا، رأيت رسول الله صلّي الله عليه وآله و سمعت حديثه، و غزوت معه، و صلّيت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا.، حدّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: يا بن أخي، و الله لقد كبرت سنّي، و قدم عهدي، و نسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله صلّي الله عليه وآله فما حدّثتكم فاقبلوا، و ما لا فلا تكلفونيّه. ثم قال: قام رسول الله صلّي الله عليه وآله يوما فينان.

ص: 271

1- مسند أحمد: 48/1، و فضائل أمير المؤمنين للإمام أحمد. و لفظ الحديث فيه: «من كنت وليه فعلي وليه».

2- في المصدر: ابن أبي غنية.

3- في المصدر: أ لست أولي بالمسلمين.

4- فضائل أمير المؤمنين، لأحمد بن حنبل: 14 ط. بيروت.

5- في المصدر: حميد.

6- مستدرک الحاكم: 116/3.

7- في المصدر: حدّثني أبو حيان، حدّثني يزيد بن حيان.

خطيباً بماء يدعي خمّاً، بين مكّة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: «أما بعد:

أيّها الناس فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني (1) رسول ربي فاجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به، فحث علي كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي. اذكركم الله في أهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي»، فقال له حصين: و من أهل بيته؟ يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده (2).

الثامن عشر: من صحيح مسلم-أيضاً-قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا محمد بن فضيل.

ح-و حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدّثنا جرير، كلاهما عن أبي حيان، بهذا الإسناد، نحو حديث إسماعيل. وزاد في حديث جرير: كتاب الله فيه الهدى والنور. من استمسك به وأخذ به، كان علي الهدى، ومن أخطأه ضلّ (3).

التاسع عشر: من صحيح مسلم-أيضاً-قال: و حدّثنا محمد بن بكر بن الريان، حدّثنا حسان- يعني إبراهيم- عن سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: دخلنا عليه فقلنا له: لقد صاحبت رسول الله صلّي الله عليه وآله وصليت خلفه، وساق الحديث بنحو حديث أبي حيان. غير أنه قال: ألا وإني تارك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب الله عز وجل هو حبل الله. من اتبعه كان علي الهدى، ومن تركه كان علي ضلالة. وفيه فقلنا: من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا. وإيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر. ثم يطلقها فترجع إلي أهلها (4) وقومها. أهل بيته أصله، وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده (5).

العشرون: من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: يا أيّها الرّسولُ بلّغ ما أنزل إليك من ربّك (6) (7) قال أبو جعفر محمد بن علي عليهما السّلام معناه: «بلّغ ما أنزل إليك في فضل علي بن أبي طالب عليه السّلام».

وفي نسخة أخرى، إنه قال: يا أيّها الرّسولُ بلّغ ما أنزل إليك (8) في علي. وقال: هكذا أنزلت، 7.

ص: 272

1- في المصدر: يأتي.

2- صحيح مسلم: 1873/4. ط/بيروت 1972.

3- صحيح مسلم: 1874/4.

4- في المصدر: أبيها.

5- صحيح مسلم: 1874/4.

6- سورة 5 - آيه 67

7- المائدة: 67.

8- سورة 5 - آيه 67

رواه جعفر بن محمد. فلما نزلت هذه الآية أخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ عَلِيِّ وَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» (1).

الحادي والعشرون: الثعلبي أيضا قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد بن السري، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد، حدّثنا مسلم الكجّي (2)، حدّثنا ابن منهال، حدّثنا حماد، عن علي بن يزيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: لما أقبلنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ كُنَّا بِغَدِيرِ خَمِ فَنَادَى أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، وَكَسَحَ لِلنَّبِيِّ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: «أَلَسْتُ أَوْلَىِّ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَلَسْتُ أَوْلَىِّ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: هَذَا مَوْلَى مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، وَاللَّهُ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَوَالِدُهُمْ، وَوَالِدُهُمْ» (3).

الثاني والعشرون: من تفسير الثعلبي قال: أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي (4)، حدّثنا أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي، حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسين، عن حسان، عن الكلبي (5)، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (6) الآية. نزلت (7) في علي بن أبي طالب، امر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهِ فَأَخَذَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَوَالِدُهُمْ» (8).

الثالث والعشرون: الثعلبي - أيضا، في تفسير قوله تعالى: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (9) (10) قال:

وَسئَلُ سَفِيَانَ بْنِ عَيْنَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (11) فِيمَنْ نَزَلَتْ؟ قَالَ:

سَأَلْتَنِي (12)، عَنْ مَسْأَلَةٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ. حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (13)، عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: «لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ بِغَدِيرِ خَمِ نَادَى النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ».

ص: 273

-
- 1- الغدير: 217/1. عن الكشف والبيان للثعلبي.
 - 2- الصحيح: أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجّي.
 - 3- الغدير: 274/1، عن الكشف والبيان.
 - 4- في الغدير: القايني.
 - 5- في الغدير: محمد بن الحسن السبيعي، حدّثنا علي بن محمد الدهان والحسين بن إبراهيم الجصاص، حدّثنا حسين بن حكم، حدّثنا حسن بن حسين، عن حبان عن الكلبي.
 - 6- سورة 5 - آية 67
 - 7- في الغدير: قال: نزلت.
 - 8- الغدير: 217/1-218، عن الكشف والبيان.
 - 9- سورة 70 - آية 1
 - 10- المعارج: 1.
 - 11- سورة 70 - آية 1
 - 12- في الغدير: فقال: سألتني.
 - 13- في الغدير: أبي، عن جعفر بن محمد.

فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. فشح ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِي نَاقَتَهُ وَعَقَلَهَا ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ وَهُوَ فِي مَلَأٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ (1) أَمَرْتَنَا عَنِ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَعَبَلْنَاكَ مِنْكَ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَصَلِّيَ خَمْسًا فَعَبَلْنَاكَ مِنْكَ (2)، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَصُومَ شَهْرًا فَعَبَلْنَاكَ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَحْجَّ الْبَيْتَ فَعَبَلْنَاكَ، ثُمَّ لَمْ تَرْضَ بِهَذَا حَتَّى رَفَعْتَ بِضَبْعِي ابْنَ عَمِّكَ فَفَضَلْتَهُ عَلَيْنَا وَقَلْتَ: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ. فِهَذَا شَيْءٌ مِنْكَ أَمْ مِنَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ. فَوَلِيَّ الْحَرْثِ بْنِ النُّعْمَانَ يَرِيدُ رَاحِلَتَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

اللهم إن كان ما يقول محمد حقًا فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط علي هامته وخرج من دبره فقتله وأنزل الله تعالى: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (3) (4).

الرابع والعشرون: من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخامس، من افراد مسلم، من مسند ابن أبي أوفى، عن يزيد بن حيان قال: انطلقنا أنا وحصين ابن سبرة وعمر بن مسلم الي زيد ابن أرقم فلما جلسنا إليه قال حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا بَنَ أَخِي وَاللَّهِ لَقَدْ كَبُرَتْ سُنِّي. وَقَدِمَ عَهْدِي. وَنَسِيتَ بَعْضَ الَّذِي أَعْيَى (5) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. فَمَا حَدَّثْتُمْ فَأَقْبَلُوهُ، وَالْأَفْلَا تَكَلَّفُونِيهِ (6) ثُمَّ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا فِينَا خَطِيْبًا بِمَاءٍ يَدْعِي خَمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَعَظَّ وَذَكَرَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدُ: أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَاِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يَوْشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَاجِيبْ وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنَ: كِتَابَ اللَّهِ فِيهِ الْهَدْيَةُ.

ص: 274

1- في الغدير: فأتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِي نَاقَةَ لَهُ حَتَّى أَتَى الْإِبْطَحَ فَنَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ فَأَنَاخَهَا فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ.

2- في الغدير: وَأَمَرْتَنَا بِالزَّكَاةِ فَعَبَلْنَاكَ.

3- سورة 70 - آية 1

4- الكشف والبيان للثعلبي في تفسير سورة سأل سائل. وأخرج جمع من علماء أهل السنة في كتبهم المعتبرة منهم: الحاكم الحسكاني الحنفي في كتابه (شواهد التنزيل لقواعد التفضيل. وأخرجه العلامة الزرندي الحنفي في كتابه: نظم درر السمطين ص 93. ط النجف الاشرف. وأخرجه العلامة ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص 24 ط. النجف الاشرف. ورواه الشبلنجي الشافعي في كتابه: نور الابصار ص 116. قد أفرد العلامة الاميني بحثا صافيا في الغدير: 239/1-266، جمع فيه نصوص من رواه من علماء أهل السنة في كتب التفسير والحديث فراجع.

5- في صحيح مسلم: كنت اعني.

6- في صحيح مسلم: وما لا، فلا تكلفونيهِ.

و النور فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به. فحث علي كتاب الله و رغب فيه. ثم قال: و أهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي». فقال له حصين: و من أهل بيته؟ يا زيد! ليس نساؤه من أهل بيته؟ قال:

نساؤه أهل بيته و لكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

قال الحميدي: زاد في حديث جرير (كتاب الله فيه الهدى و النور، من استمسك به، و أخذ به، كان علي الهدى، و من أخطأه ضلّ).

و في حديث سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيان نحوه، غير أنه قال: «ألا و إني تارك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب الله، و هو حبل الله من اتبعه كان علي الهدى، و من تركه كان علي ضلالة. و فيه:

فقلنا من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا. و أيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها فترجع إلي أيها و قومها. أهل بيته أصله، و عصبته الذين حرموا الصدقة بعده» (1).

الخامس و العشرون: من الجمع بين الصحاح الستة- من الجزء الثالث: من جمع أبي الحسن رزين العبدي إمام الحرمين في باب مناقب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب، و ذلك علي حد ثلث الكتاب، من صحيح أبي داود السجستاني. و هو كتاب السنن، و من صحيح الترمذي، قال ابن سريجة و زيد بن أرقم: إن رسول الله صلّي الله عليه و آله قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» (2).

السادس و العشرون: و من الكتاب المذكور، من الباب المذكور، من صحيح أبي داود- و هو كتاب السنن- و صحيح الترمذي، عن حصين بن سبرة أنه قال لزيد ابن أرقم: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلّي الله عليه و آله قال: يا ابن أخي و الله لقد كبرت سني، و قدم عهدي، و نسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله صلّي الله عليه و آله فما حدثتكم فاقبلوه، و ما لا فلا تكلفوني. ثم قال:

قام رسول الله صلّي الله عليه و آله يوما فينا خطيبا بماء يدعي خمّا بين مكّة و المدينة عند الجحفة، فحمد الله و أثني عليه و وعظ و ذكر ثم قال: «أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي عز و جل فاجيب و أنا تارك فيكم ثقلين: أوّلهما كتاب الله فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله، و استمسكوا به، فحث علي كتاب الله و رغب فيه، ثم قال: و أهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي. فإنهما لن يفترقا حتي يلقوني علي الحوض». فقال له حصين: و من أهل بيته؟ أليس 0.

ص: 275

1- صحيح مسلم: 4/1873، ط. بيروت. و مر الحديث بسنده و لفظه في ص 330 من هذا الجزء.

2- احقاق الحق: 6/229، عن الجمع بين الصحاح. و رواه الترمذي في جامعه، ط. الهند 1310.

نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته! ولكن قد تكون المرأة ثم تطلق فترجع إلي أهلها، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

وفي رواية جرير عنه قال: كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به كان علي الهدى ومن أخطأه ضل (1).

السابع والعشرون: من مناقب الفقيه أبي الحسن علي بن المغازلي الواسطي الشافعي قال:

أخبرنا أبو يعلي علي بن عبيد الله بن العلاف البزاز إذنا قال: أخبرنا عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزاز قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال: حدثني محمد بن أبي بكر بن عبد الرزاق، حدثني أبو حاتم مغيرة بن محمد المهلب قال: حدثني مسلم بن إبراهيم، حدثني نوح بن قيس الحدادي (2) حدثني الوليد بن صالح، عن ابن امرأة زيد بن أرقم قال: أقبل نبي الله صَلَّى الله عليه وآله من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة فأمر بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ثم نادي: الصلاة جامعة! فخرجنا إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في يوم شديد الحر وإن منا لمن يضع رداءه علي رأسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر حتى انتهينا إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فصلي بنا الظهر ثم انصرف إلينا فقال: «الحمد لله نعمه ونستعينه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل، ولا مضل لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد: أيها الناس فإنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف ما عمر من قبله، وإن عيسى ابن مريم لبث في قومه أربعين سنة، وإني قد شرعت في العشرين، ألا- وإني يوشك أن أفارقكم، وإني مسئول وأنتم مسئولون فهل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟ فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد الله ورسوله، قد بلغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتى اتاك اليقين، جزاك الله عنا خير ما جازي (3) نبيا عن امته.

فقال: أليست تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؟ وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق والنار (4) حق، وتؤمنون بالكتاب كله؟ قالوا بلي، قال: أشهد (5) أن قد صدقتم وصدقتموني، م.

ص: 276

1- صحيح مسلم: 4/36/1873، ومطالب السؤل: 23/1.

2- في المصدر: الحداني. وهم طائفة ازديون من ولد حدان بن شمس.

3- في المصدر: خير ما جزي.

4- في المصدر: وأن النار.

5- في المصدر: فأني أشهد أن قد صدقتكم.

الأ- وإني فرطكم، وإنكم تبعي، توشكون أن تردوا عليّ الحوض، فأسألكم حين تلقوني عن ثقلتي كيف خلفتموني فيهما؟ قال، فاعتل (1) علينا ما تقول الآن (2) حتي قام رجل من المهاجرين فقال:

بأبي أنت و أمي يا نبي الله ما الثقلان؟ قال صلّي الله عليه وآله: الأكبر منهما كتاب الله سبب (3) بيد الله و طرفه بايديكم، فتمسكوا به و لا تضلّوا، و الأصغر منهما عترتي. من استقبل قبلي و أجاب دعوتي! فلا تقتلوهم و لا تقهروهم، و لا تقصروا عنهم فأني قد سألت لهما اللطيف الخبير فأعطاني، ناصرهما لي ناصر، و خاذلهما لي خاذل، و وليهما لي، و عدوهما لي عدو. ألا و إنها لم تهلك أمة قبلكم حتي تدين بأهوائها و تظاهر علي نبوتها، و تقتل من قام بالقسط منها، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السّلام فرفعها و قال: من كنت وليه (4) فهذا وليه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه قالها ثلاثاً.

هذا آخر الخطبة (5).

الثامن و العشرون: أبو الحسن بن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن طاووان قال: أخبرنا أبو الخير أحمد بن الحسين (6) بن السماك قال: حدثني أبو محمد جعفر بن نصير الخلدي، حدثني علي بن سعيد بن قتيبة الرملي قال: حدثني حمزة بن ربيعة (7) القرشي، عن مطرق الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانين عشرة من ذي الحجة، كتب له صيام ستين شهراً، و هو يوم غدیر خم لَمَّا أخذ النبي صلّي الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالب فقال:

«أ لست أولي بالمؤمنين (8) قالوا: بلي يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه»، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا بن أبي طالب (9) أصبحت مولاي و مولاي كل مؤمن و مؤمنة، فانزل الله تعالي:

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (10) (11).

التاسع و العشرون: أبو الحسن بن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عمر بنه.

ص: 277

1- في المصدر: فاعيل علينا. يقال: علت الضالة اعيل: إذا لم تدر أي وجه تبغيها.

2- في المصدر: ما ندري ما الثقلان.

3- في المصدر: سبب طرف (طرفه) بيد الله.

4- في المصدر: من كنت مولاه فهذا مولاه، و من كنت وليه..

5- المناقب لابن المغازلي ص 17-18.

6- في المصدر: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن الحسين.

7- في المصدر: حدّثنا ضمرة بن ربيعة.

8- في المصدر: بالمؤمنين من أنفسهم.

9- في المصدر: يا علي بن أبي طالب.

10- سورة 5 - آية 3

11- المناقب لابن المغازلي ص 18-19. فرائد السمطين- السمط الأول، الباب 13 عن أبي هريرة، تاريخ بغداد ج 8:290 بسندين، البداية و

عبد الله بن شوذب قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن الحنين الزعفراني قال: حدثني أحمد بن يحيى بن عبد الحميد، حدثني اسراييل الملائي، عن الحكم، عن أبي سليمان المؤذن، عن زيد بن أرقم قال: نشد علي الناس في المسجد قال: «أنشد الله رجلا سمع النبي صَلَّى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه»، فكانت أنا فيمن كتم فذهب بصري (1).

الثلاثون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن طawan قال: حدثنا الحسين بن محمد العلوي العدل قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة و بكر بن سوادة، عن قبيصة بن ذؤيب و أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله نزل بخم فتنحي الناس عنه، و أمر عليا (2) فجمعهم، فلما اجتمعوا قام فيهم، و هو متوسد علي بن أبي طالب فحمد الله و أثني عليه ثم قال:

«أيها الناس إنّه قد كرهت تخلفكم عليّ حتي خيل إلي أنه ليس شجرة أبغض إليكم تليني (3)، ثم قال: لكن علي بن أبي طالب أنزله الله مني بمنزلة مني، فرضي الله عنه كما أنا راض عنه، فإنه لا يختار علي قربي و محبتي شيئا، ثم رفع يديه و قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

قال: فابتدر الناس إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و آله يبكون و يتضرعون و يقولون: يا رسول الله ما تنحينا عنك إلا - كراهية ان نتقل عليك، فنعوذ بالله سبحانه من سخط رسوله (4) فرضي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عنهم عند ذلك (5).

الحادي و الثلاثون: ابن المغازلي قال: حدثني أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الاصفهاني - قدم علينا واسطا - املاء من كتابه، لعشر بقين من شهر رمضان سنة اربع و ثلاثين و أربعمائة قال: حدثني محمد بن علي بن عمر بن المهدي قال: حدثني سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: حدثني أحمد بن إبراهيم بن كيسان الثقفي الاصفهاني قال: حدثني إسماعيل بنه.

ص: 278

1- المناقب لابن المغازلي ص 23، البداية و النهاية: 7:346.

2- في المصدر: فتنحي الناس عنه، و نزل معه علي بن أبي طالب، فشق علي النبي تأخر الناس فأمر عليا.

3- في المصدر: أبغض إليكم من شجرة تليني.

4- في المصدر: فنعوذ بالله من شرور أنفسنا و سخط رسول الله.

5- المناقب لابن المغازلي ص 25-26 البداية و النهاية: 7:346، عن جابر و غيره.

عمر البجلي قال: حدثني مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد قال: شهدت عليا عليه السلام علي المنبر ناشدا أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من سمع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد فقام اثني عشر رجلا منهم أبو سعيد الخدري وأبو هريرة وأنس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

قال أبو الحسن بن المغازلي: -الراوي لذلك- قال أبو القاسم الفضل بن محمد: هذا حديث صحيح عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وقد روي حديث غدير خم عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله نحو من مائة نفس منهم العشرة، وهو حديث ثابت لا أعرف له علة. تفرد علي عليه السلام بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد (1).

الثاني والثلاثون: ابن المغازلي من طريق أحمد بن حنبل يرفع الحديث إليه كراهية التطويل بذكر أول راو، ومن يرفع الخبر إليه أحمد، عن أبي طالب محمد بن عثمان يرفعه إلي أبي الضحى إلي زيد بن أرقم الحديث (2).

الثالث والثلاثون: ابن المغازلي، عن أحمد، عن أبي طاهر محمد بن علي البيهقي، عن أحمد بن الصلت الالهوازي يرفعه إلي عطية، عن أبي سعيد الخدري الحديث (3).

الرابع والثلاثون: ابن المغازلي الشافعي، عن أحمد، عن أبي طالب محمد بن أحمد بن عثمان عن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي يرفعه إلي حبة العرنبي، وعبد خير، وعمر، وذي مرة قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم الغدير، فقام اثنا عشر رجلا من أهل بدر منهم زيد بن أرقم فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول يوم غديره.

ص: 279

1- المناقب لابن المغازلي ص 26-27.

2- المناقب لابن المغازلي ص 19-20. واللفظ فيه: أخبرنا أبو طالب محمد بن عثمان قال: حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن البواب قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا وهبان قال: أخبرنا خالد بن عبد الله، عن الحسن بن عبد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه -أو مولاه.

3- المناقب لابن المغازلي ص 20 و لفظ الحديث فيه: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي البيهقي قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الالهوازي قال: حدثنا محمد بن جعفر المطيري قال: حدثنا علي بن الحسين الهاشمي، حدثنا أبي، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» (1).

الخامس و الثلاثون: ابن المغازلي، عن أحمد بن عبد الوهاب، عن الحسين بن محمد العدل العلوي الواسطي يرفعه إلي بريدة، يذكر خروجه مع علي عليه السلام إلي اليمن و شكايته عليا، و قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من كنت مولاه، و من كنت وليه فعلي وليه» و قد تقدم سياق الخبر (2).

السادس و الثلاثون: ابن المغازلي، عن أحمد بن حنبل، عن أبي الفضل محمد بن الحسين بن عبد الله البرخي الاصفهاني يرفعه إلي أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، علي عليه السلام قال: «قال رسول الله (3): من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» (4).

السابع و الثلاثون: ابن المغازلي، عن أحمد بن محمد البزاز قال: حدثني الحسين ابن محمد 2.

ص: 280

1- المناقب لابن المغازلي ص 20، و اللفظ فيه: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر بن موسى ابن عيسى الحافظ البغدادي قال: حدثنا محمد بن علي بن إسماعيل قال: حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سلمة بن الفضل الابرش قاضي الري، عن الجراح الكندي عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد خير، و عمرو ذي مرة و حبة العرني قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب عليه السلام ينشد الناس في الرحبة: من سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ فقام اثني عشر رجلا من أهل بدر منهم زيد بن أرقم قالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه.

2- هكذا ورد لفظ الحديث في المناقب لابن المغازلي ص 21/ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العدل العلوي الواسطي قال: حدثنا أبو عيسى جبير بن محمد الواسطي قال: حدثنا حسين بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الاعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في سرية و استعمل عليا عليه السلام، فلما رجعنا قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كيف وجدتم صحبة صاحبكم؟ قال: فشكوته- أو شكاه غيري- و كنت رجلا مكبابا فرفعت رأسي فإذا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قد احمر وجهه و هو يقول: من كنت وليه فعلي وليه.

3- كذا لفظ السند في المصدر: أخبرنا أبو الفضل محمد بن حسين بن عبيد الله البرجي الاصفهاني فيما كتب به الي أن أحمد بن عبد الرحمن بن العباس الاسدي حدثهم: حدثنا أبو حامد أحمد بن جعفر الاشعري قال: حدثنا يعلي بن محمد بن جمهور، عن أحمد ابن حمزة، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول:..

4- المناقب لابن المغازلي ص 21-22.

العدل يرفعه الي رياح بن الحرث (1) قال: كنا مع علي في الرحبة إذ جاء ركب من الأنصار فقالوا:

السلام عليك يا مولانا! كيف أنتم (2) قوم من العرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يوم غدِير خم يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه». ثم انصرفوا، فقلت: من القوم؟ فقالوا: قوم من الأنصار، و فينا أبو أيوب الأنصاري (3).

الثامن و الثلاثون: ابن المغازلي الشافعي، عن أحمد بن حنبل قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال:

حدثني الحسين بن محمد العدل قال: حدثني الجواربي قال: حدثني يحيى الصوفي (4) قال:

حدثني إسماعيل بن أبي الحكم الثقفى قال: حدثني شاذان، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله لعلي: «من كنت مولاه فعلي مولاه» (5).

التاسع و الثلاثون: ابن المغازلي، عن أحمد قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن عثمان يرفعه إلي الأعمش (6)، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود ان النبي صَلَّى الله عليه و آله قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» (7).

الأربعون: ابن المغازلي، عن أحمد قال: أخبرنا أبو الحسين (8) علي بن عمر ابن عبد الله بن شوذب قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال: حدثني أحمد بن يحيى بن عبد الحميد، حدثني أبو اسرائيل الملائي، عن الحكم، عن أبي سليمان المؤذن، عن زيد بن أرقم قال: نشد علي عليه السلام الناس في المسجد قال: «أنشد الله رجلا سمع النبي صَلَّى الله عليه و آله يقول من كنت مولاهن.

ص: 281

1- هكذا ورد السند في المصدر: أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العدل قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدثنا الرمادي قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا حنش بن الحارث، عن رياح بن الحارث قال: كنا مع علي.

2- في المصدر: قال: كيف ذا و أنتم.

3- المناقب لابن المغازلي ص 22.

4- في المصدر: أحمد بن يحيى الصوفي.

5- المناقب لابن المغازلي ص 22.

6- سند الحديث في المصدر هكذا جاء: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ قال: حدثنا محمد يعني: ابن علي بن إسماعيل: حدثنا محمد بن نهار بن عمار قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال: حدثنا يحيى الحماني، حدثنا أبو محمد قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود أن النبي صَلَّى الله عليه و آله قال:

7- المناقب لابن المغازلي ص 23.

8- في المصدر: أبو الحسن.

فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه». فكننت أنا فيمن (1) كتم فذهب بصري (2).

الحادي و الأربعون: ابن المغازلي عن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال: أخبرنا الحسين بن محمد العلوي العدل الواسطي يرفعه إلي عطية العوفي (3) قال: رأيت ابن أبي أوفى في دهليز (4) بعد ما ذهب بصره فسألته عن حديث فقال: إنكم يا أهل الكوفة فيكم ما فيكم، قال: قلت:

أصلحك الله إنني لست منهم، ليس عليك مني عار، قال: أي حديث؟ قال: قلت: حديث علي عليه السلام يوم غدیر خم، فقال: خرج علينا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله في حجته يوم غدیر خم و هو أخذ بعضد علي فقال:

«يا أيها الناس أستم تعلمون أني أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى يا رسول الله فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه» (5).

الثاني و الأربعون: ابن المغازلي الشافعي، عن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي العدل الواسطي يرفعه الي الأعمش (6) عن سعد ابن عبيدة، عن ابن بريد، عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «من كنت مولاه فعلي مولاه» (7).

الثالث و الأربعون: ابن المغازلي، عن أحمد بن حنبل قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال: حدثني الحسين بن محمد العلوي العدل الواسطي يرفعه إلي ابن عباس رضي الله عنه، عن ابن بريدة، عن أبيه (8) قال: غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت علي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فذكرت عليا فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يتغير فقال: «يا بريدة أ و لست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ ل:

ص: 282

- 1- في المصدر: و كنت انا ممن.
- 2- المناقب لابن المغازلي ص 23.
- 3- كذا لفظ السند في المصدر: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال: حدّثنا الحسين بن محمد العلوي العدل الواسطي قال: حدّثنا ابن مبشر قال: حدّثنا عمار بن خالد قال: حدّثنا إسحاق الارزق، عن عبد الملك، عن عطية العوفي.
- 4- في المصدر: و هو في دهليز له.
- 5- المناقب لابن المغازلي ص 23-24.
- 6- لفظ السند في المصدر هو هكذا: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي العدل قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن مبشر قال: حدّثنا الحسن بن عرفة قال: حدّثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش.
- 7- المناقب لابن المغازلي ص 24. وفيه قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: من كنت وليه فعلي وليه.
- 8- كذا ورد لفظ السند في المصدر: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال: حدّثنا الحسين بن محمد العلوي العدل قال: حدّثنا أبو الحسين بن أخي كبير الزيات قال: حدّثنا إسحاق الحربي قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا ابن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة قال:

قلت: بلي يا رسول الله اقال: من كنت مولاه فعلي مولاه» (1).

الرابع والأربعون: صدر الأئمة أخطب خوارزم موفق بن أحمد- من أعيان علماء العامة- في كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام قال: أخبرني سيد الحفاظ (2) شهردار ابن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا عبد الله بن إسحاق البغوي قال: حدثنا الحسين بن عليل الغنوي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الزراع، حدثنا قيس بن حفص، حدثنا علي بن الحسين (3)، حدثنا أبو هريرة، عن أبي سعيد الخدري ان النبي (4) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ دَعَا النَّاسَ إِلَى غَدِيرِ خَمٍّ أَمْرًا بِمَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ مِنَ الشُّوكِ فَقَمَّ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، يَوْمَ دَعَا النَّاسَ إِلَى عَلِيٍّ وَأَخَذَ بِضَبْعِهِ ثُمَّ رَفَعَهَا حَتَّى نَظَرَ النَّاسَ إِلَى بِياضِ إِبْطِهِ، ثُمَّ لَمْ يَفْتَرِقَا (يَفْتَرِقَا) حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (5) (6) فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَيَّ أَكْمَالِ الدِّينِ، وَاتِّمَامِ النِّعْمَةِ، وَرِضَا الرَّبِّ بِرِسَالَتِي وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ». ثم قال: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأنصر من نصره، وأخذل من أخذه». فقال له حسان بن ثابت: أتأذن لي رسول الله أن أقول أبياتا. قال: «قل ببركة الله تعالى».

فقال حسان بن ثابت يا معشر مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثم قال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخمّ وأسمع بالرسول مناديا

بأني مولاكم نعم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا

إلهك مولانا وأنت ولينا ولا تجدن في الخلق للأمر عاصيا

فقال له: قم يا علي فانني رضيتك من بعدي إماما وهاديا (7)

الخامس والأربعون: موفق بن أحمد قال: حدثنا الشيخ الزاهد أبو الحسين (8) علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين.

ص: 283

1- المناقب لابن المغازلي ص 24-25.

2- في المصدر: أبو منصور شهردار.

3- في المصدر: حدثنا أبو الحسن العبدي.

4- في المصدر: إنه قال: ان النبي.

5- سورة 5 - آيه 3

6- المائدة: 3.

7- المناقب للخوارزمي ص 80-81، وفيه: فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أنصار صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي

عادي عليا معاديا

8- في المصدر: أبو الحسن.

البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا خلف بن سالم (1)، عن يحيى بن حماد، عن أبو عوانة، عن سليمان الاعمش قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لَمَّا رجع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ، وَنَزَلَ بِغَدِيرِ خَمٍّ، أَمَرَ بِدُوحَاتِ فِجْمَانَ ثُمَّ قَالَ: «كَأَنِّي قَدْ دَعَيْتُ فَأَجَبْتُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابَ اللَّهِ وَعِترتي أَهْلَ بَيْتِي فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ» (2). ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ:

«مَنْ كُنْتُ وَلِيَهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ». فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَمَا كَانَ فِي الدُّوحَاتِ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ رَأَاهُ بَعِينَهُ وَسَمِعَهُ بِأَذْنِهِ (3).

السادس والأربعون: موفق بن أحمد بإسناده المتقدم عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان (4) أخبرنا أحمد بن سليمان المؤدب، حدثنا عثمان، حدثنا زيد بن (5) الحباب، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن درعان (6)، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: أقبلنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حِجَّةٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ نَزَلَ فَأَمَرَ مَنَادِيًا يَنَادِي بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً قَالَ:

فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ثُمَّ قَالَ: «أَلَسْتُ أُولِيَّ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا بَلَى إِذَا قَالَ أَلَسْتُ أُولِيَّ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟ قَالُوا: بَلَى إِذَا قَالَ: هَذَا وَلِيُّ مَنْ أَنَا وَلِيُّهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ مِنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» (7) فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ، هَنَيْئًا لَكَ يَا بَنَ أَيْ طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ (8).

السابع والأربعون: موفق بن أحمد بإسناده المتقدم عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا الحاكم، أخبرنا أبو عبد الله (9) الحافظ، حدثني أبو يعلى الزبير بن عبد الله الثوري، حدثنا أبو جعفر أحمد بن البراز (10)، حدثنا علي بن سعيد الرقي، حدثنا ضمرة بن شوذب (11) عن مطر الوراق، عن شهر بن ب. .

ص: 284

- 1- في المصدر: إسماعيل بن أحمد الواعظ، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو عبد الله قال: وحدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخاري، حدثنا صالح بن محمد الحافظ، حدثني خلف بن سالم.
- 2- في المصدر: ثم قال: إن الله عز وجل مولاي وأنا ولي كل مؤمن ومؤمنة، ثم أخذ.
- 3- المناقب للخوارزمي ص 93.
- 4- في المصدر: حمدان.
- 5- في المصدر: يزيد.
- 6- في المصدر: يزيد بن جدعان.
- 7- في المصدر: من كنت مولاه فعلي مولاه، ينادي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ.
- 8- المناقب للخوارزمي ص 94.
- 9- في المصدر: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله.
- 10- في المصدر: أحمد بن عبد الله البراز.
- 11- في المصدر: ضمرة، عن ابن شوذب.

حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة كتب الله له صيام ستين سنة، وهو يوم غدیر خم لَمَّا أخذ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالِهِ، وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ، وَأَنْصَرَ مِنْ نَصْرِهِ، وَأَخَذَ مِنْ خِذْلِهِ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: بَخِ بَخِ لَكَ يَا عَلِيُّ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ (1).

الثامن والأربعون: موفق بن أحمد في حديث مكاتبة معاوية لعمر بن العاص في ان يستفزه في محاربة علي عليه السلام فأبي عليه عمرو بن العاص، فاجاب معاوية في جواب مكاتبته، فقال عمرو في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وما قال فيه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «هُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». وَقَدْ قَالَ فِيهِ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ: «أَلَا مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالِهِ، وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ، وَأَنْصَرَ مِنْ نَصْرِهِ، وَأَخَذَ مِنْ خِذْلِهِ» (2).

التاسع والأربعون: موفق بن أحمد بإسناده قال: قال الأصمغ بن نباتة: دخلت علي معاوية وهو جالس علي نطع من الأدم، متكئا علي وسادتين خضراوتين، وعن يمينه عمرو بن العاص وحوشب، وذو الكلاع، وعن يساره أخوه عتبة، وابن عامر، وابن كريز، والوليد بن عتبة، و عبد الرحمن بن خالد، و شرحبيل بن السمط، وبين يديه أبو هريرة، وأبو الدرداء، والنعمان بن بشير، وأبو إمامة الباهلي، قال: فلما قرأ الكتاب قال: إن عليا لا يدفع إلينا قتلة عثمان، فقلت له: يا معاوية لا تعتلّ بقتلة عثمان، فانك تطلب الملك والسلطان، ولو كنت اردت نصره حيا لنصرته، ولكنك تربصت به لتعجل ذلك سببا الي وصولك إلي الملك، فغضب فاردت (3) أن يزيد غضبه فقلت لأبي هريرة: يا صاحب رسول الله إني أحلفك بالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة وبحق حبيبه المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَا أَخْبَرْتَنِي أَشْهَدْتَ غَدِيرِ خَمٍّ؟ قَالَ: بَلَى شَهِدْتُهُ أَقْلَتُ: فَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ فِي عَلِيٍّ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالِهِ، وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ، وَأَنْصَرَ مِنْ نَصْرِهِ، وَأَخَذَ مِنْ خِذْلِهِ»، فقلت له: فإذا أنت واليت عدوه، وعاديت وليه فتنفس أبو هريرة الصعداء وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون (4).

الخمسون: من الجزء الرابع من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم، من حديث طلحة بن مصرف 6.

ص: 285

1- المناقب للخوارزمي ص 94.

2- تقدم الحديث.

3- في المصدر: فغضب من كلامي فاردت.

4- جزء من حديث طويل، ذكره الخوارزمي في المناقب ص 133-136.

يرفعه إلي عمير (1) بن سعد قال: شهدت عليا علي المنبر ناشدا أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وفيهم: أبو سعيد، وأبو هريرة، وأنس بن مالك وهم حول المنبر وعلي علي المنبر و حول المنبر اثنا عشر رجلا هؤلاء منهم فقال علي: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ قالوا (2) اللهم نعم. وقعد رجل (وهو أنس بن مالك) فقال: ما منعك أن تقوم؟ قال: يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت فقال: اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببلاء قال: فما مات حتي رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا توارىها العمامة (3).

قال أبو نعيم: ورواه أيضا ابن عائشة عن إسماعيل مثله. قال: ورواه أيضا الأجلح - وهاني بن أيوب، عن طلحة بن مصرف. والذي به الوضح هو أنس بن مالك.

الحادي والخمسون: من كتاب انساب الأشراف لاحمد بن يحيى البلاذري في الجزء الأول - في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام - قال: قال علي علي المنبر: «أنشد الله رجلا سمع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله - يقول يوم غدیر خم: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه إلا قام وشهد»؟ وتحت المنبر أنس بن مالك، والبراء بن عازب، وجرير بن عبد الله البجلي، فأعادها فلم يجبه أحد: فقال اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتي تجعل به آية يعرف بها. قال: فبرص أنس، وعمي البراء، ورجع جرير اعرابيا بعد هجرته فأتي الشراة فمات في بيت أمه (4).

الثاني والخمسون: السمعاني في كتاب فضائل الصحابة بإسناده، عن الحسن بن كثير، عن زيد ابن أرقم أن رجلا أتاه يسأله عن عثمان وعلي (5). فانا قد اقبلنا مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في غزاة خيبر (6) فنزلنا الغدير غدیر خم، فحمد الله وأثني عليه ثم قال: «أيها الناس أ لست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلي يا رسول الله، فأخذ بيد علي حتي أشخصها ثم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه» (7). 2/

ص: 286

- 1- لفظ السند في الحلية هكذا: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن كيسان، حدّثنا إسماعيل ابن عمرو البجلي، حدّثنا مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد.
- 2- في المصدر: فقاموا كلهم فقالوا.
- 3- حلية الاولياء: 26/5.
- 4- أنساب الأشراف: 386/2 طبعة دار الفكر - بيروت.
- 5- في البحار: فقال: أما عثمان فيرجي أمره الي الله، وأما علي فانا قد اقبلنا.
- 6- في البحار: في غزاة حنين.
- 7- البحار: 197/37-198، عن فضائل الصحابة للسمعاني، ترجمة الإمام علي في تاريخ دمشق: 42/2 ح 544.

الثالث والخمسون: السمعاني-أيضا بإسناده عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم نودي فينا ان الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله تحت شجرتين فأخذ النبي صَلَّى الله عليه وآله بيد علي فقال: «أ لست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثم قال رسول الله:

فإن هذا مولى من أنا مولا، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». قال: فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا يا بن أبي طالب أصبحت و امسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة (1).

الرابع والخمسون: السمعاني بإسناده، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب ان النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: «من كنت مولا فعلي مولا» (2).

الخامس والخمسون: السمعاني بإسناده عن البراء ان النبي صَلَّى الله عليه وآله نزل بغدير خم و أمر فكسح بين شجرتين و صيح بالناس فاجتمعوا فحمد الله و اثني عليه ثم قال: «أ لست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلي! قال: أ لست أولي بالمؤمنين من آبائهم؟ قالوا: بلي! فدعا عليا فأخذ بعضده ثم قال: هذا وليكم من بعدي. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، فقام عمر الي علي فقال: ليهنتك يا بن أبي طالب أصبحت-أو قال امسيت-مولى كل مؤمن (3).

السادس والخمسون: السمعاني بإسناده عن سالم بن أبي الجعد قال: قيل لعمر: إنك تصنع بعلي ما لا تصنعه بأحد من صحابة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله (4) قال: لأنه مولاي (5).

السابع والخمسون: و من كتاب الفضائل لابي سعد السمعاني أيضا بإسناده قال: قدم أبو هريرة و دخل المسجد فاجتمعنا حوله و قام رجل و قال: انشدك ان أسألك ان حديثا سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول لعلي: «من كنت مولا فعلي مولا، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» قال: نعم قال: 8.

ص: 287

- 1- الغدير: 274/1 و 279، عن الكشف و البيان للثعلبي، مسند أحمد 281/4، و فضائل الصحابة لابن حنبل: 1596/2 ح 1016 و ص 610/ح 1042، أنساب الأشراف: 356/2 بحذف آخر الحديث.
- 2- المناقب لابن المغازلي ص 22، الرياض النضرة: 161/2، ذخائر العقبى ص 67، البداية و النهاية: 7:349، أسني المطالب ص 3، الغدير: 56/1-57 ترجمة الإمام علي في تاريخ دمشق: 79/2 ح 851.
- 3- ترجمة الإمام علي في تاريخ دمشق: 47/2 ح 548-552.
- 4- في المخطوطة: إنك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من أصحاب رسول الله.
- 5- فيض الغدير: 218/6، المناقب للخوارزمي ص 97، الغدير: 303/1 ح 303/1 ترجمة الإمام علي في تاريخ دمشق: 82/2 ح 548.

فإني رأيتك واليت أعداءه و عاديت أوليائه (1)(2).

الثامن و الخمسون: موفق بن أحمد بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله لعلي: «من كنت مولاه فعلي مولاه» (3).

التاسع و الخمسون: موفق بن أحمد بإسناده عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «ان عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن و مؤمنة» (4).

الستون: موفق بن أحمد قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار (5) السكري ببغداد، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: حدثني سعيد بن وهب و عبد خير أنهما سمعا عليا برحبة الكوفة يقول: «أنشد الله من سمع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه»، فقام (6) عدّة من أصحاب النبي صَلَّى الله عليه و آله فشهدوا أنهم سمعوا من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول ذلك (7).

الحادي و الستون: إبراهيم بن محمد الحموي من اعيان علماء العامة قال: أخبرني الشيخ مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الحنفي بقراءتي عليه ببغداد ثالث رجب سنة اثنين و سبعين و ستمائة، قال (8) الشيخ أبو بكر المسمار بن عمر بن العويس البغدادي سماعا عليه قال:

أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي سماعا عليه.

و أخبرنا الإمام الفقيه كمال الدين أبو غالب هبة الله بن أبي القسم بن أبي غالب السامري بقراءتيا.

ص: 288

1- رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: 360/1 و لفظه: روي سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عمر بن عبد الغفار، ان أبا هريرة لما قدم مع معاوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة، و يجلس الناس إليه، فجاء شاب من الكوفة فجلس إليه فقال: يا أبا هريرة؟ انشدك أسمعت من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول لعلي بن أبي طالب: اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه؟ فقال: اللهم نعم: قال: فاشهد بالله لقد واليت عدوه و عاديت وليه.

2- ترجمة الإمام علي في تاريخ دمشق: 74/2 ح 573-575.

3- تقدم الحديث، و قال العلامة في الغدير: 51/1 و قال هذا الحديث بطوله أخرجه جمع كثير من الحفاظ بأسانيدهم الصحاح منهم: إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده: 331/1، و الحاكم في المستدرک: 132/3، و الخوارزمي في المناقب ص 75، و محب الدين الطبري في الرياض: 203/2، و في ذخائر العقبى ص 87 و الحموي في فرائد السمطين، و ابن كثير في البداية و النهاية: 7:337، و الهيثمي في مجمع الزوائد: 9:108، و الكنجي في الكفاية ص 115، و ابن حجر في الاصابة: 509/2.

4- المناقب للخوارزمي: 92، ط النجف الاشرف.

5- في المصدر: يحيى بن هارون بن عبد الجبار.

6- في المصدر: قال: فقام.

7- المناقب للخوارزمي ص 95.

8- في المصدر: أنبأنا.

عليه بجامع القصر ببغداد ليلة الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين وستمائة قال: أنبأنا الشيخ محاسن بن عمر بن رضوان الخزائني (1) سماعاً عليه في الحادي والعشرين من المحرم سنة اثنين وعشرين وستمائة قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزعفراني (2) سماعاً عليه في السادس عشر من شهر رجب سنة خمسين وخمسائة (3) قال: أنبأنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم الفراء الناساسي (4) سماعاً عليه قال: ابن الزاغوني في شهر شعبان سنة ثلاث وستين وأربعمائة قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت قراءة عليه وأنا أسمع في رجب ثالث عشر من الشهر (5) سنة خمس وأربعمائة قال: أنبأنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي المكني بأبي إسحاق قال: أنبأنا أبو سعيد الأشج قال: أنبأنا المطلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: كنت عند جابر بن عبد الله في بيته، وعلي بن الحسين و محمد ابن الحنفية وأبو جعفر فدخل رجل من أهل العراق فقال: أنشدك الله ألا حدثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: كنا بالجحفة بغدير خم و ثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار فخرج علينا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من خباء أو فسطاط فأشار بيده ثلاثاً فأخذ بيد علي بن أبي طالب فقال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه» (6).

الثاني والستون: إبراهيم بن محمد الحموي هذا قال: أخبرنا الإمام الزاهد وحيد الدين محمد ابن أبي بكر (7) بن أبي يزيد الجويني بقراءة عليه بخير آباد في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة قال: أنبأنا الإمام سراج الدين محمد بن أبي الفتوح اليعقوبي سماعاً قال: أنبأنا والدي الإمام فخر الدين أبو الفتوح بن أبي عبد الله محمد بن عمر بن يعقوب قال: أنبأنا الشيخ الإمام محمد ابن علي بن الفضل القاري.

ح- وأخبرني السيد الإمام الأطهر فخر الدين المرتضى بن محمود الحسني الاثري اجازة في سنة احدي وسبعين وستمائة بروايته، عن والده قال: أخبرني الإمام مجد الدين أبو القاسم عبد الله ابن محمد القزويني قال: أنبأنا جمال السنة أبو عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني قال:

أنبأنا جمال الإسلام أبو المحاسن علي بن شيخ الإسلام الفضل بن محمد الفارمذي قال: أنبأنا الإمام.

ص: 289

1- في المصدر: الجرايبي.

2- في المصدر: الزاغوني.

3- في الغدير: خمس وخمسائة.

4- في المصدر: الباياسي، وفي الغدير: البانياسي.

5- في المصدر: في ثالث عشر من رجب.

6- فرائد السمطين 1: 62/ح 29، الغدير: 205/1.

7- في المصدر: محمد بن محمد بن أبي بكر.

عبد الله بن علي شيخ وقته المشار إليه في الطريقة، و مقدم أهل الإسلام في الشريعة قال: نبأنا أبو الحسن علي بن محمد ابن بندار القزويني بمكة، نبأنا علي بن محمد الجبري قراءة عليه، نبأنا محمد بن عبيدة القاضي، نبأنا إبراهيم بن الحجاج، نبأنا حماد، عن علي بن زيد، وأبي هارون العبدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع النبي صَلَّى الله عليه وآله في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم فنادي فينا الصلاة جامعة و كسح للنبي صَلَّى الله عليه وآله في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم فنادي فينا أنفسهم؟ قالوا: بلي إقال: أ لست أولي بكل مؤمن من نفسه (1)؟ قال: أ ليس ازواجي امهاتهم؟ قالوا: بلي إقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فإن هذا مولى من أنا مولاه. اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و لقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال له: هنيئا لك يا بن أبي طالب، أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة.

أورده الإمام الحافظ شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي بتفاوت فيه في فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام و نقلته من خطه المبارك (2).

الثالث و الستون: الحموي هذا قال: أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان المقدسي بقراءة عليه بمدينة نابلس، و الشيخ الصالح محمد بن عبد الله الأنصاري الجرساني (3) إجازة بروايته، عن أبي عبد الله بن الفضل العزاوي (4) إذنا بروايته، عن الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين قال: أنبأنا علي بن أحمد بن عبيد (5) قال: أنبأنا أحمد بن سليمان المؤدب قال: حدّثنا عثمان قال: حدّثنا زيد بن الجناب (6) قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: أقبلنا مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في حجته حتى إذا كنا بين مكة و المدينة نزل فامر مناديا الصلاة جامعة، قال: فأخذ بيد علي فقال: «أ لست أولي بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلي إقال: فهذا ولي من أنا وليه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، من كنت مولاه فعلي مولاه»، فلقبه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا بن أبي طالب أصبحت.

ص: 290

1- في المصدر: قالوا: بلي، قال:

2- فرائد السمطين 1: 64/ح 30، الغدير: 1/278-279.

3- في المصدر: و الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد النجار المعروف بابن المرمح البغدادي إجازة في سنة.. و سبعين و ستمائة، بروايتهما عن القاضي جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري الحرستاني.

4- في المصدر: الفراوي.

5- في المصدر: علي بن أحمد بن عبدان قال: أنبأنا أحمد بن عبيد.

6- في المصدر: يزيد بن الحباب.

الرابع و الستون: الحموياني قال: أنبأني أبو عبد الله بن يعقوب الحنبلي، أنبأنا عبد الرحمن بن عبد السميع، أنبأنا شاذان بن جبرائيل قراءة عليه، أنبأنا محمد بن عبد العزيز بن أبي طالب أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي النظيري (2) قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن الحسن أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن سحنويه التستري قال: حدثنا يعقوب ابن إبراهيم قال: أنبأنا عمر بن شبه، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال: حدثني يزيد بن عمر بن مورك قال: كنت بالشام و عمر بن عبد العزيز يعطي الناس فتقدمت إليه فقال: ممن أنت فقال: قلت: من قريش اقال: من أي قريش أنت؟ قلت: من بني هاشم اقال: من اي بني هاشم؟ فسكت، فوضع يده علي صدره فقال: أنا و الله مولاي علي بن أبي طالب ثم قال:

حدثني عدة أنهم سمعوا النبي صلّي الله عليه و آله يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ثم قال: يا مزاحم كم تعطي أمثاله؟ قال: مائة و مائتي درهم قال: أعطيه خمسين ديناراً لولاية علي بن أبي طالب، ثم قال: الحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك (3).

الخامس و الستون: الحموياني قال: أنبأني الصدر عزيز الدين محمد بن أبي القسم بن أبي الفضل بن عبد الكريم الرافعي بروايته، عن أبيه العلامة عبد الكريم ابن محمد قال: أنبأنا أبو منصور ابن شيرويه الحافظ الديلمي إجازة قال: أنبأنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الحافظ بقراءتي عليه باصفهان في داره، أنبأنا أبو عمر عثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد الحلال، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جميل، حدثنا جدي إسحاق، أنبأنا أحمد بن منيع بن عبد الرحمن بن جوشن أبي جعفر البغدادي و هو جد أبي القاسم البغوي من الام و لذلك يقال له: ابن بنت منيع رحمه الله قال: أنبأنا حسين بن محمد، عن اسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو و ذي مرة، عن علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- قال: «قال رسول الله صلّي الله عليه و آله يوم غددير خم: اللهم أعنه و أعن به، و ارحمه و ارحم به، و انصره و انصر به، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» (4). 3.

ص: 291

1- فرائد السمطين /65/1 ح 31.

2- في المصدر: النطنزي.

3- فرائد السمطين 1: 66/1 ح 32. و رواه الحافظ أبو نعيم في حلية الاولياء: 364/5، و أبو الفرج في الاغانى: 8: 165، و ابن عساكر في تاريخه: 320/5، و الغدير: 209/1-210.

4- فرائد السمطين /67/1 ح 33.

السادس و الستون: الحموي قال: روي أبو القاسم بن أحمد الطبراني، عن الحسين التستري، عن يوسف بن محمد بن سابق، عن أبي مالك الحسن، عن جوهر، عن الضحّاك، عن عبد الله بن عباس مثله (1).

السابع و الستون: الحموي قال: أخبرنا الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران ابن شبل بقراءتي عليه قلت له: أخبرك القاضي محمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الخزستاني اجازة قال:

أبنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي اجازة قال: أبنا أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقي الحافظ قال: أبنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال: أبنا أبو جعفر محمد بن علي بن نعيم قال: حدّثنا أحمد بن حازم بن أبي عزيزة قال: أبنا أبو غسان قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، عن سعيد (2) وعمر و ذي مرّة قال: قال علي انشد الله و لا انشد إلا اصحاب رسول الله صلّي الله عليه و آله من سمع خطبة رسول الله صلّي الله عليه و آله يوم غدير خم؟ قال: فقام اثنا عشر رجلا ستة من قبل سعيد، و ستة من قبل عمرو فشهدوا: أنهم سمعوا رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: «اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و أحب من أحبه، و أبغض من أبغضه» (3).

الثامن و الستون: الحموي قال: أخبرني الشيخ أبو الفضل إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد العسقلاني في كتابه، أبنا الشيخ حنبل بن عبد الله بن سعادة المكني أبو صافي سماعا (4) أبنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين سماعا عليه، أبنا أبو علي بن المذهب سماعا عليه، أبنا أبو بكر القطيعي، أبنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أحمد بن عمر الوكيعي، قال: حدّثنا زيد بن الحباب قال: حدّثنا الوليد بن عقبة بن نزار العبسي (5) قال: حدّثنا سماك بن عبيد بن الوليد العبسي قال: دخلت علي عبد الرحمن ابن أبي ليلى فحدّثني أنه شهد عليا في الرحبة قال: «انشد الله رجلا سمع رسول الله صلّي الله عليه و آله يشهد يوم غدير خم إلا قام، و لا يقوم إلا من قد رآه»، فقام اثنا عشر رجلا فقالوا: قد رأينا و سمعناه حيث أخذ بيده و يقوله: «اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله» (6).

التاسع و الستون: الحموي قال: أخبرنا الشيخ كمال الدين أبو غالب هبة الله بن أبي القاسم بن 1.

ص: 292

1- فرائد السمطين /68/1 ح 34.

2- في الغدير: سعيد بن أبي حدان.

3- فرائد السمطين 1/69:36، الغدير: 1/172.

4- في المصدر و الغدير: المكي الرصافي سماعا عليه.

5- في المصدر: القيسي.

6- فرائد السمطين /69/1 ح 36، الغدير: 1/178.

غالب السامري بقراءتي عليه ببغداد ليلة الاحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين وستمائة بجامع القصر شرقي دجلة قال: أنبأنا محاسن بن عمر بن رضوان الخراساني (1) سماعا عليه عشية السبت الحادي والعشرين من محرم سنة اثنين وعشرين وستمائة قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن نصر الزاغوني سماعا عليه يوم الجمعة السادس عشر من رجب سنة خمسين وخمسائة قال: أنبأنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن إبراهيم الناسي (2) قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت القرشي قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال: أنبأنا محمد بن رنجويه قال: حدّثنا الحميدي قال: أنبأنا يعقوب بن جعفر قال: أنبأنا ابن كثير المدني، عن مهاجر بن مسمار قال: أخبرتني عائشة بنت سعد، عن سعد، أنه قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بطريق مكة وهو متوجه إليها فلما بلغ غدير خم الذي بخم وقف الناس، ثم رد من مضي، ولحقه من تخلف منهم، فلما اجتمع الناس قال: «أيها الناس هل بلغت؟ قالوا: بلى إقال:

اللهم اشهد. قال: أيها الناس هل بلغت؟ قالوا: بلى إقال: اللهم اشهد. ثلاثا، أيها الناس من وليكم؟ قالوا: الله ورسوله ثلاثا، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فأقامه ثم قال: من كان الله ورسوله وليه فإن هذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاده» (3).

السبعون: الحموي قال: أخبرني الإمام العلامة علاء الدين أبو حامد محمد ابن أبي بكر الطاوسي القزويني فيما كتب الي من مدينة قزوين سنة ست وستين وستمائة إنه سمع علي الشيخ تقي الدين محمد بن محمود بن إبراهيم الحمادي (4) جميع مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل قال: أنبأنا الإمام أبو محمد عبد الغني ابن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، والشيخ أبو علي بن إسحاق ابن الفرج قال: أنبأنا أبو القسم بن الحصين قال: أنبأنا أبو علي ابن المذهب قال: أنبأنا أبو بكر القطيعي قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال:

حدثني أبي قال: حدّثنا عفان قال: أنبأنا حمّاد (5) قال: أنبأنا علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة، فكسح لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تحت شجرتين فصلي الظهر وأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: «ألستم تعلمون أني أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى؟ قال: فأخذ بيد علي فقال: اللهم من كنته.

ص: 293

1- في المصدر: الجرايبي.

2- المصدر: البابناسي.

3- فرائد السمطين 70/1 ح 37.

4- في المصدر: الحمامي.

5- في المصدر: حماد بن سلمة.

مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه»، قال: فلقبه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئا لك يا بن أبي طالب أصبحت و أمسيت موليا كل مؤمن و مؤمنة.

قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا هذبة بن خالد قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، عن النبي صلّي الله عليه و آله نحوه (1).

الحادي و السبعون: الحموي قال: أنبأنا الشيخ تاج الدين أبو طالب علي بن الحسين (2) بن عثمان بن عبد الله الخازن قال: أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي إجازة قال:

أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي قال: أخبرني سيد الحفاظ فيما كتب إلي من همدان، أنبأنا الرئيس أبو الفتح كتابه، حدّثنا عبد الله بن إسحاق البغوي، نبأنا الحسن بن عقيل الغنوي، نبأنا محمد بن عبد الله الزارع، نبأنا قيس بن حفص قال: حدّثني علي ابن الحسين العبدي، عن أبي هارون العبدي (3) عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلّي الله عليه و آله يوم دعا الناس إلي غدير خم أمر الناس بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم، و ذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إلي علي فأخذ بضبعه فرفعهما حتي نظر الناس إلي بياض إبطه، ثم لم يفترقا حتي نزلت هذه الآية:

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً (4) فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله:

«الله أكبر علي اكمال الدين، و اتمام النعمة و رضا الرب برسالتي، و الولاية لعلي، ثم قال: اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره و اخذل من خذله»؛ فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أ تأذن لي أن أقول ابياتا؟ قال: «قل ببركة الله تعالي». فقال حسان بن ثابت: يا مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله صلّي الله عليه و آله ثم أنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم و اسمع بالرسول مناديا

بأنبي مولاكم نعم و وليكم و قالوا و لم يبدوا هناك التعاميا

إلهك مولانا و أنت ولينا و لا تجدن في الخلق للأمر عاصيا

فقال له قم يا علي فإني رضيتك من بعدي إماما و هاديا (5)

الثاني و السبعون: الحموي -أيضا- عن سيد الحفاظ هو أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي قال: أخبرني الحسن بن أحمد بن الحسين الحداد المقرئ الحافظ قال: نبأنا أحمد 9.

ص: 294

1- فرائد السمطين /1/71 ح 38.

2- في المصدر: علي بن أنجب.

3- في المصدر: أبي هارون بن العبدي.

4- سورة 5 - آيه 3

5- فوائد السمطين / 72/1 ح 39.

ابن عبد الله بن أحمد قال: نبأنا محمد بن أحمد بن علي قال نبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال:

نبأنا يحيى الحمانى قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى ان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله دعا الناس إلى علي عليه السلام في غدير خم وأمر بما تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس فدعا علياً فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض ابطن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ثم لم ينفروا حتى نزلت هذه الآية: **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (1)** فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «اللهم اكمل الدين و اتمام النعمة و رضا الرب برسالتى و الولاية لعلي من بعدى، ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله» فقال حسان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله فاقول في عليّ آياتا تسمعها فقال: «قل علي بركة الله». فقال حسان بن ثابت فقال: يا معشر مشيخة قريش اسمعوا قولى بشهادة من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في الولاية الثابتة:

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخمّ و اسمع بالرسول مناديا (2)

الآيات المتقدمة، و هذه الآيات، و الحديث مشهور في كتب العامة و الخاصة، و قال الحموي عقيب هذا الحديث و الآيات:

هذا حديث له طرق كثيرة إلى أبي سعيد سعد بن مالك الخدرى الأنصارى (3).

الثالث و السبعون: الحموي قال: أخبرني القاضي جلال الدين أبو المناقب محمود بن مسعود ابن أسعد بن العراقى الطاوسى القزوينى إجازة بروايته، عن الشيخ إمام الدين عبد الكريم بن محمد ابن عبد الكريم إجازة قال: أنبأنا أبو منصور شهردار ابن شيرويه بن شهردار الحافظ إجازة قال: أنبأنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الحافظ بقراءتي عليه باصفهان في داره، أنبأنا أبو عمر عثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الخلال، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جميل، أنبأنا جدي إسحاق، 0.

ص: 295

1- سورة 5 - آيه 3

2- في المصدر: يقول: فمن مولاكم و وليكم فقالوا و لم يبدوا هناك التعاديا إلهك مولانا و أنت و لنا و لن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فاني رضيتك من بعدى إماما و هاديا هناك دعا اللهم وال و كن للذي عادى عليا معاديا

3- فرائد السمطين / 74/1 ح 40.

أخبرنا أحمد بن منيع، عن علي بن هاشم، عن أشعث بن سعيد، عن عبد الله بن بشر، عن أبي راشد، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز وجل أيديني يوم بدر و يوم حنين بملائكة معتمّين هذه العمّة و العمّة الحاجز بين المسلمين و المشركين. قاله عليه السّلام لعلي لما عمّمه يوم غدِير خم بعمامة سدل طرفها علي منكبيه» (1).

الرابع و السبعون: الحمويّني قال: أنبأني عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم الزهري، عن نقيب الهاشميين بواسط أبي طالب عبد السميع إجازة، أنبأنا شاذان بن جبرائيل بقراءتي عليه، أنبأنا محمد بن عبد العزيز القمي، أنبأنا حاكم الدين محمد بن أحمد بن علي، قال: حدّثنا الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم املاء قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الخليلي ببلخ قال:

نبأنا أبو القسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي قال: نبأنا الهيثم بن كليب الشاشي قال: نبأنا عبد الرحمن بن منصور الحارثي قال: نبأنا أحمد بن عيسى بن عبد الله المعروف بأبي طاهر، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي، عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه وآله عمم علي بن أبي طالب عمامته السحاب فأرخاها من بين يديه و من خلفه، ثم قال: «أقبل فأقبل»، ثم قال: «أدبر فأدبر»، قال: هكذا جاءني الملائكة (2).

الخامس و السبعون: الحمويّني قال: أنبأني الشيخ المسند شرف الدين أبو الفضل ابن عساكر الدمشقي بإسناده، عن الشيخ الحرستاني إجازة، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد البيهقي إجازة، عن أبي الحسن علي بن محمد المعري (3) قال: أنبأنا أبو منصور البغدادي قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زياد الدقاق، نبأنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدّثنا عبد الله بن محمد بن حفص القرني يعرف بابن عائشة، حدّثني أبو الربيع السّمان، عن عبد الله بن بشير، عن أبي راشد الحراني، عن علي بن أبي طالب قال: عممني رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدِير خم بعمامة فسدل نمرقها علي منكبي و قال: «إن الله أيديني يوم بدر و حنين بملائكة معتمّين بهذه العمامة» (4).

السادس و السبعون: الحمويّني قال: أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه بمدينة نابلس في مسجد، قلت له، أخبرك القاضي أبو القسم عبد الصمد بن محمد3.

ص: 296

1- فرائد السمطين /75/1 ح 41.

2- فرائد السمطين /76/1 ح 42، نظم درر السمطين ص 112.

3- في المصدر: علي بن محمد المفسر رحمه الله.

4- فرائد السمطين /76/1 ح 43.

ابن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة فأقر به، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي إجازة، قال: أنبأنا شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال: حدثني أبو يعلى الزبيري ابن عبد الله الثوري، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله البزاز، حدثنا علي بن سعيد الرقي، حدثنا ضمرة، عن ابن شاذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام يوم الثماني عشر من شهر ذي الحجة كتب له صيام ستين سنة، وهو يوم غدیر خم لما أخذ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره». فقال له عمر بن الخطاب: بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي و مولاي كل مسلم (1).

السابع والسبعون: الحموي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن شاذان، حدثنا محمد بن مرة عن الحسن بن علي العاصمي، عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن جعفر بن سليمان الضبي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ قال: سئل سلمان الفارسي عن علي بن أبي طالب و فاطمة عليهما السلام فقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «عليكم بعلي بن أبي طالب فإنه مولاكم فاحبوه، و كبريكم فاتبعوه، و عالمكم فاكموه، و قائدكم إلي الجنة فعززوه، فإذا دعاكم فاجيبوه، و إذا أمركم فاطيعوه، أحبوه بحبي، و اكرموا بكرامتي، ما قلت لكم في علي بن أبي طالب إلا ما أمرني به ربي جلت عظمته» (2).

الثامن والسبعون: علي بن أحمد المالكي في الفصول المهمة قال: روي الترمذي، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ: «من كنت مولاه فعلي مولاه» هذا اللفظ بمجرد رواه الترمذي و لم يزد عليه، و زاد غيره و هو الزهري ذكر اليوم و الزمان و المكان، قال: لما حج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حجة الوداع و عاد قاصدا المدينة قام بغدير خم، و هو ماء بين مكة و المدينة و ذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام وقت الهجرة فقال: «أيها الناس إني مسئول و أنتم مسئولون هل بلغت و نصحت؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت و نصحت! قال: و أنا أشهد أني قد بلغت و نصحت، ثم قال: أيها الناس أليس تشهدون أن لا إله إلا الله؟ و أني رسول الله؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، و أنك رسول الله، قال:

و أنا أشهد مثل ما شهدتم، ثم قال: أيها الناس قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي:

كتاب الله و أهل بيتي، ألا و إن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يترقا حتي يردا علي الحوض.

ص: 297

1- فرائد السمطين /77/1 ح 44.

2- المصدر السابق.

حوض ما بين بصري و صنعاء عدد آيته عدد النجوم، ان الله مسائلكم كيف تخلفوني في كتابه و في أهل بيتي، ثم قال: أيها الناس من أولي الناس بالمؤمنين؟ قالوا: الله و رسوله أولي بالمؤمنين، يقول ذلك ثلاث مرات (1) ثم قال في الرابعة- و أخذ بيد علي-: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» يقولها ثلاث مرات، ألا فليبلغ الشاهد الغائب (2).

التاسع و السبعون: علي بن محمد المالكي هذا- و هو من أعيان علماء العامة- قال: و روي الحافظ أبو الفتوح سعد بن أبي الفضائل بن خلف العجلي في كتابه الموجز في فضائل الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم يرفعه يسنده إلي حذيفة بن اسيد الغفاري و عامر بن ليلي بن ضمرة قال: لما صدر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله من حجة الوداع و لم يحج بعد غيرها أقبل حتي إذا كان بالجحفة نهى عن سمرة متقاربات بالبطحاء أن لا ينزل تحتها أحد، حتي إذا أخذ القوم منازلهم أرسل فقم ما تحتها، حتي إذا نودي بالصلاة صلاة الظهر عمد إليهن فصلي بالناس تحتها، و ذلك يوم غدير خم، ثم بعد فراغه من الصلاة قال: «أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبي إلا نصف عمر النبي الذي كان قبله، و إنني لأظن أني ادعي فأجيب، و إنني مسئول و أنتم مسئولون هل بلغت، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نقول قد بلغت و جهدت و نصحت و جزاك الله خيرا، قال: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله؟ و أن محمدا عبده و رسوله؟ و أن جنته حق؟ و أن نار جهنم حق؟ و البعث بعد الموت حق؟ قالوا: بلي! إنشهد قال: اللهم أشهد، ثم قال: أيها الناس ألا تسمعون، ألا فإن الله مولاي، و أنا أولي بكم من انفسكم، ألا و من كنت مولاه فعلي مولاه، و أخذ بيد علي فرفعها حتي نظرها القوم، ثم قال: اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» (3).

الثمانون: المالكي هذا قال: و روي الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي- رحمه الله تعالى- أيضا هذا الحديث بلفظه مرفوعا إلي البراء بن عازب، مشيرا إلي روايته عن أحمد بن حنبل، عن البراء بن عازب، و قد تقدمت في أول الباب (4).

الحادي و الثمانون: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة- و هو من أعيان علماء المعتزلة- قال: ء.

ص: 298

1- في المصدر: قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: إن أولي الناس بالمؤمنين أهل بيتي، قال: ذلك ثلاث مرات، ثم قال في الرابعة.

2- الفصول المهمة ص 23، ط- النجف الاشرف.

3- الفصول المهمة ص 24.

4- الفصول المهمة ص 24، و لفظ الحديث المشار إليه مر في هذا الجزء.

حدّثنا إبراهيم (1) قال: حدّثنا يحيى بن سليمان قال: حدّثنا الحسن بن الحكم النخعي، عن رياح بن الحارث النخعي قال: كنت جالسا عند علي بن أبي طالب عليه السّلام إذ قدم عليه قوم مثلثون فقالوا:

السلام عليك يا مولانا؟ فقال لهم: «أولستم قوما عربا؟» قالوا بلى. ولكننا سمعنا رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله». فقال: لقد رأيت عليا عليه السّلام ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال: «اشهدوا». ثم إن القوم مضوا إلي رحالهم فتبعتهم فقلت لرجل منهم: من القوم؟ قالوا نحن رهط من الأنصار، وذلك يعنون رجلا منهم: أبو أيوب صاحب منزل رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: فاتيته فصافحته (2).

الثاني والثمانون: ابن أبي الحديد في الشرح قال: روي عثمان بن سعيد، عن شريك بن عبد الله قال: لما بلغ عليا عليه السّلام أن الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي وتفضيله علي الناس قال: «أنشد الله من بقي ممن لقي رسول الله وسمع مقالته في يوم غدير خم إلا قام فشهد بما سمع»؟ فقام سنة ممن عن يمينه من اصحاب رسول الله، وستة ممن علي شماله من الصحابة أيضا، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي عليه السّلام: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه».

اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحب من أحبه، وابغض من أبغضه» (3).

الثالث والثمانون: ابن أبي الحديد في الشرح قال: روي سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عمر بن عبد الغفار إن أبا هريرة لما قدم الكوفة مع معاوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة ويجلس الناس إليه، فجاء شاب من الكوفة فجلس إليه فقال: يا أبا هريرة؟ أنشدك الله أسمعت من رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»؟ فقال: اللهم نعم قال: فاشهد بالله لقد واليت عدوه وعاديت وليه، ثم قام عنه (4).

الرابع والثمانون: ابن أبي الحديد في الشرح قال: ذكر جماعة من شيوخنا البغداديين إن عدة من الصحابة والتابعين والمحدثين كانوا منحرفين عن علي عليه السّلام قائلين فيه السوء ومنهم من كتم (4).

ص: 299

1- في الغدير: إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي المعروف بابن ديزيل في كتاب صفين.

2- شرح نهج البلاغة: 289/1، تاريخ ابن كثير: 71/11، الغدير: 188/1.

3- شرح نهج البلاغة: 209/1، الغدير: 183/1.

4- شرح نهج البلاغة: 360/1، الغدير ج: 204.

مناقبه و أعان أعدائه ميلا مع الدنيا و ايثارا للعاجلة فمنهم: أنس بن مالك ناشد علي عليه السلام في رحبة القصر- أو قال برحبة الجامع بالكوفة- «أيكم سمع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه»؟ فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بها و أنس بن مالك في القوم لم يقم. فقال له: يا أنس؟ ما يمنعك أن تقوم فتشهد فلقد حضرتها فقال: يا أمير المؤمنين! كبرت و نسيت. فقال: «اللهم إن كان كاذبا فارمه ببيضاء لا توارىها العمامة». قال طلحة بن عمر: فوالله لقد رأيت الوضح به بعد ذلك أبيض بين عينيه.

و روي عثمان بن مطرف: أن رجلا سأل أنس بن مالك في آخر عمره عن علي بن أبي طالب؟ فقال: إني آليت أن لا اكنم حديثا سئلت عنه في علي بعد يوم الرحبة، ذاك رأس المتقين يوم القيامة، سمعته و الله من نبيكم (1).

الخامس و الثمانون: ابن أبي الحديد في الشرح، قال ابن نوح: و اعجابه من قوم- يعني من اصحاب صفين- يعتريهم الشك في أمرهم لمكان عمّار، و لا يعتريهم الشك لمكان علي عليه السلام، و يستدلّون علي أن الحق مع أهل العراق بكون عمّار بين أظهرهم، و لا يعبتون بمكان علي عليه السلام، و يحذرون من قول النبي صَلَّى الله عليه و آله تقتلك الفئة الباغية و يرتاعون لذلك و لا يرتاعون لقوله صَلَّى الله عليه و آله في علي عليه السلام: «اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و لا لقوله لا يحبك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلا منافق» (2).

السادس و الثمانون: ابن أبي الحديد في الشرح قال: قال عمار بن ياسر في حديث له مع عمرو ابن العاص في يوم صفين قال له عمار: سأخبرك علي ما اقاتلك عليه و أصحابك: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله أمرني أن أقاتل الناكثين فقد فعلت، و أمرني أن أقاتل القاسطين، و أنتم هم، و أما المارقون فلا أدري أدركهم أو لا. أيها الأبرأ لست تعلم أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه»؟ فأنا مولاي الله و رسوله، و علي مولاي بعدهما (3).

السابع و الثمانون: ابن أبي الحديد في الشرح قال: روي أبو اسرائيل، عن الحكم، عن أبي سلمان (4) المؤذن ان عليا عليه السلام نشد الناس من سمع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول: «من كنت مولاه فعليين».

ص: 300

1- شرح نهج البلاغة: 361/1، الغدير: 193/1-194.

2- شرح نهج البلاغة: 271/2.

3- شرح نهج البلاغة: 273/2.

4- في المصدر: سليمان.

مولاه». فشهد له قوم وأمسك زيد بن أرقم فلم يشهد، وكان يعلمها، فدعا علي عليه السلام عليه بذهاب البصر فعمي، فكان يحدث بالحديث (1) بعد ما كف بصره (2).

الثامن و الثمانون: ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب بإسناده إلي الوليد ابن صالح عن ابن امرأة زيد بن أرقم قال: (3) أقبل نبي الله في حجة الوداع (4) حتي نزل بغدير الجحفة، بين مكة و المدينة، فأمر بالدوحات فقمّ ما تحتهن من شوك ثم نادي: الصلاة جامعة! فخرجنا إلي رسول الله صلّي الله عليه و آله في يوم شديد الحرّ و إن ممّا لمن يضع رداءه علي راسه و بعضه تحت قدميه من شدة الحر (5) انتهينا إلي رسول الله صلّي الله عليه و آله فصلي بنا الظهر ثم انصرف إلينا فقال... - ثم ذكر تحميد الله تعالي و توحيد و شهادته برسالته ثم قال: (6) - «أيها الناس (7) إنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف ما عمر من قبله، و إن عيسى ابن مريم لبث في قومه أربعين سنة، و إنني قد أشرعت في العشرين، إلا و إنني يوشك أن أفارقكم ألا و إنني مسئول و أنتم مسئولون فهل بلغتكم؟ فما أنتم قائلون؟

فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقول: نشهد أنك عبد الله و رسوله، قد بلغت رسالته و جاهدت في سبيله، و صدعت بأمره، و عبدته حتي أتاك اليقين، جزاك الله عنّا خير ما جزى نبيّا عن امته.

ثم ذكر تفصيل ما بلغ إليهم من الوجدانية و الرسالة و الجنة و النار و كتاب الله ثم قال (8):

الأ- و إنّي فرطكم، و أنتم تبعي، توشكون أن تردوا عليّ الحوض، فأسألكم عن ثقلّي (9) كيف خلفتموني فيهما، قال: فاعيل علينا ما ندرى ما الثقلان، حتي قال رجل من المهاجرين فقال: بأبيي.

ص: 301

1- في المصدر: يحدث الناس بالحديث.

2- شرح نهج البلاغة: 362/1.

3- كذا ورد السند في المصدر: أخبرنا أبو يعلي علي بن عبيد الله بن العلاف البزار إذنا قال: أخبرنا عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزار قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال: حدّثنا محمد بن بكر بن عبد الرزاق، حدّثنا أبو حاتم مغيرة بن محمد المهلب قال: حدّثني مسلم بن إبراهيم، حدّثنا نوح بن قيس الحداني، حدّثنا الوليد بن صالح عن ابن امرأة زيد بن أرقم قالت..

4- في المصدر: من مكة في حجة الوداع.

5- في المصدر: من شدة الرمضاء حتي انتهينا.

6- كذا اللفظ في المصدر: ثم قال: الحمد لله نحمده و نستعينه، و نؤمن به، و نتوكل عليه، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا، و من سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل، و لا مضل لمن هدى، و أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أن محمدا عبده و رسوله.

7- في المصدر: أما بعد: أيها الناس فإنه.

8- في المصدر: فقال: أ لستم تشهدون أن لا إله إلاّ الله لا شريك له؟ و أن محمدا عبده و رسوله؟ و أن الجنة حق، و أن النار حق، و تؤمنون بالكتاب كله؟ قالوا: بلي، قال: فاني أشهد أن قد صدقتكم و صدقتموني، ألا و اني فرطكم.

9- في المصدر: فأسألكم حين تلقوني عن ثقلّي.

أنت و أمي يا نبي الله ما الثقلان؟ قال صَلَّى اللهُ عليه وآله: الأ-كبر منهما كتاب الله عز و جل، سبب طرفه بيد الله تعالى، و طرف بأيديكم، فتمسكوا به و لا تضلوا، و الأصغر منهما عترتي.

ثم ذكر وصيته بعترته ثم قال:

فاني سألت لهما (1) اللطيف الخبير فأعطاني، ناصرهما نصري، و خاذلهما خاذلي، و وليهما وليي، و عدوهما عدوي (2) ألا و إنها لم تهلك أمة قبلكم حتي تدين بأهوائها، و تظاهر علي نبيها، و تقتل من قام بالقسط منها، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعها فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه (3) و من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاده». قالها ثلاثا. هذا آخر الخطبة (4).

التاسع و الثمانون: المالكي في الفصول المهمة قال: روي الإمام أبو الحسن الواحدي في كتابه المسمي بأسباب النزول يرفعه بسنده إلي أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (5) (6) يوم غدير خم في علي بن أبي طالب.

وقوله: بغدير خم: هو بضم الخاء المعجمة و تشديد الميم مع التنوين، اسم لغيضة علي ثلاثة أميال من الجحفة، و عندها غدير مشهور يضاف إلي الغيضة، فيقال: غدير خم. هكذا ذكره الشيخ محي الدين النووي (7).

أقول: خبر غدير خم قد بلغ حد التواتر من طريق العامة و الخاصة، حتي أن محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ أخرج خبر غدير خم و طرقه من خمسة و سبعين طريقا، و أفرد له كتابا سمّاه كتاب الولاية، و هذا الرجل عامي المذهب (8). ر.

ص: 302

1- كذا ورد اللفظ في المصدر: و الاصغر منهما عترتي، من استقبل قبلي، و أجاب دعوتي أفلا- تقتلوهم، و لا- تقهروهم، و لا تقصروا عنهم، فاني قد سألت لهم اللطيف الخبير.

2- في المصدر: ناصر لهما لي ناصر، و خاذلهما لي خاذل، و وليهما لي ولي، و عدوهما لي عدو.

3- في المصدر: فهذا مولاه.

4- المناقب لابن المغازلي ص 16.

5- سورة 5 - آيه 67

6- المائدة: 67 و.

7- الفصول المهمة ص 25.

8- قال الذهبي في طبقاته 254/2. لما بلغ (محمد بن جرير) أن ابن أبي داود تكلم في حديث غدير خم عمل كتاب الفضائل و تكلم في تصحيح الحديث ثم قال: قلت: رأيت مجلدا من طرق الحديث لابن جرير فاندعشت له و لكثرة تلك الطرق. و قال ابن كثير في تاريخه: 146/11 في ترجمة الطبري: إني رأيت له كتابا جمع فيه أحاديث غدير خم في مجلدين ضخمين، و كتابا جمع فيه طرق حديث الطير.

و ذكر أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة خبر يوم الغدير و أفرد له كتابا، و طرقه من مائة و خمسة طريق. هذا و قد تجاوز حد التواتر فلا يوجد خبر قط نقل من طرق بقدر هذه الطرق، فيجب أن يكون أصلا متبعاً، و طريقاً مهيباً.

و الدليل علي ما ذكرناه- أنه لم يوجد خبر له طرق كخبر غدير خم- ما حكاه السيد العلامة علي ابن موسى بن طوس و علي بن محمد بن شهر آشوب ذكرا عن شهر آشوب قال: سمعت أبا المعالي الجويني يتعجب و يقول: شاهدت مجلدا ببغداد في يدي صحاف فيه روايات غدير خم مكتوبا عليه المجلدة الثامنة و العشرون من طرق قوله: «من كنت مولاه فعلي مولاه» و يتلوه في المجلدة التاسعة و العشرين (1).

حكاية لطيفة: ذكر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة قال: حدثني يحيى بن سعيد بن علي الحنبلي المعروف بابن غالية (2) من ساكني قطفيا بالجانب الغربي ببغداد و أحد الشهود المعدلين بها قال: كنت حاضرا عند الفخر إسماعيل بن علي الحنبلي الفقيه المعروف بغلام ابن المثني، و كان الفخر إسماعيل (3) هذا مقدّم الحنابلة ببغداد في الفقه و الخلاف، و يشتغل بشيء في علم المنطق، و كان حلوا العبارة، و قد رأيتُه أنا و حضرت عنده و سمعت كلامه، توفي سنة عشرة و ستمائة قال ابن غالية: و نحن عنده نتحدث، إذ دخل شخص من الحنابلة قد كان له دين علي بعض أهل الكوفة فأنحدر إليه يطالبه به فاتفق أن حضرت (4) زيارة يوم الغدير و الحنبلي المذكور في الكوفة، و هذه الزيارة و هي اليوم الثامن عشر من ذي الحجة و يجتمع بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام من الخلائق جموع عظيمة تتجاوز حد الاحصاء قال ابن غالية: فجعل الشيخ الفخر يسأل ذلك الشخص: ما رأيت؟ هل وصل مالك إليك؟ هل بقي لك منه بقية عند غريمك؟ و ذلك الشخص يجاوبه حتي قال: يا سيدي لو شاهدت يوم الزيارة يوم الغدير لرأيت ما يجري عند قبر علي بن أبي طالب من الفضائح و الأقوال الشنيعة و سب الصحابة جهارا باصوات مرتفعة، من غير مراقبة و لا خيفة.

فقال إسماعيل: أي ذنب لهم، و الله ما جرأهم علي ذلك، و لا فتح لهم هذا الباب إلا صاحب هذا القبر، فقال ذلك الشخص: و من هو صاحب القبر؟ قال: علي بن أبي طالب قال: يا سيدي هو الذي.

ص: 303

1- ذكر هذه الحكاية القندوزي في ينابيع المودة ص 36 و قال: حكى العلامة علي بن موسى و علي بن محمد أبي المعالي الجويني الملقب بامام الحرمين استاذ أبي حامد الغزالي رحمهما الله...

2- في المصدر: عالية.

3- في المصدر: إسماعيل بن علي.

4- في المصدر: و اتفق أن حضره.

سن لهم ذلك، وعلمهم إياه، وطرقهم إليه؟ قال: نعم والله، قال: يا سيدي فإن كان محققاً فما لنا نتولي فلانا وفلانا؟ وإن كان مبطلاً فما لنا نتولاه؟ ينبغي أن نبرأ منه (1) أو منهما، قال ابن غالب: فقام إسماعيل مسرعاً فلبس نعله وقال: لعن الله إسماعيل الفاعل (ابن الفاعل) إن كان يعرف جواب هذه المسألة، ودخل دار حرمه وقمنا نحن وانصرفنا (2). 8.

ص: 304

1- في المصدر: أما منه.

2- شرح نهج البلاغة: 496/2 ط- مصر- الميمنية. هذا جل ما رواه السيد البحراني- قدس سره- من الفاظ حديث الغدير نقلاً عن مصادر العامة وذلك عن اثنين واربعين واحداً من الصحابة والتابعين ولم يقف علي مصادر السلف اكثر مما نقل عنها. وقد افرد المرحوم الاميني -رحمه الله- دراسة صافية للحديث رواه فيها عن مائة وعشرة صحابيا، وعن أربعة وثمانين من التابعين، وعن ثلاثمائة وستين واحداً من الحفاظ وأئمة الحديث ممن رواه هذه الاثارة النبوية قرناً بعد قرن، وذكر ستة وعشرين مؤلفاً أفردوا العلماء حول الحديث وضبط ما صح لديهم من طرقه والفاظه. راجع الغدير: 14/1-158.

في نص رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بالولاية

المقتضية للإمامة و الإمامة بغدير خم

من طريق الخاصة، وفيه ثلاثة و اربعون حديثا الحديث الأول: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في أماليه قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني محمد بن الحسين بن حفص قال: حدثني محمد بن هارون بن إسحاق (1) الهاشمي المنصوري قال: حدثنا قاسم بن الحسن الزبيرى (2) قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون عن أبي سعيد قال: لمّا كان يوم غدير خم أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مناديا فنادى الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أقول في علي شعرا؟ فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «افعل»، فقال: آله: «افعل»، فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخمّ و أكرم بالنبى مناديا

يقول: فمن مولاكم و وليكم؟ فقالوا و لم يدوا هناك التعاديا:

إلهك مولانا و أنت ولينا و لن تجدن منّا لك اليوم عاصيا

فقال له: قم يا علي فانني رضيتك من بعدي إماما و هاديا

و كان علي أرمدا العين يتغي لعينه مما يشتكيه مداويا

فداواه خير الناس منه بريقه فبورك مرقيا و بورك راقيا (3)

الثاني: ابن بابويه قال: حدثني أحمد بن ادريس (4) قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد القبطي قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أغفل الناس قول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله

ص: 305

1- في المصدر: أبو إسحاق.

2- في المصدر: الزبيدي.

3- أمالي الصدوق ص 514، البحار: 112/37.

4- في المصدر: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن ادريس.

في علي بن أبي طالب في مشربة (1) أم إبراهيم كما أغفلوا قوله يوم غدیر خم، إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كان في مشربة أم إبراهيم و عنده أصحابه إذ جاء علي عليه السلام فلم يفرجوا له فلما رآهم لا يفرجون له قال: «يا معاشر الناس هذا أهل بيتي تستخفون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم، أما والله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم، إن الروح والراحة والبشر والبشارة لمن اتتم بعلي وتولاه، وسلم له ولاوصياء من ولده. حقا علي أن أدخلهم في شفاعتي لأنهم أتباعي، ومن تبعني فإنه مني سنة جرت في من إبراهيم، لأنني من إبراهيم وإبراهيم مني، وفضلي له فضل، وفضله فضلي، وأنا أفضل منه تصديق قول ربي: ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (2) (3)» وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وثنت (4) رجله في مشربة أم إبراهيم حتى عاده الناس (5).

الثالث: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسى (6) بن المتوكل قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه، عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر، عن أبي الجارود، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيها الناس ان قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله» منهم: أنس بن مالك، والبراء بن عازب الأنصاري، والأشعث بن قيس الكندي، وخالد بن يزيد البجلي. ثم أقبل بوجهه علي أنس بن مالك فقال: «يا أنس إن كنت سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أمانك الله حتى يتليك ببرص لا تغطيه العمامة، واما أنت يا اشعث فإن كنت سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أمانك الله حتى يذهب بكريمتك، واما أنت يا خالد بن يزيد إن كنت سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أمانك الله إلا ميتة جاهلية، واما أنت يا براء بن عازب إن كنت سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ي.

ص: 306

1- في المصدر: يوم مشربة.

2- سورة 3 - آيه 34

3- آل عمران: 34.

4- الوثء: وصم يصيب اللحم لا يبلغ العظم أو دون أن ينكسر العظم.

5- أمالي الصدوق ص 98.

6- في المصدر: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي قال: حدّثنا محمد بن موسى.

ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أملك الله إلا حيث هاجرت منه».

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: ولقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فلا تستره، ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهبت كريمته وهو يقول: الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليّ بالعمي في الدنيا ولم يدع عليّ بالعذاب في الآخرة فاعذب.

و أما خالد بن يزيد فإنه مات فأراد أهله أن يدفنونه فحفر له في منزله فدفن فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والابل فعقرتها علي باب منزله فمات ميتة جاهلية، وأما البراء بن عازب فإنه ولاه معاوية اليمن فمات بها ومنها كان هاجر (2).

الرابع: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمد الحسيني قال: حدّثنا محمد بن علي بن خلف قال: حدّثنا سهل بن عامر قال: حدّثنا زافر (3) بن سليمان، عن شريك، عن أبي إسحاق قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام ما معني قول النبي صلّي الله عليه وآله: «من كنت مولاه فعلي مولاه». قال أخبرهم بأنه الإمام بعده (4).

الخامس: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة الاصبهاني، عن إبراهيم بن محمد قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن البريد (5) عن أبيه قال: سئل زيد بن علي عليه السلام عن قول رسول الله صلّي الله عليه وآله: «من كنت مولاه فعلي مولاه». قال: نصبه علما ليعلم به حزب الله عند الفرقة (6).

السادس: ابن بابويه قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد العلوي من ولد محمد بن الحنفية ابن علي بن أبي طالب قال: حدّثنا أبو الحسين (7) أحمد بن موسى قال: حدّثنا أحمد بن علي قال:

حدثني أبو علي الحسن بن إبراهيم بن علي العباسي قال: حدثني أبو سعيد عمير بن مرداس الدولقي، عن جعفر بن بشير المكي عن وكيع المسعودي (8) رفعه، عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: مر إبليس لعنه الله بنفر يتسابون (9) أمير المؤمنين فوقف أمامهم فقال القوم: من الذي وقفن.

ص: 307

1- في المصدر: والله لقد رأيت.

2- أمالي الصدوق ص 107-108.

3- في المصدر: زفر بن سليمان.

4- أمالي الصدوق ص 109.

5- في المصدر: عن إبراهيم بن محمد قال: حدّثنا القتاد قال: حدّثنا علي بن هاشم بن البريد.

6- أمالي الصدوق 109.

7- في المصدر: أبو الحسن علي بن أحمد.

8- في المصدر: حدّثنا وكيع عن المسعودي.

9- في المصدر: يتناولون.

أماننا؟ فقال: أنا أبو مرة فقالوا: يا أبا مرة أ ما تسمع كلامنا فقال سوءة لكم تسبون مولاكم علي بن أبي طالب فقالوا له: من أين علمت أنه مولانا؟ فقال: من قول نبيكم: «من كنت مولاة فعلي مولاة، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله». فقالوا له: أنت من مواليه وشيعته؟ فقال: ما أنا من مواليه ولا من شيعته ولكني أحبه وما يبغضه أحد إلا شاركته في المال والولد: فقالوا له: يا أبا مرة فتقول في علي شيئا؟ فقال لهم: اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثنتا عشرة ألف سنة فلما أهلك الله الجان شكوت إلي الله عز وجل الوحدة فخرج بي إلي السماء فعبدت الله عز وجل في السماء الدنيا اثنتا عشرة ألف سنة (1) في جملة الملائكة فبينما نحن نسبح الله عز وجل ونقدس له إذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك (2) سجدا فقالوا سبح قدوس، نور ملك مقرب أو نبي مرسل. فإذا النداء من قبل جل جلاله:

لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن أبي طالب (3).

السابع: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن سليمان، عن عبد الله بن أحمد (4) اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن الصباح المزني، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْغَدِيرِ صَرَخَ ابْلِيسُ فِي جَنُودِهِ صَرَخَةً لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا أَتَاهُ، فَقَالُوا لِسَيِّدِهِمْ وَمَوْلَاهُمْ: مَاذَا دَهَأَكَ؟ فَمَا سَمِعْنَا لَكَ صَرَخَةً أَوْ حَشًّا مِنْ صَرَخَتِكَ هَذِهِ؟ فَقَالَ لَهُمْ: فَعَلَّ هَذَا النَّبِيُّ فَعَلَّا إِنْ تَمَّ لَمْ يَعْصِ اللَّهُ أَبَدًا، فَقَالُوا: يَا سَيِّدَهُمْ أَنْتَ كُنْتَ لِأَدَمَ، فَلَمَّا قَالَ الْمَنَافِقُونَ يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَمَا تَرَى عَيْنِيهِ يَدُورَانِ فِي أَمْرٍ كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ - يَعْنُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - صَرَخَ ابْلِيسُ صَرَخَةً بَطْرَبَ فَجَمَعَ أَوْلِيَاءَهُ فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتُمْ أَنِّي كُنْتُ لِأَدَمَ مِنْ قَبْلِ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَدَمُ نَقَضَ الْعَهْدَ وَلَمْ يَكْفِرْ بِالرَّبِّ، وَهُؤُلَاءِ نَقَضُوا الْعَهْدَ وَكَفَرُوا بِالرَّسُولِ، فَلَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَقَامَ النَّاسُ غَيْرَ عَلِيِّ لِبَسِّ تَاجِ الْمَلِكِ، وَنَصَبَ مَنِيرًا وَقَعَدَ فِي الزَّيْنَةِ، وَجَمَعَ خَيْلَهُ وَرَجَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: اطْرَبُوا لَا يَطَاعُ اللَّهُ حَتَّى يَقَامَ إِمَامًا. وَتَلَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (5) (6) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَانَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالظَّنُّ مِنْ ابْلِيسَ حِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّهُ يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، وَظَنُّ 2.

ص: 308

1- في المصدر: الف سنة اخري.

2- في المصدر: لذلك النور.

3- أمالي الصدوق ص 310.

4- في البرهان: عبد الله بن محمد.

5- سورة 34 - آية 20

6- السبأ: 2.

ابليس بهم ظنًا فصدقوا ظنه» (1).

الثامن: علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أمر الله نبيه أن ينصب أمير المؤمنين للناس في قوله: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (2) في علي بغدير خم فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فجاءت الأبالسة إلي ابليس الأكبر وحثوا التراب علي وجوههم فقال لهم ابليس: مالكم؟ قالوا: ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء إلي يوم القيامة فقال لهم ابليس: كلا إن الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فأنزل الله علي رسوله: وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ (3) الآية (4).

التاسع: الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار في تفسيره فيما نزل في أهل البيت عليهم السلام في القرآن قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي فضالة (5)، عن عبد الصمد بن بشير، عن عطية العوفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخذ بيد علي عليه السلام بغدير خم فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» كان ابليس حاضرًا بعفاريته، فقال له حيث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه والله ما هكذا قلت لنا، قد أخبرتنا أن هذا إذا مضى افترق أصحابه وهذا امر مستقر كلما أراد أن يذهب واحد بدر آخر فقال: افترقوا فإن أصحابه قد وعدوني أن لا يقرؤا له بشيء مما قال. وهو قول عز وجل: وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (6) (7).

العاشر: علي بن إبراهيم، عن زيد الشحام قال: دخل قتادة بن دعامة علي أبي جعفر عليه السلام وسأله عن قوله عز وجل: وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (8) قال: «لما أمر الله نبيه بنصب أمير المؤمنين عليه السلام للناس وهو قوله تعالى: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (9) في علي: وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ (10) أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام يوم غدير خم وقال:

من كنت مولاه فعلي مولاه، حث الأبالسة التراب علي رأسها فقال لهم ابليس الأكبر: مالكم؟ قالوا قد عقد هذا الرجل اليوم عقدة لا يحلها انسي إلي يوم القيامة، فقال لهم ابليس: كلا إن الذين 9.

ص: 309

1- البرهان في تفسير القرآن: 3/349-350، الكافي: 8:344، تأويل الآيات: 464.

2- سورة 5 - آيه 67

3- سورة 34 - آيه 20

4- البرهان: 3/350، البحار: 37/169، تفسير القمي: 2/201.

5- في البحار: الحسين بن أحمد، عن اليقطيني، عن ابن فضال.

6- سورة 34 - آيه 20

7- البرهان: 3/350، البحار: 37/168-169.

8- سورة 34 - آيه 20

9- سورة 5 - آيه 67

10- سورة 5 - آيه 67

حواله قد وعدوني فيه عدة و لن يخلفوني فيها فانزل الله سبحانه هذه الآية: **وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (1)** يعني شيعة أمير المؤمنين» (2).

الحادي عشر: عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه أن إبليس عدو الله رن أربع رنات: يوم لعن، ويوم اهبط إلي الأرض، ويوم بعث النبي صلي الله عليه وآله، ويوم الغدير ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال أبي: إن اللعنة إذا خرجت من صاحبها ترددت بينه وبين الذي يلعن، فإن وجدت مساعا وإلا عادت إلي صاحبها و كان أحق بها. فاحذروا أن تلعنوا مؤمنا فتحل بكم» (3).

الثاني عشر: محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وغيره، عن سهل، عن محمد بن عيسى، و محمد بن يحيى، و محمد بن الحسين جميعا، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، و عبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال فقال الله جل ذكره: **فَإِذَا فَرَعْتَ فَأُنْصَبْ وَ إِي رَبِّكَ فَارْغَبْ (4)** يقول: فإذا فرغت فانصب علمك و اعلن وصيك: فأعلمهم فضله علانية فقال عليه السلام: «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» (5).

الثالث عشر: محمد بن العباس بن ماهيار قال: حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قوله تعالى: **فَإِذَا فَرَعْتَ فَأُنْصَبْ (6)** كان رسول الله حاجا فنزلت: **فَإِذَا فَرَعْتَ فَأُنْصَبْ (7)** عليا للناس (8).

الرابع عشر: محمد بن العباس هذا قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد، عن الحسن بن القاسم، عن عمرو بن الحسن، عن آدم بن حماد، عن حسين بن محمد قال: سألت سفيان بن عيينة عن قول الله عز و جل: **سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (9) (10)** فيمن نزلت؟ فقال: يا بن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك، لقد سألت جعفر بن محمد عليهما السلام في مثل هذا الذي قلت فقال:

أخبرني أبي، عن جدي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: لما كان يوم غدیر خم قام رسول الله صلي الله عليه وآله 1.

ص: 310

1- سورة 34 - آيه 20

2- البرهان: 350/3، البحار: 169/37، تأويل الآيات: 463.

3- قرب الاسناد ص 7 ط-طهران.

4- سورة 94 - آيه 7

5- البرهان: 475/4.

6- سورة 94 - آيه 7

7- سورة 94 - آيه 7

8- البحار: 135/36.

9- سورة 70 - آيه 1

10- المعارج: 1.

خطيباً (1) ثم دعا علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بضبعه ثم رفع بيده حتى رثي بياض إبطيهما وقال للناس: «ألم أبلغكم الرسالة أ لم أنصح لكم؟ قالوا: اللهم نعم قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه (2) اللهم وال من والاه و عاد من عاداه»، قال ففشت هذه في الناس فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري فرحل (3) راحلة ثم استوي عليها و رسول الله صَلَّى الله عليه و آله إذ ذاك بالابطح فأناخ راحلته (4) ثم عقلها، ثم أتى النبي صَلَّى الله عليه و آله ثم قال: يا عبد الله (5) إنك دعوتنا إلي أن نقول: لا إله إلا الله ففعلنا، ثم دعوتنا إلي أن نقول إنك رسول الله ففعلنا و القلب فيه ما فيه ثم قلت لنا صلوا فصلينا، ثم قلت: صوموا فصمنا، ثم قلت: حجوا فحججنا، ثم قلت (6) لنا: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه (7) فهذا عنك أم عن الله؟ فقال: «بل عن الله». قال: فقالها ثلاثا فنهض و إنه لمغضب، و إنه ليقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء تكون نعمة في أولنا و آية في آخرنا، و إن كان ما يقوله محمد كذبا فأنزل به نقتك، ثم أثار (8) ناقته و استوي (9) عليها فرماه بحجر علي رأسه فسقط ميتا، فأنزل الله تبارك و تعالي: سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (10) (11).

الخامس عشر: محمد بن العباس قال: حدّثنا الحسن بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن الحسين الجمال قال: حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلي مكة، فلما بلغ غدير خم نظر إليّ و قال: هذا موضع قدم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله حين أخذ بيد علي عليه السلام و قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، و كان عن يمين الفسطاط أربعة نفر من قريش سماهم لي فلمّا نظروا إليه و قد رفع يده حتى بان بياض إبطيه قالوا: انظروا إلي عينييه قد انقلبتا كأنهما عينا مجنون فاتاه جبرائيل فقال: اقرأ: وَ إِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ (12) 6.

ص: 311

- 1- في البحار: خطيباً فاجز في خطبته.
- 2- في البحار: فهذا علي مولاه.
- 3- رحله: ازعجه و صيره يرحل.
- 4- في البحار: حتى انتهى الي الابطح فأناخ راحلته.
- 5- في البحار: ثم جاء الي النبي صَلَّى الله عليه و آله فسلم، فرد عليه النبي صَلَّى الله عليه و آله فقال: يا محمد.
- 6- في البحار: ثم قلت حجوا فحججنا: ثم قلت: إذا رزق احدكم مائتي درهم فليصدق بخمسه كل سنة ففعلنا، ثم إنك أقمت ابن عمك فجعلته علما و قلت: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.
- 7- في البحار: و انصر من نصره، و اخذل من خذله.
- 8- أثار: اي هيج.
- 9- في البحار: ثم أثار ناقته فحل عقلها ثم استوي عليها، فلما خرج من الابطح رماه الله تعالي بحجر من السماء فسقط علي رأسه و خرج من دبره، و سقط ميتا.
- 10- سورة 70 - آيه 1
- 11- تفسير فرات الكوفي ص 190-191، البحار: 175/37-176.
- 12- سورة 68 - آيه 51

وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (1) (2) و الذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت: الحمد لله الذي أسمعني منك هذا، فقال: لو لا إنك جمال (3) ما حدثتك بهذا، لأنك لا تصدق إذا رويت عني (4).

السادس عشر: الشيخ في التهذيب بإسناده، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن عبد الله بن بشير (5) عن حسان الجمال قال: حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلي مكة، فلما انتهينا إلي مسجد الغدير نظر في ميسرة الجبل (6) فقال: ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه». ثم نظر في الجانب الآخر فقال: ذلك موضع فسطاط أبي فلان و فلان و سالم مولي أبي حذيفة و أبي عبيدة ابن الجراح، فلما رأوه رافعا يده (7) قال بعضهم: انظروا إلي عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون فنزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية: وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ* وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (8) (9) [ثم قال: يا حسان لو لا أنك جمالي ما حدثتك بهذا الحديث] (10).

السابع عشر: محمد بن علي بن شهر آشوب، عن معاوية بن عمار، عن الصادق عليه السلام في خبر لما قال النبي صلى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فعلي مولاه» قال العدوي لا والله ما أمره الله بهذا و ما هو إلا شيء يتقوله. فأنزل الله تعالى: وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ (11) إلي قوله: وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَيَّ الْكَافِرِينَ (12) يعني محمدا: وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ (13) (14) يعني به عليا (15).

الثامن عشر: محمد بن العباس، عن أحمد بن القاسم (16)، عن منصور بن العباس، عن الحصين، م.

ص: 312

- 1- سورة 68 - آية 51
- 2- القلم: 50-51.
- 3- في البحار: جمالي.
- 4- البحار: 221/37.
- 5- في الكافي: عبد الصمد بن بشير.
- 6- في الكافي: نظر الي ميسرة المسجد.
- 7- في الكافي: فلما أن رأوه رافعا يديه.
- 8- سورة 68 - آية 51
- 9- القلم: 50-51.
- 10- من لا يحضره الفقيه: 230/1 ح 687 و لم نجده في التهذيب.
- 11- سورة 69 - آية 44
- 12- سورة 69 - آية 50
- 13- سورة 69 - آية 51
- 14- الحاقة 44-51، و نص الآيات: «و لو تقول علينا بعض الأقاويل* لاخذنا منه باليمين* ثم لقطعنا منه الوتين* فما منكم من أحد عنه حاجزين* وإنه لتذكرة للمتقين* و انا لنعلم أن منكم مكذبين* وإنه لحسرة علي الكافرين* وإنه لحق اليقين».
- 15- مناقب آل أبي طالب: 3/37.
- 16- في البرهان: أحمد بن القسم.

عن العباس القصباني، عن داود بن الحصين (1)، عن فضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«لما أوقف رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أمير المؤمنين يوم الغدير افترق الناس ثلاث فرق: فقالت فرقة: ضل محمد، وفرقة قالت: غوي، وفرقة قالت: يهواه يقول في أهل بيته وابن عمه. فأنزل الله سبحانه:

وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (2) « (3).

التاسع عشر: ابن بابويه في أماليه قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمشي عن عباية بن ربيعي، عن عبد الله بن عباس قال: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لَمَّا اسري به (4) إلي السماء انتهى إلي نهر يقال له النور، وهو قول الله عز وجل: وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورَ (5) (6) فلما انتهى به إلي ذلك النهر قال له جبرائيل: يا محمد اعبر علي بركة الله، فقد نور الله لك بصرك، ومد لك إمامك، فإن هذا نهر لم يعبره أحد، لا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، غير أن لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم أخرج منها فانفض أجنحتي فليس من قطرة تقطر من أجنحتي إلا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون ألف وجه، وأربعون ألف لسان، يلفظ كل لسان بلغة لا يفقهها (7) الآخر، فعبر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حتي انتهى إلي الحجب، والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب إلي الحجاب مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: تقدم يا محمد، فقال له: «يا جبرائيل: ولم لا تكون معي؟» قال ليس لي أن أجوز المكان (8) فتقدم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ما شاء الله أن يتقدم حتي سمع ما قال الرب تبارك وتعالى فقال تبارك وتعالى: «أنا المحمود وأنت محمد شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته ومن قطعك بته (9) أنزل علي عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك، وأني لم أبعث نبيا إلا جعلت له وزيرا، وإنك رسولي وإن عليا وزيرك»، فهبط رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فكره أن يحدث الناس بشيء كراهية أن يتهموه لأنهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتي مضى لذلك ستة أيام فأنزل الله تبارك وتعالى: فَ لَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ (10) (11) فاحتمل رسول الله ذلك حتي كان يوم الثامن فأنزل الله تبارك وتعالى عليه: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ (12) 2.

ص: 313

1- في البرهان: داود بن الحسين.

2- سورة 53 - آيه 1

3- البرهان: 245/4. والآية في سورة النجم: 1-5.

4- في المصدر: انتهى به جبرائيل.

5- سورة 6 - آيه 1

6- الانعام: 1.

7- في المصدر: لا يفقهها اللسان الاخر.

8- في المصدر: أن اجوز هذا المقام.

9- بته: اي قطعه.

10- سورة 11 - آيه 12

11- هود: 12.

12- سورة 5 - آيه 67

تَفَعَّلَ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِيهِمْكَ مِنَ النَّاسِ (1) (2) فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «تهديد بعد وعيد لأمضين لأمر الله عزّ وجلّ فإن يتهموني ويكذبوني فهو أهون علي من أن يعاقبني العقوبة الموجهة في الدنيا والآخرة». قال: وسلم جبرائيل علي علي بامرة المؤمنين فقال علي عليه السلام: «يا رسول الله أسمع الكلام ولا احس الرؤية»! فقال: «يا علي هذا جبرائيل أتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني»، ثم أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله رجلا فرجلا من أصحابه حتي سلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال: يا بلال ناد في الناس أن لا يبقى (3) أحد إلا عليل إلا خرج إلي غدِير خم.

فلما كان من الغد خرج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بجماعة أصحابه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيها الناس، إن الله تبارك وتعالى أرسلني إليكم برسالة وإني ضقت بها ذرعا مخافة أن تتهموني وتكذبوني حتي أنزل الله عليّ وعيدا بعد وعيد فكان تكذيبكم إياي أسير (4) من عقوبة الله إياي إن الله تبارك وتعالى أسري بي وأسمعني وقال: يا محمد أنا المحمود وأنت محمد، شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته ومن قطعك بته، أنزل إلي عبادي فاخبرهم بكرامتي إياك، وأني لم أبعث نبيا إلا جعلت له وزيرا، وإنك رسولي وإن عليا وزيرك»، ثم أخذ صَلَّى الله عليه وآله بيدي علي بن أبي طالب فرفعهما حتي نظر الناس إلي بياض ابطيهما ولم تريا قبل ذلك، ثم قال: «أيها الناس إن الله تبارك وتعالى مولاي وأنا مولاي المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»، فقال الشكاك والمنافقون والذين في قلوبهم مرض وزيف نبرا إلي الله من مقالته ليس بحتم، ولا نرضي أن يكون عليّ وزيره، هذه منه عصبية، فقال سلمان والمقداد وأبو ذر وعمر بن ياسر: والله ما برحنا العرصة حتي نزلت هذه الآية: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (5) فكرر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ذلك ثلاثا ثم قال: «إن كمال الدين وتمام النعمة، ورضا الرب بارسالي إليكم بالولاية بعدي لعلي بن أبي طالب» (6).

العشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن ظهير قال: حدّثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يوم غدِير خم أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علما لامتني 8.

ص: 314

1- سورة 5 - آيه 67

2- المائدة: 67.

3- في المصدر والمخطوطة: أن لا يبقى غدا.

4- في المصدر: أسير علي.

5- سورة 5 - آيه 3

6- أمالي الصدوق ص 316-318.

يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي اكمل الله فيه الدين و أتم علي أمتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً، ثم قال عليه السلام: معاشر الناس علي مني و أنا من علي خلق من طينتي، وهو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، وخير الوصيين، وزوج سيدة نساء العالمين، وأبو الأئمة المهديين (1).

معاشر الناس: من أحب علياً أحبته، و من أبغض علياً أبغضته، و من وصل علياً وصلته، و من قطع علياً قطعتة، و من جفا علياً جفوته، و من والي علياً واليته و من عادي علياً عاديته.

معاشر الناس: أنا مدينة الحكمة و علي بن أبي طالب بابها و لن تؤتي المدينة إلا من قبل الباب، و كذب من زعم أنه يحبني و يبغض علياً.

معاشر الناس: و الذي بعثني بالنبوة و اصطفاني علي جميع البرية ما نصبت علياً علماً لأمتي في الأرض حتي نوه الله باسمه في سماواته، و واجب ولايته علي جميع ملائكته» (2).

الحادي و العشرون: أمالي أبي عبد الله النيسابوري و أمالي أبي جعفر الطوسي في خبر، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: «حدثني أبي، عن أبيه قال إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض، إن الله تبارك و تعالي بني في الفردوس الأعلى قصراً (3) لبنة من فضة و لبنة من ذهب، فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء و مائة ألف خيمة من ياقوت خضراء، تراه المسك و العنبر، و فيه أربعة انهار: نهر من خمر، و نهر من ماء، و نهر من لبن، و نهر من عسل، حوالية اشجار جميع الفواكه، عليها الطيور، أبدانها من لؤلؤ و أجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات، إذا كان يوم الغدير ورد إلي ذلك القصر أهل السماوات يسبحون الله و يقدسونه و يهللونه، فتنطير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء و تنمرغ علي ذلك المسك و العنبر فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتفرض ذلك عليهم، و إنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة، فإذا كان آخر اليوم نودوا: انصرفوا إلي مراتبكم فقد أمنتكم من الخطر و الزلل إلي قابل في مثل هذا اليوم تكرمة لمحمد و علي عليهما السلام» (4).

الثاني و العشرون: الشيخ الطوسي في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد -يعني المفيد- قال:

حدثني أبو الحسن علي بن أحمد القلانسي المراغي قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا عبد 4.

ص: 315

1- في المصدر: الأئمة المهديين.

2- أمالي الصدوق ص 111.

3- في البحار: إن لله تعالي في الفردوس قصراً.

4- البحار: 163/37-164.

الرَّحْمَنُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِغَدِيرِ خَمٍّ يَقُولُ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحُلُّ لِي وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِي، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ادَّعَى إِلَيَّ غَيْرَ أَبِيهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، الْوَالِدُ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ وَ لِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ، وَ لَيْسَ لَوَارِثٍ وَصِيَّةٌ، أَلَا وَقَدْ سَمِعْتُمْ مِنِّي وَرَأَيْتُمُونِي، أَلَا مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَلَا وَ إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ عَلَيَّ الْحَوْضِ وَ مَكَائِرِ بَكْمِ الْأُمَّمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا تَسْوَدُوا وَجْهِي، أَلَا لِأَسْتَنْقِذَنَّ رِجَالَ مِنَ النَّارِ وَ لَيْسَتْ تَنْقِذَنَّ مِنْ يَدِي أَقْوَامٌ، إِنْ اللَّهُ مُوَلَايَ وَ أَنَا مُوَلِي كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ، أَلَا فَمَنْ كُنْتَ مُوَلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مُوَلَاهُ» (1).

الثالث والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا (2) قال: حدثنا علي بن قادم قال: حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن سهل (3)، عن سهم ابن الحصين الأسدي قال: قدمت إلي مكة أنا و عبد الله ابن علقمة و كان عبد الله بن علقمة سبابة لعلي بن أبي طالب دهرًا. قال: فقلت له: هل لك في هذا - يعني أبا سعيد الخدري - نحدث به عهدًا؟ قال: نعم، فأتيناه فقال: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: نعم إذا حدثتك تسأل (4) عنها المهاجرين و الأنصار و قريشا إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قام يوم غدِيرِ خَمٍّ فَبَلَغَ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: ادْنُ يَا عَلِيُّ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ يَدَيْهِ حَتَّى نَظَرَتْ إِلَيَّ بِيَاضَ أَبَاطِهِمَا قَالَ: مَنْ كُنْتَ مُوَلَاهُ فَعَلِي مُوَلَاهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

قال: فقال عبد الله بن علقمة: أنت سمعت هذا من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ قال أبو سعيد: نعم و أشار إلي أذنيه و صدره قال: سمعته أذناي، و وعاه قلبي.

قال عبد الله بن شريك: فقدم علينا عبد الله بن علقمة و سهم بن حصين، فلما صلينا الهجير قام عبد الله بن علقمة فقال: إني أتوب إلي الله و أستغفره من سب علي، ثلاث مرات (5).

الرابع والعشرون: الشيخ في أماليه بهذا الاسناد قال: أبو العباس (6) قال: حدثنا يحيى بن زكريا.

ص: 316

1- أمالي الطوسي: 231/1.

2- في المصدر: أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أبو العباس قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا.

3- في المصدر: عبد الله بن شريك.

4- في المصدر: فسل.

5- أمالي الطوسي: 252/1.

6- في المصدر: و بالاسناد قال: أخبرنا أبو عمر قال: حدثنا أبو العباس.

ابن شيبان الكندي قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكيم بن ظهير قال: حدّثني أبي، عن منصور بن مسلم ابن سابور، عن عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «علي بن أبي طالب مولاي كل مؤمن و مؤمنة، وهو وليكم من بعدي» (1).

الخامس والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا الحسن بن جعفر بن مدرار (2) قال: حدّثنا معاوية بن ميسرة بن شريح، قال: حدّثني الحكم بن عتبة (3) وسلمة بن كهيل قالوا: حدّثنا حبيب- وكان اسكافا في بني عدي و أثني عليه خيرا- أنه سمع زيد بن أرقم يقول: خطبنا رسول الله صلّي الله عليه وآله يوم غدير خم فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» (4).

السادس والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر- يعني ابن مهدي- قال: أخبرنا أحمد- يعني ابن عقدة- قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفان قال: حدّثنا عبد الله، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن عمرو و ذي مرّ، و سعيد بن وهب و زيد بن نفع قالوا: سمعنا عليّا عليه السّلام يقول في الرحبة:

«من سمع النبي صلّي الله عليه وآله يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام»، فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: «أ لست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلي يا رسول الله، فأخذ بيد علي عليه السّلام فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و أحب من أحبه، و أبغض من أبغضه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله». قال أبو إسحاق حين فرغ من الحديث: يا أبا بكر: في أشياء اخر (5).

السابع والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد- يعني ابن عقدة- قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفان قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: حدّثنا هاني بن أيوب، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد أنه سمع عليا عليه السّلام في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه».

فقام بضعة عشر فشهدوا (6). 1.

ص: 317

1- أمالي الطوسي: 253/1.

2- في المصدر: قال: حدّثني عمي طاهر بن مدرار قال: حدّثنا معاوية.

3- الحكم بن عيينة.

4- أمالي الطوسي: 259-260/1.

5- أمالي الطوسي: 260-261/1.

6- أمالي الطوسي: 278/1.

الثامن والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا علي بن ثابت قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول يوم غدیر خم: «أنا أولي بالمؤمنين من أنفسهم»، وأخذ بيد علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» (1).

التاسع والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا ابن الصلت (2) قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا داود بن سليمان قال: حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و اخذل من اخذله و انصر من نصره» (3).

الثلاثون: الشيخ في أماليه بإسناده إلي عبد الرحمن بن أبي ليلى (4) قال: قال أبي: دفع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الراية يوم خيبر الي علي بن أبي طالب عليه السلام ففتح الله عليه، ووقفه يوم غدیر خم، فأعلم (5) أنه مولی كل مؤمن و مؤمنة و قال له: «أنت مني و أنا منك». و قال له: «تقاتل -يا علي- علي التأويل كما قاتلت أنا علي التنزيل» و قال له: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى -إلا أنه لا نبي بعدي» و قال له: «أنا سلم لمن سالمت و حرب لمن حاربت». و قال له: «أنت العروة الوثقى». و قال له: «أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي»، و قال له: «أنت إمام كل مؤمن و مؤمنة، و ولي كل مؤمن و مؤمنة بعدي» و قال له: «أنت الذي أنزل الله فيه: وَ أَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ إِلَيَّ النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ» (6) « (7).

و قال له: «أنت الآخذ بسنتي و الذاب عن ملتي». و قال له: «أنا أول من تنشق عنه الأرض و أنت 3.

ص: 318

- 1- أمالي الطوسي: 341/1.
- 2- في المصدر: و بالاسناد قال: أخبرني الشيخ المفيد أبو علي -رحمه الله- قال: أخبرني والدي قال ابن الصلت.
- 3- أمالي الطوسي: 352/1-353.
- 4- كذا ورد السند في المصدر: «أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قراءة عليه قال: أخبرنا والدي -رحمه الله- قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ قال: حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه قال: حدثنا الحسن بن علي الهاشمي قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا أبو مريم، عن ثور بن أبي فاختة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.
- 5- في المصدر: فأعلم الناس.
- 6- سورة 9 - آيه 3
- 7- التوبة: 3.

معي». وقال له: «أنا أول من يدخل الجنة وأنت بعدي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة» وقال له: «إن الله أوحى إليّ بأن أقوم بفضلك فقمتم به في الناس وبلغتهم ما أمرني الله بتبليغه» وقال له:

«اتق الضغائن التي في صدور (1) من لا يظهرها إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون».

ثم بكى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقِيلَ: مَمَّ بكاؤك يا رسول الله؟ قال: «أخبرني جبرائيل (2) عن ربه عز وجل أن ذلك يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأمة علي محبتهم، وكان الشانئ (3) لهم قليلا- والكاره لهم ذليلا، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغير البلاد، وتضعف العباد. والأياس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (4) اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي، وهو من ولد ابنتي، يظهر الله الحق بهم ويحمد الباطل باسماهم، ويتبعهم الناس بين راغب إليهم وخائف منهم».

قال: وسكن البكاء عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: «يا معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج، فإن وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد، وهو الحكيم الخبير، فإن فتح الله قريب، اللهم إنهم أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم اكأهم واحفظهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعنهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم إنك علي كل شيء قدير» (5).

الحادي والثلاثون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني بجرجان قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز ابن محمد أبو موسى المجاشعي قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه أبي عبد الله عليه السلام قال المجاشعي: و حدّثنا الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى عن أبيه جعفر بن محمد وقال جميعا عن آبائهما عن علي أمير المؤمنين عليه السلام قال: «سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول: بني الإسلام علي خمس خصال: علي الشهادتين، و القرينتين». قيل له: أما الشهادتان فقد عرفنا فما القرينتان؟ قال: «الصلاة والزكاة فإنه لا يقبل أحدهما إلا بالأخرى، والصيام، وحج بيت الله من استطاع إليه 2.

ص: 319

- 1- في المصدر: الضغائن التي لك في صدر.
- 2- في المصدر: أخبرني جبرائيل عليه السلام أنهم يظلمونه، ويمنعونه حقه، ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعدي، وأخبرني جبرائيل عن الله عز وجل.
- 3- شأ و شئ الرجل: أبغضه مع عداوة وسوء خلق.
- 4- في المصدر: يظهر القائم منهم. فقيل له: ما اسمه؟ قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.
- 5- أمالي الطوسي: 361/1-362.

سبيلا، و ختم ذلك بالولاية، فأنزل الله عز و جل: **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (1)» (2).**

الثاني و الثلاثون: الطوسي في مجالسه. قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن عمار (3) الثقفى قال: حدّثنا علي بن محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبي، قال:

حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد قال: حدّثنا معتب مولانا قال: حدّثنا عمر بن علي بن عمر بن علي ابن الحسين قال: سمعت محمد بن أبي عبيد الله بن محمد بن عمار بن ياسر يحدث، عن أبيه عن جده محمد بن عمار بن ياسر قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السّلام فقال له: «يا علي أنت أخي و صفيي و وصيي و وزيرى و أميني، مكانك مني في حياتي و بعد موتي كمكان هارون من موسى إلا أنّه لا نبي معي، من مات و هو يحبك ختم الله عز و جل له بالأمن و الإيمان، و من مات و هو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب» (4).

و عنه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال:

حدّثنا أحمد بن عبيد الله الغداني (5) قال: حدّثنا الربيع بن بشار قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلي أبي ذر-رضي الله عنه- أن عليا عليه السّلام و عثمان و طلحة و الزبير و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتا و يغلقوا عليهم بابه و يتشاوروا في أمرهم، و أجلهم ثلاثة أيام فإن توافقت خمسة علي قول واحد و أبي رجل منهم قتل ذلك الرجل، و إن توافقت أربعة و أبي اثنان قتل الاثنان، فلما توافقت جميعا علي رأي واحد قال لهم علي بن أبي طالب عليه السّلام: «إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول لكم فإن يكن حقا فاقبلوه و إن يكن باطلا فانكروه».

و قالوا: قل، ثم ذكر علي عليه السّلام سوابقه و فضائله و ما قال فيه رسول الله و نصه عليه عليهما السّلام و الكل منهم يصدقه فيما يقول عليه السّلام إلي أن قال عليه السّلام: «فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، ليبلغ الشاهد الغائب ذلك غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله بالجحفة بالشجيرات من خم: من أطاعك فقد أطاعني و من أطاعني فقد أطاع الله، و من عصاك فقد عصاني و من عصاني فقد عصي الله تعالي غيري؟ قالوا:

لا» (6).6.

ص: 320

1- سورة 5 - آيه 3

2- أمالي الطوسي: 131/2-132.

3- في المصدر: أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار.

4- أمالي الطوسي: 158/2.

5- في المصدر: عبيد الله العدلي.

6- جزء من حديث طويل ذكره الشيخ الطوسي في أماليه: 159/2-166.

الثالث و الثلاثون: الشيخ في كتاب المجالس قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، و محمد بن جعفر بن رئيس اليسري (1) بالقصر، و علي بن محمد بن الحسن (2) بن كاس (3) بالرملة، و أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قالوا: حدّثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا الأزدي الصوفي قال: حدّثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد قال: حدّثنا إسحاق ابن إبراهيم الأزدي، عن معروف ابن خربوذ، و زياد بن المنذر، و سعيد بن محمد الاسدي (4)، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة الكناني قال: لمّا احتضر عمر بن الخطاب جعلها شورى بين ستة بين علي ابن أبي طالب عليه السّلام، و عثمان، و طلحة، و الزبير، و سعد بن أبي وقاص، و عبد الرّحمن بن عوف، و عبد الله بن عمر فيمن يشاور و لا يولي.

قال أبو الطفيل: فلما اجتمعوا أجلسوني علي الباب أرد عنهم الناس، فقال علي عليه السّلام: «انكم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له فانصتوا فأتكلّم فإن قلت حقاً صدقتموني و إن قلت باطلا ردوا عليّ و لا تهابوني، إنما أنا رجل كأحدكم». ثم ذكر فضائله و سوابقه و ما قال فيه رسول الله صلّي الله عليه و آله و ناشدهم صدقه فيما ذكره- و الكل يصدقه فيما ذكره إلي أن قال:- «فأنشدكم بالله فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلّي الله عليه و آله ما قال في غزاة تبوك إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي غيري»؟ قالوا: اللهم لا. قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلّي الله عليه و آله مقالته يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه غيري»؟ قالوا: اللهم لا. قال:

«فأنشدكم بالله هل فيكم أحد وصي رسول الله صلّي الله عليه و آله في أهله و ماله غيري»؟ قالوا: اللهم لا (5).

الرابع و الثلاثون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جورية الجندي سابوري من اصل كتابه قال: حدّثنا علي بن منصور الترجماني قال:

أخبرنا الحسن بن عنبسة النهشلي قال: حدّثنا شريك ابن عبد الله النخعي القاضي، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي إنه ذكر عنده علي بن أبي طالب عليه السّلام فقال: إن قوما ينالون منه أولئك هم وقود النار، و لقد سمعت عدة من أصحاب محمد صلّي الله عليه و آله منهم حذيفة بن اليمان، و كعب بن عجرة يقول كل رجل منهم: لقد اعطي علي ما لم يعطه بشر، هو زوج فاطمة سيدة نساء الأولين و الآخرين فمن رأي مثلها أو سمع أنه تزوج بمثلها أحد في الأولين و الآخرين، و هو أبو الحسن و الحسين سيّداً8.

ص: 321

1- في المصدر: محمد بن جعفر بن رميس الهيبري.

2- في المصدر: محمد بن الحسين.

3- في المصدر: الحسن بن كاس النخعي.

4- في المصدر: سعيد بن محمد الاسلامي.

5- أمالي الطوسي: 167/2-168.

شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين فمن له أيها الناس مثلهما، ورسول الله صَلَّى الله عليه وآله حموه، وهو وصي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في أهلته وازواجه، وسدت الأبواب التي في المسجد كلها غير بابه، وهو صاحب باب خيبر، وهو صاحب الراية يوم خيبر، وتقل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يومئذ في عينيه وهو أرمد فما اشتكاهما بعد ولا وجد حرا ولا قرا (1) بعد يوم ذلك، وهو صاحب يوم غدير خم إذ نوه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله باسمه، وألزم أمته ولايته، وعرفهم بخطرته، وبين لهم مكانه فقال: «أيها الناس من أولي بكم منكم بأنفسكم»؟ قالوا: الله ورسوله. قال: «فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه» (2).

الخامس والثلاثون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العرزمي، عن أبيه، عن عمار أبي اليقظان عن أبي عمير زاذان في خطبة خطبها الحسن بن علي عليه السلام في الناس بحضور معاوية وذكر الخطبة وذكر فيها فضل أبيه عليه السلام وسوابقه وما قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من النص إلي أن قال الحسن في الخطبة: «فقد تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامري، وقد تركت هذه الأمة أبي وبايعوا غيره وقد سمعوا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة وقد رأوا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله نصب أبي يوم غدير خم وأمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب» (3).

السادس والثلاثون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال (4): حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس الأشعري قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي قال: حدثنا عبدل.

ص: 322

1- في المصدر: ولا وجد حرا أو بردا.

2- أمالي الطوسي: 170/2-171. وتتمة الحديث هذا لفظه: «وهو صاحب العباء ومن اذهب الله عنه الرجس و طهره تطهيرا، وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله «اللهم اتني بأحب خلقك إليك يأكل معي» فجاء علي عليه السلام فأكل معه وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرائيل عليه السلام علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وقد سار أبو بكر بالسورة فقال له: يا محمد انه لا يبلغها إلا أنت أو علي، انه منك و أنت منه، وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله منه في حياته وبعد وفاته، وهو عيبة علم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و من قال له النبي صَلَّى الله عليه وآله «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت المدينة من بابها» كما أمر الله فقال: «وأتوا البيوت من أبوابها»، وهو مفرج الكرب عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في الحروب وهو أول من آمن برسول الله و صدقه و اتبعه، وهو أول من صلي، فمن أعظم قربة علي الله و علي رسوله صَلَّى الله عليه وآله، فمن قاس به أحدا أو شبه به بشرا صَلَّى الله عليه وآله؟.

3- ذكر تمام الحديث الشيخ الطوسي في أماليه: 171/2-173.

4- في المصدر: بالكوفة وسألته قال.

الرَّحْمَنُ بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين عليهم السَّلَام- و ذكر خطبة للحسن ابن علي عليه السَّلَام بمحضر الناس و معاوية و ذكر فيها فضل أبيه و سوابقه و ما قال فيه رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله من النص إلي أن قال الحسن عليه السَّلَام في الخطبة: «و قد تركت بنو اسرائيل- و كان أصحاب موسى- هارون أخاه و خليفته و وزيره و عكفوا علي العجل و أطاعوا فيه سامريهم و هم يعلمون أنه خليفة موسى، و قد سمعت هذه الأمة رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله يقول ذلك لأبي عليه السَّلَام: إنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و قد رأوا رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله حين نصبه لهم بغدير خم و سمعوه و نادي له بالولاية ثم أمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب» (1).

السابع و الثلاثون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد العلوي قال: حدّثنا الحسن بن علي بن صالح بن شعيب الجوهري (2) قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السَّلَام عن أبيه، عن آبائه عليهم السَّلَام قال: «حدّثنا الحسن بن علي- صلوات الله عليه- ان الله عز و جل بمنّته و برحمته لمّا فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليه، بل رحمة منه لا- إله إلا- هو ليميز الخبيث من الطيب و ليبتلي الله ما في صدوركم و ليمحص ما في قلوبكم و لتتسابقوا إلي رحمته و لتتفاضل منازلكم في جنته، ففرض عليكم الحج و العمرة و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و الصوم و الولاية، و جعل لكم بابا لتفتحوا به أبواب الفرائض مفتاحا إلي سبله، و لولا محمد صَلَّى اللهُ عليه و آله و الأوصياء من ولده عليهم السَّلَام كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض و هل يدخل قرية إلا من بابها، فلمّا منّ عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم صَلَّى اللهُ عليه و آله قال: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً (3) ففرض عليكم لأولياته حقوقا أمركم بأدائها إليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم و أموالكم و ما كلكم و مشاربكم، و يعرفكم بذلك البركة و النماء و الثروة ليعلم من يطيعه منكم بالغيب، ثم قال عز و جل: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (4) (5).

فاعلموا أنّ من يبخل فانما يبخل عن نفسه إن الله هو الغني و أنتم الفقراء إليه، فاعملوا ما شئتم 3.

ص: 323

1- قطعة من حديث مفصل أخذ المؤلف-رحمه الله- منه موضع استشهاده و ذكره بطوله الشيخ الطوسي في أماليه: 174/2-180.

2- في المصدر: الحسين بن صالح بن شعيب الجوهري.

3- سورة 5 - آية 3

4- سورة 42 - آية 23

5- الشوري: 23.

فَسَبَّ يَرْيَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (1) (2) والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، سمعت جدي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول:

خلقت من نور الله عز وجل وخلق أهل بيتي من نوري، وخلق محبيهم من نورهم، وسائر الخلق في النار» (3).

الثامن والثلاثون: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد في أماليه قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن (4) التيملي قال: وجدت في كتاب أبي، حدثنا محمد بن مسلم الأشجعي، عن محمد بن نوفل بن عابد الصيرفي دخل علينا أبو حنيفة (5) النعمان بن الثابت فذكرنا أمير المؤمنين عليه السلام ودار بيننا كلام في غدِير خم فقال أبو حنيفة قد قلت لأصحابنا لا تقروا لهم بغدير خم فيخصموكم، فتغير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي وقال له: لم لا تقرون به، أما هو عندك يا نعمان؟ قال: هو عندي وقد روئته، قال: فلم لا تقرون به؟ وقد، حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم أن عليا عليه السلام أنشد الله في الرحبة من سمعه، فقال أبو حنيفة: أفلا ترون أنه قد جري في ذلك خوض حتى نشد علي الناس لذلك، فقال الهيثم: فنحن نكذب عليا أو نرد قوله؟ فقال أبو حنيفة: ما نكذب عليا ولا نرد قولاً قاله ولكنك تعلم أن الناس قد غلا منهم قوم، فقال الهيثم: يقول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ويخطب به ونحن نشفق منه وننقيه بغلو غال أو قول قائل (6).

التاسع والثلاثون: ابن بابويه في كتاب النصوص علي الأئمة الاثني عشر عليهم السلام قال: حدثنا علي ابن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: حدثنا محمد بن علي بن زكريا، عن عبد الله ابن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن عبد الرحمن بن عاصم، عن عمر، عن محمود بن لبيد (7) قال: لما قبض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كانت فاطمة عليها السلام تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك، فلما كان في بعض الايام أتيت قبر حمزة -رضي الله عنه- فوجدتها -صلوات الله عليها- تبكي هناك.

ص: 324

1- سورة 9 - آية 105

2- التوبة: 105.

3- أمالي الطوسي: 268/2-269.

4- في المصدر: علي بن الحسين.

5- في المصدر: نوفل بن عائد الصيرفي قال: كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي فدخل علينا أبو حنيفة.

6- أمالي المفيد ص 15-16. ط النجف الاشرف.

7- في كفاية الاثر، والبحار: عن عبد الرحمن، عن عاصم بن عمر (عمرو)، عن محمود ابي لبيد.

فأمهلتها حتى سكنت فأتيها وسلمت عليها وقلت لها: يا سيدة النسوان والله قد قطعت نياط (1) قلبي من بكائك، فقالت: «يا أبا عمر ويحق لي البكاء فلقد أصبت بخير الآباء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ثم انشأت (2) تقول:

إذا مات يوماً ميّت قل ذكره وذكر أبي مذ مات والله أكثر»

قلت: يا سيدتي إنني سألتك عن مسألة تتلجلج في صدري، قالت: «سل»، قلت: هل نص رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قبل وفاته علي علي بالإمامة؟ قالت: «وا عجباً أنسيتم يوم غدیر خم»؟ قلت: قد كان ذلك ولكن أخبريني بما أسرّ إليك، قالت: «أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: علي فيكم خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أنمة أبرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلي يوم القيامة»، قلت:

يا سيدتي فما باله قعد عن حقه؟ قالت: «يا أبا عمر لقد قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: مثل الإمام مثل الكعبة إذ توتي ولا تأتي - أو قالت: مثل علي - ثم قالت: أما والله لو تركوا الحق علي أهله واتبعوا عترة نبيهم لما اختلف في الله تعالى اثنان، ولورثها سلف عن سلف و خلف عن خلف حتي يقوم قائمنا التاسع من صلب ولدي الحسين، ولكن قدموا من أخره الله وأخروا من قدمه الله حتي إذا الحدوا المبعوث و اودعوه الجذث (3) المجدوث اختاروا بشهوتهم و عملوا بأرائهم تبا لهم ألم يسمعوا الله يقول: وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ (4) (5)؟ بل سمعوا ولكنهم كما قال الله:

فإنها لا - تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (6) (7) هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم، فتعسا لهم وأضل أعمالهم، اعوذ بك يا رب من الحور بعد الكور» (8).

الأربعون: الشيخ الفاضل أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج قال:

حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرث الحسيني المرعشي -رضي الله عنه- قال:

أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن ابن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي -رضي الله عنه- قال:

أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر -قدس الله روحه- قال: أخبرني جماعة عن أبي هارون بن موسى التلعكبري قال: أخبرنا أبو علي محمد بن همام قال: أخبرنا علي السوري قال: أخبرنا أبو4.

ص: 325

1- النياط: عرق متصل بالقلب فاذا قطع مات صاحبه.

2- في كفاية الاثر: وا شوقاه الي رسول الله، ثم انشأت.

3- الجذث: القبر.

4- سوره 28 - آيه 68

5- القصص: 78.

6- سوره 22 - آيه 46

7- الحج: 46.

محمد العلوي من ولد الأفضس - وكان من عباد الله الصالحين - قال: حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني سيف بن عميرة و صالح بن عقبة جميعاً، عن قيس بن سمرعان، عن علقمة ابن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: «حج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج والولاية، فأتاه جبرائيل عليه السلام فقال له: يا محمد إن الله جل اسمه يقرئك السلام ويقول لك: إني لم أقبض نبياً من أنبيائي ولا رسولا من رسولي إلا بعد إكمال ديني وتأكيدي حجتي، وقد بقي عليك من ذلك فريضتان مما يحتاج أن تبلغها قومك: فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك، فإني لم أخل أرضي من حجة، ولن أخليها أبداً، فإن الله جل ثناؤه يأمرك أن تبلغ قومك الحج، وتحج ويحج معك كل من استطاع إليه سبيلاً من أهل الحضرة والأطراف والأعراب، وتعلمهم من معالم حجهم مثل ما علمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم، وتوقفهم من ذلك علي مثال الذي أوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع.

فنادي منادي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في الناس ألا إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يريد الحج، وأن يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرايع دينكم، ويوقفكم من ذلك علي ما أوقفكم عليه من غيره، فخرج صَلَّى الله عليه وآله وخرج معه الناس وأصغوا إليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله من أهل المدينة وأهل الأطراف والأعراب سبعين ألف إنسان أو يزيدون علي عدد أصحاب موسى السبعين الألف الذين أخذ عليهم بيعة هارون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري، وكذلك أخذ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله البيعة لعلي عليه السلام بالخلافة علي عدد أصحاب موسى فنكثوا البيعة واتبعوا العجل (1) سنة بسنة ومثلاً بمثل واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة.

فلما وقف بالموقف أتاه جبرائيل عليه السلام عن الله تعالى فقال: يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك: إنه قد دنا أجلك ومدتك وأنا مستقدمك علي ما لا بد منه ولا عنه محيص، فاعهد عهدك و نفذ وصيتك واعمد إلي ما عندك من العلم وميراث علوم الأنبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الأنبياء، فسلمها إلي وصيك و خليفتك من بعدك حجتي البالغة علي خلقي علي بن أبي طالب فأقمه للناس وجدده عهدته وميثاقه وبيعته، وذكرهم ما أخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به، وعهدي الذي عهدت إليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولي كل مؤمن ومؤمنة علي بن أبي طالب، فإني لم أقبض نبياً من الأنبياء إلا من بعد إكمال ديني وإتمام نعمتي علي خلقي بولاية أوليائي ومعاداة أعدائي، وذلك كمال توحيدبي.

ص: 326

و ديني و اتمام نعمتي علي خلقي باتباع وليي و طاعته، و ذلك اني لا اترك ارضي بغير قيم ليكون حجة لي علي خلقي، فاليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي بوليي (1) و مولي كل مؤمن و مؤمنة علي بعدي و وصي نبي و الخليفة من بعده، حجتني البالغة علي خلقي، مقرونة طاعته بطاعة محمد نبيي، و مقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني و من عصاه فقد عصاني، جعلته علما بيني و بين خلقي، من عرفه كان مؤمنا، و من انكره كان كافرا، و من اشرك بييعته كان مشركا، و من لقيني بولايته دخل الجنة و من لقيني بعداوته دخل النار، فأقم يا محمد عليا علما، و خذ عليهم البيعة، و جدد عهدي و ميثاقي لهم و بالذي واثقتهم عليه، فاني قابضك إلي و مستقدمك علي.

فخشي رسول الله صلي الله عليه و آله قومه و أهل النفاق و الشقاق أن يفرقوا و يرجعوا جاهلية (2) لما عرف من عداوتهم و لما تنطوي عليه أنفسهم لعلي عليه السلام من البغضاء و سأل جبرائيل عليه السلام أن يسأل ربه العصمة من الناس و انتظر جبرائيل بالعصمة من الناس من الله جل اسمه، فأخر ذلك إلي أن بلغ مسجد الخيف، فاتاه جبرائيل في مسجد الخيف فأمره بأن يعهد عهده و يقيم عليا علما للناس، و لم يأته بالعصمة من الله جل جلاله بالذي أراد حتي بلغ كراع الغميم بين مكة و المدينة، فاتاه جبرائيل فأمره بالذي أتاه فيه من قبل الله تعالي و لم يأته بالعصمة، فقال: يا جبرائيل اني اخشي قومي ان يكذبوني و لا يقبلوا قولي في علي فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة اميال اتاه جبرائيل علي خمس ساعات مضت من النهار بالزجر و الانتهاز و العصمة من الناس، فقال: يا محمد إن الله عز و جل يقرئك السلام و يقول لك: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (3) في علي و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس (4) (5).

و كان أوائلهم قريبا من الجحفة، فأمر بأن يرد من تقدم منهم و يحبس من تأخر عنهم من ذلك المكان ليقيم عليا للناس، و يبلغهم ما انزل الله تعالي في علي عليه السلام، و أخبره ان الله عز و جل قد عصمه من الناس: فأمر رسول الله صلي الله عليه و آله عند ما جاءته العصمة مناديا ينادي في الصلاة جامعة و يرد من تقدم منهم و يحبس من تأخر (6)، و تنحي عن يمين الطريق إلي جنب مسجد الغدير، امرهم.

ص: 327

1- في الاحتجاج: ورضيت لكم الإسلام دينا بولاية وليي.

2- في الاحتجاج: الي الجاهلية.

3- سورة 5 - آيه 67

4- سورة 5 - آيه 67

5- المائدة: 67.

6- في البحار: من تأخر عنهم.

بذلك جبرائيل عن الله عز وجل وفي الموضوع سلمات (1) فامر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أن يقيم ما تحتهن وينصب له أحجار كهيئة المنبر ليشرق علي الناس، فتراجع الناس واحتبس أواخرهم في ذلك المكان لا- يزالون، فقام رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فوق تلك الاحجار (2) فقال: الحمد لله الذي علا في توحده، ودنا في تفرده، وجل في سلطانه، وعظم في أركانه، وأحاط بكل شيء علما وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه، مجيدا لم يزل محمودا لا- يزال، بارئ المسموكات (3) وداحي المدحوات (4) وجبار السماوات، قدوس سبوح رب الملائكة والروح، متفضل علي جميع من برأه، متطوّل علي من أدناه، يلحظ كل عين والعيون لا تراه كريم حلِيم ذو أناة قد وسع كل شيء رحمته، ومن عليهم بنعمته، لا يعجل بانتقامه ولا يبادر إليهم بما استحقوا من عذابه، قد فهم السرائر وعلم الضمائر، ولم تخف عليه المكنونات، ولا اشتبهت عليه الخفيات، له الاحاطة بكل شيء والغلبة علي كل شيء والقوة في كل شيء، والقدرة علي كل شيء، لا مثله شيء (5) وهو منشئ الشيء حين لا شيء، دائم قائم بالقسط، لا إله إلا هو العزيز الحكيم، جل عن أن تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير، لا يلحق أحد وصفه من معاينة، ولا يجد أحد كيف هو من سر وعلانية إلا بما دل عز وجل علي نفسه.

وأشهد بأنه الله الذي ملأ الدهر قدسه، والذي يغشي الأبد نوره، والذي ينفذ أمره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تقدير، ولا تفاوت في تدبير، صور ما أبدع علي غير مثال، وخلق ما خلق بلا معونة من أحد ولا تكلف ولا احتيال، أنشأها فكانت وبرأها فباتت، فهو الله الذي لا إله إلا هو المتقن الذي أحسن الصنعة، العدل الذي لا يجور، والأكرم الذي ترجع إليه الامور.

وأشهد أنه الذي تواضع كل شيء لقدرته، وخضع كل شيء لهيبته، مالك الأملاك، ومفلك الافلاك، ومسخر الشمس والقمر، كل يجري لأجل مسمى، يكور الليل علي النهار ويكور النهار علي الليل يطلبه حثيثا، قاصم كل جبار عنيد، ومهلك كل شيطان مريد، لم يكن معه ضد ولا ند، أحد صمد لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، إله واحد ورب ماجد، يشاء فيمضي ويريد فيقضي، ويعلم فيحصي ويميت فيحيي، ويفقر ويغني، ويضحك ويبكي، ويمنع ويؤتي، له.

ص: 328

1- سلم الواحدة «سلمة»: جنس شجر شائك من فصيلة القطنيات، ينمو في البلدان الحارة.

2- في الاحتجاج: ثم حمد الله واثني عليه فقال:

3- سمك الشيء: رفعه. يقال: «سمك الله السماء» اي رفعها.

4- دحي الشيء: بسطه.

5- في الاحتجاج: ليس مثله شيء.

الملك و له الحمد بيده الخير و هو علي كل شيء قدير، يولج الليل في النهار و يولج النهار في الليل لا إله إلا هو العزيز الغفار. مستجيب الدعاء، و مجزل العطاء محصي الانفاس و رب الجنة و الناس، لا يشكل عليه شيء و لا يضجره صراخ المستصرخين و لا يبرمه إلحاح الملحين، العاصم للصالحين و الموفق للمفلحين، و مولي (1) العالمين، الذي استحق من كل خلق أن يشكره و يحمده علي السراء و الضراء و الشدة و الرخاء، و أومن به و بملائكته و كتبه و رسله، أسمع أمره و اطيع و أبادر إلي كل ما يرضاه و أستسلم لقضائه رغبة في طاعته و خوفا من عقوبته، لأنه الله الذي لا يؤمن مكره و لا يخاف جوره، اقر له علي نفسي بالعبودية، و أشهد له بالربوبية، و أؤدي ما أوحى إلي حذرا من أن لا أفعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها عني أحد و إن عظمت حيلته. لا إله إلا هو، لأنه قد أعلمني إن لم أبلغ ما أنزل إلي فما بلغت رسالته، و قد ضمن لي تبارك و تعالي العصمة، و هو الله الكافي الكريم فاوحى لي بسم الله الرحمن الرحيم يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (2).

معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزله (3)، و أنا مبين لكم سبب (4) هذه الآية إن جبرائيل هبط إلي ثلاثا (5) يأمرني عن السلام ربي- هو السلام- أن أقوم في هذا المشهد فأعلم كل أبيض و أسود أن علي بن أبي طالب أخي و وصيي و خليفتي و الإمام من بعدي، الذي محلّه مني محل هارون من موسي إلا أنه لا نبي بعدي، و هو وليكم بعد الله و رسوله، و قد أنزل الله تبارك و تعالي عليّ بذلك آية من كتابه: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (6) (7) و علي بن أبي طالب أقام الصلاة و آتى الزكاة و هو راعع يريد الله عز و جل في كل حال، و سألت جبرائيل أن يستعفي لي عن تبليغ ذلك إليكم أيها الناس لعلمي بقلّة المتقين و كثرة المنافقين و ادغال الآثمين و ختل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه بانهم:

يَقُولُونَ بِاللَّسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ (8) وَ تَحْسَدُ بُؤْنَهُ هَيَّأَ وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ (9) (10) و كثرة أذاهم لي غير مرة (11) حتي سموني اذنا، و زعموا أني كذلك لكثرة ملازمته إياي و اقبالي عليه، حتي أنزل الله عز و جل في ذلك (12): وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلُّ أَذُنٌ (13) علي الذين يعزمون أنها.

ص: 329

1- في الاحتجاج و البحار: و مولي المؤمنين و رب العالمين.

2- سورة 5 - آيه 67

3- في الاحتجاج و البحار: ما أنزله الي.

4- في الاحتجاج و البحار: سبب النزول.

5- في الاحتجاج و البحار: هبط الي مرارا ثلاثا.

6- سورة 5 - آيه 55

7- المائدة: 55.

8- سورة 48 - آيه 11

9- سورة 24 - آيه 15

10- الفتح: 11.

11- في الاحتجاج: في غير مرة.

12- في الاحتجاج: في ذلك قرآنا.

أذن خَيْرٍ لَكُمْ (1) (2) الآية. ولو شئت أن أسمى بأسمائهم (3) لسميت و أن اومي إليهم بأعيانهم لأومات (4) و أن ادل عليهم لدلت، و لكني و الله في أمورهم قد تكرمت، و كل ذلك لا يرضي الله مني إلا أن أبلغ ما أنزل لي (5) ثم تلا صَلَّى الله عليه و آله: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (6) في علي و إن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (7) .

فاعلموا معاشر الناس: أن الله قد نصبه لكم وليا و إماما مفترضا طاعته علي المهاجرين و الأنصار و علي التابعين لهم باحسان، و علي البادي و الحاضر و علي العجمي و العربي، و الحر و المملوك، و الصغير و الكبير، و علي الابيض و الاسود، و علي كل موحد، ماض حكمه، جائز قوله، نافذ أمره، ملعون من خالفه، مرحوم من تبعه، من صدقه فقد غفر الله له و لمن سمع منه و أطاع له.

معاشر الناس: إنه آخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا و اطيعوا و اتقادوا لأمر ربكم فإن الله عز و جل هو مولاكم و إلهكم، ثم من دونه رسولكم محمد وليكم القائم المخاطب لكم، ثم من بعدي علي وليكم و إمامكم بامر الله ربكم، ثم الإمامة في ذريتي من ولدي إلي يوم تلقون الله عز و جل و رسوله، لا حلال إلا ما أحله الله، و لا حرام إلا ما حرمه الله، عرفني الحلال و الحرام، و أنا افضيت بما علمني ربي من كتابه و حلاله و حرامه إليه.

معاشر الناس: ما من علم إلا و قد احصاه الله في، و كل علم علمت فقد احصيته في إمام مبین، و ما من علم إلا علمته عليا و هو الإمام المبین.

معاشر الناس: لا تضلّوا عنه و لا تنفروا منه، و لا تستنكفوا من ولايته، فهو الذي يهدي إلي الحق و يعمل به، و يزهد الباطل و ينهي عنه، و لا تأخذه في الله لومة لائم، ثم إنه أول من آمن بالله و رسوله، و الذي فدي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله بنفسه، و الذي كان مع رسول الله و لا أحد يعبد مع رسول الله من الرجال غيره.

معاشر الناس: فضلوه فقد فضله الله، و اقبلوه فقد نصبه الله.

معاشر الناس: إنه إمام من الله، و لن يتوب الله علي أحد أنكر ولايته و لن يغفر له، حتما علي الله أن يفعل ذلك بمن خالف أمره فيه، و أن يعذبه عذابا نكرا أبدأ الأبد و دهر الدهور، فاحذروا أن تخالفوه فتصلوا نارا و قودها الناس و الحجارة أعدت للكافرين. ي.

ص: 330

1- سورة 9 - آيه 61

2- التوبة: 61.

3- في البحار: أن اسمي القائلين بذلك بأسمائهم.

4- أو ما إيماء: اشارة بحاجبه أو بيده.

5- في البحار: ما أنزل الله الي.

6- سورة 5 - آيه 67

7- سورة 5 - آيه 67

أيها الناس: بي و الله بشر الاولون من النبيين والمرسلين وأنا خاتم الأنبياء والمرسلين، والحجة علي جميع المخلوقين من أهل السموات والارضين، فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى، ومن شك في قولي فقد شك في الكل منه، والشاك في ذلك فله النار.

معاشر الناس: حباني الله بهذه الفضيلة منّا منه عليّ وإحسانا منه إليّ، ولا إله إلا هو، له الحمد مني أبدأ الأبدان ودهر الدهارين علي كل حال.

معاشر الناس: فضلوا عليا فإنه أفضل الناس بعدي من ذكر و اثني، بنا أنزل الله الرزق و بقي الخلق، ملعون ملعون مغضوب مغضوب علي من رد قولي هذا و لم يوافق، ألا- إن جبرائيل خبرني عن الله تعالي بذلك و يقول: من عادي عليا و لم يتولّه فعليه لعنتي و غضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد و اتقوا الله أن تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها إن الله خير بما تعملون.

معاشر الناس: إنه جنب الله تعالي في كتابه (1): يا حَسْرَتِي عَلِي مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (2) (3).

معاشر الناس: تدبروا القرآن و افهموا آياته، و انظروا محكماته، و لا تتبعوا متشابهه، فو الله لن يبين لكم زواجه و لا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا أخذ بيده و معضده (4)- و شائل بعضده- و معلمكم أن من كنت مولا فهذا علي مولا، و هو علي بن أبي طالب أخي و وصيي، و مولاته من الله عز و جل أنزلها عليّ.

معاشر الناس: إن عليا و الطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر، و القرآن الثقل الأكبر، فكل واحد ينبي (5) عن صاحبه و موافق له لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض، أمناء الله (6) في خلقه و حكماؤه في أرضه. ألا و قد أديت، ألا و قد بلغت، ألا و قد أسمع، ألا و قد أوضحت، ألا و إن الله عز و جل قال و أنا قلت عن الله عز و جل، ألا إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا، و لا تحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره.

ثم ضرب بيده إلي عضده فرفعه، و كان منذ أول ما صعد رسول الله صلّي الله عليه و آله (7) شال عليا حتي صارت رجله مع ركة رسول الله صلّي الله عليه و آله ثم قال:

معاشر الناس: هذا علي أخي و وصيي و واعي علمي و خليفتي علي أمتي و علي تفسير كتابا.

ص: 331

1- في الاحتجاج: انه جنب الله الذي ذكر في كتابه.

2- سورة 39 - آيه 56

3- الزمر: 56.

4- في الاحتجاج و البحار: و مصعده إلي.

5- في الاحتجاج و البحار: منبي.

6- في الاحتجاج: هم أمناء الله و في البحار: ألا انهم أمناء الله.

7- في البحار: و كان منذ أول ما صعد رسول الله صلّي الله عليه و آله درجة دون مقامه، فبسط يده نحو وجه رسول الله صلّي الله عليه و آله و شال عليا.

اللّه عز وجل و الداعي إليه، و العامل بما يرضاه، و المحارب لأعدائه، و الموالي علي طاعته، و الناهي عن معصيته، خليفة رسول الله و أمير المؤمنين و الإمام الهادي، و هو قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين بأمر الله، أقول: ما يبدل القول لدي بأمر ربي، أقول: اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و العن من أنكره و اغضب علي من جحد حقه، اللهم إنك أنت أنزلت عليّ في كتابك أن الإمامة لعلي وليك عند تبياني ذلك، و نصبي إياه بما اكملت لعبادك من دينهم و أتممت عليهم نعمتك و رضيت لهم الإسلام ديناً فلن يُقبلَ منه وَ هُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (1) (2) اللهم إني اشهدك أنني قد بلغت.

معاشر الناس: إنما أكمل الله عز وجل دينكم بامامته فمن لم يأت به و بمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه إلي يوم القيامة و العرض علي الله عز وجل فاولئك الذين حبطت أعمالهم و في النار هم خالدون لا يخفف عنهم العذاب و لا هم ينظرون.

معاشر الناس: هذا علي أنصركم لي و احقكم بي و أقربكم إلي و أعزكم عليّ، و الله عز وجل و أنا عنه راضيان، و ما نزلت آية رضا إلا فيه، و ما خاطب الله الذين آمنوا إلا بدأ به و لا نزلت آية مدح في القرآن إلا فيه، و لا شهد الله بالجنة في هل أتى عليّ الإنسان (3) (4) إلا له، و لا أنزلها في سواه، و لا مدح بها غيره.

معاشر الناس: هو ناصر دين الله و المجادل عن رسول الله، و هو التقي النقي الهادي المهدي، نبيكم خير نبي و وصيكم خير وصي (5).

معاشر الناس: ذرية كل نبي من صلبه و ذريتي من صلب عليّ.

معاشر الناس: إن إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم و تزل أقدامكم، فإن آدم اهبط إلي الأرض بخطيئة واحدة و هو صفوة الله عز وجل، فكيف بكم و أنتم أنتم (6) عباد الله ما يبغض (7) علياً إلا - شقي و لا - يتولي به إلا مؤمن تقي، و لا يؤمن به إلا مخلص، في عليّ و الله نزلت سورة العصر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إلي آخرها.

معاشر الناس: قد استشهدت الله و بلغتكم رسالتي و ما علي الرسول إلا البلاغ المبين.

معاشر الناس: اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (8) (9).2.

ص: 332

1- سورة 3 - آيه 85

2- آل عمران: 85.

3- سورة 76 - آيه 1

4- الانسان: 2.

5- في الاحتجاج: و بنوه خير الأوصياء.

6- في الاحتجاج: و أنتم أنتم و منكم أعداء الله؟.

7- في البحار: ألا انه لا يبغض.

8- سورة 3 - آيه 102

9- آل عمران: 102.

معاشر الناس: آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فَرَدَّهَا عَلَيَّ أُدْبَارَهَا (1) (2).

معاشر الناس:النور من الله عز وجل فيّ، ثم مسلوك في علي (3) ثم في النسل منه إلي القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكل حق هو لنا، لأن الله عز وجل قد جعلنا حجة علي المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والأثمين والظالمين من جميع العالمين.

معاشر الناس:انذركم أني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل أفان مت أو قتلت انقلبت علي أعقابكم ومن ينقلب علي عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين؛ ألا وإن عليا الموصوف بالصبر والشكر، ثم من بعده ولدي من صلبه.

معاشر الناس: لا تموتوا علي الله إسلامكم فيسخط عليكم فيصيبكم بعداب من عنده إنه لبالمرصاد.

معاشر الناس: سيكون من بعدي أئمة يدعون إلي النار ويوم القيامة لا ينصرون.

معاشر الناس: إن الله وأنا بريتان منهم.

معاشر الناس:انهم وأنصارهم وأشياعهم وأتباعهم في الدرك الأسفل من النار ولبس متوي المتكبرين ألا انهم أصحاب(الصحيفة)فلينظر أحدكم في صحيفته، قال: فذهب علي الناس إلا شزيمة منهم أمر الصحيفة.

معاشر الناس: إنني أدعها امانة ووراثة في عقبي إلي يوم القيامة، وقد بلغت ما أمرت بتبليغه حجة علي كل حاضر وغائب و علي كل أحد ممن شهد أو لم يشهد ولدا ولم يولد فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد إلي يوم القيامة، وسيجعلونها ملكا و اغتصابا، ألا لعن الله الغاصبين، وعندها سنفرغ لكم أيها الثقلان فيرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران.

معاشر الناس: إن الله عز وجل لم يكن يذركم علي ما أنتم عليه حتي يميز الخبيث من الطيب، و ما كان الله ليطلعكم علي الغيب.

معاشر الناس: إنه ما من قرية إلا والله مهلكها بتكذيبها، وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله تعالي (4) وهذا علي إمامكم وليكم، وهو مواعيد الله والله يصدق وعده. .

ص: 333

1- سورة 4 - آيه 47

2- النساء: 47.

3- في الاحتجاج والبحار: مسلوك في ثم في علي.

4- اشارة الي قوله تعالي في سورة القصص الآية /59 وَ مَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَّهَاتِ رُسُلًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَ مَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَ أَهْلُهَا ظَالِمُونَ .

معاشر الناس: قد ضلّ قبلكم أكثر الاولين، والله قد أهلك الأولين وهو مهلك الآخرين (1).

معاشر الناس: إن الله قد أمرني ونهاني، وقد أمرت عليا ونهيته، فعلم الأمر والنهي من ربه عز وجل، فاسمعوا لأمره تسلموا، وأطيعوا تهتدوا، وانتهوا لنهيته ترشدوا، وصيروا إلي مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله.

معاشر الناس: أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم الله باتباعه، ثم علي من بعدي، ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون بالحق وبه يعدلون، ثم قرأ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) (3) الي آخرها وقال: في نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت وإياهم خصت أولئك أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون:

أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (4) ألا إن أعداء علي أهل الشقاق العادون، وإخوان الشياطين الذي يوحى بعضهم إلي بعض زخرف القول غرورا، ألا- إن أولياؤهم هم المؤمنون الذين ذكرهم في كتابه فقال عز وجل: لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله (5) (6) الي آخر الآية، ألا أولياؤهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال: الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (7) (8) ألا إن أولياؤهم الذين يدخلون الجنة آمنين، وتلقاهم الملائكة بالتسليم أن طبتم فادخلوها خالدين، ألا إن أولياؤهم الذين قال الله عز وجل: يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (9) (10) ألا إن أعداءهم يصلون سعيرا، ألا إن أعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقا وهي تقور ولها زفير كلما دخلت أمة لعنت اختها، ألا إن أعداءهم الذين قال الله عز وجل: كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (11) (12) ألا إن أولياؤهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير.

معاشر الناس: شتان ما بين السعير والجنة، عدونا من ذمه الله ولعنه، وولينا من مدحه الله وأحبه.

معاشر الناس: ألا وإني منذر وعليّ هاد.

ص: 334

1- في الاحتجاج: قال تعالى: أَلَمْ نُهْلِكِ الْأُولِينَ ثُمَّ نُبْعَثُهُمُ الْآخِرِينَ * كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ * وَيَلُوكَ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ . (المرسلات: 16-19).

2- سورة 1 - آية 2

3- الفاتحة: 2.

4- سورة 58 - آية 22

5- سورة 58 - آية 22

6- المجادلة: 22.

7- سورة 6 - آية 82

8- الانعام: 82.

9- سورة 40 - آية 40

10- المؤمن: 40. ونص الآية: فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ .

11- سورة 67 - آية 8

12- الملك: 8-11. وفي الاحتجاج: كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ

مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ . وَفِي الْبَحَارِ : كُلَّمَا أَلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ الْي قَوْلُهُ : فَسُحِفًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ .

معاشر الناس: إني نبي و علي وصيي، ألا إن خاتم الأئمة منا القائم المهدي-صلوات الله عليه-ألا إنه الظاهر علي الدين، ألا إنه المنتقم من الظالمين، ألا إنه فاتح الحصون و هادمها، ألا إنه قاتل كل قبيلة من أهل الشرك، ألا إنه المدرك بكل ثار لاولياء الله عز و جل، ألا إنه الناصر لدين الله، ألا إنه الغراف من بحر عميق، ألا إنه يسم (1) كل ذي فضل بفضله و كل ذي جهل بجهله، ألا إنه خيرة الله و مختاره، ألا إنه وارث كل علم و المحيط به، ألا إنه المخبر عن ربه عز و جل و المنبئ بأمر ايمانه، ألا إنه الرشيد السديد، ألا إنه المفوض إليه، ألا إنه قد بشر به من سلف بين يديه، ألا أنه الباقي حجة و لا حجة بعده و لا حق إلا معه، و لا نور إلا عنده، ألا إنه لا غالب له و لا منصور عليه، ألا و إنه ولي الله في أرضه و حكمه في خلقه و أمينه في سره و علانيته.

معاشر الناس: قد بينت لكم و أفهمتكم، و هذا علي يفهمكم بعدي، ألا و إن عند انقضاء خطبتي ادعوكم إلي مصافقتي علي بيعته و الاقرار به، ثم مصافقتي بعدي، ألا إني قد بايعت الله و عليّ قد بايعني، و أنا آخذكم بالبيعة له عن الله عز و جل: فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَيَّ نَفْسِهِ (2) (3) الآية.

معاشر الناس: إِنَّ الصَّفاَ وَ الْمُرُوَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا (4) (5).

معاشر الناس: فما ورده (6) أهل بيت إلا استغنوا، و لا تخلفوا عنه إلا افتقروا.

معاشر الناس: ما وقف بالموقف مؤمن إلا غفر الله له ما سلف من ذنبه إلي وقته ذلك، فإذا انقضت حجته استونف عمله (7).

معاشر الناس: الحجاج معانن و نفقاتهم مخلّفة الله لا يُضِيْعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (8).

معاشر الناس: حجّوا البيت بكمال الدين و التفقه و لا تتفرقوا (9) عن المشاهد إلا بتوبة و اقلاع.

معاشر الناس: اقيموا الصلاة و آتوا الزكاة كما أمركم الله عز و جل، فإن طال عليكم الأمد فقصرتم أو نسيتم فعليّ وليكم و مبين لكم الذي نصبه الله عز و جل بعدي، و من خلّفه الله مني و منه (10)، يخبركم بما تسألون عنه، و يبين لكم ما لا تعلمون، ألا إن الحلال و الحرام أكثر من أنه.

ص: 335

1- يسم الشيء: يجعل له علامة يعرف بها.

2- سوره 48 - آيه 10

3- الفتح: 10.

4- سوره 2 - آيه 158

5- البقرة: 158.

6- في الاحتجاج: حجوا البيت فما ورده.

7- في البحار: انقضت حججه استونف عليه عمله.

8- سوره 9 - آيه 120

9- في الاحتجاج و البحار: و لا تنصرفوا.

10- في البحار: ومن خلقه الله مني وأنا منه.

أحصيها وأعرفها فأمر بالحلال وأنهى عن الحرام في مقام واحد، فأمرت أن آخذ البيعة منكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي أمير المؤمنين والأئمة من بعده الذين هم مني ومنه أئمة قائمهم فيهم خاتمهم المهدي الي يوم القيامة الذي يقضي بالحق.

معاشر الناس: كل حلال دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم عنه فاني لم أرجع عن ذلك ولم ابدل، ألا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا- تغيروه، ألا وإني أجدد القول، ألا فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، إن رأس الامر بالمعروف ان تنتهوا إلي قولي وتبلغوه من لم يحضره وتأمره بقبوله وتنهوه عن مخالفته، فإنه أمر من الله عز وجل ومني، ولا أمر بمعروف ولا نهى منكر إلا مع إمام معصوم.

معاشر الناس: القرآن يعرفكم إن الأئمة من بعده ولده، وعرفتكم انهم مني ومنه حيث يقول الله عز وجل: **(1)** **(2)** وقلت: لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما.

معاشر الناس: التقوي التقوي، احذروا الساعة كما قال الله عز وجل: **(3)** **(4)** اذكروا الممات والحساب والموازن والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب، فمن جاء بالحسنة أثيب ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب.

معاشر الناس: إنكم أكثر من أن تصافقوني بكف واحدة، أمرني الله عز وجل أن آخذ من ألسنتكم الاقرار بما عقدت لعلي بامرة المؤمنين، ومن جاء بعده من الأئمة مني ومنه علي ما أعلمتكم أن ذريتي من صلبه، فقولوا بأجمعكم إنا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك في أمر علي و امر ولده من صلبه من الأئمة نبايعك علي ذلك بقلوبنا وأفسنا وألسنتنا وأيدينا، علي ذلك نحيا ونموت و نبعث، لا- نغير ولا- نبدل ولا- نشك ولا نرتاب، ولا نرجع عن عهد ولا تنقض الميثاق ونطيع الله ونطيعك وعلياً أمير المؤمنين ولده الأئمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن والحسين، الذين قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي عز وجل، فقد أديت ذلك إليكم وانهما سيّدا شباب أهل الجنة، وأنهما الإمامان بعد أبيهما عليّ وأنا أبوهما قبله، فقولوا: أطعنا الله بذلك وإياك وعلياً والحسن والحسين والأئمة الذين ذكرت، عهدا وميثاقا مأخوذاً لأمير المؤمنين من قلوبنا وأفسنا وألسنتنا ومصافحة **(5)** ايدينا- من أدركهما بيده وأقر بهما بلسانه- لا نبتغي بذلك بدلا ولا نري من أنفسنا.

ص: 336

1- سورة 43 - آيه 28

2- الزخرف: 28.

3- سورة 22 - آيه 1

4- الحج: 1.

5- في الاحتجاج والبحار: و مصافحة.

عنه حولاً أبداً (1) أشهدنا الله وكفى بالله شهيداً، وأنت علينا به شهيد، وكل من أطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعباده، والله أكبر من كل شهيد.

معاشر الناس: ما تقولون؟ فإن الله يعلم كل صوت و خافية كل نفس فَمَنْ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا (2) (3) و من بايع فانما يبايع الله يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ (4) (5).

معاشر الناس: فاتقوا الله و بايعوا علياً أمير المؤمنين و الحسن و الحسين و الأئمة كلمة باقية، يهلك الله من غدر، و يرحم من وفي فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَيَّ نَفْسِهِ (6) (7) الآية.

معاشر الناس: قولوا الذي قلت لكم، و سلّموا عليّ عليّ بامرة المؤمنين، و قولوا: سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (8) (9) و قولوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ (10) (11).

معاشر الناس: إن فضائل علي بن أبي طالب عند الله عز و جل، و قد أنزلها في القرآن أكثر من أن احصيتها في مقام واحد فمن أنبأكم بها و عرفها فصدقوه.

معاشر الناس: من يطع الله و رسوله و علياً و الأئمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزاً عظيماً.

معاشر الناس: السابقون إلي مبايعته و موالاته و التسليم عليه بامرة المؤمنين، أولئك الفائزون في جنات النعيم.

معاشر الناس: قولوا ما يرضي الله عنكم من القول، فإن تكفروا أنتم و من في الأرض جميعاً فَلَئِن يَضُرَّ اللَّهُ شَيْئاً (12) (13) اللهم اغفر للمؤمنين و اغضب علي الكافرين و الحمد لله رب العالمين».

فناداه القوم: سمعنا و أطعنا علي أمر الله و أمر رسوله بقلوبنا و ألسنتنا و أيدينا و تداكوا (14) علي رسول الله صلّي الله عليه و آله و علي علي و صافقوا بأيديهم، فكان أول من صافق رسول الله صلّي الله عليه و آله الأول و الثاني و الثالث و الرابع و الخامس و باقي المهاجرين و الأنصار، و باقي الناس علي طبقاتهم و قدر منازلهم، إلي أن صليت العشاء و العتمة في وقت واحد، و واصلوا البيعة و المصافحة ثلاثاً و رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول، كلما بايع قوم: «الحمد لله الذي فضّلنا علي جميع العالمين، و صارت المصافحة سنة و رسماً يستعملها من ليس له حق فيها». 1.

ص: 337

1- في البحار حولاً أبداً، نحن نؤدي ذلك عنك الداني و القاصي من أولادنا و أهلينا.

2- سورة 39 - آية 41

3- الزمر: 39.

4- سورة 48 - آية 10

5- الفتح: 10.

6- سورة 48 - آية 10

7- الفتح: 10.

- 8- سورة 2 - آيه 285
- 9- البقرة:285.
- 10- سورة 7 - آيه 43
- 11- الاعراف:43.
- 12- سورة 3 - آيه 144
- 13- آل عمران:144.
- 14- تذاك عليه القوم:ازدحموا.

و روي عن الصادق عليه السلام: «أنه لما فرغ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من هذه الخطبة رثي في الناس رجل جميل بهي طيب الريح فقال: بالله ما رأينا كالיום قط و ما أشد ما يؤكد لابن عمه و إنه لعقد عقدا لا يحله إلا كافر بالله العظيم و برسوله، و يل طويل لمن حل عقده.

قال: فالتفت إليه عمر حين سمع كلامه فأعجبته هيئته ثم التفت إلي النبي صَلَّى الله عليه وآله و قال: أ ما سمعت ما قال هذا الرجل كذا و كذا؟ فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يا عمر أتدري من ذاك الرجل؟ قال: لا، قال: ذلك الروح الامين جبرائيل فإياك أن تحله، فانك إن فعلت فالله و رسوله و ملائكته و المؤمنون منك براء» (1).

و هذه الخطبة متكررة في الكتب و قد ذكرها الشيخ الفاضل محمد بن أحمد بن علي المعروف بابن الفارسي في روضة الواعظين (2).

الحادي و الأربعون: الشيخ الطوسي في التهذيب، عن أبي عبد الله بن عياش قال: حدثني أحمد بن زياد الهمداني و علي بن محمد التستري قالان: حدثنا محمد بن ليث المكي قال: حدثني أبو إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال: دخل في صدري (3) ما الايام التي تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام و هو بصريا (4) و لم أجد ذلك لأحد من خلق الله فدخلت عليه فلما بصر بي قال عليه السلام: «يا أبا إسحاق جئت تسألني عن الأيام التي يصام فيهن؟ و هي أربعة: أولهن يوم السابع و العشرين من رجب يوم بعث الله تعالى محمدا صَلَّى الله عليه وآله إلي خلقه رحمة للعالمين، و يوم مولده صَلَّى الله عليه وآله [بمكة] و هو السابع عشر من شهر ربيع الأول، و يوم الخامس و العشرين من ذي القعدة فيه دحيت الكعبة، و يوم الغدير فيه أقام رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أخاه عليا عليه السلام علما للناس و إماما من بعده»، قلت: صدقت جعلت فداك لذلك أشهد أنك حجة الله علي خلقه (5).

الثاني و الأربعون: و عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن ابن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أ للمسلمين (6) عيد غير هذين العيدين؟ قال: «نعم يا حسن أعظمهما و أشرفهما»، قال: قلت: و أي يوم هو؟ قال: «هو يوم نصب أمير المؤمنين فيه علما للناس»، قال: قلت: جعلت فداك و ما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟ قال: «تصومه يا حسن و تكثر ممن.

ص: 338

1- الاحتجاج: 1/66-84. البحار: 37/201-219.

2- روضة الواعظين ص 89-99. ط-النجف 1386 ه.

3- في المصدر: و حك في صدري.

4- صريا: قرية علي ثلاثة اميال من المدينة.

5- التهذيب: 4/305-306. ط-النجف.

6- في المصدر: جعلت فداك أ للمسلمين.

الصلاة (1) علي محمد وآله و تبرأ إلي الله عز و جل ممن ظلمهم، وإن الأنبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي يقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً»، قال: قلت: فما لمن صامه؟ قال:

«صيام ستين شهراً ولا تدع صيام سبعة وعشرين من رجب فإنه اليوم الذي نزلت فيه النبوة علي محمد صلّي الله عليه وآله و ثوابه مثل ستين شهراً لكم» (2).

الثالث والأربعون: الشيخ الطوسي في التهذيب عن الحسين بن الحسن الحسني قال: حدّثنا محمد بن موسى الهمداني قال: حدّثنا علي بن حسان الواسطي قال: حدّثنا علي بن الحسين العبدي قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: «صيام يوم غدِير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش انسان ثم صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك، وصيامه يعدل عند الله عز و جل في كل عام مائة حجة و مائة عمرة مبرورات متقبّلات، وهو عيد الله الأكبر، و ما بعث الله عز و جل نبياً (3) إلا و تعيّد في هذا اليوم و عرف حرمة، و اسمه في السماء يوم العهد المعهود، و في الأرض يوم الميثاق المأخوذ و الجمع المشهود، و من صلي فيه ركعتين يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة، يسأل الله عز و جل يقرأ في كل ركعة سورة الحمد مرة و عشر مرات قل هو الله أحد و عشر مرات آية الكرسي و عشر مرات إنا أنزلناه، عدلت عند الله عز و جل مائة ألف حجة و مائة ألف عمرة، و ما سأل الله عز و جل حاجة من حوائج الدنيا و حوائج الآخرة إلا قضيت له كائنة ما كانت الحاجة، و إن فاتتك الركعتان و الدعاء قضيتها بعد ذلك، و من فطر فيه مؤمناً كان كمن أطعم فئاما و فئاما و فئاما (4) فلم يزل يعدّ إلي أن عقد بيده عشراً، ثم قال: أ تدري كم الفئام؟ قلت: لا، قال: مائة ألف كل فئام، كان له ثواب من أطعم بعددها من النبيين و الصديقين و الشهداء في حرم الله عز و جل و سقاهاهم في يوم ذي مسغبة و الدرهم فيه بألف درهم، قال: لعلك تري أن الله عز و جل خلق يوماً أعظم حرمة منه، لا- و الله لا- و الله، ثم قال: و ليكن من قولكم إذ التقيتم أن تقولوا: الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم و جعلنا من الموفين بعهده إينا و ميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره و القوام بقسطه و لم يجعلنا من الجاحدين و المكذبين بيوم الدين.

ثم قال: و ليكن من دعائك في دبر هاتين الركعتين ان تقول: رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا (5) إلي قوله: إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِيعَادَ (6) (7).م

ص: 339

1- في المصدر: و تكثر فيه الصلاة.

2- التهذيب: 305/4.

3- في المصدر: نبيا قط.

4- الفئام: الجماعة من الناس.

5- سورة 3 - آيه 193

6- سورة 3 - آيه 194

7- آل عمران: 193. و في المصدر ذكر تمام الآية و هي: رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَ تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَ آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَي رُسُلِكَ وَ لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِيعَادَ .

ثم تقول بعد ذلك اللهم إني أشهدك وكفي بك شهيدا وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وسكان سماواتك وأرضك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت المعبود الذي ليس من لدن عرشك إلي قرار أرضك معبود يعبد سواك إلا باطل مضمحل غير وجهك الكريم، لا إله إلا أنت المعبود فلا معبود سواك تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا، وأشهد أن محمدا صلي الله عليه وآله عبدك، وأشهد أن عليا صلوات الله عليه أمير المؤمنين ووليهم ومولاهم، ربنا إنا سمعنا بالنداء وصدقنا المنادي رسول الله صلي الله عليه وآله إذ نادى بنداء عنك بالذي أمرته أن يبلغ ما أنزلت إليه من ولاية ولي أمرك فحذرتة وأذرتة إن لم يبلغ أن تسخط عليه، وإنه إن بلغ رسالاتك عصمته من الناس فنادي مبلغا وحيك ورسالاتك: ألا من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت نبيه فعلي أميره، ربنا قد أجبنا داعيك النذير المنذر محمدا صلي الله عليه وآله عبدك ورسولك إلي علي بن أبي طالب عليه السلام الذي أنعمت عليه وجعلته مثلا لبني إسرائيل إنه أمير أمير المؤمنين ومولاهم ووليهم إلي يوم القيامة يوم الدين، فانك قلت إن هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ (1) ربنا آمننا واتبعنا مولانا وولينا وهادينا وداعي الأنام وصراطك المستقيم السوي وحجتك وسبيلك الداعي إليك علي بصيرة هو ومن اتبعه، سبحانه الله عما يشركون بولايته وبما يلحدون باتخاذ اللوائج دونه، فاشهد يا إلهي أنه الإمام الهادي المرشد الرشيد علي أمير المؤمنين، الذي ذكرته في كتابك فقلت وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (2) (3) لا أشرك معه إماما ولا أتخذ من دونه وليجة اللهم فانا نشهد أنه عبدك الهادي من بعد نبيك النذير المنذر وصراطك المستقيم وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجتك البالغة ولسانك المعبر عنك في خلقك والقائم بالقسط من بعد نبيك وديان دينك وخازن علمك وموضع شرك وعيبة علمك وأمينك المأمون المأخوذ ميثاقه مع ميثاق رسولك صلي الله عليه وآله من جميع خلقك وبريتك شهادة الاخلاص لك بالوحدانية بانك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك وعلي أمير المؤمنين، وأن الاقرار بولايته تمام توحيدك والاخلاص بوحدانيتك وكمال دينك وتمام نعمتك علي جميع خلقك وبريتك فانك قلت وقولك الحق: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (4) (5) اللهم فلك الحمد علي ما مننت علينا من الاخلاص لك بوحدانيتك إذ هديتنا لموالاته وليك الهادي من بعد نبيك المنذر ورضيت لنا الإسلام دينا بموالاته واتممت علينا نعمتك التي جددت لنا عهدك وميثاقك فذكرتنا ذلك وجعلتنا من أهل الاخلاص والتصديق بعهدك وميثاقك ومن أهل الوفاء3.

ص: 340

1- سورة 43 - آيه 59

2- سورة 43 - آيه 4

3- الزخرف: 4.

4- سورة 5 - آيه 3

5- المائدة: 3.

بذلك، ولم تجعلنا من الناكثين والمنحرفين والمبتكين (1) آذان الانعام والمغيرين خلق الله، ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله وصددهم عن السبيل وعن الصراط المستقيم، وأكثر من قولك في يومك وليلتك أن تقول: اللهم العن الجاحدين والناكثين والمغيرين والمكذبين بيوم الدين من الأولين والآخرين.

اللهم فلك الحمد علي إنعامك علينا بالذي هديتنا إلي ولاية ولاة أمرك من بعد نبيك الأئمة الهداة الراشدين الذين جعلتهم أركان لتوحيدك و اعلام الهدى و منار التقوي و العروة الوثقى و كمال دينك و تمام نعمتك فلك الحمد، آمنا بك و صدقتنا نبيك و اتبعنا من بعده النذير و والينا وليهم و عادينا عدوهم و برئنا من الجاحدين و الناكثين و المكذبين إلي يوم الدين.

اللهم فكما كان من شأنك يا صادق الوعد يا من لا يخلف الميعاد يا من هو كل يوم في شأن أن أنعمت علينا بموالاتة أوليائك المسئول عنها عبادك فانك قلت و قولك الحق: **ثُمَّ لَشِدَّ مَلِكٌ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (2) (3)** و قلت: **وَقَفَّوْهُمْ إِنْهُمْ مَسْؤُولُونَ (4) (5)** و مننت علينا بشهادة الاخلاص لك بموالاتة أوليائك الهداة من بعد النذير المنذر و السراج المنير و اكملت الدين بموالاتهم و البراءة من عدوهم، و أتممت علينا النعمة التي جددت لنا عهدك فذكرتنا ميثاقك المأخوذ منا في مبتدأ خلقك إيانا و جعلتنا من أهل الاجابة، و ذكرتنا العهد و الميثاق و لم تنسنا ذكرك، فانك قلت: **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى (6)** شهدنا بمنك و لطفك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت ربنا و محمد عبدك و رسولك نبينا و علي أمير المؤمنين و الحجة العظمي و آيتك الكبرى و النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون.

اللهم فكما كان من شأنك أن أنعمت علينا بالهداية الي معرفتهم فليكن من شأنك أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن تبارك لنا في يومنا هذا الذي ذكرتنا فيه عهدك و ميثاقك و أكملت ديننا و أتممت علينا نعمتك و جعلتنا من أهل الاجابة و الاخلاص بوحدانيتك و من أهل الإيمان و التصديق بولاية أوليائك و البراءة من أعدائك و أعداء أوليائك الجاحدين المكذبين بيوم الدين.

و أن لا- تجعلنا من الغاوين و لا- تلحقنا بالمكذبين بيوم الدين، و اجعل لنا قدم صدق مع المتقين و تجعل لنا من المتقين إماما إلي يوم الدين، يوم يدعي كل اناس بامامهم، و احشرونا في زمرة الهداة المهديين، و أحيينا ما احييتنا علي الوفاء بعهدك و ميثاقك المأخوذ منا و علينا لك، و اجعل4.

ص: 341

1- بتك: اي قطع.

2- سوره 102 - آيه 8

3- التكاثر: 8.

4- سوره 37 - آيه 24

5- الصفات: 24.

6- سوره 7 - آيه 172

لنا مع الرسول سبيلا، وثبت لنا قدم صدق في الهجرة.

اللهم واجعل محيانا خير المحيا ومماتنا خير الممات ومنقلبنا خير المنقلب حتي توفّانا وأنت عنا راض قد أوجبت لنا حلول جنتك برحمتك والمثوي في دارك والانابة إلي دار المقامة من فضلك لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب. ربنا إنك امرتنا بطاعة ولاة أمرك، و امرتنا أن نكون مع الصادقين فقلت: **أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (1) (2)** وقلت: **اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (3)** **(4)** فسمعنا وأطعنا ربنا فثبت أقدامنا وتوقنا مسلمين مصدقين لأوليائك ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

اللهم إني أسألك بالحق الذي جعلته عندهم وبالذي فضلتهم علي العالمين جميعا أن تبارك لنا في يومنا هذا الذي أكرمتنا فيه وأن تتم علينا نعمتك وتجعله عندنا مستقرا ولا تسلبنا أبدا ولا تجعله مستودعا فإنك قلت: **فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ (5) (6)** فاجعله مستقرا ولا تجعله مستودعا، و ارزقنا نصر دينك مع وليّ هاد منصور من أهل بيت نبيك، واجعلنا معه وتحت رايته شهداء صديقين في سبيلك و علي نصره دينك». ثم تسأل بعدها حاجتك للأخرة و الدنيا فإنها والله مقضية في هذا اليوم ان شاء الله تعالى **(7)**.

قلت: علي هذا تقتصر من روايات الخاصة، و الروايات في قصة غدير خم لا تحصي من طريق الخاصة و العامة.

قال الشيخ الفاضل محمد بن علي بن شهر آشوب في فصل قصة غدير خم من كتابه، قال:

العلماء مطبقون علي قبول هذا الخبر وانما وقع الخلاف في تأويله [وقد بلغ في الانتشار والاشتهار إلي حد لا يوازي به خبر من الأخبار وضوحا و بيانا و ظهورا و عرفانا حتي لحق في المعرفة و البيان بالعلم بالحوادث الكبار و البلدان فلا يدفعه إلا جاحد و لا يرده إلا معاند و أي خبر من الأخبار جمع في روايته و معرفة طرقة اكثر من ألف مجلد من تصانيف العامة و الخاصة من المتقدمين و المتأخرين] **(8)** ذكره محمد بن إسحاق **(9)**، و أحمد البلاذري **(10)** و مسلم بن الحجاج **(11)**، و أبو نعيم 1.

ص: 342

- 1- سورة 4 - آيه 59
- 2- النساء: 59.
- 3- سورة 9 - آيه 119
- 4- التوبة: 119. و نص الآية: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ .**
- 5- سورة 6 - آيه 98
- 6- الانعام: 98.
- 7- التهذيب: 143/3-147.
- 8- الجملة بين المعقوفتين غير موجودة في النسخة المطبوعة من المصدر.
- 9- الحافظ محمد بن إسحاق المدني المتوفي 151 ر 152.
- 10- الحافظ أحمد بن يحيى البلاذري المتوفي 279.
- 11- الحافظ مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري صاحب الصحيح المتوفي 261.

الاصفهاني (1)، و أبو الحسن الدار قطني (2)، و أبو بكر بن مردويه (3)، و ابن شاهين (4)، و أبو بكر الباقلائي (5)، و أبو المعالي الجويني (6)، و أبو إسحاق الثعلبي (7)، و أبو سعيد الخركوشي (8)، و أبو المظفر السمعاني (9)، و أبو بكر بن شيبه (10)، و علي بن الجعد (11)، و شعبة (12)، و الأعمش، و ابن عيَّاش (13)، و ابن السلاح، و الشعبي (14)، و الزهري (15)، و الاقليشي، و الجعابي (16)، و ابن البيع (17)، و ابن ماجه (18)، و ابن عبد ربه (19)، و الالكاني، و شريك القاضي (20)، و أبو يعلي الموصلي (21) من عدة طرق، و أحمد بن حنبل من عشرين (22) طريقا، و ابن بطة (23) من ثلاث و عشرين طريقا (24)...

ص: 343

- 1- الحافظ أحمد بن عبد الله أبو نعيم الاصبهاني المتوفي 430.
- 2- الحافظ علي بن عمر بن أحمد الدار قطني المتوفي 385.
- 3- الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني أبو بكر المتوفي 416.
- 4- أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي المتوفي 385.
- 5- المتكلم القاضي محمد بن الطيب بن محمد أبو بكر الباقلائي المتوفي 403.
- 6- إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني النيسابوري المتوفي 478.
- 7- أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المتوفي 427 ر 37.
- 8- عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الحافظ المفسر المتوفي 407.
- 9- عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي الفقيه المحدث المتوفي 617.
- 10- الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبه العبسي الكوفي المتوفي 235.
- 11- الحافظ أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الهاشمي الجوهري المحدث المتوفي 230.
- 12- الحافظ شعبة بن الحجاج أبو بسطام الواسطي نزيل البصرة المتوفي 160.
- 13- أحمد بن محمد بن عبيد الله (عبد الله) بن الحسن بن عيَّاش الجوهري المتوفي 401.
- 14- الظاهر هو أحمد بن محمد بن أحمد بن شعيب الشعبي الحنفي المتوفي 357.
- 15- أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي المتوفي 124.
- 16- أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي البغدادي المتوفي 355.
- 17- الحافظ محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم الضبي المعروف بابن النيسابوري المتوفي 405.
- 18- الحافظ أبو عبد الله عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المتوفي 273.
- 19- أبو عمر أحمد بن عبد ربه القرطبي المتوفي 328.
- 20- شريك بن عبد الله أبو عبد الله النخعي الكوفي المتوفي 177.
- 21- الحافظ أحمد بن علي الموصلي أبو يعلي صاحب المسند الكبير المتوفي 307.
- 22- في المصدر: من اربعين طريقا.
- 23- الحافظ عبيد الله بن محمد العكبري البطي الحنبلي المتوفي 387.
- 24- في المصدر: و ابن جرير الطبري من نيف و سبعين طريقا في كتاب الولاية. و أبو العباس بن عقدة من مائة و خمس طرق، و أبو بكر الجعابي من مائة و خمس و عشرين طريقا، و قد صنف..

وقد صنف علي بن هلال المهلب كتاب الغدير، وأحمد بن محمد بن سعيد (1) كتاب من روي خبر غدير خم، [و ابن جرير الطبري كتاب الولاية و هو كتاب غدير خم، و ذكر فيه سبعين طريقاً] (2) و مسعود الشجري كتاباً في رواة هذا الخبر و طرقها، و استخراج الرازي في كتابه أسماء رواتها علي حروف المعجم (3).

و لقد رواه أبو العباس بن عقدة و قال صاحب الحديث رحمه الله: سمعت أبا علي العطار الهمداني يقول: أروي هذا الحديث علي ماتني و خمسين طريقاً و قال: قال جدي شهر بن آشوب: سمعت أبا المعالي الجويني يتعجب و يقول: شاهدت مجلداً ببغداد في يدي صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوباً عليه المجلد الثامنة و العشرون من طرق قوله: «من كنت مولاه فعلي مولاه» و يتلوه في المجلد التاسعة و العشرين..

اقول: قد ذكر جمع من العلماء الأفاضل أن معني الولي و المولي معني واحد و هو الأولي بالتصرف في امور المسلمين الواجب عليهم طاعته في أوامره و نواهيه، و هو معني الإمام و الخليفة، و استدلوا علي ذلك بأدلة كثيرة يطول الكتاب بذكرها، و ذكر رواة هذا الحديث يطول الكتاب بذكرهم اقتصرنا علي هذا القدر، و من أراد الوقوف علي ذلك ممّا لا مزيد عليه فعليه بكتاب «الشافي» للسيد المرتضي علم الهدى (4) فإنه قد بلغ النهاية في ذلك، و عليه بكتاب الشيخ الفاضل يحيى بن الحسن المعروف بابن البطريق في كتاب «العمدة» (5) و عليه بكتاب «الطرائف» (6) للسيد الجليل أبي القاسم بن طاوس، و كتاب الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب (7) فإن في هذه الكتب بل في بعضها ما هو غنية للمصنف. و الله سبحانه و تعالي ولي التوفيق.

وقد ذكروا من رواة هذا الخبر أبا بكر، و عمر، و عثمان، و عبد الرحمن بن عوف، و طلحة، و الزبير و ساقوا ذكر الرواة من الصحابة و غيرهم.

انتهى القسم الأول من الجزء الأول و يليه القسم الثاني و أوله الباب الثامن عشر. 1.

ص: 344

- 1- الحافظ أبو العباس بن عقدة المتوفي 333.
- 2- الجملة بين المعقوفتين غير موجود في المصدر.
- 3- مناقب آل أبي طالب: 25/3.
- 4- السيد المرتضي ذو المجدين أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي النقيب المتوفي 436.
- 5- الفقيه المتكلم شرف الإسلام شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد الاسدي الحلبي الواسطي الربعي المتوفي 600.
- 6- طبع في ايران عام 1302 هج بالقطع الوزيري في 176 صفحة.
- 7- اشارة إلي كتاب «مناقب آل أبي طالب» يقع في أربعة اجزاء طبع بايران مكرراً.

الباب الأول في أن لولا الخمسة محمد رسول الله، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين ما خلق الله آدم، ولا الجنة، ولا النار، ولا العرش، ولا الكرسي، ولا السماء ولا الأرض، ولا الملائكة ولا الانس، ولا الجن، وهم الخمسة الاشباح، وأن رسول الله، وأمير المؤمنين عليا خلقا من نور واحد وخلق ملائكة من نور وجه علي 25

الباب الثاني لولا محمد رسول الله صلّي الله عليه وآله وعلي وصيه الإمام والأئمة الاحد عشر من ولده ما خلق الله تعالي الخلق، وهم من نور واحد 34

الباب الثالث في أن ميلاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام في الكعبة المشرفة 50

الباب الرابع في أن ميلاده عليه السّلام في الكعبة من طريق الخاصة 52

الباب الخامس في نسبه عليه السلام 55

الباب السادس في تكنيته عليه السلام بأبي تراب 57

الباب السابع في تكنيته عليه السّلام بأبي تراب 60

الباب الثامن في أنه أمير المؤمنين و سيد المسلمين و أمير البررة 62

الباب التاسع في أنه عليه السّلام أمير المؤمنين و سيد المسلمين و الإمام و الحجة و الخليفة و الوصي 84

الباب العاشر في أن رسول الله صلّي الله عليه و آله و الأئمة الاثني عشر عليهم السّلام حجج الله علي خلقه 102

الباب الحادي عشر في أن رسول الله صلّي الله عليه و آله و الأئمة الاثنا عشر حجج الله علي خلقه 108

الباب الثاني عشر في نص رسول الله صلّي الله عليه و آله علي بن أبي طالب عليه السّلام بأنه الإمام بعده و بنيه الأحد عشر صلوات الله عليهم بأنهم الأئمة الاثنا عشر بعد رسول الله صلّي الله عليه و آله و خلفاؤه و أوصياؤه 118

الباب الثالث عشر في نص رسول الله صلّي الله عليه و آله علي أمير المؤمنين بأنه الإمام بعده و بنيه الاحد عشر و هم الأئمة الاثنا عشر و خلفاؤه و أوصياؤه صلي الله عليه و آله 165

فصل في النص علي أمير المؤمنين عليه السّلام في جملة الأئمة الاثني عشر 193

ص: 346

الباب الرابع عشر في نص رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السّلام بأنّه الخليفة بعده و أنّ الخلفاء بعد علي عليه السّلام بنوه الأحد عشر، وهم الأئمة الاثنا عشر و الخلفاء 223

الباب الخامس عشر في نص رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي أمير المؤمنين و بنيه الاحد عشر بأنهم الخلفاء و الأوصياء بعده صلوات الله عليهم 243

الباب السادس عشر في النص علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في غدير خم بالولاية المقتضية للامارة و الإمامة في قوله صَلَّى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه 267

الباب السابع عشر في نص رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بالولاية المقتضية للامارة و الإمامة بغدير خم 305

فهرس المطالب 345

ص: 347

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

